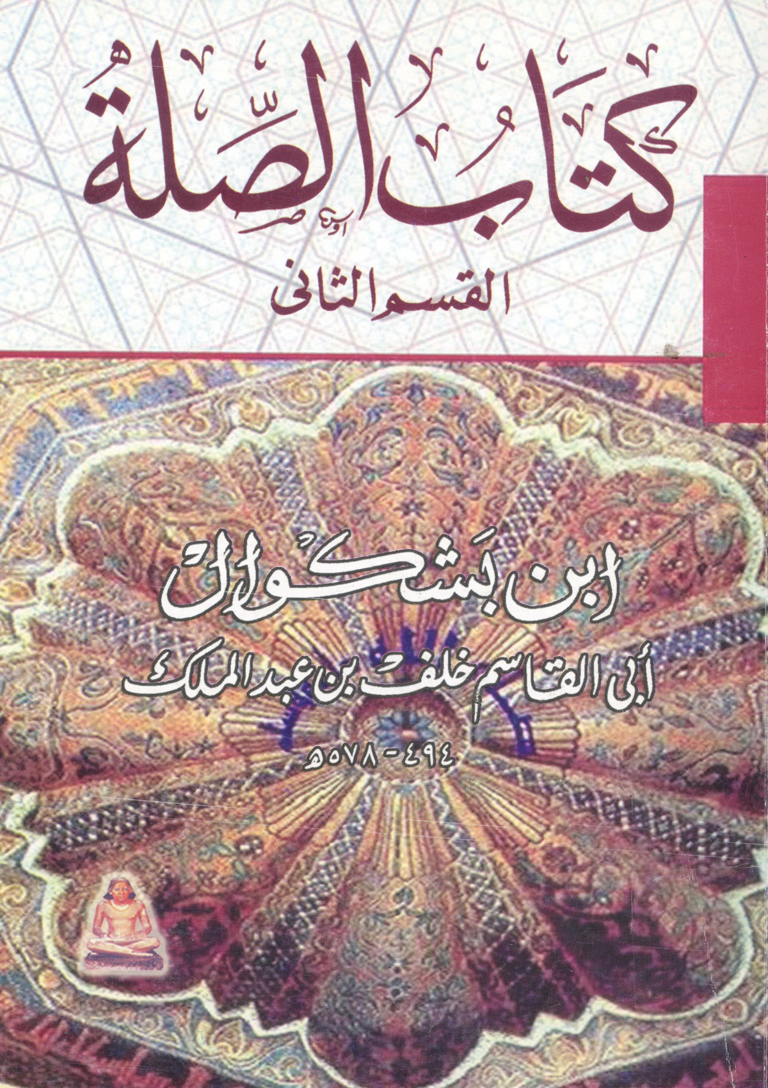

كتاب الصلة
القسم الثانى
ابن بشكوال
أبى القاسم خلف بن عبد الملك
٤٩٤ - ٥٧٨هـ

كِتَابُ الصِّلَةِ

ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ، ١١٠١ ـ ١١٨٢

كتاب الصلة / تأليف ابن بشكوال أبى القاسم خلف بن عبد الملك. ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

٢ مج ؛ ٢٤ سم . ـ (تراثنا)

تدمك جـ ٢   ٦   ٢٧٧   ٤٢٠   ٩٧٧   ٩٧٨

١ ـ الرجال ـ تراجم.

٢ ـ الأئمة والأولياء.

(أ) العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٨٣٨/ ٢٠٠٨

I.S.B.N - 978 - 977 - 420 - 277 - 6

ديوى ٩٢٠,٧١



تأليف

ابن بشكوال

أبي القاسم خلف بن عبد الملك

٤٩٤ - ٥٧٨

القسم الثاني



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٨

الجزء السادس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

[صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله][1]

٦٩٤ — عَبْدُ الرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن الأنصارى؛ المعرُوف: بالقَنازعى. من أهل قرطبة؛ يُكنَى: أبا المطرف.

رَوَى عن أبى عيسى الليثى، وأبى محمد ابن عثمان، وأبى عبد الله بن الخرّاز، وأبى جعفر بن عوْن الله، وَأبى عبد الله ابن مُفرج، وأبى بكر بن السَّليم القاضى، وأحمد بن خالد التَّاجر، وأبى محمد الباجى، وأبى بكر بن القُوطية، وأبى المغيرة خطّاب بن مسلمة والزبيدى وَغيرهم. وقرأ القرآن وجوّده على أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى المقرئ، وأبى عبدالله بن النعمان وأبى القاسم أصبغ بن تمام الخرّاز.

ورَحَل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلاثمائة فسمع بالْقَيْروَانَ على أبى بكر هبة الله بن محمد بن أبى عُقْبة التميمى المدوّنَة وأجاز لهُ، ولقى بمصر: أبا محمد الحسن ابن رشيق العدل فأكثر عنهُ وأجاز له، وَذكر عنه أنه رَوَى عن سبعمائة محدِّث ولقى بها أيضاً /(٩٠ ب) أبا الحسن بن شَعْبان، وأبا على المطرز، وأبا القاسم عمر ابن المؤمّل الطّرَسُوسى، وأبا الطيب أحمد ابن سُلَيمان الحَريرى، وأبا بكر بن إسماعيل البنَّا، وَأبا القاسم هاشم بن أبى خليفة، وعبد الوَاحد[2] بن أحمد بن قتَيبة وغيرهم.

ورحَل من مصر إلى مكّة فحجّ ولقى بهَا أبا أحمد الحسن بن علىّ النّيسابورى،

---

(١) زيادة أخذت عن نسخة أوربا.

(٢) نسخة أوربا: عبد الرحمن.

وَأَبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجُرْجَانى ، ثم انصرف إلى القَيْرَوان فسمع على أبى محمد ابن أبى زيد جملة من توَاليفه وَأَجاز له سائرهَا . وأجاز له أبو بكر الابهرى ولمَ يلقَه . وقَدِمَ قرطبة سنة إحدى وَسَبْعين وثلاثمائة بعلم كثير ، وَأقبلَ على الزهد وَالانقباض ، وَاقراء القرآن وَتعليمه ، وَنشر العلم وثبته . وَكَانَ عَالِمًا عَاملاً وفقيهاً حَافِظاً متيقظاً دَيناً ، ورعاً ، فَاضِلاً ، مُتصَاوِناً ، متقشفاً ، مُتقللاً من الدّنيا ، رَاضِياً مِنْها باليَسير ، قليل ذَات اليد ، يُواسِي على ذَلِك من انتَابه من أهل الحاجَة ، دَؤُباً على العلم ، كثير الصّلاة والصَّوم مُتهجداً بالقرآن ، عَالماً بتفسيره وَأحكامه وحَلاله ، وحَرامه . بَصيراً بالحديث ، حَافِظًا للرأى عَارِفاً بعقد الشروط وَعللهَا . وله فيها كتابٌ مختصرٌ حَسن ، وَجمع أيضاً فى تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضَمّنَه ما نقله يَحْي بن يَحْيي فى مُوَطاِه وَيَحْيي بن بُكَير أيضاً فى مُوَطاِه ، واختصر تفسير ابن سَلاّم فى القرآن ، وكَانَ لهُ بَصر بالأعراب واللّغة ، والآداب .

وكَان حَسَن الأخلاق جميل اللقاء ، مُقْبلاً على ما يَعْنِيه وَيُقربه من خَالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : وَلمّا ولّى علىّ ابن حَمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبُو المطرف بن بشر بِتَقْديم القنازعى إلى الشورَى وَقدّر أنّه لا يجسر على رَد ابن حَمود لهيبته حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وَأنفذ إليه بذلك كِتاباً من عنده صرف به رُسوله على عقبه وَانتهره ، ولم يُفكر فى ابن حمود وسطوَته وقال لهُ : غرُّ السّلطان اعزه مِنى وَأُعطى العُشوة من علمى . أنا إلى وَقتى هَـذا ما أقوم بمعرفة مَا يجب علىّ فضْلاً على[1] أن استفتى فى غيرى .

(١) نسخة أوربا : فضلا عن أن .

وأنشد مُتمثلاً :—

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةٌ
إلى سَيِّدٍ ـ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ

فأعرض عنه ابنُ حمود وَأوجب عذره .

وقَال أبو عبد الله محمد بن عتّاب : أبو المطرف القنازعي منسُوبٌ إلى صَنعته خير فاضل ، له روَاية بالمشرقِ والأنْدلُس ، وقدمه القَاضى أبو المطرف ابن بشْر إلى الشورى فلم يلتفتْ إلى ذلِك ولا اشتغل به ، واستحضره للمشاورة مع / (٩١ أ) من كان يشاوَرُ حينئذ فأبى واعتذر وَانصرَف ، وكان يُقرىء القرآن رحمه الله .

وقرأت بخط أبى عُمر بن مهدى المقرىء قال : كَان القنازعى رحمه الله من أهل العلم بالحديث وَالفقه ، متكلماً على الموطأ ، مجوِّداً للقرآن . وكان يُقرىء به مع زهده ورفضه للدنيا ، وَشِدَّة ورعه ، تُوفِّى ليلة الخميس آخر الليل فى رجب لاثنتى عشرة ليلة بقيت منهُ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودُفِن عشية يوم الخميس بمقبرة ابن عَباس عَلَى قرب من يَحي بن يَحيي . وصلى عليه القاضى عبد الرحمن بن بشر، وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك. قال غيره ومولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

٦٩٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمىّ الأديب المعروف(١) بابن شِيراق من أهل إشبيلية يُكَنَى أبا القاسم .

رَوى عن أبى محمد الباجى وَغيره ، وذكره الخولانى وقال : كان نبيلاً ، شاعراً مفلقاً ، وصحبتُه وَأنشدنى كثيراً من أشعاره ، وأجازنى جميع(٢) ما رواه ، والكتاب الذى ألفه فى الأخبار والغرائب .

---

(١) بلغت قراءة : كتبه محمد بن القاهرى من هامش الأصل .

(٢) فى نسخة أوربا : وأجاز لى .

وذكره الحميدى وقال : يكنى أبا المطرف . وكان أبو محمد — يعنى ابن حزم — يقول : ابن شبلاق باللام . ومنهم من يقول شبراق بالراء ، أديب شاعر مشهور كثير الشعر قديم . كان فى أيام محمد بن أبى عامر وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر . عمر طويلاً وعاش إلى دولة بنى حمود .

حدثنى أبو محمد بن حزم ، قال : حدثنى قاسم بن محمد قال : حدثنى ابن شبلاق قال : رأيت فى النوم كأنى فى مقبرة ذات أزاهير ونواوير وفيها قبر حواليه الريحان الكثير وقوم يشربون . فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظةُ ، ولا وقرتم المقبرة (قال) فكانوا يقولون : وما عرفتَ قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا . (قال) : فقالوا لى هذا قبر أبى علىّ الحكمى الحسن بن هانى[1] (قال) : فكنت أولى فيقولون : والله لا تبرحُ أو ترثيه فكنت أقول :

جَادَتك[2] يَا قبرُ نشَّاص[3] الغَمام
وَعَادَ بالعَفْو عليك السَّلامُ
فَفِيك أضحى الطَّرُف مُستودَعاً
واستَتَرتْ عَنَّا عيونُ الكَلاَم

وقرأت بخط ابن عنّاب أنه تُوفِّى سنة ثلاث عشرة وأربعمائه .

٦٩٦ — عَبد الرحمن بن مُنَخَّل

(١) هو الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن الصباح مولى الجراح بن عبد الله . . . . وهو هامش طويله غير واضح .

(٢) نسخة أوربا : جادك .

(٣) النشاص : السحاب المرتفع .

فى هامش الأصل ما نصه . لى : عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى . . . . . . مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وكان كاتباً للمنصور أبى الحسن عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عنده . فنزع الى المأمون أمير طليطلة . وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار الى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظنى بلحظ بابلى ويفعل بى فعال السامرى
ويفرط فى الصدود وفى التجنى كافراط الروافض فى على

وكان من أهل البلاغة والشأن .

المعافرى : يُكْنَى أبا بكر سكن طليطلة .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبى الطيب بن غلبون المقرىء وغيره فى سنة سبع وستين وثلاثمائة . حدَّث عنه حاتم ابن محمد لقيه بطليطلة وسمع منه بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٦٩٧ — عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن داود الجُذَامى من أهل إشبيلية ، يُكْنَى أبا المطرِّف .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى وَغيره . وكَان شيخاً صالحاً من أهل الفهم مُتَفَقِّهاً (٩١ ب) ذَا روَاية وَاسعة ، وتوُفىَّ فى شوَّال سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ذكره ابن خَزْرج ورَوَى عنهُ .

٦٩٨ — عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن محمد بن بِشر بن غرْسّية قاضى الجماعة[1] بقرطبة ؛ يُكنَى : أَبا المطرف . ويعرف بابن الحَصّار .

رَوَى عن أبيه . . .[2] وصحب أبا عُمر الأشبيلى وتَفقه عنده ، وأَخذ أيضاً عن أبى محمد الأصيلى[3] وغيره .

وقَرأْتُ بخط أبى القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتّاب قال : كان أبى يُحلّه من الفقه بمحل كبير ، ومن علْم الشروط والوثائق بمنزلة عَالية ، ومرتبة سَامية ، ويصفه بالعلم البَارع ، والفضل والدين واليقظة والذَّكاء والتفنن فى العُلُوم ، وَيرْفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كلَّ مذهب وَيقول : إنه آخر القضَاة وَالجلّة من العلماء . وَلاّه على بن حمود القضاء فى صَدْر سنة سبْع وأربعمائة فَسَار باحسن سيرة ، وأقوم طريقة فلم يزل قَاضِياً مدة إمْرة علىّ [بن حمود] [4] إلى أن تُوفىَّ ؛ وولى الخلافة بعد أخوه

---

(١) فى هامش الأصل ما نصه : من خط ش . . . رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف الحديث لابن قتيبة .

(٢) غير واضحة بالأصل .

(٣) فى نسخة أوربا : أبى محمد الباجى الأصيلى .

(٤) زيادة عن نسخة أوربا .

القَاسم بن حمود فأَقرّه على القضاء وَجمع له معهُ الصَّلاة وَالْخُطبة فَلمْ يزَل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة عزله المعتمد بسعَايات ومُطالبات .

رَوَى عنه أبو عبد الله بن عتّاب وقال : كان لا يفتح على نفسه باب روَاية ، ولاَ مُدارسة لا قبل القضاء ولاَ بعده . وصحبته عشرين عَاماً وذَهب فى أوّل ولايته لى التكلم على الموطّأ وقرأته فى أربعة نفر أنا أَحَدهم .

فلما عُرف ذلك أتاهُ جماعة يرغبون حُضُور المجلس فلم يُجب أحد إلى ذلك . (وقَال) كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى فِى ذلِك فيشَاور فى المسألة فيختلفو[ن](١) فيها ويخالفون مذهبه فَلاَ يزال يحاجهم ويَسْتَظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولُوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب رحمه الله يقول : سَمِعتُ أبى رحمه الله يحكى مراراً قال : كُنت أرى القاضِى ابن بِشر فى المنام بعد موته فى هَيْئَته التى كنت أعهَده فيهاَ وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقية ، فكنت أسلمُ عليه ، وكنت أدرى أنه ميت ، وأسأله عن حاله وعمَّا صار إليه ؟ فكان يقول لى : إلى خير . ويُشِير بيده بعد شدَّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم فكان يقول لى : ليس هذا العلم ، يشُيرُ إلى علم الرَّأى ، ويَذْهَبُ إلى أن الذى انتفع به من ذلك ماَ كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤهُ ، وَحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالَ ابن حيان : كَانت مدة عَمل ابن بشر فى القَضَاء اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام . وتوفِّى رحمه الله(١٩٢أ) ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن

(١) فى الأصل فيختلفوا فيها ويخالفوا .

بمقبرة ابن عباس وشهده الخليفةُ هشام بن محمد شامِتهُ كالشامت بتقديمه إياه ، يبْدُو السرور فى وَجْهه ، وقلَّ متاعه بالحياة بعده وصلى عليه القاضى يونس بن عبد الله ، وكان الجمع فى جنازته كثيراً (١) ، والحزن لفقده شَدِيداً . وكانت علّته من قرحة (٢) طلعت بين كتفيه قضى نحبُهُ منها ، فلم يأت بعده مثله فى الكمال لمعانى القضاء . وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلاثمائة بعد أبى الجزم بن جَهْور بشهر واحد .

٦٩٩ — عبدُ الرَّحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى صاحب التاريخ فى الدَّولة العامِرية إلى آخرها ، يُكْنَى أبا الوليد .

كانَ واسع الأدب والمعرفة . وتوُفِّى بالجزائر الشرقية فى شوّال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ذكره ابن حيان .

٧٠٠ — عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن أشجّ : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا زيد.

روى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله المعروف : بابن العَنان ، وعن القاضِى أبى عبدالله ابن مفرج، وأبى جعفر بن عون الله وغيرهم . روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب وذكر أنه كان صاحبه فى السماع من بعض الشيوخ .

قالَ ابنُ حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمسارعة فى قَضَاء حاجات إخوانه وكانَ قليل العلم . وُتوفِّى رحمه الله ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضى يونس بن عبد الله ، وصلى عليه صديقه مكى المقرىء بعد أن صَلّى عَلَى القَاضى يونس [بن عبد الله] (٣) رحمه الله

٧٠١ — عبدُ الرَّحمن بن عبد الله بن خالص الأموى : من طُلَيْطلَة ، يُكْنَى أبا محمد .

---

(١) نسخة أوربا : عظيما .

(٢) نسخة أوربا : قرصة .

(٣) الزياده عن نسخة أوربا .

له رِحْلةٌ إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى جعفر الداودى وغيره .

وكان من أهل الخير والصلاح . حَدَّث عنه أبو بكْر جُماهر بن عبد الرحمن وغيره .

٧٠٢ — عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن مُوسى الغَافِقى من أهل إشبيلية يُكْنَى أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج وقالَ : كانَ فى غاية التَّجْويد للتلاوة ، حَافظاً للقرآت ، وحَج فى حَداثة سنه فلقى بالمشرق جماعة فقَرَأ عَليهم ورَوَى عنهم. وقدم إشبيلية فأَقْرَأ ثم عَاد إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين وعشرين ،وانْصَرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين وقرأ فى تلك الرِّحْلة على جماعة من المقرئين كالقنْطرى وَابن سُفْيان وغيرهما وتُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٧٠٣ — عبد الرَّحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد من أهل قرطُبة ، يُكْنَى أبا الحسن .

يروى عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن سَماعاً ، وعن جده عبد الرحمن إجَازة ، وأخذ عن (٩٢ب) أبى بكر بن زرْب كتاب الخصال من تأليفه ، وعن أبى المندى، وتولى القضاء بطليطلة مرَّتين . الأولى : بتقديم ابن أبى عامر والثانية : بتقديم الظافر إسماعيل ابن ذى النون . وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات ثم صرف عن القضاء وإنصرف إلى بلده قرْطبة فقلده أبو الوليد محمدُ جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فَلمْ يزَل متقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فَجْأة يوم الثلاثاء للنصف من رَبيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . أسْكِتَ على وضوئه فثبت ميتاً ودُفن عشى يَوْم الأربعاء بعده بمقبرة العبَّاس ، وشهده جمع من الناس ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حيان . وحَدَّث عنه الطبنى وَغَيره .

٧٠٤ — عَبْد الرّحمن بن محمدبن عباس ابن جَوْشن(١) بن إبراهيم بن شُعيب بن خالد الأنصاَرى ، يعرف : بابن الحَصّار . من أهل طُلَيْطلة وَصاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها ، يُكنَى أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبى الفرج عَبْدُوس ابن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن عَمْرو بن عَيْشُون ، وتمام بن عبد الله ، وأبى محمد ابن أميَّة القاضِى وشكَور بن خُبَيْبَ وغيرهم كثير من رِجاَل طُلَيْطلة ومن القادِمين عليها من غَير أهلها ومن أهل ثغورها ، وسَمِعَ بقرطبة : من أبى جعفر بن عون الله وأحمد بن خالد التّاجر ، وأبى عبد الله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم وأحمد بن فتح الرّسّان وغيرهم.

وَرَحل إلى المشرق وحَجّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هنا لك يَسيراً ،واستَجاَز لَهُ الصاحبان جماعةً ممن لقِياه بالمشرق فى رحلتهما .وعُنى بالرواية والجمعلها، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيها صدُوقاً فيما رواه منها . وكان حسن الخط ، جيد الضّبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبُوراً على النسْخ . ذُكِر عنهُ أنّهُ نسخ مختصر ابن عُبيْد وعارضهُ فى يوم واحد ، وأنه كتَب بمدَّةٍ واحدة خمْسَة عشرَ سَطراً ذكر ذَلِك ابن مُطاهر وقاَل : أخبرنى من أثق به أنه رآهُ فى مرضه الّذى تُوفىَّ فيه فسأله عن حاَله فتمثل :

لَوْ كاَنَ مَوْتٌ يُشْتَرَى
لَكُنْتُ لَهُ شاَرِيا

وقَرأتُ بخط ابن أبيض قاَلَ : مولده فى النصف من رَمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

حَدَّث عنه من الكبار حاتم بن محمد

(١) فى نسخة أوربا : جوشق .

وأبو الوليد الوقشى، ومُجاهر بن عبد الرحمن وأُبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو الحَسن (٩٣ أ) ابن الإلبيرى المقرىء ووَصفه بالدّين والخير والفَضل والحلم وَالوقار وحُسن النقل . وَذَكر أنّه ضعف فى آخر عُمره عَن الإمامَة فتركها وَلزم داره إلى أن مات (١) رحمه الله سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

قرَأتُ ذلك بخط أبى الحسن المذكور وأفادنيه بعضُ جلة أصحابنا وَلم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر فى تاريخه . وقد كانت من شرطة ولا سيما أنه لحق لهذا الشيخ بسنه .

٧٠٥ — عبد الرحمن بن ابراهيم ابن محمد ، يعرف . بابن الشرفى . من أهل قرطبة وهو ولدُ الحاكم أبى إسحاق ابن الشّرفى .

رَوَى عن أبيه وتولى القضاء بعدة كوربعهد العامرية ، ثم تولى فى الفتنة الحكم بميورقه وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة وتُوفّى بهاَ خاملا فى صَدْر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة . وقد أنافت سنه على السبعين رحمه الله .

٧٠٦ — عَبْدُ الرَّحمن بن سَعِيد بن جُرْج — سكن قرطبة وأصله من إلْبيرة — يُكْنىَ أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبى عبد الله بن أبى زمنين وغيره . ورَحل إلى المشرق وحجّ سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .وأخذ بالقَيْرَوَان عن أبى الحسن على بن أبى بكر القَابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصْر الدّاودى وغيرهما وولّى الشورى بقرطبة وَرَوى عنه جماعةمن علمائها منهم أبو عمر (٢) بن مهدى المقرىء وقرأتُ بخطه قال : كان أبُو المطرف هذا من أهل الخير وَالحج والعقْل الجيد حافظاً للمَسَائل له حظّ من علم النحو . وكان كثير الصّلاة والذكر لله تعالى، عامِلاً بعلمه ،

(١) فى نسخة أوربا : توفى .
(٢) فى نسخة أوربا : أبو عمرو .

حسَن الخُلُق وكان يحفظ الملخص للقابسى ظاهِراً .

قال ابن حَيّان : هلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وَدُفن بمقبرة الرّبض . وشهده جمعُ الناسُ وصُلّى عليه ببِاَب الجامع لانقطاع القنْطرة وعُبر بنعشه فى قارب رحمهُ الله . (قال) : ومولدُه ثمانٍ وستين وثلاثمائة .

٧٠٧ — عَبْدُ الرّحمن بن إبراهيم بن محمد ابن عَوْن الله بن حُدَيْر (١) : من أهْل قرطبة .

رَحل إلى المشرق سنة ثمان وسَبْعين وثلاثمائة ولقى أبا الطيب بن غَلْبون المقرىْ وقَرأ عليه بمصر ، ولقى بمكة : الدينورى . وبالْقَيْروان : أبا محمد بن أبى زَيد ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول وَكان فاَضِلا نَاسكاً ، وَرِعاً ، زَاهِداً ، صَدُوقاً من بيت علم وَشَرف . وقد جُربت لَهُ دعوات مستجابات وكان إماماً بمسجد عبد الله البلنسى (٢) . وتوُفِّي يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأول سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ودُفن بمقبرة أم سلمة عن سنّ عالية ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام . ذكره ابن حيُان .

٧٠٨ — عبدُ الرحمن بن محمد ابن أسد : من أهل طليطلة ، يُكْنىَ . أبا محمد .

رَوَى أبى إسحاق بن شنظير وصاَحبه أبى جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كتب فيهاَ عن جماعة من العُلماء . وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن فى العلوم فاضِلاً جواداً متواضعاً وتوُفّى فى شعبان من سنة أثنتين وأربعين وأربعمائة. ذكره ابن مطاهر .

٧٠٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن العاَصى ، يعرف : بابن المطورة : من أهل

(١) فى هامش أوربا : جابر .

(٢) البلنسى : محذوفه من نسخة أوربا .

قُرْطبَة . كان فى عداد المشاورين بهاَ . وكان قد سمع من أبى عبد الله بن العطار كتابه فى الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبى محمد بن دَحون الفقيه واختص به وتوُفِّى ودُفن يوم الخميس لستٍ بقين من رَجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن حيّان .

٧١٠ — عبدُ الرّحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجى المقرىء : من أهل قرطبة ، يُكنَىَ أبا القاَسم .

رحل إلى المشرق فى جمادى الأول سنة ثمانين وثلاثمائة وحجّ أربع حجج . قال أبو علىّ الغسّانى سمعته غيرمرة يَقول : من شيوخى فى القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن[1] بن حسنون[2] السمرى تلميذ أبى بكر بن مُجاَهد، وأبوالطيب بن غلبون، وأبو بكر محمد بن علىّ الأدفوى . ومن شيوخه فى الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضَرّاب وغيرهم . ومن أهل الأدب أبو مُسلم الكاتب وَهو آخر من حَدّث عن أبى بكر بن الأنبارى ، وأبو الحسن على بن محمد الهرَوى النحوى . وأبو أسامة اللغوى . [الهزاوى][3] قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت وغيرهم . بمكه ، وبيت المقدس ، والرّقة البيضاء من أعمال العرَاقين ، ونصيبين .

ولقى بالقَيْرَوان أبا محمد بن أبى زيد وأبا الحسن القاَبسى ، والصقلى ، ومُحْرِزاً العاَبد وجماعة وِسوَاهم . وقرأ بالأندلس على أبى الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى وَتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وَاقرَأ القرآن بجامع عمرو بن العاص .

(١) فى نسخة أوربا : ابن الحسين .
(٢) فى نسخة أوربا : السامرى .
(٣) زيادة عن نسخة أوربا .

وقَــدِم الأندلس فى سنة أربعمائة فأقرأ الناس القرآن بقرطبة فى مسجده زماناً ثمَّ نقله القاضى يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بِقُرْطبة فوَاظب فيه على الإقراء، وأمَّ فى الفريضة إلى أن تُوُفِّى رحمه الله فى شهر المحرم لسبع أو لست بقين منه ضحوة يوم الخميس ودُفن عشى يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس من سنة ست وأربعين وأربعمائة وكان موته فجأة من غير علة دارت عليه، رحمه الله ونضر وجهه.

وقَالَ أبو عمر بن مهدى: (١٩٤ أ) كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءات، حافظاً للخلاف بين القراء، مجوِّداً للقرآن، بصيراً بالعربية مع الحج والخير والأحوال المستَحْسَنة. وكان يؤم بمسجد فائق بالربض الشرقى، ويُقرىء فيه ثم فى مسجد أبى علاقة (١) بقرب باب الحديد، ثم أجلس للاقراء بجامع قرطبة. وكان مدة مقامه هناك يعنى بالمشرق احد وعشرون عاماً طلب فيها العلم وَجوَّد القرآن نفعَهَ الله بذلك.

٧١١ — عَبْدُ الرَّحمن بن مَسلمة بن عبد الملك بن الْوَليد القرشى المالقى سكن إشبيلية؛ يُكْنىَ (٢) أبا المطرف.

كان مُقَدماً فى الفهم، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن، والأصول، الحْديث والفقه، وفنون العَرَبية، والحِساب والطب، والعبارة. قد أخذ من كل عِلْم بحظ وافر مع حفظه للاخبار والأشعار. روضة لجليسة. وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده. وبقُرْطُبة وبغيرها. فمن شيوخة بقُرْطبَةَ الأصيلى، وأبى عمر الأشبيلى، وابن الهندى، وعباس بن أصبغ، وأبو نصر وخَلَف بن قاسم وغيرهم.

---

(١) علاقة: بفتح العين، واسمه نجيب. كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله. من هامش نسخة أوربا.

(٢) فى نسخه أوربا: أبا محمد المطرف.

ذكره ابن خزرج وقال : توفى فى شوال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ومولده فيما أخبره سنة تسع وستين وثلاثمائة[1] .

٧١٢ — عَبْدُ الرحمن بن أحمد بن خَلَف : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يعرف : بابن الحوات ، ويُكْنَى أبا أحمد .

لَهُ رِحْلة إلى المشرق حجّ فيها ولقى أبا بكر المطوّعى وغيره . ذكره الحميدى وقال : كان إماماً مختاراً يتكلم فى الفقه والاعتقادات بالحجّة القوية ، قوى النظر ، ذكىّ الدهن ، سَرِيع الجواب ، مليح اللسان وله تواليفٌ فيما تحقق به . ولهُ مع ذلك فى الأدب والشعر بضاعةٌ قوية . لقيته بالمريّة وأنشدنى كثير من شعره ومنه — :

وَلَمَّا غَدَوْا بالعيد فَوْقَ جمالهم
طَفِقَتْ أُنَادِى لاأُصِيقُ بهم هَمْسا

عَسَىعيس مَنْ أهْوَى تَجُودُ بوقْفَةٍ
وَلوْ كَوُقوفِ العَين لاحظتِ الشَّمْسَا

فإنْ تلفتْ نفسى بُعَيْد[2] وَداعِهم
فَغَيْرُ غريبٍ ميتَةٌ فى الهوَى يأسَا

قال : ومات بعد خروجى من الأندَلُس قريباً من سنة خمس وأربعمائة فيما بلغنى .

قال غيره : توُفِّي بالمريه فى المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة . وقد أوفى على الخمسين .

٧١٣ — عبد الرحمن بن أحمد ابن زكرياء ، يُعرف : بابن زاها . من أهل طُلَيطلة ، يُكنَى أبا محمد .

سَمِع عَبْدوس بن محمد ، ومن الخشنى محمد بن إبراهيم . وكان نَبيلاً فصيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات . وكان آخر عمره قد لزم وكانُ يسمع عليه فيها . وكان يَقرأ فى كل يوم

(١) لم يذكره ابن مطاهر . فى هامش الأصل .
(٢) فى نسخة أوربا : بعد .

فى المصحف قبل السماع عليه . وتُوفِّى فى صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ذكره . ط[١] .

٧١٤ — (٩٤ ب) عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جَوْشن[٢] : من أهل طُلَيطلة ، يُكنَى أبا المطرف .

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد ابن إبراهيم الخشنى ، وفتح بن إبراهيم وغيرهم كثيراً وسَمِع بقرطبة : من خلف ابن القاسم ، وأبى زيد العطار[٣] ، وأبى المطرِّف القنازعى ، وأبى على الحدَّاد ، وابن الرسَّان ، وَابن الصفَّار ، وابن نَبات وغيرهم كثيراً ، وكان مُعْتَنياً بالآثار وجمعها وَروايايتها ونقلها وسماعها من الشيوخ . وكان من أهل الإكثار فى ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان ثقة فاضلاً وذكر عنه أنه كان يختلف إلى عَبدوس بن محمد بِثياب الخز . فقال له : إن كنت تحب[٤] أن تختلف إلىّ بثياب الكتان وإلا فلا تأتنى فامتَثَل قوله . حَدّث عنه الطبنى والزهراوى وتوفّى رحمه الله بعد سنة خمسين وأربعمائة[٥] .

٧١٥ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن مالك النسَّائى . من أهل بجانة ، يُكنىَ أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد وغيره . وكان فصيحاً لُغوياً معتنيا بالعلم . تُوفِّى سنة أربع وخمسين وأربعمائة . ذكرة ابن مُدير .

٧١٦ — عبد الرحمن بن خَلَف بن حكم ، يُعرف بابن البِنا ، ويعرف :

---

(١) فى نسخة أوربا « لم يذكره ابن مطاهر » وفى هامشها « ذكره » .
(٢) فى نسخة أوربا : جوشق .
(٣) فى نسخة أوربا « أبى زيد بن العطار » .
(٤) فى نسخة أوربا « إن كنت تختلف إلى . . . » .
(٥) لم يذكره ابن مطاهر . من هامش الأصل .

الطنَيْنة : من أهل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

قال أبو على الغسّانى : قرأت عليه القرآن ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القَنازعى ، ومكى المقرئ وجماعة من الفقهاء والمقرئين . توفِّى لثلاث عشرة ليلة بَقِيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة . ودفن بالربض .

٧١٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن يزيد بن هانى : من أهل غرناطة ، يُكنَى . أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن أبى زمنين وغيره . حَدَّث وأخذ الناس عنه . وكان من جلّة الفقهاء فى وَقته مُشاوراً بحضرتِهِ .

٧١٨ — عَبْدُ الرّحمن بن سُوَار ابن أحمد بن سُوَار . قاضى الجماعة بقرطبة ، يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى القاسم [1] بن دِينال ، وأبى القاسم حاتم بن محمد وغيرهما .

واستقضاه المعتمدُ عَلَى الله بقرطبة بعد ابن منظور يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنَة أربع وستين وأربعمائة . فتولىَّ القضاء بنفس عزيزة ، وأخلاق وَاسعة كريمة ، وكان من أهل الذكاء وَاليقظة والنباهة، وَالمعرفة ، والصَّلابة فى الأحكام مع الدين وَالفضل وَالتواضع . وَلم يأخذ على عمله ن القضاء أجْراً ، واستمر علَى سيرته المحمودة إلى أن توُفِّى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت لذى القعدة من سنة أربع وستين عامَ ولاَيته فَدُفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس وشهدَه جمع الناس وأثنَوا عليه خَيراً ، ١٩٥ أ وكانت مُدةّ عمله فى القَضاء أربعة أشهر تنقص يومين . قال لى ابنُ مكّى . ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(١) فى نسخة أوربا : عبد الله .

٧١٩ — عُبدُ الرحمن بن محمد بن عِيسى ، يعرف : بابن البِيْرُولة . من أهل طليطلة ، يُكْنىَ : أبا المطرف .

سَمِعَ : من محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى بكر خلف بن أحمد ، وَأبى بكر بن زُهْر ، وأبى محمد بن ذنين ، وأبى الحسن ابن بقى ، وَالتبريزى ، وأبى عمر بن سُمَيق وَغيرهم كثيراً . وكَان : من أهل النباهة وَالفصاَحة ، كثير الحِكاَيات . وكان آخر عمره قد جلسَ للناس وسُمِعَ منهُ . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلق ، صحيح المذهب سَالم الصَّدر ، وتُوفِّي فى أول شهر رَبيع الأولسنة خمسوستين وأربعمائة وصلى عليه يحيى بنُ سعيد بن الحديدى . ذكره ابن مطاهر .

٧٢٠ — عَبْدُ الرحمن بن غالب بن تمام بن عَطية المحاربى : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

روى عن أبيه غالب بن تمام وَغيره . حَدَّث عنه ابنهُ أبو بكرغالب بن عبدالرحمن شيخُنا [رحمه الله] (١) .

٧٢١ — عَبْدُ الرَّحمن بن مُوسى بن عُقْبَة الكلبى : من أهل سَرَقُسْطَة ، يُكْنَى : أبا زيد .

كانَ فَقِيهاً عالماً ، زَاهِداً ورعاً ، لمْ يَمْسَح على الخُفَيْن قَط . وكان يُفْتى بالمسح وأراد المقتدرُ بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأَبى عليه وَحَلَف ألا يقبلها فاعفَاه منها . وتوُفِّى فى المحرم سنَة ثمانٍ وستينوأربعمائة .

٧٢٢ — عبد الرحمن بن عُمر بن محمد ابن فُورْتش : من أهل سرقسطة، يُكْنَى: أبا المطرف .

كانَ فقيهاً [أديباً] (١) ديناً عاقلاً من أخط الناس . وكان فصيح اللسان ، عارفاً

---

(١) الزيادة عن نسخة أوربا .

بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القاضى محمد بن إسماعيل . وتوفّى رحمه الله سنة ثمان وستين وأربعمائة .

٧٢٣ — عبد الرحمن بن لبّ [بن][(١)] أبى عيسى بن مُطرف بن ذى النون : من أهل طلَيْطلة ، يُكْنَى . أبا محمد .

روى عن أبى عمر الطلمنكى . حَدّث عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ .

٧٢٤ — عبد الرحمن بن محمد بن طاهر : من أهل مُرسية ؛ يُكْنَى أبا زيد .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن مِيقل ، وبقُرْطُبَة عن أبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عُمر بن القطان وأبى القاسم حاتم بن محمد . ورحَل إلى المشرق وَحَجّ وأَخذ عن أبى ذر الهروى ، وَكريمة المرْوزية وَغيرها . وكاَن فَقِيهاً مُشاوراً ببلده . وتوُفّى . سنة تسع وستين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٧٢٥ — عَبْدُ الرحمن بن الطيب[(٢)] من أهل المرّية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

صحب أبا بكر بن صاَحب الأحباس وعليه عوّلَ . وكان مُكْثراً من الآداب وقعد للأخذ عنه وتُوفّى فى سَنَة (٩٥ ب) سَبعين وأربمائة . ذكره أبن مدير .

٧٢٦ — عَبدُ الرّحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبّاس بن شعيب المقرىء : من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبى محمد مكى ابن أبى طالب وعليه اعتمد . وسَمِعَ من أبى القاَسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله ابن عتّاب وغيرهم . وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عاَرِفاً بالقراءآت ، ضاَبِطاً لها ،

---

(١) الزيادة عن نسخة أوربا .

(٢) فى نسخة أوربا « أبى الطيب » وفى هامشها « الطيب » .

مجوّداً لحروفها مع الخير والعفاف والدين والفضل . أخبرنا عنه جماعه من شيوخنا وتُوفِّى رحمه الله فى ذى الحجة سنه اثنتين وسبعين وأربعمائة . وَمولده سنه إحدى أو اثنتين وَتسعين وثلاثمائة الشك من ابن شعيب . قال لى ذلك . أبو جعفر الفقيه .

٧٢٧ — عَبدُ الرَّحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن جَحَّاف المعافرى : من أهل بلنسية وقاضيها ، يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى القاَسم خلف بن هانى الطرطوشى وغيره . وسَمِعَ منه أبو بحْر الأَسدى شيخنا .

حَدَّث عنه ببغداد أبو الفتح وَأبو الليث السمرقندى . وتُوُفِّىَ فى سنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة . وقد نيَّف على الثمانين . ومولدة سنة أربع وثماَنين وثلاثمائة .

قَرأتُ مولده ووفاته بخط النُّميرى .

٧٢٨ — عَبْدُ الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرّحمن : يعرف : بابن الحَشَّا ، قاضى طُلَيْطلة . وأَصلة من قرطبة يُكْنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذَرٍّ الهَروىّ بمكة، وأبى الحسن محمد بن عَلَى بن صخر ، وأحمد بن عل الكسائى ، وعبد الحق بن هارون الصقلى ، وعَبد الله بن يونس التونسى وروى بمصر . عن أبى القاسم عبد الملك بن الحسن القصى[1] ، وأبى الحسن على بن ابراهيم الحوفى ، وأبى الفضل مسلم بن على ، وبالقيروان : عن أبى عمران الفاَسى الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ، ومحمد بن منصور جيكاَن وغيرهم .

وَسَمِعَ بقرطبة : من القاَضى يُونُس ابن عَبد الله ، وأبى المطرِّف القَنَازعىّ ، وأبى محمد بن دَحون ، وبِدَانية من أبى

(١) فى نسخة أوربا : القمى .

عُمر بن عبد البر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد بن فتحون ، وأبى عمرو السفاقُسى وغيرهم . وكاَن من أهل العلم وَالنّباهه والفهم ، ومن بِنْيَةِ عِلم وفصل . استقضاه المأمون يَحيى بن ذى النُون بطليطلة بعد أبى الوليد بن صاعد فى الخمسين وأربمائة وَحمده أهل طُليْطلة فى أحكامة وحسن سيرته . ثم صرف عنها فى سنة ستين وصاَر إلى طرطوشة واستقضى بهاَ . ثم صرف واستقضى بدانيــة إلى أن وتُوفِّى بهــا سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ذكر تاريخ وفاته ابن مدير :

وقَرأتُ بخط أبى الحسن بن الإلبيرى المقرىء قاَل : سألت القاَضى أباَ زيد عن سنة (١٩٦ أ) فقال : لاَ أعرّفك بسنى ، لأنى سألت أبا عبد الله محمد بن منصور التسترى عن سنِه فقال : ليس من المروّة أن أخبرك بسِّنى ، فإنى سألت شيخى عبد الله بن عبد الوهاب الأصبهانى عن سنه فقال : ليس من المروّة أن أخبرك بسنى ، فإنى سألت شيخى أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنة فقال : ليس من المروّة أن أُخبرنى بسنى ؛ فإنى سألت (المزنى عن سنة فقال : ليس من المروّة أن أخبرك بسنى فإنى سألت[٢]) الشّافعى عن سنّه . فقال ليس من المروءة أن أُخبرك بسنى ، فَانى سأَلت مالك بن أنس عن سه . فقال لى ليس من المروءة أن أخبرك بسِّنى ؛ إذا أخْبر الرّجل عن سنه ، إن كان كبيراً استهرم ، وإن كان صغيراً استُحْقِر .

٧٢٩ — عبد الرحمن بن خلف بن مُوسى بن أبى تليد ، من أهل شاطبة ، يُكْنَى : أبا المطرف . روَى عن أبى عبد الله بن الفخّار وأبى بكر بن زَهْر . وَسَمِعَ : من أبى عمر بن عبد البر كثيراً ،

(١) ساقطة من نسخة أوربا .

وكان مُعْتنياً بالعلم . وتُوفِّى سنة خمس وسبْعين وأربعمائة . ذكره ابن مُديد .
وقال ابنُه أبو عمران : وتُوفِّى سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

٧٣٠ — عبد الرحمن قاسم بن ما شاء الله المرادِى : من أهل طُلَيطلة ، يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِع : من أبى محمد بن عباس ، وأبى عمرو السَّفاقِسى وغيرهما . وكان حافظاً للمسائل والرأى ، مُجْتهداً فى الطلب .

وكان : أهل الدِّمائة والطهارة ، وقوراً حسن السَّمت . وتُوفِّى فى رجب سنة ست وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

٧٣١ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاصى الفهمى : من أهل قرطبة . سكن المرية ، يُكْنَى أبا زيد .

كان : من أهل العِناية بالآداب . ورحل إلى المغربِ الأقصى فتُوفِّى فيه سنة سبع وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

٧٣٢ — عبدُ الرحمن بن محمد بن سَلمة الأنصارى : من أهل طُلَيطلة ؛ يُكنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد بن عباس الخطيب ، وأبى بكر بن مغيث وحَمَّاد الزَّاهدى ؛ وأبى عمر الطلمنكى ؛ وحماد التبريزى . والمُنْذِر بن المنذر ، وأبى بكر بن زهْر وغيرهم . وكان حافظاً للمسائل دربا بالفتوى ، وقُوراً وَسِيماً ، حسن الهيئة ؛ قليل التّصنع ؛ مُواظباً عَلَى الصَّلاة فى الجامع . وسَمِع الناس عليه و نوظِرَ عليه فى الفقه . وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأى الغالب عليه . ولَمْ يكن عنده ضبط ولا تقييد ، ولا حسن خَط ، وأُمتُحن فى آخر عمره مع أهل بلده وسَار إلى بَطَلْيوس فتُوفِّى بها فجأة فى عقب صفر من سنة ثمانٍ

وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

٧٣٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الْجُهَنِى من أهـل طُلَيْطلة[1] ، يُـكْـنَى أبا المطرف .

روَى عن أبى محمد العشماوى ، وابن بعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحَجَّ وأخذ عن أبى الهروى وغيره . وكان ثقة فيما روَاه ؛ مسند لما جمعهُ : وشوورفى الأحكام . وكان مُتَواضعاً وعمر واسَنَّ . وتُوفى ببلده رحمه الله فى عشر الثمانين وَالأربعمائة .

٧٣٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى من أهـل قُرْطُبَة ، يعرف بابن اللَّبان .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عمربن مهدى ، وأبى المطرف ابن جُرج ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب واختص به . وكان . من أهـل النّباهة والمعرفة ، واليقظة كامل الأدوَات ، حسن الخط . وقد كتب للقَاضى أبى بكر بن أذهم . وتُوفِّى رحمه الله فى نحو الثمانين وأربعمائة . وسمعتُ شيخنا أبا محمـد بن عتّاب يرفع بذكره كثيراً .

٧٣٥ — عبدُ الرحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى : يُـكْنَى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن علىّ بن بقا وغيره . وبمـكة : عن كريمه المرْوَزِيّة وغيرها فى سنة خمسين وأربعمائة . حَدَّث عنـه أبو محمد الرِكْلى بكتاب الغوامض لعبد الغنى بن سعيد .

٧٣٦ — عبد الرحمن بن زياد . من إقليم جليانة .

رَحَل إلى المرّية ولقى أبا عُمر بن رشيق وَغـيره . وولى أحكام وَادى آش وتُوفِّي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة

---

(١) فى نسخه أوربا « سكن » .

وله خمس وستون سنة . ذكره ابن مُـدير .

٧٣٧ — عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلـح النحوى : من أهل ريَّة ، يُـكْنَى : أبا الحسن ، ويعرف : بالْقَلَبّق .

أُخذ عن أبى عثمان الأصفر، وأبى تمام القطينى وأَخَذا الناس عنهُ . وكان عالماً بالآداب وتُوفِّى باشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربعمائة .

٧٣٨ — عبدُ الرّحمن بن قاسم الشعبى من أهل مالَقَة ، يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى العبّاس أحمد بن أبى الربيع الإلبيرى، وقاسم بن محمد[1] المأمونى وأبى الطاهر إسماعيل بن حمزة م وَالقَاضى يونس بن عبد الله إجازة وغيرهم. وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل ، وشوور ببلده فى الأحكام . سمع الناس منه وعمر وأسنّ ، وشُهر بالعلم والفضل . وتوفِّى فى رَجَب لعشر خلون منه سنة سبْع وتسعين وَأربعمائة ومولده سنة اثنتين وأربعمائة . وكان بينه وبين أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه فى الوفاة نحو من ستة أيام .

٧٣٩ — عبدالرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الُحجْرى ، يعرف : بالشُّمُنْتَانى . وَشُمُنْتَان من ناحية جيّان . سكَن المرية ، يُـكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضِلا، وَرِعَاعاقِلاً ،مُتَوَاضِعاً مُتحرياً ، واستُقْضى بالمرّية زَماناً ، فـكان محموداً فى قَضَائه ، ثمّ زال عن الخطة ، وانقبض عن الناس .

أخبرنا عنه غيرُ واحد من شُيوخنا . وتُوفِّى رحمه الله لخمسٍ بقين (٩٧ أ) من ذى الحجة سنة ست وَثمانين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحوْض بالمرّية .

(١) فى هامش نسخة أوربا « بن أحمد » .

٧٤٠ — عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن عبد الله التَّجيبي : يعرفِ : بابن المَشَّاط . من أهل طُلَيْطلة : يُـكْـنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده منهم : أحمد بن مغيث ، وَجُماهر بن عبد الرحمن، وأبو محمد الشارقى وغيرهم . وكان من أهل العلم ، مُقَدَّماً فى الفهم، حافظاً ذكياً ، لغوياً أديباً شاعراً مُحْسِناً ، متيقظاً ، وجمع كُتباً فى غير ما فن من العلم (١) .

أخبرنى عنه أبو الحسن بن مغيث وذكر لى أنه لقيهُ وأخذ عنه وقال : تردد فى الأحكام بناحيه إشبيلية ، ثمَّ صُرف عنها وقصد مالقةَ فسَكنها إلى أن تُوفِّى بهاَ فى نحو الخمسمائة . ثم قَرَأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفىِّ ليلة الجمعة لسبع ليال خلتِ لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة، وشهده جمعٌ عظيم بمالقه رحمه الله .

(١) فى نسخة أوربا « من العلوم » .

٧٤١ — عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنانى : من أهل قرطبة ، يُـكْنَىَ : أبا الحسن : ويعرف : بابن الزَّيتونى .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عتاب ، وأبى عمر بن القطان وَغيرهم . وكان معتنياً بالسَّماع والرِّواية عن الشيوخ والأخذ عنهم . وَكان يعظ النّاس فى مسجده ويذكرهم . وكان فاضِلاً دَيِّناً ثقة فيا رواه وعُنِى به . وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ، وتُوفِّى رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة . قالَ لى ذلك : أبو جعفر أحمد ابن عبد الرحمن .

٧٤٢ — عبدُ الرحمن بن محمد العَنْبسى يعرف : بابن الطوج ، يُـكْنَىَ : أبا محمد .

من أصْحاَب أبى عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رَجُلا صالحاً وتُوفِّى سنة

سبع وخمسمائة . وكان الحفل فى جنازته عظيما قل ماروؤى مثله .

٧٤٣ — عبدُ الرحمن بن عبد العزيز ابن ثابت الأموى [1] ، الخطيب بالمسجد الجامع بشاطِبة ، يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَي عن أبى عمر بن عبد البر كثيراً امن روايته ، وعن أبى العباس العذرى . وكان رَجُلاً فاضلا ، زاهداً ورعاً منقبضاً شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقالَ لى بعضهم : تُوفى سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة . وقال لى أبو الوليد صاحبنا وأملاه عَلَيّ : قال لى بو محمد الخطيب هذا زارنا أبو عمر ابن عبد البر فى منزلنا فأنشد وأنا صبى صغير فحفظته من لفظه :

لَيْسَ المزارُ عَلَى قَدْرِ الوِدَادِ ولو
كانا كفيّيْن كنا لا نَزَالُ معاً

٧٤٤ — عبد الرحمن بن شاطر : من أهل سَرَقُسْطَة ، يُكْنَى : أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ (٩٧ ب) وشعر ، ثمّ انخمل وانزَوَى ولزم الانقبَاض ومن شعر ما أنشدناه بعضُ أصحابنا قالَ : أنْشَدنا القاضى أبو على بن سُكّرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلاَئمةٍ لى إذْ رَأتنى مُشَمِّراً
أهَرْوِلُ فى سُبْل الصبا خَالَعَ العذرِ
تقُولُ تَنَبّه وَيْكَ من رَقْدَة الصبا
فَقَدْدَبّ صُبْحُ الشيبِ فى غَسَقِ الشَعْرِ
فقُلْتُ لهاَ كُفّى عن العَتْب واعْلَمى
بأنّ ألذّ النوم إغْفَاة الْفَجْرِ

٧٤٥ — عبد الرحمن بن عبد الله ابن مَنْتيل الأنصارى : من أهل سَرَقسطة؛ يُكْنَى : أبا زيد . وهوَ صهر القاضى أبى على

(١) فى هامش نسخة أوربا « الأنصارى » .

ابن سُكَّرة ، وقد أخذ عنه أبو على تبركاً به .

رَوَى عن القاضى محمد بن إسماعيل ابن فُورتش وغيره . وكان رَجُلا صالحاً ورعاً دَيِّناً، مُنقبضاً مقبلاً على مايعْنيه ويقرّبه من ربه عزّ وجَل . وكان ممن يُتبرك بلقائه والأخذ عنه . واختُبرتْ إجابة دعوته ، وقد سَمِع الناس منه . وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعِراً ، وأنشَدنا بعض أصحابنا قال : أنْشَدنا القاضى أبوعلى لأبى زيد هذا :

سأَقْطَع عَنْ نفسى عَلاَئق جَمَّة
واشغل بالتلقين نفسى وَبَاليا
وأَجْعَله أُنسى وَشُغْلى وَهمتى
ومَوْضع سرِّى والحبيب المنَاجيا

وكتب إلى صهره أبى علىّ رحمه الله :

كَتَبْتُ لِأَيّام تجدُّ وتَلْعَبُ
وَيَصْدُقنى دَهْرىو نَفْسى تكَذِبُ
وَفى كلّ يوْم يَفقِدُ المرء بَعْضَه
وَلاَ بُدّ أن الكل منهُ سَيَذهَبُ

وتُوفِّى أبو زَيْد هذا فى صَدْر سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٧٤٦ — عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد ابن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقِىّ ابن مخلد بن يزيد من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى سراج ابن عبد الله ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبىعبد الله محمد بن فَرَج.وسَمِعَ بطليطلةمن أبى جعفر بن مُطاهر تاريخه فى فقهاء طليطلة وأجاز لهُ أبو العَبّاس العذرى ما رَواه ، وتَولّى الأحكام(١) بقُرْطُبَة مُدة طَويلة . وكان دَرباً بها لتقدّمه فيها ، سالم الجهة فيها تولاّه منها منفذاً لها ، من بيتة علم وَدِين وفَضْل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول .

---

(١) فى نسخة أوربا « القضا » .

وتوفِّى رحمة الله عشى يوم الخميس ، وَدفن عَشى يوم الْجُمعة منتصف ذِى الحجة سنة خَمسَ عشْرة وخمسمائة . وَدفِن بمقبرة ابن عبَّاس (٩٨ أ) وشهده جمعٌ كثيرٌ وصَلَّى عليه أخـوه أَبو القاسم وقال لى : مولدى فى ذى القعـدة سنة اثنتين وثلاثين وأَربعمائة . ثم وجدت .ولده بخط أبيه رحمه الله وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرَة ليلة بقيت من ذى القعدة من العام المؤرخ .

٧٤٩ — عَبْـد الرَّحمن بن محمـد ابن عتَّاب بن مُحْسن : من أهل قرطبة ؛ يكنَى : أبا محمد .

هـو آخر الشيـوخ الجلة الأكابر بالأندلس فى علوّ الإسناد[1] وسعة الرّواية. روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده . وهو كان الممسك لـكتب أبيه للقارئين عليه ،فكثرت لذلك روايته عنه ، وسَمِـعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته ، وأَجاز له سائرها .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين . منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء. وأبو عبد الله[2] محمـد بن عابد وأبو محمـد عبد الله بن سعيد الشَّنْتِجْيالىّ ، وأَبو عمرو السَّفَاقسى ، وأبو حفص الزهراوى وأبو عمر ابن عبد البر ،وأبو عمر[3] الحذاء والقاضى أبو عبد الله بن شماخ الغافقى ، وأبو عمر ابن مُغيث، وأبو زكرياء الـقُلَيعى وغيرهم :

وأجاز[4] له أبو مروان بن حيّان المؤرخ كتاب الفصوص لصَاعِد عن مؤلفه صَاعِد .
وقرأ القرآن بالسبع على أبى محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن شُعيب المقرىءِ وجوَّدهُ عليه ، وكثر اختلافه إليه . وكان حافظاً للقرآن

---

(١) فى نسخة أوربا « الأسانيد » .
(٢) فى هامشها « وعبد الله » .
(٣) فى هامش الأصل : « كتب له أبو عمرو جزءاً بخطه من عالى حديثه أرانيه شيخنا وقرأته عليه وأنه » ابن الجيل وعده الـكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزله السماح » .
(٤) فى هامش الأصل « وأجاز لى » .

العظيم ، كثير التلاوة له عارفا برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقّه عند أبيه وشُوورِ فى الأحكام بعده بقية عمره . وكان صدْراً فيمن يستَفْتى لسنهِ وتقدمه .

وَكان : من أهل الفضل ، وَالحكم وَالتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً فى غير ما نَوْع من العلم . وَجمع كتاباً حفيلا فى الزهد والرقائق سماه : شفَاء الصدور وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه تَمِعَ الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه ، لثقته وَجَلالته وعلو إسناده وصحة كتبه . وَكَان َصابراً على القُعود للناس ، مُوَاظِباً على الاسمّاع ، يجلس لهم يومه كلّهُ وبين العشاءين وطال عمرهُ . وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرنى ثقة من الشيوخ قَالَ : جئتُ يوماً إلى أبى القَاسِم بن خيّر الرجل الصالح بالمسجد الجَامع بِقرْطبة ، وهو كان إمام الفريضة به فَقَال لى : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتّاب فى النَّوم ، وَكأن وجهُه مثل دَارة القمر (٩٨ب) تضىء للنَّاس حُسناً فكنت أقول بما َصار لهُ هذا ! فكاَن يُقال لى: بكثرة انتفاع المسلمين[١] به وصبره لهم . أو كَلاماً هذا معناه . اختلفت إليه فَقَرأت عليه ، وسمعت معظم ما عنده وأجاَز لى بخطه سائر ما رَوَاه غيره مرة . وسألته عن مولده فَقَال لى : ولدت سنة ثَلاث وثَلاثين وأربعمائة ، وصحبته إلى أن تُوفِّى رحمه الله ظهر يوم السَّبت ودفن ظهر يوم الأحد الخاَمس من جماَدى الأول من سنة عشرين وخَمسمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبض قبلى قرطبة عند الشريعة القديمة ، وَأتبعه الناس ثناء حَسَناً ، وصلّى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد ابن عبد العزيز بن محمد بن عتّاب . وَكَان

---

(١) فى هامش نسخة أوربا « الناس » .

أبو القاسم هذا فاضلاً ، ديناً ، مُتصاوناً .
سَمِع معنا على عمه كثيراً من روايته
واختصّ به .

وتُوفِّى رحمه الله ودُفن صَبيحة يوم
الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سَنَة
إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وَدُفن معسلفه
وصلّى عليه صهره القاضى أبو عبد الله محمد
ابن أصبغ بوصيته بذلك إليه وَاتبعه النَّاس
ثناء جميلاً ، وكان أهلاً لذلك رحمه الله .

٧٥٠ — عَبْدُ الرّحمن بن عبد الله
ابن يوسف الأموى: من أهل طُلَيْطلة سَكَن
قرطبة ، يُكنَى أبا الحسن ، ويعرف بابن
عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ ببلده من أبى محمد قاسم بن محمد
ابن هلال ، وأبى بكر جماهر بن عبد الرحمن
وأبى محمد عبد الله بن موسى الشارقىّ وغيرهم
وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه
جميعَ ما رواه . وكان رحمه الله شيخاً فاضلاً ،
عفيفاً شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .
وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان
يعظ الناس فى مسجده ، وكانت العامة تعظمه.
وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . سَمِعَ
الناس منه ورَوينا عنه وأجاز لنا ، ولم يكن
بالضابط لما رواه . وكان كثير الوَهْم فى
الأسانيد عفا الله عنه .

تُوفِّى رحمه الله غداة يوم الجمعة وَدُفن
أثر صلاة العصر من يوم السبت الثانى عشر
من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين
وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى
عليه القاضى أبو عبد الله بن الحاج ، وسألته
عن مولده فقال لى: ولدت أما سنة سبع أو
ثمان وثلاثين وأربعمائة ، الشك منه رحمه الله.

٧٥١ — عَبْدُ الرّحمن بن سَعيد بن
شماخ: من أهل طلبيرة ، يُكنَى أبا الحسن

رَوَى ببلده عن أبى الوليد مرزوق بن فتح،
وأبى عبد الله المغامى وغيرهما . وكانت عنده

معرفة وذكاء ونباهة. وتُـوفّى رحمه الله فى شوال سنة عشرين وخمسمائة.

٧٥٢ ـــ عَبْد الرّحمن بن سعيد بن هارون الفهمى المقرىء: من أهل سرقسطة سكن قُرْطبة، يُـكْنَى. أبا المطْرِف. ويُـعرف بابن الوَرّاق.

رَوَى عن أبى (٩٩ أ) عبد الله المغامى المقرىء، وعن عميه أبى الربيع سُلَيمان بن حارثٍ، وأبى علىّ الحسن بن مُبشر، وأبى داود المقرىء وغيرهم. وسمع من أبى الوليد الباَجى بعض روايته وتواليفه. وأجاز لَهُ أبو عمر بن عبد البر، وعبد الحق ابن هارون الصقلى. وأقرأ النـاس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه. وكان ثقة فيما رواه وَعُنى به. أخذ الناس عنه وأجاز لنا ما رواه بخطه.

وتُـوفّى رحمه الله ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعـاء الخامس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، ودُفن بِباَب القنطرة، وكان مولده سنة اثنين وأربعين وأربعمائة(١).

٧٥٣ — عبد الرحمن بن أحمد، يعرف: بابْن الجَبّان(١): من أهل قرطبة وصاحب(٢) الصلاة بالمسجد الجامع بها؛ يُـكْنَى أبا زيد.

روى عن أبى محمد عبد الله بن بشير المعافرى وَغيره، وكتب بخطه علما ورَوَاه وكان: من أهل الخير والفضل، والتواضع والصلاح، والإقبال على مايعنيه وبقربه من خالقه عز وجل، منْقَبِضاً عن الناس، غير مختلط بهم. وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يُتَبَرك برؤيتهم وَدُعائهم، وتُوفّى رحمه الله ليلة الخميس، وَدُفن عشى يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين

---

(١) فى نسخة أوربا «بابن الجان» وفى هامشها «الجبان».
(٢) فى هامش الأصل «بلغت قراءة. كتبه محمد بن القادرى».

وعشرين وخمسمائة . ودفن بالرياض . وصلى عليه محمد بن جمهور(١) . بوصيته بذلك إليه . وكانت جنازته فى غاية الحفل .

٧٥٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجُهنىّ ، يعرف بالبيّاسى . من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا القاسم ،

وروى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى على الغسَّانى . وأجاز لهُ القاضى أبو عمر بن الحذَّاء ما رواهُ ، وتَردَّدفى أحكام السكور ، ثم ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروة ، عالى الهمة ، عطر الرائحة . حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزُون اللسان ، ولم يزل يتولى الأحكام بِقُرْطُبة إلى أن ُتوفىّ ليلة الاثنين ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة . ودفن بالربض قبلى قرطبة . وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ ، وبلغنى أن مولده سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

٧٥٥ — عبد الرحمن بن عبد الملك ابن غَشِليان (٢) الأنصارى من أهل سرقسطة ، يُكنَى . أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وَأجاز له جماعة من عُلماء المشرق ، وقدأخذ الناس عنه ، وأخذتُ عنه وأخذ عنى كثيراً ، وكان : من أهل المعرفة ، والذكاء ، واليقظة وسكن قرطبة ، وتُوفىّ بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

٧٥٦ — عبد الرحمن بن أحمد بن خَلف بن رضَا المقرىء الخطيب بالمسجد

(١) فى نسخة أوربا « جهون » .

(٢) فى هامش طبعة أوربا « عشليان » بالعين المهملة .

الجامع بقرْطُبَةَ ، وصاحب صــــــلاة الفريضة به يُــكْنَى أبا القاسم . رَوَى عن أبي القاسم ابن مدير القراءات وسمع من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » . ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك ابن عبد الله العتبي الأديب واختصَّ به . وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية : وشوور في الأحكام بقرطبة وكان محموداً في جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالي الذكر . وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خَلَون من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وكان مولده فيما أخبرني سنة سبعين وأربعمائة عام وفاة أبيه رحمه الله . وكان ترَكه حملا . وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

٧٥٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

سَمِـعَ من أبي عبد الله محمد بن فرج[1] ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي وغيرهم وصحب القاضي أبا الوليد بن رُشد و تَفَقّه عنده . وكان من كبار العُلَماء وجلّه الفقهاء مُقدّماً في الأدباء والنبهاء . أخذ الناس عنه . وتُوفِّي بأشُـونة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة . ودفن بها وهو آخر من حدّث عن تقدّم ذكره من الشيوخ رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

* * *

من الغرباء

٧٥٨ — عَبد الرحمن بن مُحمـد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد السّنبرى[2] الأزدي العُتكي المصري الصوّاف النُّسَّابة ، يُـكْنَى أبا القاسم .

(١) في نسخة أوربا « ابن حكم » .
(٢) في هامش أوربا « البسرى » .

قَدِمَ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . وروى عن أبى على بن السّكن ، وأبى العلاء بن ماهَان ، أبى بكر بن إسماعيل . وأبى الطَّاهر الذهلى ، وأبى على الحسن بن شعبان ، وأبى بكر الأدفوى ، ومُوسى بن حنيف وَغيرهم .

حَدَّث عنهُ أبو عمر بن الحذّاء وقالَ : كان رجُلاً أدِيباً ، حلواً حافِظاً للحديث ، وأسماء الرِّجال والأخبار ، ولهُ أشعار حسان فى كل فن . وكَان معاشه من التجارة ، وكان مقارضاً لأبى بكر بن إسماعيل المهندس .

قالَ أبو عمر بن الحذَّاء وأبى[1] تفقه بالأندلس وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخَرَجَ عن الأندلس ومات بمصر . وَذَكره الخولانى ، وقال : لقيتهُ وكان نبيلا أديباً ذَكيًّا شاعراً مطبوعاً . وَذكر أن مولده بمصر ليله الجمعة، مُستهل شَعْبان سنَة (١٠٠ أ) ثلاث وثلاثين وثلاثمائه . قال : ابن حَيّان وتُوفِّى بمصر سنَة عشر وأربعمائة .

٧٥٩ — عبدُ الرحمن بن مُحمد بن خالد ابن مُجاهد الرّقى ، يُكنَى أبا عمرو .

قَدِم الأندلس سنَة ثَلاث وعشرين وَأربعمائة . وَكان حَنفِىّ المذهب ، واسِع الروَاية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه وَغيرهم . ذكره ابن خَزْرج وقال : ذكر لنا فى التّاريخ أنه قد نيف على السَّبعين[2] .

٧٦٠ — عَبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكُتامى ، يعرف بابن العَجُوز من أهل

---

(١) هكذا فى الأصل « وأبى » واضحة وأشير عليها بعلامة الصحة وبلفظ ش . وفى نسخة أوربا بدل « وأبى » : « إنه » .

(٢) فى نسخة أوربا « التسعين » .

سَبْتَة،ومن جلة فقهائها، يُكنَى أبا القاسم .
روَى عن أبيه وحجّاج بن المأمونى وَغيرها ، وكان يَميل إلى الحجة والنّظر.وولىّ قضاء الجزيرة الخضْراء مُدَّة . ثمّ سَلاَّ .
وهو فقيه ، بن فَقِيه ، أفَادنى خبره القاضى أبو الفَضل ابن عياض ، وخَطّه لى بيده ، وقال : حَدَّثنى عن أبيــه محمد عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحيم ، عن أبى محمد بن أبى زيد ؛ عن أبى بكر بن اللّباد أن محمد بن عَبدُوس الفقيه صَلّى الصبح بوضــوء العتمة ثلاثين سنةَوخمس عشرة من دراسة.وخمس عشرة من عبادة . وَتُوفّىَ بفاس(١) بعد سنة عشر وخمسمائة .

* * *

من اسمه عبد الملك

٧١١ — عبد الملك بن أَحمد بن عبــد الملك بن شُهَيد من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا مرْوان .
روَى عن قاسم بن أصبغ ، وأبى الحزم وَهب بن مَسَرَة الحجازى وغيرها . ذكره أبو عبد الله بن عابد فى شيــوخه فقاَل : الوزير العَالى القَدر ، مَعْدن الدراية والروَاية أبو مروان عَبْد الملك بن أحمد بن شُهَيد. كان أوحد النّاس بالتقدم فى علم الخَبر والتّاريخ ، واللغة والأشعار،وسائر ما يحاضر به الملوك.مع سعة روَايته للحديث والآثار وهو مُؤلف كتاب التّاريخ الـكبير فى الأخبار على توالى السنين . بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبــار زَمانه المنتظمة بوفاته رحمه الله . وهو أزيد من مائة سفْر .
كانَت صحبتى له رحمه الله نحو عشرة أعوام أو فوْقها ، إذ كان مجاوراً لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصُور حمه الله لقاءه أمر بإسكانه فى منيه النعمان بالناحية المذكورة . أجاز لى جَميع روَايته عن أبى الحزم وهْب بن مَسَرَة الحجارى، عن ابن وضاح .

(٢) فى نسخة أوربا « بها من » وهو تصحيف .

قال ابن حيان: وَجدت بخط أبي الوَليد ابن الفرضى: تُوفِّى الوَزِير أبو مروان عبد الملك بن شهيد ليلة الأحد ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة . وكانت منيته من ذُبحَه أصابته ، (قال ابن حيّان) وكانتْ سنه يوم تُوفِّى السبعين . وكان لَهُ بالانذار بِهاَ رُؤيَاً عجيبة وذلك أنه أُرِىَ فى منامه صدْر نشأته أنه كان يَبْلغ سَبْعين ديناراً ذهباً يعدها عَداً كلما بَلَع منْهاواحداً تبعه بآخر إلى أن تمت السبعون ، فَقَصَّت له على أحذَق مُعبِّر كان فى الوقت فأَوَّلهَا عُمُراً عددَ كل ما بَلغ منها ، أعْجبت عبد الملك فى حال الشباب ، ثم سَاءته لما دنَا منها ، فجعل يشكك نفسه فى عدد تلك الدنانير ويقول لنا : أحْسبها كانت أكثر مما سبق إلىَّ ، فَيُلبس أمرهاَ عليه طالب رضاه ، إلى أن عَاجَلته المنيَّة بعد استكالها بشهوُر فجزع للموت جزعاً عظيما . وله تاريخ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة .

قال الحميدى (١) ، ومن شعر أبى مروان :

أقْصَرت عَنْ شأْوى فَمَاديتَى
أَقْصِرْ فَلَيْسَ الجَهْلُ مِنْ شانِى
إن كان قد أغناكَ ما تحتوِى
بخــــلاً فإنّ الجود أغنانى

٧٦٢ ـــ عبدُ الملك بن إدريس الأزدى المعرُوف : بابن الجزيرى سكن قرطبة ، يُــكْنَى أبا مَرْوان .

ذكره الحُمَيْدى (١) وقال فيه : عالمٌ أديب شاعِرٌ ، كثِير الشعر ، غزيز المادَّة مَعدُود فى أكابر البُلَغاء من ذوى البديهة. ولَهُ فى ذلك رسائل وأشعار مَرْوِية (٢) .

قال ابن حيان : وتوُفى بالمطبق فى

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٨٠ رقم ٦٢٣ ورقم ٦٢٤ طبع الدار المصرية .

(٢) فى هامش نسخة أوربا « مدونة » .

سَخْطة المظفّر عبد الملك بن أبى عامر فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين وَثلاثمائة . وهو يومئذ فى إحد[ى] (١) غزوَاته ،ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعراً ، وفهماً ومعرفةوبه خُتم بلغاء كُتّاب الأندلس رحمه الله .

٧٦٣ — عبد الملك بن مَرْوان بن أحمد ابن شُهَيْد . من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القَاسم خَلَف بن القَاسم كثيراً ، وعن أبى محمد القلعى ، وهاشم بن يحيى وَغيرهم ، وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكاز حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقُرطبة . وكان محموداً فى أحكامه . وحَدَّث وسُمِعَ منه ، وأخذعنهأبو محمدقاسم بن إبراهيم الخزرجى وقَالَ : تُوفِّى فى رَجب سنة ثمان وَأربعمائة زاد ابن حيان ودُفن بالرَّبض عشىّ يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب ، وصلّى عليه حماد الزّاهد بوصيته إليه .

٧٦٤ — عبدُ الملك بن طَرِيف : من أهل قُرْطبة ؛ يُكنَى أبا مروان .

أخذ عن أبى بكر بن القوطيّة وَغيره . وَكان حسن التصرف فى اللغة ؛ أصْلٌ فى تثقيفها ، ولَهُ كتابٌ حسنٌ : فى الأفعال هو كثيرٌ بأيدى الناس . وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة .

٧٦٥ — عبدُالملك بنأسد بنعبدالملك اللخمى (٢) من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا مرْوان .

لَهُ روَاية عن أبى جعفر بن عَوْن الله وغيره منْ (١٠١ أ) شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمسْجد أبى لوَا ، ويعرف بمسجد الزّيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة حَدّث عنه ابنُ شنظير ، وقال

(١) زيادة اقتضاتها اللغة .

(٢) فى هامش طبعة أوربا « التجيبى » .

مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . بشَذونة .
وحَدَّث عنه أبو عمر الطلمنكى المقرئ وقال
فى بعض تواليفه: حَدَّثنا عبد الملك بن أسد
صاحبنا ، فذكر عنه حَدِيثاً متصلا .

٧٦٦ — عبد الملك بن عيسى بن
عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك
ابن سُليمان بن عيسى بن عبد الرحمن بن
حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوف الزهرى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من أهل قرطبة يُـكْنَى أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن نابت[1] التغلبى
ابن الخراز الغروى[2] ذكره ابن شنظير
وقال مَولده ببِلَاط مُغيث سنة خمس
وَعشرين وثلاثمائة .

٧٦٧ — عبدُ الملك بن محمد بن
وثيق[3] . من أهل طُلَيطلة يُـكْنَى
أبا مروان .

سَمِـعَ من أبى إسحاق بن شنظير
وصاحبه أبى جعفر بن مَيمُون .ونَاظر على
ابن الفخار .

وكان من أهل الحفظ . والزهد ،
والوَرَع وتُوفىّ فى ربيع الآخر سنة عشر
وأربعمائة . ذكره ط . وكان مَولده فى ذى
القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

٧٦٨ — عبد الملك بن أيمن الأموى
من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ،

سَمِع من أبى محمد الباجى، وأبى جعفر
ابن عون الله ؛ وابن مفرج ونظرائهم
ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى بها جماعة
يكثر تَعدادهم . منهم أبو محمد عبد الغنى
ابن سعيد الحافظ ،وابو عبد الله بن الوشا
ونظراؤها .

حَدّث عنه الخولانى وقال : كان من
أهل العلم والورع مع الفهم ،وكان صَدُوقاً

(١) فى نسخة أوربا « ثابت » .
(٢) فى نسخة أوربا « الفروى » .
(٣) فى نسخة أوربا « بن شك الليل » .

ثبتاً . وذكره أبو محمد بن خزرج وقال: كان من أهل الفضل والورع صَلِيباً فى الحق لا تأخذه[٤] فى الله لومة لائم . وتُوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٧٦٩ — عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسى : من أهل إشبيلية يكنى أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً فى العلوم ، روَايته وَاسعة عن أبيه أبى عمر وحارث بن مسلمة وأبى محمد الباجى وغيرهم . وسمع بقرطبة من محمد ابن معاوية القرشى ونظرائه.

ذكره ابن خزرج وقال : أجاز لى فى شوّال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . وتُوفىّ بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

٧٧٠ — عبد الملك بن سليمان بن عمر ابن عبد العزيز الأموى : من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفاً فى العلوم من الفقه والعربية ، والحساب . محسناً لعقد الوثائق بصيراً بعللها ، راوية للاخبار ، حافظاً للاداب وروَايته للعلوم وَاسعة وشيخوخة كثير بقرطبة وإشبيلية . وروى عن عمه أبى بكر وابن السليم القاضى ، وأبان بن السراج ونظرائهم ذكره ابن خزرج وقال: (١٠١ب)توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلاثمائة بقرطبة .

٧٧١ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموى ، يعرف : بابن المكوى من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طِلياطَة .

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبى عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على

(٤) فى نسخة أوربا « يخاف » .

مذَاهبه، عالماً بأخباره . ذكره ابن خزرج وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٧٧٢ — عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبد الملك بن الأصبغ القرشى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا مروان ، ويعرف : بابن الْمِشْ .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم الخير والفضل ، له تأليف حَسَن فى الفقه والسّنن، أجاز لى جميعه مع سائر روَايته .وذكره أبو عمر ابن مهدى ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبة نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتاباً فى أصُول العلم تسعة أجزاء . وقال : أخبرنى أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

قال ابنُ حيَّان: وتُوُفّى باشبيلية سنة ستٍ وأربعمائة . وحَدَّث عنهُ أيضاً ابن خزرج وقال : روى عن القاضى ابن زرْب، وابن مُفرج كثيراً ، وخلف ابن القاسم . وجَرى بينه وبين الأصيلى شىء فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

٧٧٣ — عبدُ الملك بن سُليمان الخولانى : يُكْنَى أبا مروان .

مُحَدِّث سَمِعَ بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكّة . ذكره الحميدى[1] وقال : سمعْنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قُبَيل الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورْقة ، وكان شيخاً صالحاً .

٧٧٤ — عبدُ الملك بن زيادة الله[2] ابن علىّ بن حُسَين بن محمد بن أسد التميمى . ثم الحمّانى من بَنى سعد بن زيد بن مناة بن

(١) انظر « جذوة المقتبس طبع الدار المصرية ص ٢٨٥ رقم ٦٣٠ » .

(٢) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٨٤ رقم ٦٢٩ » . وفى هامش الأصل « زيادة الله يكنى أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبى عامر ، وهو أول من بنى بيت شرفهم ، ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم » .

تميم الطبني : من أهـل قرطبة ؛ يُـكنَى أبا مروان ، من بيت علم ونباهة . وأدب وخير وَصَلاح ، وأصلهم من طُبْنَة من عمل إفريقية .

رَوَى بقُرْطبة : عن القاضى يونس بن عبد الله ، وأبى المطرف القَنَازعى ، والقاضى أبى محمد بن بنُوش ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى عبد الله بن نبَاب ، وأبى القاسم بن الأفليلى ، وأبى عمرو المرْشانى ، وأبى محمد مكى المقرئ ، وأبى محمد بن حزم وغيرهم .

وكانت له رحْلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ، والقيْروان . وكتب عن القاضى أبى الحسن (١٠٢ أ) بن صخر المـكى ، وأبى القاسم ابن بُندار الشيرازى ، وأبى زكرياء البُخارى ، وأبى محمد بن الوليد ، وأبى إسحاق الحبّال وجماعة كثيرة سِوَاهم .

وقال أبو على[1] : وكانت له عناية تامة فى تقْييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك فى علم الأدب والشعر .

وذكره الُحمَيْدى فقال : هو من أهل بيت جلاله من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللّغة ، شاعر وله سماع بالأندلس وقد رَأيته بالمرِيّة فى آخر جحة حِجّها وقال : أخبرنى أبو الحسن العائذى أن أبا مَرْوان الطّبنى لمـا رجع إلى قرطبة أمْلَى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاَء خلق كثير ، فلما رأى كثرتَهُم أنشدَ :

إنّى إذا احتَوشتْنى ألف مَحْبرة
يَكْتُبْنَ حدّثنى طوْراً وأخبَرنى
نَادَت بِعقْوَتى[2] الأقْلاَمُ مُعْلَنَة
« هذى المفَاخِرُ لاَ قَعبان مِنْ لبَنِ »

قال الحميدى : ثم أنشدنى هذين البيْتين

---

(١) فى طبعة أوربا « قال الحميدى » .

(٢) فى الجذوة طبعة الدار المصرية ص ٢٨٥ : بعقرتى .

الإمامُ أبو محمد التميمى ببغداد ، قال: أنشدنا بعض شيوخنا لأبى بكر الخوَارزْمى :

إنى إذا حضرتْنى(١) ألف مَحْبَرة
يقُول(٢) أنشدنى شَيْخِي و أخبرنى
نادت باقليمى(٣) الأقلام ناطِقَةً
«هذِي المكَارِمُ لا قعْبَان من لبن»

قال أبو عُلى . أنشدنى ابن أبى مراون الطبنى لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب العين و بَغلة له سماها النعامة :

حَسْبي كتاب العَيْن عِلْق مِضنَّة
ومن النَّعــامة لا أريدُ بِدَيلاً
هذِي تقرّبُ كل بعدٍ شاسع
وَالعَــينُ يَهذِى(٤) للعقول عقولاً

وقرأتُ بخط شَيْخِنا أبى الحسن بن مُغيث ، قال أنشدنى أبو مضر زيادةُ الله ابن عبد الملك التّميمى ، قال. خاطبنى أبى من مصر عند كونه بها فى رحلته .

يا أهل أندلس ما عندَ كم أدَبٌ
بالمشْرِق الأدبُ النفّاحُ بالطِّيبِ
يُدعَى الشَّبابُ شيوخاً فى مجالِسِهم(٥)
والشَّيخُ عندكم يُدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو علىّ: ولدشَيْخَنا أبو مروان فى الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء ، وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة وتُوفِّى. سنة ست وخمسين وأربعمائة . كذا قال أبو علىّ سنة ستٍ

---

(١) فى هامش الأصل ما نصه : « لى : وقرأت بخط أبى إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطبنى : قال : أنا أبو القاسم عبد القادر . .·. قال : كان فى مجلس القاضى أبى بكر بن الطيب الباقلانى خمسمائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلغين . وفى مجلس أبى حامد الاسفرايينى ثلاثمائة محبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر ابن الطيب مالكى ، وأبو حامد الأسفرايينى شافعى . قال : وتوفى ابن الطيب سنة أربع وأربعمائة . وتوفى الاسفرايينى سنة ست وأربعمائة رحمها الله .

(٢) بالجذوة : تقول .

(٣) بالجذوة : باقلامى .

(٤) فى نسخة أوربا « تهدى » .

(٥) فى نسخة أوربا « مجالسكم » .

وخمسين وَهووَهم مِنهَ ، إنما تُوفى فى ربيع الآخرسنةسبع وخَمْسينَمَقْتُولاً (١٠٢ب)فى داره رحمه الله. كذا ذكرابن سهل فى أحكامة وهوَالأثبت إن شاء الله تعالى . وكذا[1] ذكر ابن حيّان [2] وقال . لاثنتى عشرة عشرة ليلة خلت من ربيع الأول [3] وصلىّ عليه ابن عمه أبو بكر إبراهيم بن يحْيي الطَّبْنى .

٧٧٥ — عبد الملك بن أحمد بن سَعدان من أهل كُزْنة · يُكْنَى أبا مروان .

رَوَى عن أبى المطرف القَنازعى ، وعبد الرحمن بن وافد القاضى . ثم رَحل وَحجّ ولقى عبد الوهاب القاضى المالكى ، ثمّ قَفَل وتُوفِّى قريباً من الخمسين وأربعمائة ذكره ابن مدير .

وقرأتُ فى بعض الكتب أنه تُوفِّى يفافق سنة خمس وأربعين وأربعمائة ·

٧٧٦ — عُبد الملك بن سَراج ابن عبد الله بن محمد بن سراج . مولى بَنى أمية من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى . أبا مروان · إمام اللغة بالأندَلس غير مُدَافع .

رَوَى عن أبيه والقَاضى يونس بن عبد الله ، وعن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلى ، وأبى سهل الحرانى وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وأبى عمرو السفاقسى وأبى مروان بن حيان وغيرهم .

قال أبو على . هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعانى القرآن ، والحديث . وقرأ عليه على كثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب وقيد ذلك كله

---

(١) فى نسخة أوربا « وكذا » .

(٢) فى هامش الأصل ما نصه « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان قال وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا فساؤه بتدبير ابن عبور الملقب له بحملين على ذلك لشدة تقتيره على نفسه وتحقيرها فى المعيشة ، وحبسه لهن مع ذلك فبلغ أسد الى أن أثبت عليه وسعة رزقه ، فلكى خيره » .

(٣) فى هامش الأصل ما نصه « قلت : الآخر . أحفظه » .

عنه ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الآداب واللغات عليه ، وكان وَقور المجلس لايجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قالَ لنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله . كان شيخنا أبو مروان بن سراج يَقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى :(يَومَئذ تحدثُ أخبارها) فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال . كان أبو مروان من بيت خير وفضل من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة [1] قديمة . كان جدهم [2] سراج من موالى بنى أمية [3] على ماحكاه أهل النَّسَب ، إلا أن أبا مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلْب بن وَبرة [4] أصابهم سِباَء ، والله أعلم بما قال . اختلفتُ إليه كثيراً ، ولازمته طَوِيلاً ، وكان واسع المعرفة ، حافل الرِّواية ، بحر علم ، عالمًا بالتفاسير ، ومعانى القرآن ومعانى الحديث . أحفظ النَّاس لِلسَان العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشعار ، والأخبار ، والأنساب ، والأيام . عنده يَسقط حفظ الحفاظ ، ودُونه يكون علم العلماء ، فاقَ الناسَ فى وقته ، وكان حسنةً من حسنات الزَّمان ، وبقيّة من الأشراف والأعيان .

---

(١) فى نسخة أوربا « كثيرة » .

(٢) فى هامش الأصل « سراج جدهم الأعلى بتولى بنى أمية : وهو من خاصتهم ، وأهل الجاه فهم والحظوة عندهم قال الحافظ أبو على الطبنى : أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد ، وأكتبه عبد الرحمن ابن معاوية بن سراج فى أديم فيه المؤنة كنسخته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد واحد من عبيد الرحمن ابن مطيع يقال له سراج رعاية لنشأته عنده وتحذير له عن استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له فى الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم وجعلت عهدى هذا جاريا فى عقبه وكل صبى فى داره من عتق . . . ينزله الآمر بعدى فليمكن له فى أيامه وليبسط له حسنة العينين من دواب الجبال » فى دولتى وكتب فى رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ)

(٣) فى هامش الأصل ما نصه « قلت : شافهنى بهذا النسب شيخنا أرضاه الله تعالى » .

(٤) فى هامش الأصل « هى الانثى من الوبر . وهى : دويبة غبراء ، ويقال بيضاء على قدر السنور

قَالَ أبو على . سمعتهُ غير مَرّة يقول : مولدى لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة .

(١٠٣أ)قَالَ لى الْوَزيرأبوعبد الله بن مكى: وتُوفِّي رحمه الله ليلة عَرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وَدُفن بالرّبض وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج بن عبد الملك رحمهما الله [١] .

٧٧٧ — عَبْد الملك بن عبد العزيز بن فِيرّة [٢] بن وهب بن غَرْدَىْ : من أهل مرسية ، وأصْله من شنتمرية ، يُكْنَى أبا مَرْوَان .

سَمِعَ . من أبى على الغَسَّانى وَغيره . وله رِحْلة إلى المشرق حَجَّ فيها ودخل بَغْدَاد ودمشق وغَيْرها. ورَوَى هُنَالكَ يَسِيراً وقد أخذ عنه شَيْخُه أبو على بعض مَاعنده وسمع منهُ أيضاً جماعة من أصْحَابنا . وكَان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل، وَذَلك كان الأغلب عَلَيْه مع خير وصَلاح . كَتَب إلينا بإجازة مَا رَوَاه بخطه . وقَالَ لنا بعض أصحابنا : وتوُفِّى سنة أربع وعشرين وخمسمائة . ومولدهُ سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٧٧٨ — عَبْدُ الملك بن عبد العَزِيز [٣]

---

(١) أشير فوقهما فى الأصل بعلامة الصحة فى هامش الأصل « لى: عبد الملك بن محمد بن مباش الأنصارى يعرف بابن أطرباشه يكنى أبا مروان، فقيه رواية للعلم وهو صلى عند أخيه القاضى أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة ابن واقد ، وصلى أيضاً على ابن الرسان ، وكان خياراً صالحاً ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة» وفى هامش آخر فى هذه الصفحة « عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت اسايرت .

(٢) يكنى أبا مروان، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدباء، واحسنهم شعراً، وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وله فى الغزل :

برح السقم بى فلست صحيحاً من رأت عينه عيونا مراضا
أن سقتنى المراضى سهاما صيرت أنفس الورد أغراضا

(٣) فى نسخة أوربا « عبد الملك بن مسرة » .

ابن عَبْد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن على بن شريعَة اللخمى ، يُعْرف : بابن الباجِى . من أهل إشبِيلية ، يُكْنَى أبا مَرْوَان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمّيه أبى عبد الله محمد ، وأبى عمر أحمد ، وابن عمه أبى محمد عبد الله بن علىّ بن محمد . وَكان : من أهل الحفظ للمسائل متقدماً فى معرفتها ، وَكانَتَ الدرَاية أغلب عَلَيْه من الروَاية ، واسْتُقْضِى ببلده مرتين . وكان من أهل الصرامة والنفوذ فى أحكامه ، ثمّ صرف عن القَضَاء ، وناظر الناس عليه ، وحَدّث وكف بصره .

وتوُفىِّ فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة : وكان مولده سنة ست (١) وأربعين وأربعمائة .

٧٧٩ — عبد الملك بن مَسْعود بن بشكُوَال بن يوسف بن داحة الأنصَارى وَالدى رحمة الله عَليه ، يُكْنَى أبا مرْوَان

أخَذ القرَاءآت عن القاضى أبى زكرياء يَحيى بن حَبيب وَغيره . وَصحب أبا عبدالله محمد بن فرج الفقيه كَثيراً ولازَمهُ طَوِيلاً . وأخذ عن جماعة سواها من شيوخنا وغيرهم وكان حافظاً للفقه على مذْهَب مالك وأصحابه ، عارِفاً بالشروط وَعِللها . حسن العقد لها ، مُقَدَّماً فى مَعرفتها وإتقَانها . وكان كَثير التلاوة للقرآن العَظيم ليْلاً ونهاراً ويختمه كل يوم جمعة .

وتوُفِّي رحمه الله صَبيحه يوم الأحد . ودُفن عشى يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن ثمانين أو نحوها(٢) ، ودُفن عند باب مسجده بطرف الرّبض الشرقى ، وحضره جمع عَظيم من الناس .

٧٨٠ — عبدُ الملك بن مسَرّة بن فرج بن خَلف بن عُزَيز اليَحْصُبى : من

(١) فى نسخة أوربا « سبع » .

(٢) جمله « وهو ابن » ثمانين أو نحوها » مزيدة فى الهامش وأشير إليها بأنها من الاصل .

أهل قرطُبَة ، وأصله من شنتمريّة من شرق الأندَلس (١٠٣ ب) ، ومن مفاخرها وأعلامِها ؛ يُكْنَى أبامروان .

أَخَذ من أبي عبد الله محمد بن فرج المرطأ سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختصّ بالقاضي أبي الوليد ابن رشد وتفقه معه . وصحب أبا بكر بن مُفوّز فانتفع به في معرفة الحديث والرجال الضّبط . وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح . وكان على مِنهاج السّلف المتقدم . أخذ النّاس عنهُ . وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قَدْرِه . وتُوفِّيَ رحمه الله ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

٧٨١ — عبدُ الملك بن محمد بن نصر ابن صَفْوان الشامي الحمصي : يُكْنَى أبا الوَليد .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة أربع عشرة وأربعمائة . وكانت له روايةٌ واسعَةٌ بالحجاز والعِراق ولقى ابن شعبان القرطبي وغيره . وأخذ عنهُ . وكان فَاضِلاً متسنناً حافظاً . ذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان أول سَمَاعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . وقال لنا في التاريخ المتقدم إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

من اسمه عبد العزيز :

٧٨٢ — عبدُ العزيز بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن غرْسيّة . من مدينة الفَرَج ، يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجاري ، وعَنْ محمد بن عبد الرحمن الزيادي وغيرهما حَدّث عَنهُ الصّحبَان ، وقالا : كان رجُلاً صَالحاً ، وتُوفّى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

٧٨٣ — عَبدُ العزيز بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن جهور بن بخت ، يعرف بالقراب من أهل قُرْطُبة ، يُكنَى أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد ابن سعيد بن حَزم وغيرهما . رَوَى عنه أبو عمر ابن عبد البر وأبو عبدالله الخولاَنى وقال : كانَ من أهْل الهَيْئآت والحرْص على الروايات طالباً للعِلم . من أهل الفهم والمعرفة بالأخبار للقائه الجلّة من النّاس . وكان حسن الإيراد لِلأخبار . قال ابن عبد البر : وتُوفِّى فى صدْر ذى الحجة سَنَة ثلاث وأربعمائة .

٧٨٤ — عبدُ العزِيز بن أحمد اليحصبى الأديب ، من أهْل قرطبة ، يُكنَى : أبا الأصبَغ ويعرف : بالأخفش .

رَوَى عن القاضى أبى عبد الله بن مُفرج . وأبى زكرّياء بن عائذ ، وأبىعبدالله ابن الحراز ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : تأدَّبْتُ عنده وتكرّرمعنا عَلَى بعْض من أدْرَكنا من الشيوخ ولم يزل طالباً . سمعْنَا معه عَلَى القاضى أبى عبد الله بن الحذّاء ، وعلى أبى الوليد بن الفَرضى ، عَلَى المقرئ مكى ابن أبى طالب . قالَ : أنا أبو الأصبغ ، قال أنا أبو زكرياء (١٠٤ أ) يحيي بن مالك العائذى قال : أنا أبو علىّ الحسن ابن الخضر الأسْيُوطى ، قال : سمعت أباعلىّ الحسن بن محمد الطّرسُوسى يَقول سَمِعت أبا بكر العابد بالمصِيصة يقول : هذه الأعمار رءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتّجرون فيها ، فمِنْ رابح فيها وخاسر ، وأنا قد أعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعْرى أرابحٌ أنا أمْ خاسرٌ ؟ والله ما اتكالى إلاّ عَلَى سعَةِ رحمةُ الله العفوّ الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وقَدْ قُلتُ فى هذا الكلام مَوْزوناً :

أرَى عُمر الأَنام كَرأس مَال
سَعَوْا فيه لِرِبح أوخَسارَة

فَمِنهُمْ مَنْ يَرُوح بِغَيْرِ رِبح
وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجَارَةْ

وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة : وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

٧٨٥ — عبد العزيز بن أحمد بن لُبّ الأنصارى الحجارى منها ، يُكَنَّى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسرَّة ، وأبى إبراهيم، وابن الأحمر واللؤلؤى وأبى مَيْمُونة، ومحمد بن فَتْح الحجارى . حَدَّث عنه الخولانى ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وذَكَرَ أنه أجاز لَهما ما رَوَاه .

٧٨٦ — عَبْد العزيز بن أحمد بن أبى الْحبَاب النحْوى ، من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبى عُمر بن أبى الحُبَاب كثيراً من رِوَايته ، ولم يكن بالضَّابطلها .

وتُوُفِّى ودُفن ضحوه يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة . ذكره ابن حيَّان ، وحَدَّث عنه أبو عُمَر بن سُمَيْق .

٧٨٧ — عَبْدُ العَزِيز بن محمد بن عبد العزيز بن المَعَلم،من أهل قرطبه؛ يُكْنَى أبا بكر .

يرْوى عن أبيه . ذكره أبو محد بن حَزم وروى عنه . وكان أديباً شاعراً حكى ذلك الْحمَيْدى [١].

٧٨٨ — عَبْد العزيز بن أحمد بن السيد[٢] بن مُغَلّس القَيسى : أندلسى .

ذَكرهُ الحميدى وقالَ : كَانَ من العلم باللغَة والعربية ، مُشاراً إليه فيها . رَحَل من الأندلس واستوطن مصر فمات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

قرأ اللغة على أبى العلاء صَاعد بن

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٨٨ رقم ٦٤٣ » .
(٢) فى نسخة أوربا « بن سيد » .

الحسن الرَّبعىّ بالمغرب، وَعلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذَ [النجرمى] بمصر

روَى [لنا[1]] عنه أبو الرَّبيع سُلَيمان ابن محمد بن أحمد الأندلسى السَّرقُسطى ببغداد

٧٨٩ — عَبْدُ العَزيز بن زيادة الله بن علىّ التميمى الطبنى. من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الأصبغ.

سَمِعَ : مِنَ القَاضِى يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غَيْره. وكان لَهُ فَضل وسَخَاء وتُوفِّى سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة. ذكره أبو مَرْوَان أخُوه.

٧٩٠ — عَبْد العَزيز بن محمد بن عيسى ابن فُطَيس : من أهل قُرْطبة ؛ يكْنَى : أبا بكر.

سَمِعَ على أبى القَاسم خلف بن القاسم الحَافِظ كثيراً من روايته، وكتب منها أجْزَاء بخطه. وكان مُنْقَبِضاً عن النَّاس، عفيفاً تُوفِّى فى آخر ذى القعدة سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن (١٠٤ ب) مع سلفه بِتُرْبتهم على أبْوَاب منازلهم.

٧٩١ — عَبْدُ العَزيز بن مسعُود اليابُرى : سكن قرطبة؛ يُكْنَى: أبا الأصبغ.

له سماع كثير عَلَى القَاضِى يونس بن عبدالله، وَاستكتبه عَلَى تقييد أحكامه وأقره على ذلك مَنْ تلاهُ من القضاة بِقُرْطُبَةَ.

وكان فى عداد المشَاوَرِين بقرطبة. وتُوفِّى : فى شعبان لستٍ خَلَوْنَ منه سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة. وَدُفن بمقبرة أم سَلَمَةَ وَهو جد شيخنا أبى الوليد بن طريف لأمه فيما أخْبَرَنى به.

٧٩٢ — عَبْدُ العَزيز بن هِشَام بن عبد العزيز بن دُرَيْد الأسَدى ؛ يُكْنى : أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبيه، وأبى الوليد الزبيدى. وكان : من أهل المعرفة بالأدب. أخذ عنه

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٨٨ رقم ٦٤٥ ».

الأديب محمد بن سُلَيمان النفرى شيخنا . وتُوفىَّ سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بالمريّة وأصله من البَراجلة . ذكره ابن مدير .

٧٩٣ — عَبْدُ العَزيز بن علىّ بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ابن شريعَة اللخمى البَاجِى . من أهل إشبيلية يُكْنَى أبا الأصْبغ .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صَاحب الوثائق جميع روَايته . ويرى محمد هذا عن جدّه عبد الله بن محمد بن الرّواية .

أخبرنا عن عبد العزيز هَذا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وَذكر أنه قدم عليهم طُلَيْطلة رُسلاً وأنه أجاز لهُ ، وَأرَانى خطه بالأجازة تاريخها غُرة جمادى الأولى سنَة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة . قَالَ ابن مدير وتُوفّى . سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة وكان الغالب عليه الأدب .وَولى خُطّة الرد ببلدة إشبيلية رحمه الله .

٧٩٤ — عَبْد العَزِيز بن مُحَمَد بن سَعْد من أهل بلنسيَة ، يعرف : بابن القُدْرَةَ ، يُكْنَى . أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر وَغيره . وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده . حَدَّث عنه شَيْخُنا أبو بحر الأسدى ، وأبو علىّ بن سُكّرة وغيرهما . وتوُفىَّ سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٧٩٥ — عَبْدُ العزيزبن محمد بن عتاب بن مُحْسن : من أهل قرطبة ، يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه كثيراًمن روَايته ، وأجاز له سائرها . وسمع من أبى القاسم حاتم ابن محمد الطرابلسى كَثيراً من روَايته ،وأجاز له أبو حفص الزهْراوى وأبو عمر ابن الحذّاء ، وابن شمّاخ القاضى ، وأبو بكر المصْحَفى ، وَمُعاَوية بن محمد العُقيلىوغَيرهم وكان حاَفظاً للفقه علىَ مَذْهب مالكوأصحابه بَصِيراً بالفتوى . صَدْراً فى الشورى ، عارِفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقَدّماً فيها .

وكانت له عناية بالحديث ونقله وروايته وتقييده . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ولا أعلمه حدّث إلاّ بيسير لقصر سنه . وكان رحمه الله فاضلاً ، متصاونا ، وقوراً ، مسمتاً ، مهيباً ، معظماً عند الخاصّة والعامة كريم[1] العناية بمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قاضياً لحوائجهم [١٠٥ أ] مبادراً إلى رغباتهم نهّاضاً بتكاليفهم ، حافظاً لعهدهم وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسهُ .

وتوفى رحمه الله فجأة ليلة السبت ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأوّل سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ودُفن بالرّبض،وصلّى عليه أخوه أبو محمد ، ومولده فيما أخبرنى به ابنهُ أبو القاسم سنة أربعين وأربعمائة .

٧٩٦ — عبد العزيز بن عبد الله ابن الغازى : من أهل شاطبة ؛ يُكنى أبا الأصبغ .

أجازَ لهُ أبو عمر بن عبد البر ، وسمع : من أبى الحسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الوليد هشام بن أحمد الكنانى وغيرهم وحدّث بالمرّيه وتوُفى بها سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة . حدث عنه من المشاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامى ، وأبو عبد الله محمد بن حسن الحافظ ، وهُو أخبر بوفاته .

٧٩٧ — عَبْد العَزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون . من أهل قرطبة يُكنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى جعفر بن رزق الفقيه وناظر عليه ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأجاز له أبو العبّاس العذرى . وكان فقيهاً مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، صدراً فى فى المفتين بها ؛ حافظاً للرأى ، بصيراً بالفتيا . وناظر الناس عليه فى الفقه وانتفع

(١) فى نسخة أوربا : كثير .

به فى معرفته وَعلمه . وتوَلىَّ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وتوُفىِّ رحمه الله فى شعبان سنَة ثمان وخَمسمائة . ومولده سنة أربعين وأربعمائة .

٧٩٨ — عبدْ العزيز بن عبدْ الملك ابن شفيع المقرىء من أهل المرية ، يُكْنَى أبا الحَسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر وَسَمِعَ منه ، وعن أبى تمام القُطينى المقرىء وأبى القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرىء الطُّلَيْطلى وأبى محمد عبد الله بن سهل المقرىء وغيرهم . وأقرأ الناس القرآن بجامع المرِّية صانَهَا الله . وكانَ شيخاً صالحاً مجوِّداً للقرآن ، حسن الصوت به ، وسمع الناس منه بعض روايته وسمعت صاحبنا أبا عبد الله القطان رحمه الله يُثنى عليه ويُصَحح سَماعهُ من أبى عُمر بن عبد البر . وقَدْ أخذ عنه بعض أصْحابنا ، وتكلم بعضهم فيه وأنكر سماعهُ من ابن عبد البر . وتوُفِّى رحمه الله بالمرية فى شعْبان سنة أربع عشرة وخمسمائة ومولده قبل الثلاثين وأربعمائة .

٧٩٩ — عبدَ العزَيز بن محمد بن مُعَاوية الأنصارى ، يعرفُ بالدَّرَّوق الأطروش يُكنَى . أبا محمد . سكن قرطبة .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مفوَّز ، وأبى على حسين بن محمد الصدفى ، وأبى عبد الله الخولانى . وَسَمِعَ من جماعة من شيوخنا بَقرطبة وغَيرها . وكان معتنيا بالحَديث وكتبه وتقييده ، وَجمعَه . وكان حافظا له ، عارفا بعلله وطرقه ، وَصحيحه وسقيمه ، وأسماء رجاله ونَقلَته ، مُقدَّماً فى جميع ذلك على أهل وقته . وَجمعَ كتباً فى مَعنى ذلك كله .

سَمِعْنا منه وأجاز لنا بلفظه مارَوَاه وجمعهُ وكان حَرج الصَّدر ، نكد الخلق وتُوفِّى رحمه الله فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

٨٠٠ — عبْد العَزيز بن الحسن

الحضرمى . من أهل مَيُو روقـة سكن قُرْطبة ، يُـكْنى أبا الأصبع .

سَمِـع . من أبى العبّاس العذرى صَحِيح مُسْلِم ، وأجاز له ، وسَمِـع من أبى عبد الله ابن سعدون ، ومِن أبى بـكر المرادى وغيرهم . وسَمِـع من أبى الحسن اللخمى كتاب التبصرة من تأليفه . وقد أخذنا عنه وتُوفىَّ رحمه الله سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

٨٠١ — عبد العزيز بن خَلَف ابن عبد الله بن مدير الأزدى من أهل قرطبة ، يُـكْنىَ . أبا بـكر .

رَوَى عن أبيه وأبى الوليد البَاجى ، والعذرى ، وابن سعدون وغيرهم . وكان . من أهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم أَخذ الناس عنه ، وتُوفىَّ رحمه الله باركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٨٠٢ — عَبْد العَزيز بن على بن عيسى الغَافـقى ، يُـعْرف . بالشقُورى منها . سَـكَن قرطبةَ ، يُـكْـنَى : أبا الأصبَغ:

رَوَى عن أبى علىّ بن سكرة وجماعة من شيوخنا ، وكان فقيهاً ، حافظاً للفقة ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفننا فى المعارف ؛ وكتب للقضاة بقرْطُبة وكان ثقة فاَضلاً عالمـاً . تـُوفىَّ رحمه الله بقرطبة يوم عيد الفطر ، ودَفن فى الثّانى منه سنة إحدى وثلاَثين وخمسمائة .

وكَانَ مَوْلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان من كبـار أصحابنـاَ وجلّتهـم رحمهم الله .

* * *

ومن الغرباء

٨٠٣ — عَبْدُ العزيز بن الُحسين

(١) لى : عبد العزيز بن على بن عبد العزيز الطرطوشى . كان : من أهل الفقه والأدب والحساب . والفرائض والتوثيق توفى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة . . وقد وقع فى كتاب الجمان شعر مع الشعراء . من هامش الأصل .

ابن سُلَيمان بن الهَيثم بن حبيب الزجاج .

قَدِمَ الأَندَلس مع أبيه الحسَين بن سُليمان فى نحو العشرين والثلاثمائة وكان حدَثاً مُتزَهداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادى وكانت عنده كتُبٌ فى الزهد . منها : كتاب النجاة إلى الطريق لمحمد بن المبارك الصُورِى وغير ذَلك .

ذكره الحكَم المستنصر بالله وقالَ : كتَبَ لى هذه الكتب بخطه . وقرأت هذا بخط الحكم رحمه الله .

٨٠٤ — عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسَت الفَاسى البغدادى المعَمّر ، سكن بأندة من أهل الأندلس يكنَى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبى بكر محمد بن عبد الرزاق التمار ، وعن إسماعيل الصفار ، وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبى عمر الزاهد غلام ثعلب ، والنجاد وغيرهم .

روى عنه أبو الوليد ابن الفرضى ، وذكر أنه لقيه بمدينة التّراب فى ربيع الأول سنة أربعمائة . وفى هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة . قال حكم بن محمد : (١٠٦ أ) وقال لى : ولدت فى رجب سنة عشرين وثلاثمائة .

٨٠٥ — عَبدُ العزيز بن على الشهرَزُورى ، يُكنَى أبا عبد الله .

قَدِم الأندلُس سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

وكانَ شَيخاً جَليلا ، آخذاً من كل علم بأوفر نَصِيب ، وكانت عُلومُ القرآن وتعبير الرؤيا أغلب عَليه .

رَوَى عن أبى زيد المرْوَزِى ، وأبى إسْحَاق القُرطبى ، وأبى بكر الأبهرى ،

وأبى بكر البَاقِلاَّنى ، وأبى تمام صاحب الأصول ، وأبى الأدْفَوى ، وأبى أحمد السَّامرى ، وَالحسن بن رَشِيق ، والدَّارقُطنى ، وابن الوَرْد . ودَخَل دَانِية وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلتهُ الرومُ فى البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة . ذكره أبو محمد الخزرجى وذكر أنه أجاز لهُ ما رواه بخطه بِدانية فى التاريخ المتقدم .

٨٠٦ — عبْد العَزيز بن عبد الوهاب ابن أبى غالب القروىّ ، يُسكْنَى أبا القاسم .

روى بمكّة عن القَاضِى أبى الحسن ابن صَخْر فوائده ، وعن أبى القاسم ابن بُنْدَار الشيرازى وغيرهما . حَدَّث عنه جَمَاعة من شيوخنا منهم أبو الحسن على بن أحمد المقرئ ، وقال : كَانَ شَيْخاً جليلاً ولهروايات عالية وسماع قديم . قَدِمَ علينا غرْناطَة . وكتب إلىّ أبو على الغَسّانى يقول : إنه قَدِمَ عليكم رجلٌ صَالحٌ عنده روايات فَخُذْ عنه ولا يفوتنَّك . وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمسٍ وَتسعين وأربعمائة . قال لى النُّمَيْرى .

٨٠٧ — عبْد العَزيز التونسى الزاهد ، يُسكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى عمران الفَاسى الفقية ، وأبى إسحاق التونسى وغيرهمَا ، ومال إلى الزهد والتقشف وسَكَن مالقة وغيرها من بلاد الأنْدلُس ، واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس عليه الفقه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعمالات ، وقال : صرْنا بتعليمنا لَهُم كَبائع السّلاَح من اللصُوص ! وكَانَ وَرِعاً متقللاً من الدنيا هارباً عن أهلها . وتُوفِّى رحمه الله بأغمات سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة ، أفادَنيه القاضى أبو الفضل وكتبه لى بخطه .

من اسمه عبد الصمد :

٨٠٨ — عَبْد الصَّمد بن مُوسى بن هُذَيل بن محمد تَاجِيت البكرى : قاضى

(١) فى نسخة أوربا « بن عمران بن محمد » .

الجماعة بقُرْطُبَة ، يُكنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القَاسِم حاتم بن محمد وغيرْهما . ونَاظَر عند أبى عُمر ابن القطان الفَقيه ، وأجازَله أبو عُمر ابن عبد البر ، وتَقَلَّد القضاء بِقُرْطبة بعد أبى بكر ابن أدهم.

وكَانَ قبل ذلك مُشَاوراً فى الأحكام بقرطبة . وكَانَ له حظ من الفقه ومعرفة جيدة بالشروط ، ولَهُ فيها مختصر حسن بأيدى الناس . وكَانَ من أَهْل(١٠٧ب)(١) الفضل والمشاركة وَحِفْظ العَهد . وكان يوم الناس فى مسجدهويلتزم الأذان فيه . وَاستمر على ذلك مدة قَضَائه . وكَانَ وقوراً مسمتاً مَتصَاوناً ، من بيئة علم ونَبَاهة . وفضل وجَلاَلة . ثم صُرِف عن القضاء ولزم بيته إلى أن هَلك على أجمل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من خمس وتسعين وأربعمائة ، من غير علة دارت عليه . وُدفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سَلَفِه . وصلّى عليه ابنه أبو الحسن وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . [وبلغ من السن نحو السبعين عاماً](٢) .

٨٠٩ — عبد الصمد بن سَعْدون الصدفى ، المعروف : بالرّكانى . من أهلِ طُلَيطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بطُلَيطُلة عن أبى محمد قاسم بن محمد بن هِلاَل وغيره . وله رِحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وسَمِع من أبى محمد ابن الوليد ، وأبى العبَّاس أحمد بن نفيس المقرىء ، وأبى نصر الشِّيرازى وغيرهم. وكان شَيخاً صالحاً يُعلِّم القرآن .

وقرأتُ بخط أبى الحسن ابن الإلبِيرى المقرىء ، قال : أخبرنى عبد الصَّمد هذا ، وكتبه لِى بخطه ، قالَ : أخبرنا أحمد بن

---

(١) وقع فى ترقيم أوراق الأصل هنا اضطراب ، وقد اعتمدنا فى التصحيح على السياق .
(٢) ما بين المعكفين زيادة عن نسخة أوربا معان ما بين المولد والوفاة ٦٢ عاما فقط .

نفيس المقرئ بمصْر سـنَة أربع وأربعين وأربعمائة أن ذا النون بن إبراهيم الأخميمى كان يُسافر فى كلّ عام إلى بيت المقدس من مصر فوَجد مرة بالرَّملَة رجلاً يبيع التمر فقال لهُ : كيف تَبيع التمر ؟ فقال : بِكذَا . وكذا . قال لَه ذو النون : اجْعل لِى كذا فقبض منه الثمن . ثم دفَع إليه البائـعَ الـكيْل وقالَ لهُ :كِل لنَفسك كما وَزَنتُ أنا لنفسى . فلمَّا كان العَام الثانى جاء إلى ذَلك الرَّجل فقال لهُ : كيف تبيعُ التمرِ ؟ . قال بكذَا . وكذَا . قال : اجْعل لِى فى كذا . فدفع الرّجل الميزان إلى ذى النون ، وقالَ لهُ زِنْ لنفسك . فقال ذو النون : سُبْحَان الله جئتُك فى العام الخالى فدفعت إلىّ الـكيل ، وجئتك فى هذا العام فَدَفَعْت إلى الميزَان ما هذا ، من أيْنَ فعلت هـذا ؟ ! . فقال : إنَّا نَجد فى التّوراة أن العبد إذا بلغَ أربعين عاماً ومضتْ عليه سنة ولم يزدد فيها خيْرا فلاخير فيه . فقلت له أمُسْلِمٌ أنْتَ؟ .قال:لا . وقال : هُو يَهودى . فقال ذو النون : سبُحَان الله هـذا يَهودى يعمل بالتّوراة ويتّعظ بها ، وأنا لا أتعظ بالقرآن ! فـكَان ذلك سببَ توْبة ذى النون وانقِطاعه إلىَ الله عز وجل .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد ابن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عُثمان ابن سلَمة ، قال : أنا ابن مُفَرّج ، أنا علىّ بن جعفر الرّازى ، قالَ : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصـارى الحافظ بمصْر ، قال : نا الفضل بن عبد الله اليَشْكُرِى ، قال : نا عبد الله ابن مالك السّعدى [البغدادى] قالَ : نا سُفيْان بن جُوَيبر ، عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس ، عن النبى صلى الله عليه وسلّم قال : «مَنأتى عليْه أرْبعون سنة فلمْ يغْلب خيره عَلَى شرِّه فَليَتَجهّزْ إلى

النّار » . وتُوفّى عبد (١٧٠ أ[١]) الصّمد هذا رحمه الله بعد سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .

٨١٠ — عبد الصّمد بن أَبى الفتح ابن محمد العَبْدى . سكن قرطبة ، يُكنَى: أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر أحمد بن محمد بن القَطّان الفقيه وناظر عنده ، وشَاوره القاضى أبو بكر بن أدهم ، واسْتَكتَبه عَلَى تقييد أحْكامِه . وكان : من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليَقْظَة والمعرفة . وتُوفّى رحمه الله فى جمادى الآخرة سنَة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أَخبرنى بوفاته أبو جعفر الفقيه . وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبد الجبار :

٨١١ — عَبد الجبّار بن غالب العَبْدرى الأندلسى المالكى ، يُكنَى : أبا العباس .

حَدّث عنهُ أبو بكر جُماهر بن عَبد الرحمن وقالَ : لَقيته بمدينة الرّسول صلى الله عليه وسلم ، وقرأْتُ عليه جزءاً من حَدِيثه عن شيوخه .

٨١٢ — عبد الجبّار بن عبد الله بن سُليمان بن سيد بن أَبى قُحافَة الأنصارى : من أهل المرّية ، وأصله من بطليوس ، يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى العبّاس العذرى ، أبى عُمر بن عبد البر وغيرهما وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا ، وَوصفوه بالحفظ والمعرفة ، والنّبَاهة . ثم رَحل إلى مكة لأداء الفريضة فزهد فى الدّنيا ، وصار إلى رَعى الإبل ، وتُوفّى بمكة رحمه الله .

٨١٣ — عَبْد الجبّار بن عبد الله بن

---

(١) عن طبعة أوربا .

أحمد بن أَصْبغ بن عبد الله بن أحمد بن أَصبغ ابن المُطَرِّف بن الأمير عبد الرحمن ابن الحَكَم بن هِشَام أبي عبد الرحمن الدّاخل ، القُرشى المرْوَانى من أهْل قرطبة يُسكْنىَ . أبا طَالب .

رَوَى عن عبد الله محمد بن فَرَج الفَقيه ، وأَبى جعْفر بن رزق ، وأَبى القاسم خَلَف ابن رِزْق ، وأَبى عُبَيْد البكْرى وغيرهم وجَمع كتاباً حَفِيلاً فى التاريخ سمَّاه بكتاب عيون الإمَامَة ، ونَوَاظر السيَاسة . أجازَه لنا فى مارواه بخطه ، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضع فى هذا الجمع . وكان من أهل المعرفةبالآداب واللغة ، والعربية ، والشعر ، ذكيًا نَبيهاً متيقظاً ، وتُوفىِّ فى شَهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخَمسمائة ، وأنابإشبيلية . وكان مولده فيما قرأته بخطه فى سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبد الوهاب :

٨١٤ — عبد الوهاب بن مُنْذر : من أهل قُرْطبَة ، يُسكْنىَ : أَبا عاَصم .

كان نا نَاسِكاً عَفِيفاً مُنقَبِضاً عن الناس ، كَثِير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى . وكان قَدْ نَظَرَ فى شىء من الكلام فاتهِمَ بالإعْتزَالِ ، ونُسِب إلى مذهب ابنمَسَرّة الجبلى ، وانْحَرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه ، وكان يؤُم بمسجد بَدْر داخل المدينة وتوُفىِّ فى آخر ربيع الأولمن سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ذكره ابن حيان .

٨١٥ — عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرّحمن بن سعيد بن حَزْم[1] . من أهل قرْطُبَةَ ، يُسكْنىَ : أبا المغيرة .

له سماع منأبى القاسم الوَهْرَانى وغيره وكانُ حسَن [١٠٦ ب] الخطّ . ذكره الحميدى وقال . هُو من المقدمين فى الآداب

(١) انظر « جذوة المقتبس ص ٢٩١ رقم ٦٥٨ » .

والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبى محمد ابن حزم ، والد أبى الخطاب ، وشعره كثير مجموع . وأنشدنى له غير واحد من أصحابنا :

لمّـا رَأَيْتُ الْهِلاَلَ مُنْطَوِياً
في غرَّة الفَجْر قَارِنَ الزُّهْرَهْ
شبّهته والعيانُ يشْهَدُ لى
بِصولْجَانٍ أوْ فى لِضرْب كُرَهْ

قال ابن حيّان : وتوُفىِّ بعسكر ابن ذى النون صاحب طُلَيْطُلة مُسْتهل صفر من سَنة ثمان وثلاثين وأربعمائه ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٨١٦ — عبد الوَهَّاب بن محمد بن عبد الوهاب ، بن عبد القُدّوس الأنصارى، ـ كذا قرأتُ نسبه بخطه ـ ، الخطيب بالمسْجد الجاَمع بقُرطبة ، يُـكْنَى : أبا القاسم . وَأَصله من أشُونة ورحَل إلى المشرق فحجّ وسمع بمكة : من أبى بكر محمد بن علىّ المطوّعى وغيره (١) .

وسَمِـعَ بدمشق : من أبى الحسن التسْمسار وقرأ بها القراءات عَلَى أبى علىّ الحسن بن إبراهيم الأهوَازى . وسمع بِحَران : من أبى القاسم الزّيدى الشريف وبمصر من أبى الحسن الحوفى ، ومن أبى العباس بن نفيس ، وَبميافارقين : من أبى عبد الله محمد بن أحمد الفاسِى وَغير هؤلاء(٢) .

وكان : من جلّة المقرئين ، وَمِنَ الخطباء الحفّاظ المجودين ، عاَرفاً بالقراءات وَطُرقها حسَن الضبط ، وكانت الرحْلةُ فى وقته إليه ، وتوُفىِّ رحمه الله فى ذى القعدة لَلَيْلتَين خلتا من الشهر سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة . ودُفن بمقْبَرة ابن عباس ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

---

(١) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه : « روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره .

(٢) فى هامش الإصل « ولقى بمعرة النعمان ، أبا العلاء أحمد بن سليمان ، وكان كـثير الثناء عليه ، وكان يكتب وكـذا سمعته عليه ، . . . . على مولاى الزاهد أبى العلاء رضى الله عنه ، » .

٨١٧ — عبدُ الوهّاب بن محمد بن حَكَم المقرئ : من أهل سرقُسْطة ؛ يُكْنَى أبا جعفر من أصحاب أبى عبد الله المغامى المقرئ .

أخذ الناس عنهُ . ذكره يوسف بن عبد العزيز صاحبُنا .

٨١٨ — عبد الوهاب بن عبد الله ابن عبد العزيز الصَّدَفى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من جَماعة من شيوخ قُرْطُبة ولقى أبا بكر المرادى فأخذ عنه ، وتفقه عند أبى الوليد هِشاَم بن أحمد الفقيه ، وأبى الوليد بن رُشد القاضى . وكان مواظباً لمجلسه ، وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأُصول كثير العناية بالعِلم والجمع له ، مع خيْر وانقباض . تُوفِّى رحمه الله فى عشر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بالربض [1] وصلى عليه القاضى أبو عبد الله بن الحاج .

* * *

ومن الأسماء المفردة :

٨١٩ — عبد الوارث بن سفيان بن جبرُون بن سُليمان ، يعرف : بالحبيب من أهل قُرْطُبة ، يُكنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البيانى عام ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وسمع منه أكثر روايته . وكان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلازَمة له . وسَمِع أيضاً من وهب ابن مسرّة الحجّارى ، ومحمد بن أبى دُليم وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلى ، وأسْندَ عنه فى غَيْر موضع من كتاب الدلائل له .

حَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأبو عمران الفاسى ، وأَبو عمر بن الحذّاء

(١) وجد بإزاء هذه الترجمة فى هامش الإصل كان سكناه عند مسجد السيدة بالربض الغربى ، قرب دار منذر القاضى البلوطى هـ » ويلاحظ أن هذه العبارة ينصها موجودة فى نهاية الترجمة الآتية .

وقال . كان شيخاً صالحاً عفيفاً يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه رحمه الله (وقال) قال لى مولدى سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وتوفى فى يوم السبت لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . زاد غيره ودفن بمقبرة قريش وصلى عليه عبد الرحمن ابن محمد بن فطيس القاضى، وكان سكناه عند مسجد السيدة بالربض الغربى قرب دار القاضى البلوطى .

٨٢٠ — عبد المجيد مولى عبد الرحمن ابن محمد الناصر لدين الله ، يكنى : أبا محمد قرطبى .

سمع . من أبى جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط جيد النقل . قال لى أبو عمرو المقرىء . كان من أهل القراءات والآثار ، والرواية . توفى . سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن الأنطاكى وضبط عنه حرف نافع ، وكان خيراً فاضلاً فهماً ضابطاً .

٨٢١ — عبد الغفار بن محمد الفوضى ، يكنى : أبا أيوب .

روى عن أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ ، وسليمان بن عبد الله بن المشترى[1] ، وله كتاب حسن فى الفرائض . روى عنه مسلمة بن أحمد الفوضى وغيره . ذكره بن عبد البر .

٨٢٢ — عبد المعطى بن عبد القوى البطليوسى منها ، يكنى : أبا عمرو . ويعرف بابن قوى .

كان فقيهاً جليلاً فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهما ، قديم الطلب لهما . روى بقرطبة عن أبى بكر بن زرب ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، والأنطاكى ، والزبيدى ، والأصيلى . وغيرهم . ذكره ابن

---

(١) فى نسخة أوربا « المشرى » .

حزرج وقال : وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

٨٢٣ — عَبدُ الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبي : من أهــل الجزيرة الخضراء ، يعرف بابن العقانى ، يُكنَى : أبا محمد .

كان : من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً فى الفقهاء . سَمِعَ بقرطبة ، وبمقالقة كثيراً ، وحجَّ فى صدر أيام يحيى بن على المنيلى[١] . وتُوفِّى فى حدود سنــة ثمان وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن خَزَرج .

٨٢٤ — عبــد الواحد بن محمد ابن موهب التجيبى القبْرى[٣] : من أهل قرطبة . سكن بَلنسِيَة ، يُكنَى : أبا شاكر .

سَمِـعَ : من أبى محمــد الأصيلى ، وأبى حفص ابن نابل ، وأبى عمر بن أبى الحُباب وغيرهم . وكتب إليه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو الحسن القابسى بأجازة روايتهما وتوليفهما (١٠٨ ب) . قال أبو على : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء . سرياً متواضعاً وتقــلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى ، وقال فيه: فقيه محدث أديب .خطيب شاعر ، أنشدنى لهأبوالحسن على بن عبد الرحمن العائذى :

يارَوْضَتِي ورِيَاضُ النّاسِ مُجْدِبة
وكَوْكَبِي وظَلَامُ الّليل قَدْ رَكَدَا
إنْ كَانَ صَرْفُ الليالى عنك أبعْدَنى
فَإِنَّ شَوْقى وحُزْنى عَنْك ما بَعُدَا

قال أبو على . وأخبرنى أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . وتُوفِّى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمائة بمدينة

(٢) فى ط أوربا المغتلى .
(٣) انظر : « جذوة المقتبس ص ٢٩٠ رقم ٦٥٥ » .

شاَطبة ،وحُمِل إلى مدينة بلنسية فدُفن بهاَ .

وقرأْت بخط ابن مدير . كان أبو شاكر ربعة من الرِّجاَلِ ليس بالطويل ولا بالقصير وَسِيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى . وكان أشبه الناس بالسَّلف الصَّالح رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضى أبو المطرف ابن جحاف .

٨٢٥— عبدالواحدبن عيسى الهمذانى(١) من أهل غرناطة ، يُكْنَى : أبا محمد .

كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقه ، دربا بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يحُدِّث عن أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى وغيره تُوفِّى سنة أربع وخمسمائة .

٨٢٦—عبدالرحيم(٢)بن أحمدالأصيلى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا عبد الرحمن ، ويعرف بابن العجوز .

روَى عن ابن أبى زيد ، وعن القابسى وغيرهما. حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجى

٨٢٧ — عَبْد الباقى بن محمد بن سَعِيد ابن أصبغ بن برّيال الأنصارى : من أهل وَادِى الِحجارة ، يُكْنَى أبا بكر .

روَى عن المنْذر بن المنذر ، وأبى الوليد هِشَام بن أحمد الكنانى ، وأبى محمد القاسم بن الفتح ، وأبى عمر الطلمنكى وغيرهم . وكان نَبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً شاعراً محسناً سكن فى آخر عمره المريّة ، وأخبرنا عنه غيرواحد من شيوخنا ، وتُوفِّى فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وَعَمّر طويلا. وكان مولده سنة ست عشرة وأربعمائة

٨٢٨ — عَبْدُ المهيمن بن عبد الملك ابن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشى من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا محمد . ويعرف بابن المش .

(١) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه « هو أشهر بالنسبة الى [هذه] القبيلة عند أهل بلده من . . . همذان ، التى نسبه المؤلف وحده إليها ، وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه . . على عبد الرحمن .

(٢) هذه الترجمة وردت فى نسخة أوربا . ولم ترد فى الأصل.

رَوَى عن أبيه وعن القاضى يونس ابن عبد الله وسَمِعَ منهما ، وكان عَفيفاً منقبضاً وَقد أخذ عنه أبو الأصبغ ابن سهل وغيره . قال ابن حيان تُوُفِّي ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمَة لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثَنَاءا جميلاً . وكان مولده سنة أربعمائة .

٨٢٩ — عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى (١٠٩ أ) عن الفقيه أبى عبد الله محمد بن فرج معظم ما عنده واختص به ، وناظر عند الفقيهين أبى جعفر بن رِزْق وأبى الحسن بن حَمْدين ، وأجازله أبو العباس العذرى ما رواه . وكان فقيها حافظاً للمسائل عارفاً بالشروط ، حَسَن الخط . وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه . وتُوفِّى رحمه الله عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

٨٣٠ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية [١] المحاربى : من أهل غرناطة يُكْنَى أبا محمد . [٢]

رَوَى عن أبيه ، وأبى على ، ومحمد بن

---

(١) بهامش الأصل: عن عطيه صاحب التفسير وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز فى تفسير كتاب الله العزيز لم يوضع مثله البته . . . قال شيخنا قاضى الجماعة امام المفتين أبو العباس بن مطاع إذ هو ممن سمعه عليه .

(٢) القاضى الجليل الوقور الشهير الصيت الذكر ابى محمد بن نصر . . . .

اذا التثموا بالريط خلت وجوههم	. . . من كشوف كمائم
وإن لثموا بالثائرية أظهـــروا	عيون الأفاعى من جلود الأراقم

ومن قصائده فى وصف نرجس :

نرجس باكرت منــه روضة	حثت الريح بهـا خمرا حبب
له قطع الوعى به	رقص النبت لهـا ثم شرب
فبعضها يسفر	نورة الضحى يهتز طرب
جلت . . . الشرفى مشرقه	لهـا جـلة . . . لهـب
وأصفر الصبح فى صفرته	نقط الفضة تمحو نقط الذهب

وهذا الشعر هوما أمكنت قراءته من الهامش المطموس بجانب الأصل .

فرج ، وأبى محمد بن عتاب وغيرهم . وكان واسع المعرفة قوى الأدب ، مُتفنناً فى العلوم أخذ الناس عنه . وتُوفِّى رحمة الله فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٨٣١ — عبد الجليل بن عبد العزيز ابن محمد الأموى المقرىء : من أهل قرطبة، يُكـنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى الحسن على بن خلف العبسى المقرىء ، وأبى عبدالله محمد بن فرج وأبى على الغسانى، وخازم بن محمد ، وأبى الحسين سراج بن عبد الملك ، ومالك بن عبد الله العتبى . وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا ، ورَحل إلى شرق الأندلس فأخذ عن أبى داود سليمان بن نجاح المقرىء وأبى الحسين يحيى [1] بن إبراهيم ، المعروف : بابن البياز ، وأبى على الصدفى وغيرهم . وأخذ باشبيلية عن أبى عبد الله الخولانى ، وأبى الحسن ابن الأخضر ، وأبى الحسن شريح بن محمد وغيرهم .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها وله مشاركةٌ فى الحديث وعناية بسماعه وَرِوَايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته . مع حظ وافر من الأدب، واللغة [2] والعربية ولم يزل طالباً للعلم ومقيداً له ومعتنياً به إلى أن مات رحمه الله . سمعنا منه وأجاز لنا ما رواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وكان مُتَواضعاً ، وكان يقرىء الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتُوفِّى رحمة ليلة الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة

٨٣٢ — عَبْدُ القهار بن سعيد بن

(١) فى نسخة أوربا : يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .

(٢) فى هامش الأصل : ومن شيوخه الجلة فى الحديث أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافرى وقد رأيت قراءة عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدره فى قوله عليه السلام إن خالدا قد احتبس . . . فى سبيل الله . . . جزءا؛ طام .

يحيى الأموى : من ساكنى شرق الأندلس، يُكنَى: أبا محمد.

رَوَى عن أبى سعيد الجعفرى . سمع منه سنة أربع عشرة وأربعمائة، وعن أبى عمرو المقرىء سَمِعَ منهُ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . حَدّث عنه أبو بكر بن عتيق ابن محمد بن عبد الحميد المقرىء من أهل دانية (ب ١٠٩) وأبو عبد الله الخولانى المرِّى شيخنا رحمه الله .

٨٣٣ — عَبدُ العظيم بن سعيد اليحصبي المقرىء : من أهل دَانية ، يكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى سهل المقرىء ، وأبو عبد الله الخولانى المقرىء شيخنا رحمه الله ، وعن أبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن ابن الخشاب ، وأبى القاسم الطليطلى المقرىء وغيرهم . وكان مقرئا أقرأَ النّاس ببلده ، وَأخذ عنه بعض أصحابنا وتُوفِّي فى نحو العشرين و خمسمائة .

٨٣٤ — عبد ربه بن جهور القيسى . من أهل طلبيرة ، يُكنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السلام الحافظ وغيره . روى عنه ابنه إبراهيم بن عبد ربه .

٨٣٥ — عبدُ الغالب بن يوسف السّالى : يُكْنَى : أبا محمد .

صحبَ أبا عبد الله ابن شِيرين القاضى وَغيره . وكان عالماً بالأصول والاعتقادات وسَكَن سبتة وخطب بها ، ثُم انتقل إلى مراكش وتُوفِّي بها سنة ست عشرة وخمسمائة أفادنيه القاَضى أبو الفضل ابن عياض .

٨٣٦ — عَبدُ الَحِيد بن عبد الله ابن عبد ربه الفهْرى : من أهل يابرة ، يُكْنَى : أَبا محمد .

رَوَى عن أبى الحجّاج الأعلم ، وأبى بكر عاَصم بن أيوب ، وأبى مراون ابن سِراج وغيرهم . وَلَهُ كتابٌ فى نُصْرة

أبى عبيد عَلَى بن قُتَيْبة . وكان أديباً مقدماً ، شاعراً (١) عالماً بالخبر وَالأثر وَمعانى الحديث . أخذ الناس عنه ، وتُوفى بيابرة منصرفاً لزيارة منزله بها سنة سَبع (٢) وعشرين وخمسمائة .

٨٣٧ — عبدالرحيم بن محمد بن قاسم (٣) النّحوى المقرىء : من أهل مدينه الفَرَج ، يُكْنَى أبا الحسن . رَوَى عن أبى على ، وخازم بن محمد ومحمد بن المورَة وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان ديناً فاضلاً خيراً كثير الصّلاة صاحبَ ليل وَعبادة ، كثير البكاء حتى أثر ذلك بعَيْنيه . وتوفى رحمه الله عُقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

***

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ، وَصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً (٤)

---

(١) بهامش الأصل : قلت جمع أخباره وشعره الأديب الحافل أبو إسحاق إبراهيم بن . . . وقد أخذت ذلك عنه .

(٢) وجد بهامش الأصل : سنة تسع بلاشك وكذا على قبره .

(٣) فى نسخة أوربا : عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوى المقرىء .

(٤) فى نسخة أوربا : تم الجزء السادس والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وعبده .

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

[صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما][1]

ومن الغرباء فى الأسماء المفردة

٨٣٨ — عبد الرَّحيم بن أَحمد بن عبد الرحمن الكُتامى السبتى الفقيه ، يُكنى : أبا عبد الرحمن ، [2] ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا روَاية واسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد ابن خزرج وقال : أجاز لى جميعَ رواياته فى رجب سنة ثمان أو تسع عشرة وأربعمائة . وتُوفىَّ بعد اجازته لى بنحو عامين ، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة

٨٣٩ — عبد السَّلام بن مُسافر القروى . نزل المريّة وكتب بها عن شيوخها وكان معْتَنياً بالآثار . وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ذكره ابن مدير .

٨٤٠ — عبدالمنعم بن منّ الله ١١٠ أ ابن أبى بحر الهوارى القَيْروانى ؛ يُكنَى أبا الطيب .

قدم الأندلسَ وحَدَّث بشرقيها عَنْ أبى بكر محمدبن على بن الحَسَن بن عبد البر[3] التميمى وغيره وكان أديباً شاعراً . وتُوُفِّى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأَربعمائة.

٨٤١ — عبد القادر بن محمد الصَّدفى القروى ، المعروف بابن الحناط ، يُكنَى

---

(١) أخذت عن نسخة أوربا .

(٢) فى نسخة أوربا : يكنى أبا محمد .

(٣) بهامش الأصل وبخطه بفتح الباء .

أبا محمد . نزل المرية وسمع منه جماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلى ، وأبى بكر عبد الله بن محمد القرشى وعبد الحق الصقلى الفقيه ، وأبى بكر ابن وَهْبون المتعبد وغيرهم . وكان رُجلاً فاضِلاً زَهداً معتنياً بالعلم والرواية . أخبرنا عنه جماعة من أصاحبنا وتُوفىَّ رحمه الله بالمرّية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسائة . ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

٨٤٢ — عبد المولى بن إسماعيل التونسى .

دَخَل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروى وقد رَوَى عنه ، وعن أبى علىّ الغسّانى ، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعى ومحمود بن علىّ الكاتب وغيرهما ورجع إلى بلاده فتَوفىَّ بها رحمه الله . أفادَنيه أبو الفضل ابن عياض وكتبة بخطه .

٨٤٣ — عبدُ الدائم بن مَرْوان ابن جَنبْر اللغوى المقرىء ، يُكْنَى أبا القاسم .

نَزل المرّية وكان قد رَوَى كثيراً من كتب الآداب . واللغات . وحَدَّث عن أبى الُحسين محمد بن الُحسين لقيه بالبصْرة سنة ست وعشرين وأربعمائة وعن هلال ابن الُمحَسِّن وغيرهما . وسَمِعَ بالأندلس من أبى عمر ابن عبد البر وغيره .

٨٤٤ — عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش المخزومى [1] الطنجى : منها يُكْنَى أبا محمد .

لهُ رِوَاية عن أبى عبد الملك مروان ابن عبد الملك بن سَمْجُون القاضى ، وأبى الحسن الُحصرى المقرىء وغيرهما . واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل فى أحكَامه . وَتُوفىَّ بالمرّية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسائة .

---

(١) لى : هذا غلط . من هامش الأصل .

باب عمر

من اسمه عمر :

٨٤٥ — عمر بن حفص بن عمر المؤدب : من أهل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا حفص حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالاَ : تُوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة .

٨٤٦ — عُمَر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد المعروف : بالتُّربى .من أهل تُطيلة يُكنَى أبا حفص .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم ابن الصقلى ، وَمحمد بن إبراهيم النيسابُورى وغيرهما . حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالاَ : تُوفِّى(١) فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

٨٤٧ — عُمَر بن محمد بن إبراهيم العَامِرى ، يعرف بابن الرَّفا : من أهل بجانة وقَاضيها ؛ يُكنَى أبا حفص .

لهُ رحلة إلى المشرق سَمِع فيهاَ من أبى بكر الأبهرى الفقيه ، ومن أبى الحسن على بن الحسن بن حَمْدان النمرى ، وأخذ عن أبى بكر ابن المنذر كتاب الأشراف من تأليفه وغيرهم . وحَدَّث بِكتاب أحكام القرآن لاسماعيل ، وسَمِع منه أبو الوليد ابن ميقل وَوَليد بن خطّاب ، وعيسى ابن أبى العلاء و غيرهم . وَأخذ عنه أيضاً بقرطبة القَاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله ابن نبات وغيرهما ، واستُقْضى ببلده ثم نقل منه إلى قضاء تُدمير وتولاه إلى أن تُوفِّى .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر بن محمد بن إبراهيم العَامرى ، قال : نا أبو بشر الدُّولابى ، قال : حَدَّثنى رَوْحُ

---

(١) عن نسخة أوربا .

ابن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حَدَّثنى ابن أبى حازم قال : قلت لمالك ابن أنس : ما شرابك ؟ قال : شرابى فى الصيف السكّر ، وفى الشتاء العسل .

وتُوفِّى أبو حفص هذا فى سنة ثمانين وثلاثمائة . ذكر وفاته ابن عفيف .

٨٤٨ — عُمر بن عبادل الرعينى : من أهل رَيّة . سكن قرطبة ؛ يُكْنَى أبا حفص .

سَمِعَ من أبى القاسم مَسْلمة ابن القاسم مَسْلمة القاسم وغيره ، وكان معلم كُتّاب . وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً وقد حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى غير موضع من تصانيفه . وذكر فى كتاب المتهجدين من تأليفه عن معوذ بن داود التاكرنى الرجل الصّالح قال : رأيتُ أبا حفص عمر بن عبادل الرعينى الزاهد فى منامى بعد موته فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : «وَلَوْ كنت أعلم الغيب[1] لاستكثرت من الخير» قال مَعُوذ : فتأوّلت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يكونَ ذلك الخير أكْثر . قال ابن مفرج : وتُوفِّى سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة .

٨٤٩ — عُمر بن محمد بن حَفْص بن عبد الله ابن سَعيد المرَادى المقرئ من أهل تُطَيلة ؛ يُكْنَى أبا حفص .

حَدَّث عن أبى موسَى ابن جنيلة المقرئ الفَاسى ، وعلى بن خَليفة وغيرهما . حَدَّث عنه الصّاحِبان رحمهما الله .

٨٥٠ — عُمَر بن علىّ الحجارى منها ، يُكْنَى أبا حَفْص .

رَوَى عن أبى جعفر ابن عوْن الله ، وابن مفرج ، وعَبّاس بن أصْبغ ، وأحمد ابن خالد التّاجر . وله رحلة لقى فيها أبا عبد الله ابن الوشّا بمصر ونُظَراءه وكتب عنهُم وسَمِع منهم روايات وفوائد كثيرة . حَدَّث عنه الخولانى وقال : استجزته فأجاز

(١) الأعراف : ١٨٨

لى جميعَ روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

٨٤٩ — عُمَر بن حُسَين بن محمد ابن نابل الأموى : من أهـل قُرطُبة ، يكنَى أبا حفص .

سمِـعَ من قـاسم بن أصبغ . وأبى عبـد الملك ابن أبى دُليم ، ومحمـد ابن عيسى بن رفاعَة الخولانى ، وأبى بكر ابن مُعَاوية ، ومن أبيه حُسَين بن محمد ابن نابِل . وكان شَيخاً صالحاً من بَيْت عِلم وَدين ، وكُفَّ بصره فى آخر عمره . سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى الوبَاء لثمان خلوْن من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة وكان قـد عَهِد إلى ابن ابنه أن يُدْرِجَهُ فى كفن دون قَطن للأثر الصَّالح فى ذلك ، فـكأنَّ وَليّه كره خـلاف العادة وأحضر القطن مع الأكفان فلما سوّاها الغـاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطْن فوقه للبخـور طارت شرارةٌ من المَجْمَر إلى القطن فأحرقته وطرح من فوق المِشْجَب والنار قد أشعلته ولم ينـل الكفن منهُ شىء من أذاها فـكشف ابنُ ابنه عند ذلك ما كان تخطّاه من وصيته لِمن حضر فعجبوا منه . ورآها آية أنفذ بها عهدَ العبدُ الصَّالح على كُرْه وليّه فـكفّنوه دُون قطن ، وتحدَّث الناس زماناً بشأنه . وكان ثقةً صَدُوقاً عَفِيفاً مُوسراً رحمه الله .

٨٥٢ — عُمَر بن نُمارَةَ بن عُمَر ابن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأموى. من أهل قرطبة ، يُـكْـنَى أبا حفص .

رَوَى عن أبى عبد الملك ابن عبد البر تاريخَهُ فى فقهاء قرطبة ، وعن القاضى منذر ابن سعيد ، وأبى العباس الباغانى المقرئ . حَدَّث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عمر ابن سُمَيْق القـاضى . وتُوفِّى فى نحـو الأربعمائة .

٨٥٣ — عُمَر بن محمد بن عمر الجهنى

المكتِب : من أهل المريّة ، يُكنَى: أبا حفص .

حَدَّث: عن أبي بكر محمد بن الحُسين الآجُرى بكتاب الأربعين حديثاً له حَدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكى وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرها . وسَمِعَ أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهرَانى وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المريّة وبها تُوفِّى رحمه الله فى شوال سنة تسع وأربعمائة نقلتُ وفاته من خط أبى عمر الطلمنكى .

٨٥٤ — عُمَرَ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن القُوطِيَّة . من أهل قرْطبة ؛ يُكنَى أبا حفص .

روى عن أبيه وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر ابن الغرّاب البطلْيَوْسى وقال : كان أديباً شاعراً .

٨٥٥ — عُمَرُ بن سَعِيد البُشْكلارى : من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابنُ أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البَشْكلاَرى .

٨٥٦ — عُمَرُ بن أبى عَمرو ، واسْمُه : لُب بن أحمد البكرى : من أهل بطليوْس . له رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر ويزن بمعرفته . وتُوفِّى قريباً من العشرين والأربعمائة . ذكره ابن مُدير .

٨٥٧ — عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرج : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا حفص وَلَدُ القاضى أبى عبد الله ابن مفرج كبير المحدّثين بقرطبة .

سَمِع : من أبيه مُعْظم ما عنده من روايته ، ومن أبى جعفر ابن عوْن الله ، وأبى محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم وغيرهم[1] (ولا أعلمه حَدَّث عن غيره) . وكان (١١١ ب) ثقة فى روَايته . روَى عنه أبو مروان الطُّبنى

---

(١) عن نسخة أوربا .

وقال : تُوفِّى لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

٨٥٨ — عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر ابن حزم الحضرمى القَنْبى : من أهل إشبيلية، يُـكْـنَى : أبا حفص . من بنى عصفُور .

لَقِيَ شيوخاً جلةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقى فيها العلماء . ذكره أبو محمد ابن خَزْرَج وروى عنه وقال : تُوفِّى فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

٨٥٩ — عمر بن عُبَيْد الله بن زاهر : أندلسى استوطن بونَةَ من عمل إفريقية ، يُـكْنَى أبا حَفْص .

رَوَى عن أبى عمران الفـاسى الفقِيه ، وأبى عبد الملك مَرْوان بن على الأسـدى البونى ، وأبى القاسم إسماعيل بن يَرْبُـوع السبتى وغيرهم . ذكره أبو مرْوَان عبدالملك ابن زيادة الله الطبنى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأتُ بخطه : أخبرنى الشَّيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر وكتبته من خطه قال: نا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى الفقيه فى داره بالقيروان ، قال : نَا أبو الحسن الفقِيه ابن القابسى رحمه الله، قال قال لنا حمزة بن محمد الـكنانى حين دَخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سـعادة ، وأبو محمد الأصيلى وَوَافقناه نَازِلاً فى الدّرج درج مَسجد ، يقال إنه مسجد ابن لهيعة فى حضرموت فقال: من هؤلاء ؟ فقِيل لهُ : قوم مغاربة . فوقَفَ فسلمّنا عليه ، ثم رجع فقَعد فنظر فى وجُوهنا وقال : ما أرى إلاّ خيراً حَدّثونا عن محمد بن كثير ، عن سـفْيان الثّورى ، عن عَمر بن قيس المُلائى ، عن عطية العَوفى ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إحْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله ، وتلى : (إنَّ فى ذلِكَ لآياتٍ للمُتوَسِّمِين)[1]. وتـوفِّى رحمه الله بعد سنة أربعين وأربعمائة .

٨٦٠ — عُمر بن سهل بن مَسْـعود

(١) سورة الحجر : آية ٧٥

اللخمي المقرىء : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَحَل إلى المشرق وَرَوَى عن أبي أحمد السامرى، وأبي الطيب ابن غَلْبُون، وعن أبي القاسم[1] ابن أخْطَل ، والمَهْدَوى ، والصائغ ، والمشارِلى ، وأبي العبّاس السّعدى القاضى ، وأبي الحسن القابسى ، وأبي عبد الملك البُونى ، وأبي عمران الفاسى ، وأبي الحسن ابن نجاح روى عنه كتاب سبل الخيرات من تأليفه وغيرهم .

وروَى أيضاً ببلده عن القاضى أبي الحسن عبد الرحمن بن مَخْلد بن بَقِى ، والسفاقسى وأبي عمر بن الحذّاء وغيرهم . وكان إماماً فى كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبى صلى الله عليه وسلم ، عالماً بطرقه ، لسناً حافظاً لأسماء (١١٢ أ) الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل المال، قانعاً راضياً رحمه الله حدّث عنه أبو المطرف ابن البيْرُوله وذكر من خبره ما ذكرته . وتُوفِّى بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

٨٦١ — عُمَرُ بن محمد بن عبد الوهاب ابن الشرّانى الرعْينى : من أهل طُلَيْطلَة ، يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن ابن الفخار ، وابن مُغِيث . وكان مُفْتياً تُوُفِّى فى رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة . ذكره ط .

٨٦٠ — عُمَر بن عُبَيْد الله بن يوسف ابن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلى . — كذا قرأْتُ نسبه بخطه وهو — من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا حفص . ويعرف : بالزهْرَاوى .

رَوَى عن القاضى أبي المطرف ابن فُطَيْس وعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبي الوليد ابن الفَرَضى ، وأبي محمد ابن أسد ، وأبي زَيد العطار ، وأبي عمر سعيد بن عبد ربه ،

(١) فى نسخة أوربا . إسحاق .

وأبى عبد الله العطار ، وابن أبى زمنين ، وأبى المطرف القَنَازعى ، وأبى القاسم الوهْرَانى وسَلَمَة بن سَعيد ، وَالجعفرى وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبى سليمان عبد السلام ابن السَّمْح ، وأبى إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله ابن عَبْدُون .

[وحَدَّثنا (١)] بإشْبِيلية عن أبى بكر ابن زهر، وأبى القاسم ابن عُصْفور ، وابن منظور ، وأبى بكر ابن المغيرة وَغَيرهم ، وكتب إليه أبو الحسن القابسى بأجازة مارواه . وكان مُعْتَنِياً بنقل الحديث وَرِوَايته وسماعه من الشيوخ فى وقته ، جامعاً للكتب مكثراً فى الرواية، حَدَّث عنه من المشاهير أبو عبد الله ابن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وَأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر ابن مهدى المقرىء وقال: كان رَجُلاً خيراً ، متصاوناً ، ثقة فيما روَاه ضَابطاً له ، قديم الطلب جمع كُتباً وَروَاها .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو على الغَسَّانى وذكر أنه اختَلط فى آخر عمره . وأخبرنى عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه وأرانى خطه بإجازته له وقال لى : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة فى آخر عمره فكان يتكفف الناس .

وقرأتُ بخط أبى مروان الطبنى ، قال: أخبرنى أبو حفصٍ هذا قال : شدَدْتُ فى دارى بالربض الغربى ثمانيةَ أحمال من كتب لإخراجها إلى مكان غيره ولم يتم لى العزْم حتى انتهبها البربرُ .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطه ، قال : نا عبد الرحمن بن يوسف الرفا ، قال : نا أبو يحيى ابن الأشج، قال : كنت عند أبى محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر فى

---

(١) عن نسخة أوربا .

العسكر يعنى الرَّبض (١١٣ ب) فَأتى بوَثيقة ليشهد فيها فنظر إلى موضع ضيِّق بقى من السطر فلم يكتب فيه وكتب أول السطر الثانى . فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هناً أعزك الله . يعنى فى المكَان الضيق فقَال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ المجالس أوسعها » . (أناهُ) أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قراءة منى عليه . قال : انا أبو بكر بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن سلاَمة بن جعفر ، قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عمر ، قال . انا أحمد بن حامع السُكَّرى ، قالَ . نا على بن عبدالعَزيز . قال . ناالقَعْنبى ّقالَ . نا عبد الرحمن ابن أبى الموالى ، عن عبدالرَّحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى قال . أوذن أبو سعيد بجنازةٍ فى قومه فكأنه تخلَّف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء ، فلما رآه القوم تَسَربوا عنه فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه فقال لا : إنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، «خيْرُ المجالس أوْسعُهاَ» ثم تنحى لجلس فى مكانٍ واسع .

قال ابن حيان ، توُفِّى أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفن يوم السبت منتصَف صفر من سنة أربع وخمسين وأربعمائة . ودفن بالرَّبض وصلَّى عليه مُحمد بن جَهور . ومولده بالزَّهْراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة . وقال ابن مَهدىّ ، مولده أول سنة سبعين وثلاثمائة ، وهو وَهْمٌ منه .

٨٦٣ — عُمَر بن مقيوس من أهل المرّية ، يُكْنىَ . أبا حفص .

يُحدِّث عن خزَرج بن معصَب البجانى . حَدَّث عنه أبو إسحاق بن وَرْدُون القاَضى .

٨٦٤ — عمر بن إبراهيم بن محمد الموْرَنى يُعرف بابن أبى هُريرة : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أباَ حفص .

كانَ ثَاقِبَ الذهن ، مُتَصرِّفاً فى العلوم لاسيما فى علم الحساب، ذا طلب قديم وَاجتهاد. ذكره ابن خَزرج وقال : صَحِبناه عند الفقيه التَّيمى . وتُوفِّى لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة . ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاثمائة .

٨٦٥ — عمر بن الحَسَن بن عبد الرَّحمن ابن عمر الهَوْزَنىّ : من أهل إشبيلية يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن العواد ، وأبى إسحاق ابن أبى قَابُوس وأبى القاسم بن عصْفُور ، وابن الأحدب ، وأبى عبد الله الباجى ، وأبى محمد الشَّنتجيَالى وغيرهم . ورَحَل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وَحجّ وَأخذ عن أبى محمد ابن الوليد وغيره .

ذَكرهُ ابن خَزْرج وقال : كان مُتَفنناً فى العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظٍ وافر، مع ثقوب فهمه، وصحة ضبطه . وكان مولده فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلماً بقصره (١١٤ أ) بإشبيلية ودفَنَه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة ، وتَنَاول قتْله بيده، ودفنه بثيابه وقلنسوته ، وهِيلَ عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاة رحمة الله. والله المطالبُ بدمه لا إله إلاَّ هو .

٨٦٦ — عُمَرُ بن عمر بن يونس بن كريْب الأصبحى : من ساكنى طُلَيْطلة ، وَأصله من سرقسطة ، يُكْنَى : أبا حفص.

رَوَى عن أبى الحسن على بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالح ، وأبى محمد بن يحيى ابن محارب ، وأبى عمرو المقرىء ، وأجاز له الصَّاحبان أبو إسحاق ، وأبو جعفر . وسَمِعَ من القاضى أبى الحزم خَلف بن هاشم العَبْدَرىّ ، والقاضى أبى عبدالله بن الحذَّاء ، والقاضى عبد الرحمن بن عبد الله بن جحّاف، وأبى عمر الطَّلمنكِىّ، وأبى بكر ابن زهر ،

وثابت بن ثابت البر ذلوری وغیرهم . وكان رجلاً فاضـلاً ثقةً فیما رواه وعمر وأسنّ . وتُوفِّی بطلیطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

٨٦٧ — عُمَر بن محمد بن واجب : من أهـل بلنسية ، يُـكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبی عمر الطَّلمنـكی المقرىء . وسَمِـعَ : من أبی عبد الله بن الحذَّاء : صحيح مُسلم وَغيره . وكان صاحب أحكام(١) بلنسية ومن أهل الفَضْل والجلالة . أخبرنا عنه حَفيدُه أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضی . توُفِّی قريباً من السَّبعين والأربعمائة وسنُّه نحو الستين ، وكان قد حَجَّ .

ذَكر ذلك ابن مدير ، وقد أخذ عنه أيضاً أبو علی بن سُـكرة . وذكر غيره : أنه تُوفِّی فی شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة

٨٦٨ — عُمَرُ بن حيان بن خلف بن حيَّان : من أهل قُرْطُبَـة . يُـكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبی محمد بن حَزْم ، ومحمد بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد وغيرهم .

وكان : من أهل النبل والذَّكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الـكاملة ، انا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرتُه من نباهته . قَتله المأمون الفتحُ بن محمد بن عباد بالمدَوَّر ومثَّلَ به سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

٨٦٩ — عُمر بن أحمد بن رزق التجيبی من أهل المرِّية ، يُـكْنَى : أبا بكر ، ويعرف بابن الفَصِيح .

رَوَى عن أبی عمرو المقرىء وغَـيره . أخذ الناس عنه وكان ثِقةً فيما رواه وعُنی به ، وتُوفِّی سنة سبـع وخمسمائة . أخبرنی بأمره أبو بكر يحيی بن محمد صاحبنا .

* * *

ومن الـكنى : فى هذا الباب

٨٧٠ — عُمر بن خلف الهَمَدانی الإلْبِيرِی منها : يُـكْنَى : أبا حفص .

---

(١) بهامش الأصل : كان صاحب حكام السرق فقط .

٨٧١ — أبو عمر الحصّار : الإمام الزّاهد (١١٢ ب) . كان شديد الوَرع ، كثير الانقباض عَظيم الصبر. وتوفّى فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

* * *

ومن الغرباء

٨٧٢ — عمر بن صالح القيروانى : منها، يُكنَى : أبا حفص .

أخذ بها عن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وأبى عمران الفاسى،وعُنى بالأصول والفروع وأخذ الناس عنه . وتوفّى سنة ستين وأربعمائة . ذكره أبو القاسم المقرىء .

* * *

من اسمه عثمان :

٨٧٣ — عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافِرىّ : من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ، يُكنَى : أبا عَمْرو ، ويعرف : بالقيشطَيالىّ .

رَوى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جِلة المحدثين ، وسَمِعَ مع أبيه على أبى عيسى اللّيثى موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى، وتفسير ابن نافع ، وسَمِعَ من القاضى أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر بن القوطية ، وَالزبيدى ، والأنطاكى وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبى القاسم .

قال ابن خَزْرج : وكان أبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة،وروايته كثيرة . وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وهو ابن ثمانين سنة. وَحدَّث عنه أيضاً أبو عبد الله الخَوْلانىّ ، وابنه، ومحمد بن شريح.

٨٧٤ — عثمان بن خَلَف بن مفرج الأنْصَارى : من أهل سرقسطَة ، يُكنَى : أبا سَعِد .

رَوى عن أَبى محمد الأَصيلىّ وغيره . وَرَحلَ إلى المشرق لأداء القَريضة فحجّ

وكتب بخطه عِلماً كثيراً . وكان عالماً حافظاً ورعاً ، سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فُورتش وغيره . وتُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٨٧٥ — عُثمان بن علىّ بن مسلم بن على السّريجى الميورقى ، يُكْنَى : أبا سَعِيد .

رَوى بالعِراق عن شيوخ لقيهم، وسمع من عبدالعزيز بن جَعفر الأندِى المعمر وصحبه بالأندلس زماناً واختصّ به. ذكره أبو محمد ابن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وكان من أهل الثقة والفضل ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٨٧٦ — عُثمان بن عيسَى بن يُوسف التّجيبى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف : بابن ارْفَع رأْسَه .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى وَغيره . وكان : من أهل العلم البَارع وَالذهن الثّاقب ، حَافِظاً لرأى مَالك رَأساً فِيه ، مُوثقاً وَتولى قضاء طَلبيرة . ذكره ابْنُ مُطَاهر .

٨٧٥ — عُثمان بن دُلَيْم ؛ يُكْنَى . أبا عمر[1] .

ذكره الحميد ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة . وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين . سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة . ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة أو نحوها .

٨٧٦ — عُثْان بنُ سَعِيد الأموى المقرىء[1] ، المعروف . بابن الصَيرفى . من أهل قُرْطبة من رَبَض قُوته رَاشَهْ مِنهَا . سكن دانية ، يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبي المطرف

(١) انظر . « جذوة المقتبس

عبد الرحمن بن عُثْمان القشيْرى الزاهد ، وَعن أبى بكر حَاتم بن عبد الله البزاز ، وَأبى عبد الله محمد بن خَلِيفة ، وأحمد ابن فتح بن الرسان ، وأبى بكر بن خَليل ، وأبى عثمان بن القَزاز(١) ، وَأبى بكر التجيبى ، ويُونس بن عبد الله القاضى ، وخَلَف بن يَحي وغَيْرهم . وسَمِع من أبى عبد الله بن أبى زَمنين كَثيراً من رِوَايته وتَواليفه ، وسَمِعَ بأسْتَجـة ، وبَجّانة ، وسرقسطة وَغَيرهاَ من بلاد الثغر من شيوخهاَ كَثيراً .

ورَحَـل إلى المْشرق ولقى بمـكَّة أبا الحسن أحمد بن فِراس العَبقَسِي فسمع منهُ ومن غيره ، وسمع بمصْر من أبى محمد ابن النحاس ، وَأبى القَاسم عبد الوَهاب ابن أحمد بن مُنِير ، وخَلَف بن إبراهيم ابن خَاقَان ، وفَارِس بن أحْمد ، وطَاهِر ابن عبدالمنعم وجَمَاعة سِوَاهم . وسَمِعَ بالقيروان من أبى الحَسن القابِسى ومن جماعة سَواه .

وقَدِم الأنْدَلُس واستوطن دَانية حَتَّى عُرف بها . وكان أحد الأئمة فى علم القرآن ورِوَاياته وتَفْسِيره ومَعَانيه وطُرقه وَإعْرَابِه وجمعَ فى معنى ذَلِكَ كله تواليف حسَاناً مفيدة يكثر تَعْدَادها ويطول إيرَادها . ولَهُ معرفة بالحدِيث وطرِقه وأسماء رجاله ونقلته .

وكانَ حَسن الخط جيّد الضَّبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء وَالفهم ، مُتَفَنِّناً بالعلوم جَامِعاً لهَا مُعْتنياً بهَا . وَكان ديناً فَاضِلاً ، وَرِعاً سُنِّياً . قَال المغامى : وكَانَ أبو عمرو مُجَاب الدَّعْوة ، مَالِـكى المذْهب .

وذكرهُ الحميد فقَال : مُحَدِّث مُـكثِر ، ومقرئ مُتَقَدِّم . سمع بالأندلس والمشرق وطَلَب علم القراءات ، وألّف فيها تواليف

(١) فى أوربا : البزاز .

معروفة ونظمها فى أرْجُوزَة مَشْهُورة وقَال :

ومما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَان ومَا
يجْرِى عَلَى كلِّ مَنْ يُعزَى إلى الأَدَبِ
لاَ شَيْء أبلَغُ من ذلٍّ يُجَرِّعُه
أَهْل الخسَاسه أهلَ الدِّين والحَسَبِ
القَائمين(١) بمَا جَاء الرَّسول بِهِ
والمُبغضين لِأَهْلِ الزّيغ والرِّيَبِ

قال أبو عَمْرو : سمعت أبى رحمه الله غير مرة يَقُول . إنِّى ولدتُ سَنَة إحدى وسبعين ١١٤ ب / وثلاثمائة . وابتدأْتُ أنا بطلب العلم بعد سَنَة خَمْس وثمَانين وَأنا ابن أربع عشرة سَنَة ، وتَوجهتُ إلى المَشرق لادَاءِ فَريضة الحجّ يوم الأحد الثَّانى من المحرم سنَة سبع وتسْعين وحَجَجْت سنَة ثمانٍ وقَرَأْتُ القرآن وكَتَبْتُ الحَديث وَغير ذلِك فى هذيْن العامين . وانصَرفْتُ إلى الأنْدَلس سنَة تسع وتسعين وهى إبتداء الفتنة الكبرى التى كانت بالأندلس ، ووصلت إلى قُرْطُبَة فى ذى القَعْدة سنَة تسع وتسعين والحمد لله عَلَى كل حَال .

وقَرَأْتُ بخَط أَبِى الحَسَن المقرئ قَالَ : تُوفِّى أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين فى النصف من شوّال سنَة أربع وأربعين وأربعمائة : وكان دفْنة بعد صلاة العصر فى اليوم الذى تُوفِّى فيه ، ومشى السّلطان أمام نعْشه ، وكان الجمع فى جنازته عظيماً .

٨٧٩ — عُثْمان بن محمد المعافرى ، يُعرف بابن الحُوت ، ومن أهل طليطلة ، يُكنَى . أبا بكر .

سَمِع عَلَى أَبى عبد الله الفخَّار ، وابن ذُنين وغيرهما . وكان من خيار المسلمين وأفاضلهم ، كَثِير التّلاوَة للقرآن ، مُواظِباً على شُهود الصلوات فى الجامع رحمه الله .

(١) بالجذوة : « العاملين » .

ذكره ابن مُطاهر . قال غيره : وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة ومولده فى شَعْبان سَنَة سبع وثمانين وثلاثة مائة .

٨٨٠ — عُثْمان بن يُوسف ابن عبد الرحيم : من أهْل طُليطلة .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عباس ، والتبْريزى وَغيرهم . أجاز لابن مطاهر مَا روَاه فى جمادى الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة

***

ومن الغرباء

٨٨١ — عُثمان بن أبى بكر بن حمّود بن أحمد الصَّدفى ، يُكْنَى : أبا عمرو . ويعرف بالسَّفاقسى وأصْله منها . ويعرف أيضاً : بابن الضَّابط .

قدِم الأندلس وَأسمع الناس بها بعد أن تحوّل بالمشرق وأَخذ عن علمائها وَمحدثيها ؛ روى عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وهو أجل من لقيهُ من شيوخه وقالَ : صحبتهُ بأصبهان وكتبت عنه نحو مائة أَلف حديث بخطى ، وقال لمْ ألق مثله فى العلم وَالعمل ، وَعن أبى عبد الله محمد بن على الحافظ الفسَوى وعن أبى الفضل مُبارك بن علىّ الهراس ، وعن أبى الحسن محمد بن علىّ بن صخر ، وعن أبى عثمان إسماَعيل بن عبد الرحمن والصَّابونى وأبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، وأبى الُحسين عبد الملك بن سياوُش الكازرُونى ، وَأبى بكر المفيد ، وأبى ذر الهروى ، وكريمة بنت أَحمد السرخسية وجماعة كثيرة يطول ذكرهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

(١١٥ أ) وقَدِم الأندلس سنة ستٍ وثلاثين ودَخل قُرطبة فى هذا التَّارِيخ ، وأسمع النَّاس بها ، وحَدَّث عنه مشيخها وعلماؤها ، وتطوّف بسائر بلاد الأندلُس نحو العامين ، وقدم أيضا قرطبة مرة ثَانِية سنة ثمان وثلاثين فسمع منه أيضاً .

وكانَ حافِظاً للحديث وُطرقه ، وَأسماء رجاله ورواته ، مَنسوباً إلى معرفته وفهمه .

وكان يُملى الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده وَمعانيه وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب وَالآداب ممن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدّراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق وأدب النفس ، وَحلَاوة الكلام ، ورقة الطبع وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لَقِيهُ وجَالسه .

وذكره أبو عمر بن الحذّاء فى كتاب رجاله الذين لقيهم فقال . قدم عَلينا طُليطلة وسنهُ يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له روايةٌ واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روَايته بالعراق والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب . تجول بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجى صاحب القيروَان رسولا إلى القُسطنطنية ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً وتكررت كتبه إلىّ من القَيروان ، ثُمّ صرفه الصنهاجى إلى القُسطنطنية فمات فى طريقها إما وارداً وإما صادراً رحمه الله .

وذكره الحميدى[1] فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه وأنشدنى :

إذَا ماَ عدُوّك يَوْماً سَمَا
إلى حالَةٍ لمْ تُطقْ نقْضَهَا
فَقَبلْ وَلاَ تأنَفن كفّه
إذا أنْتَ[2] لمْ تَسْتطِعْ عَضّها

وقرأت بخط القاضى أبى على الصّدفى شيخنا رحمه الله وقد ذكر أبا عمْرو السّفاقسى حكى عنه أنه قال : بعث إلىّ شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبد الله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شعْرى . فقلت للرسول : أنه فى مُسَوّداته . فقال كما هو . فأخذته وكتبت عليه إرتجالاً ثم بعثت به :

(١) انظر : « جذوة المقتبس

(٢) بالجذوة : إذا لم تكن .

خطبْتَ بنَاتى فأرْسلهن
إليك عواطلَ مِنْ كلّ زينه
لِتَعْلَمَ أنى ممَّن بجُودُ
بمحض الودَادِ ويشْنَا ضَنِينَهْ
فقل كيف كان ثناء الجليس
أضمَّخَ بالمسك أم صب طينهْ

فأجابونى عن بط بهذه الأبيات ١١٥ب :

أتتنا بنـاتك يرْفلن فى
ثياب مِنَ الوشى يفتن زينهْ
فلمّا سفرْن فضحن الشموس
وسرب الظباءِ وأخجلن عينَهْ
فلمّا نطقن سحرن العقولَ
وظل القرينُ يُنادِى قرينَه
أفى بابل نحن أم فى العراق
وفوق البسيطة أم فى سفينه
فدعنى أرقب صحو الجميع
لتسمع من كل مَدْح عُيُونه

وقرأت على أبى محمد بن عتاب غير مرة قال : أخبرنى أبو عمرو وكتبه لى بخطه ، قال أنشدنى أبو نعيم الحافظ، قال : أنشدنى أبو محمد الجابرى ، قال أنشدنى ابن (٢) المعتز لنفسه :

ما عابنى إلاَّ الحسُـود
وتلك من خـير المعائب
والخير والحُسَّاد مقرونان
إن ذَهَبُوا فـذاهبْ
وإذا ملـكت المجـد لم
تملك مَذَمَّات الأقارِب
وإذا فقدت الحاسدين
فقدت فى الدنيا الأطايبْ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسى يقول : رأيت محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى النوم بفسا فقلت له : لم لم تخرج فى كتابك عن حماد بن

(١) فى هامش الأصل « . . . أنشدنى الإمام الحافظ أبو طاهر السلطى قال : أنشدنى أبو عبد الله ابن محمد بن يعقوب بن الأصفهانى قال : أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الحافظ باسناده مثله ه .

سلمة ؟ . قال : فجعل يتبسم إلىّ : فقلت له : من أجل حديث عكرمة ؟ فقال لى : وغيره.

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول : الإجازة على الإجازة قوية جائزة . وحدث عن أبى عمرو علماء الأندلس قاطبة فى كل بلد دخله من بلدانها . وهو أول من أدخل كتاب غريب الحديث للخطابى الأندلسى . وتوفى رحمه الله بعد سنة أربعين وأربعمائة .

٨٨٢ — عثمان بن الحسن بن عثمان بن الخصيب البغدادى ؛ يكنى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة باشبيلية فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبى طاهر المقرىء البغدادى قرأ عليه بالقراءات السبع وروى عن جلة البغداديين وغيرهم . وكان محوداً للتلاوة محسناً ، عالماً بمعانى القرآن، وكان كبير السن جداً .

باب من اسمه على :

٨٨٣ — على بن معاوية مُصلح : من أهل مدينة الفرج ؛ يُكنَى : أبا الحسن .

رحل إلى المشرق وسمع بمكةً من الُجمحى عمر بن أحمد المكى ، وأبى الحسن الخزاعى وأبى إسحاق بن ابراهيم بن محمد الديبلى ، وأبى بكر الآجرى .

وسَمِعَ بالمدينة من قاضيها عبد الملك ابن محمد المرْوَانى . وسمع بمصر من الحسن ابن (١١٦ أ) رشيق ، والحسن بن الخضر وحمزة بن محمد ، وأبى محمد بن الورد وغيرهم وسمع بالاسكندرية من أبى العبّاس أحمد بن سهل العطار وغيره . وسَمِعَ بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبى بكْر القرشى ، وأحمد ابن مُطرّف ، وإسماعيل بن بَدْر وغيرهم . وسمع بِطُلَيْطِلة من ابن مدراج وغيره . وبمدينة الفرج من وهب بن مسَرّة ، ومحمد ابن القاسم بن مسْعَدة . وكانَ سيخاً فاضلا

ثقةً فيما رواه . سمع الناس منه كثيراً ، حَدَّث عن الصَّاحِبان ، وتوُفِّى فى عقب رجب سنة سبع وتسعين وثلاثمائه ، ومولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . ذكر مولده ووفاته ابن عبد السلام الحافظ .

٨٨٤ — على بن موسى بن إبراهيم ابن حِزب الله : من أهل طلبيرة سكن سرقسطة ، يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن خلف المدُيونى وغيره ورَحل إلى المشرق وحجَّ وأخذ هنالك عن أبى على ابن عثمان الغَرافى وغيره . وكان رُجلاً صالحاً مجاب الدعوة حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص ابن كُرَيب وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدْرَكجلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد فى الدنيا غلب عليه فامتنع من الروَاية غير النزْر اليَسير لما كان بسَبيله من العبادة والاجتَهاد ، واعتزل النّاس ، وكان يختم القرآن فى ثلاث ليال ، ولم ألق مثله فى الزهد والتبتّل رحمهُ الله . وحَدَّث عنه أيضاً الصاحبان وقالاَ . نا علىّ بن موسى نا الغرَافى ، نا محمد ابن يحيى ، قال : نا الطّوسى ، نا على بن حجرْ ، قال : نا إسحاق بن نجيح ، عن عَطَاءِ الخراسانى قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم فرش لهم رداءه وقال : مَرْحَباً بأحِبَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٨٥ — على بن فَرُجون الأنصارى النحوى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن ابن مِدْراج وغيره . رَوَى عنه أبو المطرف بن البيروله وقال : كان شيخاً لغوياً ، نحوياً ، شاعراً ، جواداً لايمسك شيئاً ، موثراً على نفسه ، رقيق القلب إذا سمع قراءة القرآن بكى وخشع رحمه الله .

٨٨٦ — على بن محمد بن أبى

الْحُسَين : من أهـل قرطبة ؛ يُـكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن القاضى أبى أيوب بن غَمْرُون وأحمد بن سيد ، وأبى سليمان عبد السلام ابن السَّمح الزهراوى ، وصاعـــــدا اللغوى وَغَيْرِهم .

ذكره الْحُمَيدى وقال : كاتِبٌ مشهور بالأدب والشعر . وله كتاب فى التَّشْبيهات من أشعار الأندلس . كان فى الدوله العامرية وعاش إلى أيام الفتنة ، وحَـدَّث عنه أبو بكر المصْحَفى .

٨٨٧ — على بن سليمان الزهراوى الحاسب ؛ يُـكْنَى أبا الحسن .

كان : من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض . وله كتابٌ كبير فى تفسير القرآن . وكان إماماً (١١٦ ب) بجامع مدينة غرناطة ، خطيباً به ، وحجَّ فى نحو سبعة أشهر . حدث عنه أبو بكر المصحفى وغيره

٨٨٨ — على بن رجاء بن مُرَجىّ : سكن الجزيرة ؛ يُـكْنَى أبا الحسن .

ذكره الْحُمْيدى وقال : فقيهٌ أديبٌ من أهل بيت جليل ، وله فى العلم والأدب والتصاون والسخاء والـكرم وحسن الدين حظ مـوفور .. وأنشدنى من شعره : كثيراً ومنه :

قل لمن نال عِرْضَ مَنْ لم ينَلْهُ
حَسْبُنا ذو الجلال والإكرامِ
سَوْف يدرى إذا الشهادة سيلت
منه يوماً مقَامَهُ ومقـامِى
لم يزدْنى بذَا سوَى حسنات
لاَ ولاَ نفسهُ سوَى آثامِ
كَان ذا منْعَةٍ فثقل ميزانى
بهــــذا فصارَ من خُدَّامى

قال : ومات بالجزيرة من أعمـال الأندلس فى سنة ستٍ أو سبع وأربعين وأربعمائة .

٨٨٩ — على [1] بن محمد بن عبد الله ابن منظور القيسى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى أبا الحَسَن .

قرأ القرآن على أبى العباس البَاغَانى المقرئ وغيره . وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية . وكانت فنون العربية أغلب عليه . وكان حسن السمت من أهل الفهم والضبط . ذكره ابن خزَرج وقال : تُوفى فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وَمولدُه سنة سبع وستين وثلاثمائة .

٨٩٠ — على بن خِيرَة الخراز مولَى ابن الفراء الزيات : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن حاتم بن محمد وجماعة سواه ، وله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها وَرَوَى بها بمصر وغيرها . وكان عَفيفاً دمثاً ، حسن الخلق قويم الطريقة من حملة القرآن المجودين الطّياب المحسنين . وتُوفِّى منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ذكره ابن حيّان .

٨٩١ — على بن خَلَف بن عَبد الملك ابن بطّال يُعرَف . بابن اللحام . من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى المطرف القنازعى ، وأبى الوليد ، يُونس بن عبد الله القاضى ، وَأبى محمد بن بنوش ، وأبى عمر بن عفيف وغيرهم وكان من أهل العلم وَالمعرفة الفَهْم ، مَليح الخط ، حَسَن الضَّبط . عنى بالحديث العنَاية التّامة ، وأتقن ما قيد منهُ . وشَرح صَحِيح البُخَارى فى عدة أسفار . رواة الناس عنه ، واستقضى بلورقة . وحَدَّث عنه جماعة من العلماء .

وقرأتُ بخط أبى الحسن المقرىء أنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلَاة الظهر آخر يوم مــن صفر سنة تسع وأربعين وَأربعمائة .

---

(١) فى هامش الأصل : كذا بخطه :

٨٩٢ — على بن عبد الله بن على بن محمد بن سُليمان (١١٧ أ) بن عمر الأزدى. من ولدِ المهلب بن أبى صُفرة، ويُعرف: بابن الاستِجى وأصله من قرطبة، يُكنَى أبا الحسن.

رَوَى عن أبى محمد أسد، وأبى عمر بن الجسوُر، وأبى الوليد بن الفرضى وغيرهم وكان نافِذا فى العلوم، قَديِم العناية بطلب العلم، شاعراً مَطْبوعاً، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، صحيح النقل وألَّف كُتُباً كثيرة فى غير ما فن. ذكره أبو محمد ابن خَزْرج وقال. مولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وتوُفِّي فى عقب ذى العقدة سنة خمس وخمسين وأربعمائه. وكان قد خرف قبل موته بيسير.

٨٩٣ — على بن محمد عُبَيْد الله بن أحمد بن عبادل الأنصارى: من أهل إشبيلية، يُكنَى أبا الحسن.

رَوَى بقرطبة عن أبى المطرف القَنَازِعى قرأ عليه القرآن ورَحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة، وحَجَّ سنة أربع عشرة ورَوَى بمصر عن أبى محمد بن النحاس المصرى وغيره. وكانت لهُ معرفة بالحديث ورجاله.

وكان له سماع كثير بقُرْطبة وإشبيلية وبها تُوفِّى فى صَدْر صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة. وكان مولده فى حدود سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. ذكره ابن خَزْرج.

٨٩٤ — عَلى بن أحمد بن سعيد بن حَزْم بن الفَارِسى. من أهل قرطبة. تجَوَّل بالأندَلس؛ يُكنَى: أبا محمد.

رَوَى عن القَاضى يُونس بن عبد الله، وأبى بكر حمام بن أحمد القَاضى، وأبى محمد ابن بنوش القاضى، وأبى عُمَر بن الجسوُر

(١) بهامش الأصل: ابن حزم: هو أحمد بن سعيد بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد أبناء ربيع. مولى يزيد بن أبى سفيان بن حرب برأسه ابن عد شمل أهل أيامه من إقليم . . . . . خلفا فى وزراء المقصور محمد بن أبى عامر.

وغيرهم . قال القاضى أبو القاسم صاعد ابن أحمد : كان أبو محمد بن حَزْم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وَأَوْسعهم مَعْرفة مَعَ تَوَسّعه فى عِلْمِ اللّسان ، ووفُور حظه من البَلاَغة ، وَالشعر ، وَالمعرفة بالسير والأَخْبَار . وأخْبَرنى ابنه أبو رافع الفضل ابن علىّ أنه احتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحــو أربعمائة مُجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورَقة .

وقال أبو عبد الله الحُمَيدى : كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنبطاً للأحكام من الـكتاب والسنّة ، مُتَفنناً فى عُلوم جَمّةٍ عامِلاً بعلمه ، زَهِداً فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه قبله فى الوزارة وتدبير الممالك ، مُتَواضعاً ذا فَضَائل جمة وتواليف كثيرة فى كلّ ما تحقق به من العلوم ، وجمعَ من الـكُتب فى علم الحـديث ، والمَصنفّات ، والمسْنَدات كثيراً . وسَمِعَ سماعاً جماً ، وأول سماعه من ابن الجَسُوُر قبل الأربعمائة . ثم ذكر . جُملة من أسماء تواليفه ثم (قال) : وما رأينا مِثْله فى ما اجتمع لَهُ مع الذّكاء وسرعة الحفظ وكَرم النّفس (١١٧ ب) والتّدَين . وكان لهُ فى الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويلٌ . وما رأيت من يقول الشعر عَلَى البديهة أسْرعَ منه . وشعره كثير وقد جمعناهُ على حروف المعجم ومنهُ :

هَل الدهرُ إلا ما عرَفْنا وأدْركنا[1] | فَجَائعــــة تبْقَى ولَذّاته تفْنى
إذا أمــكنَتْ فيه مَسَرّة ساعَةٍ | تولّت كمر الطَّرْف واستخلفت حزْنا
إلى تَبعـــاتٍ فى المعاد ومَوْقفٍ | نودُّ لَدَيه أَنّنَـــا لم نـكن كنّا
حصَـــلنا على همّ وإثم وَحَسْرةٍ | وفات الذى كُنّا نـلذ بـه عَيْنَا
حنينٌ لما ولّى وشغل بما أتى | وغمٌّ لما يُرجى فعيشك لا يهنا

(٢) فى هامش الاصل : وأنكرنا

كأن الذى كُنّا نسر بكونه
إذا حققته النفس لَفْظٌ بلا مَعْنى

وله :

مُنَاىَ من الدُّنيا عُلومٌ أبثها
وأنشرها فى كل بادٍ وحاضِرِ
دعاء إلى القرآن والسنن التى
تناسى (١) رجالٌ ذكرها فى المحاضرِ

قال صاعدٌ : كتب إلىّ أبو محمد بن حَزْم يقول بخطه : ولدت بقرطبة فى الجانبِ الشّرقى فى ربَض منْية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صَلاَة الصبح آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم وهو اليوم السابع من نوفمبر (٢) سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بطالع العقْرب. (قال صاعد) : ونَقَلْتُ من خط ابنه أبى رافع : أن أباه توفّى رحمه الله عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة . فكان عمره رحمه الله إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

٨٩٢ — على بن إسماعيل ، يعرفُ : بابن (٣) سِيدَة : من أهل مرسية (٤) ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطلمنكى ، وصاعد اللغوى وغيرهم . وله تواليفُ حسان منها : كتاب المحكم فى اللغة ؛ وكتاب المخصص ؛ وكتاب الأنيق فى شرح الحماسة وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبى عمر الطلمنكى قال: دخلت مُرْسية فتشبث بى أهْلُهاَ ليسمعوا علىّ غريب المصنف . فقلت لهم : انظروا الى من يَقْرأ لكم وأمسك أنا كتابى ، فأتونى

(١) بالجذوة للحميدى . وبالأصل : « تآسى » وبهامش الأصل المعتمد تناسى .
(٢) بالأصل : نو نبر
(٣) بهامش الأصل : ابن سيدة صاحب المحكم .
(٤) بعد نقط: من قرية منها تعرف ببنى شيحانة على ثلث ميل من منتقودسى فى عائد من البجانة ، ومقدمته لكتاب سيبويه ورسالته الفريدة . يدلان على ما حكم عليه من قلة الديانة .

بِرجُل أعمى يعرف بابن سِيدَة فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره فعجبت من حفظه. وكان أعمى بن أعمى.

وذكره الُحميدى(١) وقال: امام فى اللغة والعربية، حافظاً لهما على أنه كان ضَرِيراً قد جمع فى ذلك جمُوعاً وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف. ومات بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائه.

وقال القاضى صاعد بن أحمد: تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وقد بلغ ستين سنة أو نحوها(٢).

٨٩٣ — عَلى بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن شريعة اللخمى الباَجى: من أهل إشبيلية؛ يُكْنَى أبا الحسن.

١١١٨ روَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق، وكان نَبيه البيت والحسب. وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرىء: وتُوفِّى رحمه الله ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة ودفن مع أبيه فى دَارِه. وكان مولده فى شوّال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

٨٩٤ — على بن أحمد بن حمدون المقرىء البطليوسى منها، يعرف: بابن اللطينة؛ ويُكْنَى أبا الحسن.

رَوَى عن أبى عمر المقرىء وغيره، أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد وغيره. وتُوفِّى فى العشر الوسط من المحرم سنة ستٍ وستين وأربعمائة ببطليوس.

٨٩٥ — على بن حمْرا: من أهل غرناطة، يُكْنى أبا الحسن.

كان فقيها حافظاً تدور عليه الشورى ببلده. وكان مُقدماً فى معرفة اللغة والعربية

(١) انظر الجذوة.

(٢) فى هامش الأصل: توفى بمرسية وكان منقطعا الى الموفق . . . الى أن مات . . . ولده إقبال الدولة . . . فرضى عنه وصرفه الى خالد.

والشعر ، نافذاً فى علم الوثائق[١] [وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدى النـاس وقد ، أخذ عنه] .

٨٩٦ — على بن أبى القاسم بن عَبْدالله ابن على المقرىء : من أهل سَرقسـطة . سَكَن طُلَيْطلة ، يُـكْنَى أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذَر الهروى ، وأبى الحسن بن صَخْر ، وأبى القاسم السقطى وأخذ عن القاضى الماوردى كتابه فى « تفسير القرآن » ، وعن عبد الوهاب القاضى ، وعَنْ أبى بكر بن عبد الرحمن القيْرَوانى وغيرهم. وكان رجلا ، صالحاً ، خيراً فاضلاً وأقْرَأ الناس بطُلَيطُلة مدة وأسمع الناس[٢] بهـا ، ولَمْ يكُنْ له معرفة بالإسناد والرّواة كتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتّاب باجازة ماروَاه ، وأرَانى خطّه بذلك وفيها تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً وزيادة فى الإسناد ونقصاً . ولم يكن هذا الشأن بابه وإنما كان الغالب عليه الخير والصّلاح وإقْرَاء القرآن . وقَدِم قرطبة فى آخر عمره.

وقَرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتّاب . تُوفّى المقرئ أبو الحسن بقُرْطُبَة فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض وكانت جنازته مشهورة. وكان منقبضاً منذ دَخَل قرطبة وأقام فيهـا سبعة أشْهر فى الفندق الذى نَزَل فيه ولم يتعرض للقاء أحد رحمه الله .

٨٩٧ — على بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحَديدى التجيبى . من أهل طُلَيطلة ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

كَان فَقِـيهاً فى المسائل، مُشاوَراً بصيراً بالفتيا . وكَان يُتحَلّق إليه ويناظر عليه . وَتوُفى فى شوّال سنة أربـع وسبعين وأربعمائة . ذكره ط .

٨٩٨ — عَلَى بن سيد بن أحمد الغَافقى : من أهل شاطبة ؛ يُـكْنَى أبا الحسن .

---

(١) هذا إلى أن أخذ عنه ليس بالأصل المعتمد ومثبوت فى نسخة أوربا .

(٢) الناس : ساقطة من نسخة أوربا :

رَوَى عن أبى القاسم بن عمر . وتُوفِّى فى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .

٨٩٩ — عَلَى بن إبراهيم بن فتح . من أهل مدينة سالم ، يعرف : بابن الإمام يُكْنَى أبا الحسن .

(١١٨ ب) أخذَ عن أبى عمر بن عبد البرِ ، وأبى الوَليد الباجى وغيرها . وكان من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها . وتُوفِّى سنة تسع وسبعين وأربعمائة وله ثلاث وستون سنة . ذكره بن مدير .

٩٠٠ — عَلَى بن محمد بن عبد العزيز ابن حَمدين التغلبى : من أهل قرطبة وأصله من باغه ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى زكرياء يحيى بن محمد بن حُسَين القليعى ، وأبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبى جعفر الكاندى لزاهد وغيرهم . وكان من أهل العلم والحفظ للرأى والفهم مع الفضل والحلم والصلاَح والخير والاقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ، رطب اللسان ، بذكر الله تعالى ، دَيِّناً ، متواضعاً ليناً ، متصاوناً ، وقوراً دالاً عَلَى الخير ، كثير الحض عليه دَاعِياً إليه . وكان مشَاوَراً فى الأحكام بقرطبة صَدْراً فيمن يسْتَفتى بهاَ ، معظماً عند الخاصة والعامه . وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يُسْمع الناس فيه .

وذكرهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقالَ : هو من بيتٍ شرف ورفعة ، من أهل الفَضْل [(١) والعلْم] ، والعَمل الصَّالح ، ومن أهل الحفظ والاتقان والامامة فى الدين ، مثلاً فى العُقَلاء الفُضَلاء مارأيتُ فى أهل العلم مثله سمتاً وطريقة رحمه الله . وتُوفِّى رحمه الله ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لتسع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ودفن بالربض . نقَلتُ وفاته من خط القاضى أبى عبد الله

(١) زيادة : عن نسخة أوربا .

ابن الحاج وكان من شيوخه الذين أخذ عنهم رحمهم الله . وكانَ مولده سنه ثلاث عشرة وأربعمائة .

٩٠١ — على بن عبد الله بن فرح (١) الجذامى المقرئ ، المعروف : بابن الإلبيرى من أهل طليطلة وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب أخَذَ عنه بقرطبة ، وعن أبى القاسم وليد ابن العَربى المقرئ ، وأبى الربيع بن صُهَية (٢) ، وأبى محمد بن عبّاس الخطيب وأبى عَمُرو السفاقسى ، وأبى بكر محمد ابن مساور القرطبى ، وأبى بكر بن الغراب وأبى محمد بن سُمَيْق ، وعامر بن إبراهيم وغيرهم . وكان يقرئ النّاس القرآن بالروايات ويضبطها ضبطاً حَسَناً ، ويعظ الناس وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَن السمت مليح الخط ، ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، ديناً فاضلا . وقدِم قرطبة وقدّم إلى الاقراء بجامعها سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . واقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتوفّى فى العام المؤرخ .قال لى ذلك أحمد بن(١١٩ أ) عبد الرحمن الفقيه كان مولده سنة عشرة وأربعمائة .

٩٠٢ — عَلى بن المنذر بن المنذر بن علىّ الكنانى : من أهلِ مدينة الفرج ؛ يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبد الله بن الحذاء ، وأبى بكر بن زهر ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وأبى عمر بن عبد البر وغيرهم . ولَهُ رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ورَوَى الحديث بها وَأجاز لأبى جعفر بن مطاهر ما رَوَاه وتوُفىّ فى نحو الثمانين وأربعمائة .

٩٠٣ — عَلى بن محمد بن السيد

(١) فى هامش الأصل : كذا بخطه : بالحاء المهملة .
(٢) فى نسخة أوربا : صهينة .

النحوى : من أهل بَطَلْيوْس ، يُكنى أبا الحسن ، ويعرف الخيطيال[1] وهو أخو شيخنا أبى محمد بن السيد .

رَوَى عن أبى بكر بن الغراب ، وأبى عبد الله محمد بن يونس وغيرهما . أخَذَ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها . وتُوُفِّى بقلعة رباح معتقلا من قبل ابن عُكَّاشة قائدها فى نحو الثمانين وأربعمائة. وكان مُقدماً فى علم اللّغة وحفظها والضّبط لها.

٩٠٤ — على بن عبد الرّحمن بن عائد الطرطشى ، يُكْنَى أبا الحسن .

سَمِع من أبى الوليد سُلَيْمان بن خلف الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وغيرهما وتُوُفِّى : سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٩٠٥ — على بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى المُقرِئ ، المعروف بابن الروش من أهل شَاطبة وأصله من قُرطبة ، يُكنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى عُمَر بن عبد البر النمرى وغيرهما . وأقْرأ النّاس القرآن ، وأسمعهم الحديث . وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، دَيناً ، فاضلاً . وقَرأْتُ بخط القَاضى أبى عبد الله بن أبى الخير : وتُوفِّى المقرئ أبو الحسن بشَاطبة يوم الأربعاء . ودفن بها يوم الخميس لأربع خَلَوْن من شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٩٠٦ — على بن سعيد العَبْدرى : من أهل جَزيرة مُيورقة ، يُكْنَى أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبى محمد بن حَزم . وأخَذَ عنهُ أيضاً ابن حَزْم . ورَحَل إلى المشرق وحَجّ ، ودَخل بغداد وترك مَذْهب ابن حَزْم وتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وله تعليق فى مذهب الشافعى .

وَسَمِعَ من الخطيب أبى بكر بن ثابت البغدادى وغيره . أخبرنى بذلك القاضى أبو بكر بن العربى وذكر أنّه صحبه ببغداد

(١) فى نسخة أوربا : بالميطال .

وأخَذ عنه وأثنى عليه . وقال لى تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . وتُوفِّي بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال: صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدرى رَجُل من أهل الفضل والمعرفة والأدب وهو من جزيرة ميورقة .

٩٠٧ — على بن أحمد (١١٩ ب) بن أبى الفرج الأموى : من أهل دانية ، يُكْنَى أبا الحسن .

صحب أبا عَمْرو المقرئ وأخذ عنه كثيرا وأخذ أيضاً عن أبى عُمر الطلمنكى، وأبى محمد مكى بن أبى طالب وغيرهم . وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

٩٠٨ — على بن خلف بن ذى النّون ابن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل بن جُحيش ابن سنان بن فومة بن عياض العبسى المقرئ: من أهل قرطبة وأصله من إشبيلية ، يُكنَى أبا الحسن .

سَمِعَ ببلده : من أبى محمد بن خَزْرج وغيره . ورَحل إلى المشرق وحَجّ ودخل الشام وسمع ببيت المقدس من أبى الفَتْح نصر بن إبراهيم المَقْدسىّ .

رَوَى بمصر عن أبى العبّاس أحمد بن نفيس المقرئ ، وعن أبى محمد بن الوليد الأندلسى . وَسَمِعَ من أبى عبد الله القضاعى كتاب الشهاب من جمعه وعليه عوّل الناس .

وكان رحمه الله من جلّة المقرئين وفُضَلائهم . وعُلمائهم ، وخيَارِهم . وأقرأ النّاس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة وأسمعهم الحديث فيه . وكان ثقة فيما روَاه ، ضابطاً لما كتبه شهر بالخير والصَّلاح والتواضع ، والزهد فى الدنيا والرضا منها باليسير والتقلل منها ، وشُهِرت إجابة دَعْوَته وعُلمت فى غير ما قصه ، ولم يَزَل طالباً للعلم إلى أن تُوفِّى رحمه الله بقُرْطبة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . ودُفِن بمقبرة الرّبَض

وكانت جنازته مشْهُورة . وكان مولده فى النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٩٠٩ — على بن محمد بنُ الخبيب بن شمّاخ : من أهل غَافِق ، يُكْنىَ أبا الحسن رَوَى عن أبيه ، والقاضِي أبى عبد الله بن السّقاط وغيرهما ، وكان من أهْل المعرفة والنبل والذكاء . وتولّى الأحكام ببلده مُدّة طويلةً حُمدت سيرتهُ فيها توفىّ سنة ثلاث وخمْسمائة .

٩١٠ — على بن غالب بن محمد بن غالب من أهل وشقة ، يُكْنىَ أبا الحسن أخذ عن أبى الأصبغ عيسى بن خلف بن أبى دِرْهم . ورحل حاجاً ، ثم إنصرَف فاستوطن طرْطُوشة وولى الخطبة بجامعها . وتُوفِّى بها سنة عشر[1] وخمسمائة . وكان فاضلاً .

٩١١ — على بن أحمد بن كُرز [2] الأنصارى المقرئ : من أهلا غرناطة ، يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القاسم بن عبد الوهاب المقرىء ، وعن أبى عبد الله الطّرفى المقرئ ، وأبى محمد غانم بن وليد المالقى[3] . وأبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى مروان بن سراج وغيرهموَعنى بالإقرْاء وسماَع(١٢٠أ) العلم من الشيوخ وروَايته عنهم . وكان ثقة فاَضلاً وَتُوُفِّى بغرناطة فى شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشره وخمسمائة .

٩١٢ — على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرىء . من أهل طُلَيطلة ، يُكنَى أبا الحسن .

روَى عن أبى عبدالله المغاَمى ، وأبى الحسن ابن الإلبيرى ، وأبى داود المقرئ ، ومحمد بن مُفرج وغيرهم . واختلف معنا إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب وأخذ معنا عنه وهو كَبيرُ السن

(١) فى نسخه أوربا سنة (٥٢٠) .
(٢) فى هامش الأصل : حدث به ابن رفاعة وهو مما انفرد به قاله ابن الجيل .
(٣) فى نسخة أوربا : ابن وليد المخزومى المالقى .

وأخذ ناعنه بعض ماعنده . وكان رَجُلاً فاضلاً قديم الطلب وافر الأدب . وتوفِّى بالعدوة سنة ثلاث عشر وخمسمائة .

٩١٣ — على بن عبد الرحمن بن مهدى التنوخى : من أهل إشبيلية ، يُكنَى أبا الحسن . يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لها ، مقدماً فى معرفتهما واتقانهما روَى ذلك عن أبى الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم وعليه عول ، وأخذ أيضاً عن أبى على الغسانى وغيره . أخذ عنه جماعة أصحبنا وَوثقوه وأثنوا عليه وَوَصفُوه بالمعرفة واليقظة والدكاء والدّين والفضل . وتُوفِّى فى منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٩١٤ — على بن محمد بن درى المقرىء الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله من طُلَيْطلة ، يكْنَى أبا الحسن .

روَى بها عن أبى عبد الله المغامى المقرئ ، وأبى الوليد الوَقشى ، وأبى المطرف بن سلمة ، وَأخذ أيضاً عن أبى مَرْوان بن سراج ، وَابنه سِرَاج ، وأبى الحسن بن الخشاب والغَسَّانى وغيرهم . وكَانَ مُقرئاً فَاضلاً ضابطاً عارفاً بما يُحَدِّث أخذ النّاس عنه ، وتوفِّى بغرناطة فى شهر رمضان المعظم سنة عشرين وخمسمائة .

٩١٥ — على بن أحمد بن خلَف الأنصَارى النحوى : من أهل غرناطة ، يُكنَى أبا الحسن .

روَى بقرطبة عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى على الغَسَّانى وأكثر عنه ، وَأخذ عن أبى داود المقرىء ، وَالقَاضى أبى الأصبغ ابن سهل ، ومحمد بن سابق الصقلى ، وَأبى بكر المزادى وغيرهم . وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والتقدم فى علم القراءآت ، والضّبط للروايات . وكان حسن الخط جيد التّقييد وله مشاركة فى الحديث ومعرفة باسماء رجاله ونقلته . وكان من أهل الروَاية والإتقان والدّراية مع الدين والفضل

سمعَ النّاس منه كثيراً ، وكتب إلينا باجازة ما روَاه بخطه . وتُوفّى رحمه الله ليلة الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، وَدُفن يوم الإثنين لصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسائة : ومولده شوّال (١٢٠ب) سنةأربعوأربعينوأربعمائة . قال لى ذلك صهره أبو عبد الله النميرى صحبنا .

٩١٦ — على بن عبد الله بن محمد بن مَوْهب الجذَامى : من أهل المرّية ، يُسكنَى أبا الحسن .

رَوَى على أبى العبّاس العذرى كثيراً واختصَّ به، وسَمِع من القاضى أبى إسحاق ابن وَرْدُون والقاضى أبى بكر بن صاحب الأحباس وغيرهم . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجى ما رَوَياه . وكان من أهل العلم والمعرفة ، والذكاء ، والفهم وجمع فى تفسير القرآن كتاباً حَسَناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وحَجَّ بيت الله الحرام . أخذ الناس عنه وَكتب إلينا بإجازة ما رواه ، ومولده لِعَشر خلَوْن من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفِّى رحمه الله ليلة الخميس السادس عشر من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة .

٩١٧ — على بن أحمد بن محمد بن مَرْوان الجذامى، يعرف بابن نافع: من أهل المرية : يُكنَى أبا الحسن .

سَمِع من أبى على الغَسانى، ومن عمر ابن أحمد بن رزق ، وأبى على الصَّدفى . وتفقه عند ابن عَطّاف الفقيه . وكان فقيهاً حافظاً للرأى وحَدّث وسمع منه وتكلم بعضُ أصحابنا فيه . وتُوفِّى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة . وكان مولده فى جمادى الآخرة (١) سنة ست وستين وأربعمائة .

(١) فى نسخة أوربا فى جمادى الأولى .

٩١٨ — على بن إبراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معّدان الأنصارى : يعرف بابن اللّوان (١) من أهل المرّية ، يُكنى أبا الحسن .

رَوَى عن أبى على الغسّانى وأبى القاسم ابن العَربى ، وأبى على الصّدفى . وسَمِع بقُرْطبةَ من أبى الحسيْن بن سراج ، ومن شيْخنا أبى محمد بن عتّاب وغيرهم . وكان حافظاً للحديث مشهوراً بمعرفته وفهْمه وأخذ الناسُ عنه ، وكان ديِّناً فاضلاً معظماً عند الناس . وتوفِّى (رحمه الله) فى رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٢) .

وكان الحفْل فى جنازته عظيماً والثناء عليه جميلاً ودفِن خارج باب بجّانة وصلى عليه القاضى عبد الحق بن عطية . وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

* * *

ومن الغرباء

٩١٩ — على بن إبراهيم بن على التبْريزى، المعروف بابن الخازن ، يُكْنَى أبا الحسن. قَدِم الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض ما رواه. وقَدِم طُلَيطلة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. مُجتازاً فسمع منه بها تفسير القرآن الموسوم بشِفَاء الصُّدُور . حَدَّث به عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحَاملى عن

---

(١) فى نسخة أوربا : اللواز .

(٢) فى هامش الأصل ما نصه بازاء هذه الترجمة : « على بن عطية المعروف بابن الزقاق بالزاى ، أديب الشرق وشاعره قد رزق الطبع فيه ، والإحكام لمعانيه ، لا بعد شاعر فى الإنشاء ولا يضاهيه ، ومات فى الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين وخمسمائة فمن قوله :

وآنسة زارت مع الليل مضجعى ... فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر

أسائلها أين الوشاح وقد سرت ... مقنعة منه معطلة (١) النشر

(صوابه معطره) :

وقالت وأومت للسواد فقلد بى ... إلى معصم لما تغلغل فى خصر

النَّقاشي (١) مؤلفه . ورَوَى أيضاً عن أبى الفتح بن أبى الفوارس ، وعن أبى بكر ابن الطيب، وأبى حامد(١٢١ أ)الإسفرِايني، وأبى أحمد الفرضى ، وابن القصَّار الفقيه وغيرهم(٢) .

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات، حسن الخط ، جيِّد الضَّبط ، عالماً بفنون العربية ثقَةً فيما رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعى المَذْهَب . سمع منه جماعة من عُلَماء الأندلس . وقَرَأْتُ بخط أبى بكر المصحفى قال لى التّبريزى رحمه الله مولدى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة . ودخلت بغداد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

٩٢٠ — على بن سعيد بن أحمد المَوَّارى الفاسى منها : يُكْنَى أبا الحسن .

قَدِم طُلَيطلة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وحَدَّث بها وسَمِع منه أبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو عبد الله بن شق الليل وغيرهم .

وقَرَأْتُ بخط أبى جَعْفر منهم أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسى ، قال أنا أبو على الحَسَن ابن عمر بن الصَّباغ بالإسكندرية قال : نا

(١) فى نسخة أوروبا « النقاش »

(٢) فى هامش الأصل : بازاء هذا الموضع ما نصه : على بن البرجى السرقسطى ، سكن طرطوشة ، ثم استقر بوادى آش ، وفيها مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعى قد ذكره فى الجمان ، ذكر له شعراً كتب به إليه ، وأوله :

إن تستعن بالمثل بالسائر فى المجد أوفى الـ . . . . . »

وبعده أيضاً ما نصه : على بن جودى، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية وكان حافل الأدب قديما ، . . . . إلا أنه طائى معروق فى دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل وطبع فى القريض نسبه إلى التعطيل فى وادى المرية ، . . . ثم نجا بنفسه ، ومات بأغرناطة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وقع من علو فندق كان فيه :

(ومن شعره) :

سل الركب عن نجد لقاطن نجد . . . .

وإلا فما بال . . . . خفاقاً وما فيهن . . . .

أبو مَرْوَان عبد الملك بن محمد قاضى المدينة، قالَ : نا عبد الله بن محمد القاضى الهمدانى ، قال . سمعت أبا زرعة الرّازى يقول : عليكم بالفِقْه فإنه كالتّفاح الجبلى يُطْعمُ من سنته .

(قال أُبو جعفر) . وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبى على بن الصَّباغ أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عفّان البغدادى قال . أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الُحباب لنفسه .

قالوا نَراكَ تُطِيل الصَّمْت قلت لهم
ما طول صمْتى مِنْ عىّ ولا خَرَسِ
لـكنّه احْمَد الأمرين عاقبـة
عِنْدى وأبْعده من مَنطق شَـكسِ
أأَنْشُر البزَّ فيمن لَيْس يعْـرفه
أَو أَنثر(١) الدُّرَّ للُعميان فى الغَلسِ

كُتب من عند شيخنا أبو القاضى أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله هـذه الأبيات الثلاثة بسندها واستَحْسنها وَنقلها بخطه فى بعض كُتبه رحمه الله .

ثم وقَعَتْ إلىّ هذه القصة بعد ذلك أكمل لأبى بكر بن دُرَيْد ، وأخبرنا بهـا غير واحد من شيوخنا، عن أبى عبد الله الُحمَيدى قال . أنشدنا أَبو سعْد أَحمد بن الحسين ابن الفَضل بن المعتمد ، قال : أَنشدنا أبو عبد الله محمد بن الصقصاعى(٢) بعمان،قال : لما نزل أبو بكر بن دُرَيد بلد سيرَاف سُئل الُجلوس لِلقراءة عليه فأبى ذلك إذ لمْ يَرَ هنالك من يسْوى أن يجلسَ له ، فـكتب هذه الأبيات وعلقها فى قِبلة مسجدهم وهىَ :

قالوا نَراكَ تُطِيل الصَّمْت قلت لهم
ما طول صمتى مِنْ عَىّ ولا خَرسِ
لـكنـه أجمـل الأمْرَين منزلة
عندى وأحْسَن لى من مَنطق شَـكسِ

(١٢١ ب)

(١) فى العطار أنشر ، وما أثبتناه عن الأصل .
(٢) فى العطار الصقصاعى . والصواب أثبتناه عن الأصل

١٢١ب بالوزراك أديباً لست ذا خطل
فقلتُ هاتو أرونى وجه مقتبس
لو شئت قلت ولكن لا أرى أحداً
ساوى الكلام فاعطيه مدى النفس
أأنشر البزّ فى من ليس يعرفه
وأنثر الدرّ للعميان فى الغلس

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه قال : أنا أبو بكر بن طرخان ببغداد قال أنا أبو عبد الله الحميدى وذكر القصّة بطولها .

٩٢١ — على بن إبراهيم بن أحمد بن حويه الأزدى الشيرزى ، يُكنى أبا الحسن .

وُلد بمصر وبها نشأ وسمع من أبى محمد الحسن بن رشيق ، وأبى الطاهر القاضى وأبى القاسم الجوهرى ، وأبى الطيب بن غلبون ، وأبى أحمد بن حسنون المقرئ ، وأبى يعقوب النجيرمى ، وأبى بكر الشذائى المقرئ ، وأبى الحسن الدارقطنى ، وأبى بكر الأدفوى ، وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه وهو ابن خمسة أعوام وكان سماعة بمصر من أوّل سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوجه مع أبيه إلى مكّة سنة ست وستين فحج ، ورحل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقى علماءها ، ودخل البصرة وغيرها ثم عاد إلى مكّة فحج حجة ثانية ، ثم رجع إلى مصر ، ثم حجّ حجة ثالثة ذكره ابن خزرج وقال : كان من أهل الفضل والثقة متسنناً ذا عناية قديمة بطلب العلم مولده بمصر آخر سنة سبع واربعين وثلاثمائه . وبها نشأ وحدث عنه ايضاً الخولانى وقال : مولده بمصر فى شعبان لعشر بقين منه سنة خمسين وثلاثمائة .

وقرأت بخط على بن إبراهيم . نا الحسن بن رشيق ، قال : نا . ابو زكرياء يحيى ابن عبدالله الفارسى ، قال نا ابو زكرياء احمد بن محمد بن ابى موسى الأنطاكى ، قالَ . سمعت حامد البلخى يقول . سمعت

ابا عبد الرحمن المقرىء يقول : الخبز إدامه فيه ، فان اشتهى معه شيئا فليس بجائع . وتُوفِّى رحمه الله بعد سنة ست وعشرين واربعمائة باشبيلية ،وحدث عنه أيضاً أبوعمرو المرشانى . وأبو عمر بن عبد البر النمرى .

٩٢٢ — على بن حمزة الصقلى ، يُكنَى أبا الحسن .

ذكرهُ الُحمَيدى وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة . وكان يتكلم فى فنون ويشارك فى علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر وهو محمد ابن على ابن محمد الشافعى البغدادى لواعظ ينشد فى حلَقتة :

عاَتبْتُ قلبى لمَّا
رَأيتُ جسمِى نحيلاَ
فألزم الذَّنب طَرْفِى
وقال كُنْتَ الرسُولا
فقال طَرْفى لِقَلبى
بل أنت كُنْتَ الدليلا
(١٢٣ أ)فقلت كُفَّا جميعاً
تَرَكْتُمانى قتيِكلاَ

٩٢٣ — على بن أحمد الفخرى . قَدِم الأندلس من بغداد ؛ يُكنَى : أبا الحسن ذكره الُحميدى وقال : شاعر أدِيب ذكره لى أبو محمد على بن أحمد وأنشدنى قال : أنشدنا أبوالحسن الفخرى لنفسه بِدَانية :

الموتُ أولَى بذى الآداب من أدبٍ
يبغى به مكسباً مِنْ غير ذِى أدبِ
ما قيل لى شاعر إلاَّ امتعضتُ لما
حسبَ امتعاضى إذا نوديتُ باللقبِ
وماَ دهاَ الشعْر عندى سُخفُ منزلةٍ
بل سُخف دهرٍ بأهل الفَضْل منقلب

(١) أوربا والعطار : وقلت .

(٢) العطار : أحمد بن الفخر .

صِناعةٌ هانَ عند الناس صاحبها
وكان فى حال مَرْجوّ ومرتقَب
يُرَجى رضاه وَتخْشى منه بادرةً
أبقى على حِقَبِ الدنيا من الحِقَب
إذا جهلت مكان الشعر من شرفٍ
فأىَّ مأثرةٍ أبقيتَ للعربِ

٩٢٤ — على بن عثمان بن الحسين الربعى الصقلى .

قَدِم قُرْطبَة تاجراً رَوَى عنه أبو على الغَسانى كتاب « اللمع فى أصول الفقه » لأبى عبد الله الحسن (١) . ابن حاتم الأذرى (٢) حدثه به عن أبى بكر عبد الله بن محمد القُرشى المالكى عن الأذرى (٢) مؤلفه .

٩٢٥ — على بن هارُون : طَنْجى قاضيها أيام العلوية .

رحل إلى الأندلس و سمع عباس ابن أصْبغ وغيره . وولى ابنهُ القاسم بعده قضاء بلده . أفَادَنيه القاضى أبو الفضل بن عياض وكتبه لى بخطه .

٩٢٦ — على بن عبد الغنى الفهرى المقرىء الحصرى الغَرَوَى ، يُكْنَى أبا الحسن .

ذكَره الُحمَيدى وقالَ : شاعر أديب ، رَخْم الشعر دخل الأندلس ولقى ملوكها وشعره كَثِير ، وأدبة موفور . وَكان عالماً بالقراءآت وطرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن بَسْبتة وغيرها . أخبرنا عنه أبو القاسم بن صوَاب بقصيدته التى نظمها فى قراءة نافع وهى مائتا بَيت وتسعة أبيات . قال لقيته بمرسية سنة إحدَى وثمانين وأربعمائة .

---

(١) أوربا : الحسين .

(٢) فى أوربا والعطار : « الأزدى » .

وَتُوفِّى بِطَنْجة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة(١).

٩٢٧ — على بن أحمد بن علىّ بن عبد الله الرّبعى المقدِسى الشافعى التاجر ، يُكـنَى أبا الحسن .

لهُ سَماع من أبى بـكر الخطيب، ومن نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسى ، ودَرس على أبى إسحاق الشِّيرازى ، وسكن المرّية . أخْبرَنا عنه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وهو أفادَنيه بخطه وقال : أخبرَنا أبو الحسن هذا ، عن أبى بـكر الخطيب ، عن أبى حازم العبدرى عن أبى بكر الإسماعيلى ، نا عبد الله بن ياسين ، نا عَبْدُون بن أبى عبادة ، نا يَحْيى بن هاشم ، عن مِسْعَر ، عن قَتَادة (١٢٢ ب) عن أنس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال : « مع كلّ ختمة دعوة مُسْتجابة» . وتوُفىِّ سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

* * *

(١) فى هامش الأصل بازاء هذه الترجمة ما نصه ، « قلت : جاز الحصرى إلى الأندلس ، وانتجع ملوكها . وله فى المنصور أبى الحسن . . . صاحب بلنسية ، والوزير الأجل الرئيس الأفضل أبى عبدالعزيز رجز :

بلد طيب ورب غفور وابن عبد العزيز والمنصور
فاعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور

وله فى المنصور بن هود قصائد حسان ، أنشدنى له بسرقسطة ، وكتب ابن عباد بقصيده المشهور الذى أوله :

أمن الاغريض أم البرد ضحك التعجب من جلدى

وله فى بلنسية :

كأن بلنسية كاعب ملبسها السندس الأخضر
فان جئتها سترت نفسها بأكمامها فهى لا تطرب

وله من الأشعار الحسان ما يجدر ذكره ويخلد فخره ، وخرج فى دانية منفياً ، وكان أعشى وقد وقفت على موضع قبره بطنجة .

من اسمه عيسى :

٩٢٨ — عيسى بن محمد بن عبدالرحمن يُعْرف بالَحشَّا : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى بالمشرق والأندلس وحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقَبِضاً دعى إلى القضاء مَرَّتين فأبى من ذلك وأَصَرَّ عَلَى الإباية . وكان من أهل العلم راسخاً فى حفظ الرَّأْى بصيراً بعقد الوثائق ، وقَدَّمه القاضى محمد بن يَبْقى بن زَرْب إلى الشورى فنفع الله به الخاصّة والعامة ، وكان يفتى الناس بالمسجد الجامع بقُرْطبة ، ولم يزلْ داعياً إلى كل خَيْر إلى أن تُوفِّى فى شهر رجب من سنة اثنتين وأربعمائة وصلّى عليه القاضى يَحيى بن وَافد. ذكره ابن مفرج ونقلته من خَطّه وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحون الفقيه .

٩٢٩ — عيسى بن حجَّاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقد الأنصارى. سَكَن قُرْطُبة وأصله من طُلَيطلة ، يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

دخل قُرْطبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبره قريْش .له رحلة إلى المشْرِق رَوَى فيها عن جماعة. حَدَّث عنه الصاحبان وقالَا : مولده سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

٩٣٠ — عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَذَّب بن مُعاوية اللّخمى : من أهل إشبيلية يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشىّ ، لَقِيه بقُرْطبة سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة ، وعن أبى بكر بن القوطيَّة ، وأبى حامد الباجى . قال ابن خَزْرَج كان (١) فاضلاً ، متفنناً، حافظاً للأخبار، وممن يقول الشعر وحَدَّث عنه أيضاً الخولانى وقال : لقيته بإشبيلية وقد كُفّ بصره قبل هذا بأعوام وأنشدنى لنفسه هذين البيتين يذكر عَمَاه فيهما :

---

(١) أوربا والعطار كان رجلا فاضلا .

إنِّى وإن كنتُ أعمَى فالعَمَى سَبَبٌ
لِجَنَّة الخلد أو جَنَّات فِرْدَوسِ
وقد تيَقَّنْتُ أنِّى قاطِنٌ بِهِمَا
مُنَعَّماً آمِناً من عَرْضَةِ (١) البُوسِ

قال : وتوفى يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من شوّال سنة عشرين وأربعمائة . ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفَخّارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج ، وسألته عن مولده فذَكر أنه وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

٩٣١ — عيسى بن أحمد السبأى(٢): من أهل إشبيلية : يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

ذكره ابن خَزْرج وقال : كان من أهل الفضل والثقة . رَحَل إلى المشرق سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة فرَوى عن أبى علىّ الحسن ابن شعبان ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد ابن محمد البلخى ، ولقى بغَزّة ابن وصيف وأخذ عنه .

قال ابن خزرج : وأجازَ لى سنة تسع عشرة وأربعمائة فى صفر .

٩٣٢ — عيسى بن صالح بن مَرْوان (١٢٣ أ) الطائى الساكن بشرَف إشبيلية، يُكْنَى : أَبا القاسم .

كان شيخاً خيراً فاضلاً مِمَّن سمع العلم قديماً بإشبيلية على أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخرّاز ، وأبى عمر العبسى وغيرهم . ذكره ابن خَزْرَج وتُوفِّى فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

٩٣٣ — عيسى : بن عبد ربه الخولانى : مِنْ أهلِ قرطبة يُكْنَى : أبا الأصبغ ، ويعرف بابن الدّجاَج .

ذكره ابن خزرج وقال : كان من أهل

---

(١) العطار عرصه .

(٢) أوربا والعطار « السباى ».

(٣) العطار الحسن بن شعبان

الثقة والطلب للعلم قديماً . أخبرنى أن أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلاثمائة . وكان يتولى للقاضى أبى بكر بن زَرْب بعض أموره . وقد رَوَى عن جماعة سواة وأنا : عنه بكتاب «الخصال» من تأليفه ، وكتبتُ عنهُ كثيراً من أقضيته وأخباره إذ كان أقعد من لقيتُ به . وتوُفيِّ حدود سنة ثلاثين وَأربعمائة .

٩٣٤ — عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خرُوف الكنانى التاكرنى العابد ، يُكنَى أبا الأصبغ . أصله من قرية إطابة من عمل تاكرنا . وهو من العبّاد الفضلاء الزهاد ، وَممن عنى بطلب العلم . وصَحب أبا عمرو مُعوذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً ورَوَى عنه . وسَمِعَ بقُرطبة وَغيرها. وممن روى عنه أبو المطرف ابن جُرج ، وأبو عبد الله بن عتاب ، وأبو العاصى بن فرانك وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرنى أن مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٩٣٥ — عيسى بن على بن سعيد الأموى . من أهل طُلَيْطُلة ، يُكنَى أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه وعن عمه محمدبن عيسى وأبى زيد العطار ، والخشنى محمد بن إبراهيم وغيرهم ، وله رحلة إلى المشرق . تُوفىَّ سنة خمس وَثلاثين وأربعمائه .

٩٣٦ — عيسى بن خلف بن عيسى ، ويعرف بابن أبى درهم . من أهل وشقة وقاضيها ، يُكنَى أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبى الحزْم خَلف ابن عيسى ، وَمحمد بن علىّ بن شبل حاكم تطيلة وغيرهما . حدّثَ عنه أبو الوليد الباجى بكثير من روَايته .

٩٣٧ — عِيسى بن [محمد](١) بن مُسْلم

(١) زيادة عن أوربا والعطار .

ابن عبد الله الرَّصافى . من أهل قرطبة يُكنَى : أبا الأصبغ . لهُ رِوَاية عن القاضى أبى عبد الله بن مفرج ، وأبى زيد العطار أَخذ عنه وعن غيرهما . وكان رَجُلاً فَاضِلاً أَخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ . وذكره ابن حيّان وقال : كان كثير التّصَاون والعفّة وتُوفىّ فى محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

٩٣٨ — عِيسَى بن فرج بن أبى العبّاس التجيبى المغامى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنَىَ . أبا الأصبغ .

كاَنَ عَالماً بالقراءات أخذها عن شيوخه . أخذ عنه ابنه المقرئ أبو عبد الله المغامى . تُوفىَّ فى مُسْتهَل جُمادى ١٢٣ ب الأولى عام أربع وخمسين وأربعمائة .

٩٣٩ — عِيسى بن محمد بن عِيسَى الرُّعَيْنى ، يُعْرف . بابن صاحب الأحْبَاس ، من أَهل المرّية وأصله من قُرْطبة ، يُكنَى . أبا بَكر .

رَوَى عن المهلّب بن أَبى صُفْرة ، وأبى الوليد بن مِيغل[1] ، وأبى عمران الفَاسِى ، وأَبى عبد الله الخوّاص وعَنْ أَبيه محمد بن عيسى وغيرهم . وكان من جلّة العلماء ، وكبار المحدِّثين والأدباء من أَهل الذكاء والفهْم . رَوَى النّاس عنهُ كثيراً . وأَخبَرَنا عنهُ غير واحد من شيوخنا ، واستقضى بالمرّية وتُوفِّى بها سنة سبعين وأربعمائة .

وقال ابنُ مُدير فى شعبان سنة تسْعٍ وستين وأربعمائة . وقال موْلدُه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٩٤٠ — عيسى بن أبى يونس ابن أَسَد اللَّحمى : من أهل مدينة سالم ، يُكنَى . با الأصبغ .

(١) العطار ميقل

قرأ على أبى العباس بن هاشم المقرئ وعلى غيره. تُوفى ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. ذكر أبو الوليد صاحبنا.

٩٤١ — عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأموى. من أهل سَرَقُسْطَة؛ يُكنى. أبا الأصبغ.

رَوَى عن أبى عمر الطّلمنكى وغيره. وكانَ من أهل المعْرفة والعلم والأدبِ والفهم. وتُوفِّى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وقد حدَّثَ عنهُ القاضى أبُو علىّ بن سُكرة وغيره.

٩٤٢ — عيسى بن سَهْل بن عبد الله الأسدى. سكن قرطُبة وأصْلُه من جيّان من وَادِى عبد الله من عملها؛ يُكْنَى. أبا الأصبغ.

روَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه، وتفقه معه وانتفع بصُحْبته، وعن ابى القطّان، وأبى مروان بن مالِك، وأبى القاسِم حاتم ابن محمد، وابن شماخ، وأبى زكرياء القُلَيْعى، وأبى بكْر بن الغرّاب وغيرهم.

وكان: من جلّة الفُقَهاء، وكبار العُلماء، حافظاً للرأى، ذاكراً للمسائل، عارفاً بالنوازل، بَصيراً بالأحكام، مقدماً فى معرفتها وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعوّل الحكام عليه وكَتَبَ للقاضِى أبى زيد الحشّا بِطُلَيْطُلة؛ ثم للقاضِى أبى بكر بن منظُور بقرطبة، وتولّى الشورى بهاَ مُدةً، ثم ولّى القضاء بالعُدْوة، ثم استقضى بغرناطة. وتُوفِّى مَصْروفاً عن ذلِك يوم الجمعة، ودُفن يوم السبت الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، ومولده سَنَة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وذكره أبو الحسن شيخنا فقال: كان مِنْ أهْل الخِصال الباهِرة والمعرفة التّامة يشارك فى فنون من المعرفة

٩٤٣ — عِيسَى بن خِيرة موْلى ابن

بُرْد المقرئ — وقَرَأْتُ بخط ابن مغيث قال . هو مولى بن الأحمر القرشى [وَرَأَيْتُ بخط أبى على الغسانى : أبو الأصبغ عيسى ابن خيرة صاحبنا وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبى بكر محمد بن مُعاوية ابن عبد الرحمن الأموى المعروف بابن الأحمر الفقيه](١)من أهْلِ قرطبة؛ يُكْنَى: أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى محمد مَكىّ بن أبى طالب المقرئ ، وأبى القَاسِم حَاتم بن محمد ، وأبى عبدالله محمدبن عتّاب (١٢٤أ) الفقيه ، وأبى عُمَرَ ابن الحذَّاء ، وأبى عَمْرو السفاقسى، وأبى الوليد الباجِى وغيرهم وكان يقرئ بالروَايات السبع ويجوّدهَا . وكان مع ذلك فاضِلاً ، زاهداً ، ورعاً ، ديناً . مُتصاونًا ، مُتَواضعاً محببًا إلى النـاس . وتولى الصلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، ثمّ تخلّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبى إسحاق ، قال : قرأْت بخط أبى العبّاس الكنانى الأديب ، أخبرنى أبو الأصبغ يعنى : عيسى ابن خيرة أن موْلده سنة إحدى عشرة وأربعمائة وتُوفِّى يوم الأربعاء ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وصَلّى عليه القاضى أبو جعفر ابن أبى عبْد الصمد . وَكانت جنازته احد الجنائز المشْهورات بالحفل .

٩٤٤ — عيسى بن عبد الرحمن بن سعيد الأموى المقرئ ، من أهل مدينة سالم ، يُكْنَى: أبا الأصبغ .

سَمِعَ من القاضى أبى عبد الله ابن السَّقاط ، وقرأ القرآن على أبى أحمد جَعْفَر ابن عيسى الأموى .

وكانَ من أهْلِ العلم ، حافظاً له . وتُوفِّى بمرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(١) مابين المعقوفتين زيادة عن أوربا والعطار .

٩٤٥ — عِيسَى بن عَـلاء الْبَلّشِى .
أصله من بَلّش من نظر : رَيّة انتقل إلى سبتة وكَانتْ عنده رِوَاية ومعروفة . حَدَّث عنه ابنه محمـد بن عِيسَى . كتبه إلىّ ابن عياص بخطه .

٩٤٦ — عِيسَى بن إبراهيم بن عبد ربّه ابن جَهْور القيسى من أهل طليرة . سَكَن شريش ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطبة عن أبى علىّ الغسّانى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج الفَقِيه ، وحازِم ابن محمد ، ورَحل إلى المشرق بعد الخَمْسمائة ، وَلقى جماعةً من العلماء ودخَل بغداد وناظر هنالك الفقهاء وأخذ عن أبى بكر أحمد بن على بن بَدْرَاق الُحلوَانى . وَأبى بكر محمد ابن طرْخان ، والشاشى ، وأبى محمد القاسم ابن على الْحريرى البصْرى صاحب المقَامات فأخذها عنه وجماعةً غيرهم[1] .

وكان : مِن أهْل النبل ، والذكاء ، والفهم ، والمعرفة بالآداب واللغة والشعر وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركةٌ فى الفقه والحديث وأصول الديانات . وكان فاضلاً ، طاهراً ، حليما ثقة فيما رَواه وعنى به . وقدم علينا قرطبة فأخذْنا عنه وتُوفِّى بإشبيلية وسط سنةسبع وعشرينوخَمسمائة .

٩٤٧ — عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مُؤمّل بن أبى البحر الزهرىّ

(١) فى هامش الأصل : مانصه « قال الامام الناقد أبو إسحاق ابنُ الأمين وفهرسته وهى عندى بخطه فى تسمية من لقى ابن عبد ربه ، وأخذ عن القاضى أبى الحسن على بن محمد الكابي المعروف بكيامدراس ، المدرس بالمدرسة النظامية تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين فى مباحث المجتهدين فى مسائل الخلاف ، وكتابه المسمى بلوامع الدلائل فى زوايا المسائل ، يحتوى على مسائل الخلاف الخارجة عن الأربعمائة مسألة المشهورة ، وكتابه فى أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح فى أصول الفقه ، وغير ذلك .

وقرأ على الحريرى المقامات وحدثه بتصنيف أبى داود عن أبى الحسين محمد بن على السيراق عن القاضى أبى محمد القاسمى بن حض عن القولوى عن أبى داود .

وقرأ القرآن ببغداد عن أبى الخير القرضى وأبى الحسين العقاد المغربى، تضمنه الكتاب الواضح فىالقراءات العشرة ، حدث بالكتاب عن أبى الحسين محمد بن عبد الله عن مؤلفه أبىالحسين أحمدبن رضوان ؛ وشيوخه كثيرة . فقوله أصح من قول ابن بشكوال » رحمه الله » .

الشنتريني[1] له سماع من أبي الوليد الباجي ، والدلاي ، وأبي شاكر ، وابن أبي حمزا وابن القلاس ، وأبي الحجاج الأعلم وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فأخذ عن كريمة المروزية ، وأبي معشر الطبرى ، وأبى إسحاق (١٢٤ ب) الحبال . وذكر أنه كان إذا قرئ عليه حديث رسول الله صلى عليه وسلم بكا بكاء شديداً ، ولقى جماعة غير هؤلاء . أخذ الناس عنه ، وسكن العدوة . وتوفى فى نحو الثلاثين وخمسمائة . كتبه لى القاضى أبو الفضل بخطه وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

* * *

ومن الغرباء

٩٤٨ — عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفى الأستاذ ؛ يكنى : أبا موسى .

قدم إشبيلية تاجراً مع أبيه محمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

قرأ القراءات على أبى طاهر البغدادى المقرئ ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع من جماعة غيره .

وكان من أحفظ الناس لأخبار العلماء وأميزهم بالتعديل والتجريح . وكان حنفى المذهب ثقة فيما رواه . وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستى ، وكان قد عرفه ببلده ، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٩٤٩ — عيسى بن إبراهيم بن عيسى ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .

قدم على محمد بن عباد إشبيلية بتأليف ألفه له فى معنى التاريخ . يقول فيه : حدث جدى رحمه الله بكذا ، ووجدت فى كتبه كذا ، ورويت بسندى إليه كذا .

٩٥٠ — عيسى بن سعادة الزاهد

---

(١) العطار : الشنترتى .

الفَقِيه : من أهل سجلماسة ؛ يُكنَى : أبا موسى .

كان : من كبار أهل العلم وفُضلائهم ، وله روَاية بالأندلس عن أبى إبراهيم إسْحاق ابن إبراهيم ، ورَحَل إلى المشرق وصَحِب فى رحلته أبا الحَسَن القَابِسى ، وأبا محمد الأصيلى وَلقى مَعهما حمزة بن مُحمد الكنانىّ وغيره .

وكان أبو الحسن القَابسى يقول فِى بعض المَسَائل : هذه المسألة قَال فيهَا عيسى ابنُ سعَادة الذى لَمْ يرض أن يتكلّم فى مسألة قط حتّى يُتْقنها كَذا . وَكَذا . وقَدْ أخذ عنه أبو مُحمد ابن أبى زَيد الفَقيه وغيره من كبار العُلماء رحمهم الله .

* * *

من اسمه عامر :

٩٥١ — عَامِرُ بن محمد بن عبد الملك الأصبحى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا القَاسم .

رَوَى عن أبى جعفر ابن عون الله ، وعن أبى عيسى الليثى ، وعن أبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى ، وأبى عبْدالله ابن مفرج ، وَأبى بكر ابن مُجاَهد وَغيرهم . حَدّث عنه أبو مَرْوان الطبْنى بكثير من روَايته .

٩٥٢ — عاَمِر بن إبراهيم بن عاَمِر ابن عَمرُوس الحَجْرى : من أهل قرطبة . سَكَن طُلَيْطُلَه ، يُكنَى أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى (١٢٥ أ) وأبى عمر ابن أبى الحباب ، وقاَسم بن محمد ومحمد بن خليفة وغيرهم ، روَى عنه أبو الحسن ابن الإلبيرى المقرىء وقاَلَ : كان حليما وقوراً يجلس فى مسْجده للروَاية غُدوة ، ويتصرّف فى معاَشه دَاخل نهاَره ثم يَنصَرف إلى مَسجده عشاء فربما قُرِىء عليه وإلا كتب . وكان سنياً مقتدياً بشيوخه ومن لقى من خيار بلده ، وأخبرنى أنه ولد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سعبين وثلاثمائة . وَحدّث عنه أيضاً

أبو المطرف ابن البيرَوْلَه وَقال : كان شيخاً فاَضِلاً ، حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن ذُنى القاضى بالحزام طليطلة . سَمِع الناس منه ومات بعد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

٩٥٣ — عَامِر بن خليفة الأزْدِى : من أهل دانية ، يُكنَى أبا محمد .

كان راوية للعلم وفقيهاً بصيراً بالشروط والعقود وتوُفىَّ قريباً من الستين وأربعمائة ذكره ابن مدير .

* * *

من اسمه عباس :

٩٥٤ — عبَّاس بن غَيْث بن عقبة الهمدانى : من إقليم البَصَل عمل إشبيلية ، يُكنَى : أبا القاسم ويعرف: بابن السَّقا.

كَان صاحباً لأبى بكر ابن زُهْر فى سماعه من الشيوخ بقُرْطبة وغيرها . وكَانت له عناية بالعلم وعلم الحديث والرأى وشُوورِ بجهته . وَكَان من أهل الثقَة والدّين .

ذكره أبو محمد ابن خَزْرَج وقال: تُوفّى بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة . وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

٩٥٥ — عبَّاس بن يَحيى بن قَرْلمَان اللّخمى : من أهل إشبيلية . يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً فى الآداب ، شَاعراً مطبوعاً ، ذا حظٍ صالح من الحديث والرَّأى والأخبار. وكان ثقة ثَبْتاً وتوُفِّي سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة . وكان مولده فى حُدود سنة خمسين وثلاثمائة .

ذكره ابن خَزْرج . وأخذ عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر .

٩٥٦ — عبَّاس بن أحمد بن بشتغير(١) الباجى : يُكْنَى : أبا القاسم

حَدَّث خَلف بن هاَنِى القلسانى وغيره،

(١) العطار : بشتغر .

حَدّث عنه أبو عبد الله ابن شُق اللَّيل الحافظ وقالَ قَدِم علينا طليطلة، وأجاز لنا ما رواه. وحَدّث عنهُ أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي .

* * *

من اسمه عبيد فى الغرباء :

٩٥٧ — عُبَيْد بن يَزيد بن مُخْتار الأسدى الجدى أبو نعيم . قَدِم إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة ، وكان ثقة قديم الطلب ، حافظاً مُتَجوِّلًا فى الأمصار أدركَ بمصر أبا إسْحاق ابن شَعبان ونظراءه ورَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن وغيرهما .

ذكره ابن خَزْرَج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة .

٩٥٨ — عَبيدُ بن علىّ بن عَبْيدُ الأزْدِى (١٢٥ ب) السُّوسى .

رَحل من القَيْروان إلى الأندلس ، وصَحِب أبا القَاسم السيورى وَغيره وسَكَن المرّية زَمَاناً ، ثمّ رَحل إلى أبى عمر ابن عبد البر ، فَسِمع منه كَثيراً . وتُوفِّى فى عشر الستين والأربعمائة . ذكره ابن مُدير وحضر وفاته .

* * *

من اسمه العلاء :

٩٥٩ — العَــلاء بن أبى المغـيرة عبد الوَهَّاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سَعيد بن حَزْم بن غالب الفارسى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا الخطَّاب .

ذكره الحميدى (١) وقال . كان من أهل العِلم والأدب والذكاء والهمة العالية فى طلب العلم ، كتب بالأندلس فأكثر ورحل إلى المشرق ، فاحتَفل فى الجَمْع والرواية ودَخَل بغـداد ، وحَدَّث عن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهرى المعروفُ بابن الافليلى النَّحَوى ، وعن أبى الحسن محمد بن الحسين القَيسابورى الطفّالَ ، وعن

(١) انظر : « جذوة المقتبس

محمد بن الحسين بن بَقا المصرى ابن بنت عبد الغَنِى بن سَعيد . وسَمِع الخطيب أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الحافظ منه وأخرج عنه (١) فى غير موْضع من مصنفاته . وماتَ فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين والأربعمائة . وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورِياسة وفَضْل كثير .

أخبرنا القَاضِى أبو بكر ، عن أبى محمد جعفر بن أحمد السَّراج البغدادى ، قالَ : اخبرنا أبو بكر ابن ثابت الخطيب ، قالَ : أخبرنى العَلاء ابن أبى المغيرة الأنْدَلسى ، أنا علىّ ابن بقا الورّاق ، قال : أنا عبد الغنى ابن سَعِيد الأزْدِى ، نا محمد بن بكْر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال : دَخلتُ يوماً على يحيى بن أكْثم وعنده قوم يَتنَاظَرُون فى الفقه وهم يقولون : قال أهل المدينة فلمّا رءآنى مُقبلاً قال : قد جاءت المَدِينة .

وحَدّث أبو الخَطَّاب بِقُرْطُبة أيضاً قبل رِحْلته عن أبى محمد مكى ابن أبى طالب وأبى عبد الله ابن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد وغَيرهم . وأجاز لجاهر بن عبد الرحْمَن ما رَوَاه بخطه .

وذكر ابن حيان أن أبا الخطاب هذا امتُحن فى رحلته بضروب من المِحَن لم تسمَع لأحد قبله . وذكر أنّه جمع من الكتب الغَريبة ما لَمْ يجمعه أحد وقال : تُوفىّ بالمرّية فى الصرافه من المشرق يوم الأحد لإحدى عشرة لَيلة بقيت من شوال من سنة أربع وخمسين وأربعمائة : ومكث بالمرّية من وقْتِ خروجه من البحر أحد عشر يوماً ، ومولده لستٍ بقين من ذى الحجة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . وكانت سنه ثلاثاً وثلاثين سنة وأقام فى رحلته الكريمة ثمانية أعوام وتسعة أشهر وستة عشر يوماً .

---

(١) أوربا وأخرج عنه فى بعض

ومن الغرباء

٩٦٠ — العَلاء بن الحارث بن كثير ابن عَباد بن العَلاء الحضرمى الدمشْقى ، (١٢٦ أ) يُكنَى أبا وَهْب . قدِم الأندلس تاجِراً مع ابنه كُثير سنة تسع وعشرينْ وأربعمائة رَوَى عن أبيه وعن جماعة سِوَاه بالشّام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق. وحَدّث عنه أبو محمد[1] بن خزرج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلاثمائة[1].

* * *

ومن تفاريق الأسماء :

٩٦١ — عمرو بن عثمان بن خَطّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعة ابن محمد بن سعيد بن عبدالملك الذى جاز مع طارق بن زياد وموسى بن نصير إلى الأندلس ، يعرف : بعبد الرازق . من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا حَفْص .

أخذ عن أبى الحسن على بن عبيد مختصره فى الفقه ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمرو ابن عَيْشون غير ما شىء .

قرأتُ ذلك بخط أبى إسحاق ابن شنظير وقال : مولده فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة. وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر ، وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى وذكر أنه كان عالى الإسناد وحَدّث عنه أيضاً أبو عمر ابن سُمَيْق وقال توفّى بقنتيش سنة أربعمائة .

٩٦٢ — عَسْلون بن أحمد بن عسلون : من أهل طَلَيْطلة ، يُكنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر ابن وسيم ، وعبد الرحمن بن عيسى ، ومحمد بن ميمون

(١) فى هامش الأصل : [ومن الغرباء أيضا العز ابن أبى بقنة يكنى تميم ، وأصله من العدوة أخذ بقرطبة عن أبى القاسم ابن الاقليلى كثيرا من كتب اللغة والآداب، كان حافظاً لهما مقدماً فى معرفتهما، وقد أخذ الناس عنه وتوفى سنه ثمان وثمانين وأربعمائة . قرأ عليه ابن أبى الخطار أبو عبد الله رحمهما الله] .

وقد ذكر العطار هذه الترجمة فى متن طبعته ، ناقلا عن أوربا ومشيرا فى الهامش إلى أن الأصل خال منها ، مع أنها موجودة بهامش الأصل كما ذكرنا .

وغيرهم . حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالا : كان رجلاً صالحاً مستوراً جالسناه وصحبناه ، ولزِم الانقباض والخمول ولم تزل أحواله صالحة إلى أن تُوفى رحمه الله وكان مولده سنة عشرين وثلاثمائة .

٩٦٣ — عطية بن سعيد بن عبد الله ، يُكْنَى : أبا محمد . أندلسى حافظ سَمِعَ بالأندلس من أبى محمد الباجى وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة .

ذكر ذلك الحميدى (١) وقال : أخبرنى أبو محمد القيسى أنه طاف بلاد المشرق سياحة، وانتظمها سماعاً، وبلغ إلى (٢) ما وراء النّهر ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها مدة وكان يتقلّد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ولا يُمْسِك شيئاً . وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السّلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن . ثم عاد إلى بغداد ، هذا معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الخطيب، قَدِم عطيَّة بن سعيد بغداد فحدَّث بها عن زاهر بن أحمد السّرخسىّ وعبد الله ابن محمد بن خَيْران القيرَوانى ، وعلى بن الحسن الأذنى . حدثنى عنهُ أبو الفضل عبدالعزيز بن المَهْدى الخطيب وقال لى: وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه عَلَى الأرض وإنما ينام محتبياً . قال أبو الفضل ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيما أُظن . هذا آخر كلام الخطيب .

قال لى أبو محمد الحَفْصُونى : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة (١٢٦ ب) فأخبرنى أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشِّيرَازى قال : لقيتُ عطية الأندلسى ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والسّخاء والجُود بما معهُ عَلَى أمرٍ عظيم (٣) إنما

(١) انظر : « جذوة المقتبس » .
(٢) إلى : ساقطة من ط العطار .
(٣) إنما : ساقطة من ط العطار .

يقتصر من لباسه عَلَى فوطة ومرقعة، ويؤثر بما سوى ذلك . وكان قد جمع كتباً حملها على بَخَاتِي[1] كثيرة . (قال عبد العزيز) فو[2]افقته وخرجنا معاً إلى الياسِرية وليس معهُ إلّا وطلؤه ، وركْوته ؟ ومرقعته عليه . (قال) : فعجبتُ من حاله ولم أُعارضه فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس وذهبنا نتخلل الزقاق ونمر على النازلين فإذا شيخ خُراسانى له أُبهةٌ وهو جالس فى ظل لهُ وحوله حشم كثير (قال) : فدعاه وكلّمنا بالعجمية وقال لنا انزلوا . فنزلنا وجَلَسنا عنده فما أطلْنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا وفتحها وأَقسمَ علينا فإذا فيها طعامٌ كثير وحلاوة حسنة فأكلنا وقمنا. (قال عبد العزيز) : فلم نزل على هذه الحال يتفق [لنا] [3] كل يوم من يدعونا ، ويطعمنا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى مكة وما رأيته حمل من الزاد قليلا ولا كثيراً .

(قال) : وقُرِئ عليه بمكة صحيح البخارى روَايته عن إسماعيل بن محمد الحاجى ، عن الفَرَبْرَى ، عن البُخَارى . وَكان أبو العبَّاس أحمد بن الحسن الرّازى هو الذى يقرؤُه عليـه .

قال أبو محمـد : فقال لى أبو نصْر عُبيد الله بن سعيد الجستانى الحافظ ، كان أبو العبَّاس إذ قرأ رُبما توقف فى قراءته فكان عطية يبتدئ فيقول : هذا فُلان بن فُلان ويذكُر بلده وموْضعه ، وما حضره من ذكره ، فكان مَن حَوله يتعجبونَ من ذلك. قال : وتُوفِّى : بمكّة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة . وَكان له فى تجويز السماع ، فكان كثير من المغارِبَة يتحامونه من أجل ذلك. (قال أبو محمد) : وله تَصَانِيفُ رأيت منها كتاباً جمع فيه طُرق حـديث المغفر ومن روَاه عن مالك بن أنس فى أجزاء كثيرة إلاّ انه عـوّل فى بعضها على حق بن الحسن .

---

(١) البخاتى : الإبل الخراسانية . انظر اللسان مادة (بخت) .

(٢) ط أوربا فرافقته .

(٣) زيادة عن أوربا .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى . وسَمِعتُ أبا غالب يقول : سَمِعت عطية بن سعيد يقول : سمعتُ القاسم ابن علقمة الأبهرىّ يقُول : سمعت أحمظ بن الحسن الرّازىّ يقول : سمعت محمد ابن هارون يقول : سَمِعت أبا دجَانة يقول : سمعت ذَا النون المصرىّ يقول :

أُقلِّل مابى (١) فيكَ وهُو كَثير
وأزْجر دَمعى عنك وهُو غزيرُ
وَعندى دُموع لو بكَيت ببعضها
لفاضت بحور بعدهنّ بُحوُر
قُبُور الوَرَى تحتَ التراب وَللهوى
رجالٌ لهم تحت الثياب قُبوُر
سأبكى بِأَجفاَن عَليْك قريحةٍ
وأرنو بألحاظ إليك تُشيرُ

وذكره أبو عمرو المقرىء فى كتاب طبقات المقرئين لهُ فقال : عطية بن سعيد ابن عبد الله الصوفى القفصى سكن مصر يُسكْنَى : أبا محمد . أخذ القِراءة عن جماعة امن شُيوخنا ، عرض بالأندلس عَلى علىّ بن محمد بن بشر ، وبمصر على عبد الله ابن الْحُسين ، وَغزوان بن القاسم ، ومحمد بن صبغون ، وَدخل الشّام ، والعراق وخراسان (٢) وطاف الأمصار وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، ولقى أعدادا من الشيوخ .

وكان ثقة كَثير الكتب صحيح السَّماع . كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، وأحمد بن مت البُخارى، ولم يكن من أهل الضّبط للقراءآت ، وَلا الحفظ للحروف ، وانتقل من مصر إلى مكة . وتُوفِّي بها بعد أن أقرأ، وحَدَّث أعوماً سنة سبع وأربعمائة .

٩٦٤ — عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافرى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

(١) ط أوربا : خيرى وأخذ عنها العطار .
(٢) ساقطة من ط العطار .

روى عن أبى عيسى اللَّيْثى ، وأبى محمد الأصيلى وغيرهما. وهو اختصر كتاب الدلائل للأَصيلى . وكان شيخا صالحاً ثقة فيما رواه . حدث عنه أبو حفص الزَّهراوى والطَّبْنِى وقال : وتُوفى : سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٩٦٥ — عَريب ُبن مطرِّف بن عَريب، من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

له ُسماع بالمشرق على أبى الحسن بن جَهْضَم بمكة. وكان من أهل الأدب، والمعرفة حسن الإيراد للأخبار ، واستُقْضى فى الفتنة على كُورة رَّية وَقُتل خطأ على باب داره فى ربيع الآخر من سنة تسع وأربعمائة ودُفن بمقبرة أم سَلمة . ذكر وفاته ابن حيّان .

٩٦٦ — عُبَادة بن عبد الله بن محمد ابن ُعبادة بن أفلح بن الحسين بن يَحْيَ بن سعيد بن قيس بن عبادة الانصارى الخزرجى — كَذَا نسبه أبو الوَليد بن الفرضى فى كتاب طبقات الشعراء له: ويعرف بابن ماَء السماء الأديب: من أهل قُرْطُبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى وَغيره . وكان شاَعِراً مقدماً أخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقى، قال ابن حيّان: وتُوفِّي ُعبادة فى شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة [1]

٩٦٧ — ُعتبَة بن عبد الملك بن عاَصم المقرىء العثمانى [2] أندلسى ؛ يُكنَى . أبا الوليد .

رَحل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبدالله بن حَسْنُون البغدادى المقرىء قراءة حفص ،

---

(١) فى هامش الأصل
ومن قول عبادة فى . . . . . على الحصر .

يشد . . . خصرا له	يكاد أن ينقد فى نصفه
كأنما أبصره مشته	فشده خوفا عل ضعفه

(٢) ط أوربا : العتابى .

وسمع أبا الطيب بن غَلْبُون المقرىء ، كان سماعه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. ودَخَل بغداد فحدّث بها عن أبيه وعمن ذكرنا . ومات فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة (١٢٧ ب) ذكره الحميدى (١) وقال : كذا قال لى أبو الفَضْل أحمد بن الحسن المعدل ، وقالَ : كان رجلاً صالحاً وقد كتبتُ عنه .

٩٦٨ — العاصى بن خلف بن محرز المقرىء : من أهل إشبيلية ، يُـكنَى : أبا الحـكم .

كان : من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها وجَمَع فيها كتابا سمَّاه بكتاب التذكرة فى القراءات السَّبع ، وكتاب التّهذيب . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وَقال لى بعضهم وتُوفىّ سنة سبعين وأربعمائة .

٩٦٩ — عاَصِم بن أيوب الأديب من أهل بطَلْيوْس، يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن الغراب ، وَأبى عَمر السفَّاقسى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وغيرهم .

وكان . من أهل المعرفة بالآداب واللُغات . ضابطاً لهما مع خير وفضل ، وثقة فيما رَوَاه أخبرَنا عنهُ أبو محمد بن السيد بجميع ما رَوَاه . وتوُفِّى رحمه الله سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٩٧٠ — عُتَيْق بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصَارى . من أهل دانية ، يُكْـنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وطاهر ابن مفوّز ، وَأبى لوليد الوَقشى ، وأبى الحسن المقرىء ، وأبى على الغسّانى ، وأبى على بن سُكَّرة وغيرهم . وتولى الصَّلاة والخطبة بجامع دانية ، وَكان خيراً فاضلاً رواية للعلم . كتب بخطه علماً كثيراً وَقيده ،

---

(١) انظر « جذوة المقتبس .

وكان ثقة فيما رواه ، وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

٩٧١ — عيّاش بن الخَلف بن عيّاش ابن محراش المقرىء . بطليوسىّ سكن إشبيلية يُكنَى أبا بكر .

رَوَى القراءات عن أبى عبد الله المغامى المقرىء . وكان من حُذّاق أصحابه ، وتصدر للاقراء بإشبيلية وأخذ الناس عنه وتُوفِّي سنة عشر وخمسمائة .

٩٧٢ — عَوْنِ الله بن محمد بن عَبد الرحمن بن عَوْن الله المقرئ بالمسجد الجامع بقرطبة ، يُكنَى أبا الحسن .

قرأ على أبى عبد الله الطرفى المقرئ وعليه عوّل. أخذ الناس عنه وكان يُسْتَخْلَف على الخطبة بجامع قرطبة ، وتُوفِّ سنة عشر وخمسمائة .

٩٧٣ — عبّاد بن سَرْحان بن مسلمّ بن سَيد الناس المعافرى . من أهل شاطبة يُكنَى . أبا الحسَن سكن العُدْوة .

رَوَى ببلده قَدِيماً عن أبى الحسن طاهر ابن مفوز وغيره. ورَحل إلى المشرق ، وحج، ولَقِى بمكة أبا عبد الله ابن على الطبرى وسمع منهُ . ودَخل بغداد سَمِع بها من أبى الحسين المبارك ابن عبد الجبّار الصيْرفى ، وأبى محمد رزْق الله بن عبد الوهاب التميمى وأبى بكر محمد بن طَرْخان وغيرهم . وأجاز لهُ أبو عبد الله الحميدى . وقَدِم قرطبة فى سنة عشْرين فسمعنا منه وَأجاز لنا بخطه ما رَاوه .

وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ، ويدّعي معرفة الحديث ، ولا يُحسنهُ ، عفا الله عنه .

(١٢٨ أ) أنشدنا أبو الحسن من كتابه قالَ : أنشَدنا أبو بكر بن طَرْخان ببغداد قالَ : أنشَدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسى ، قال : أنشَدنا أبو القاسم الأقساى الشريف بالكُوفة :

أخٌ لى لم يلده أبى وَأمى
تَرَاهُ الدَّهْرَ مَغْمُوماً بِغَمّى

يُقاسِمنى سُرُورى كلّ حِين
وَيأْخُذ عِنْدَ هَمى شَطْرَ هَمى
فَلَوأحدٌ مِنَ المقدار(١) يُفْدَى
إذاً لفديتُهُ بِدَمى وَلَحمِى

وكانَ مولده سنة أربع وستين وأربعمائة . وتُوفِّى بالعُدْوة فى نحو سنة ثلاث وأربعين وخَمْسمائة .

* * *

ومن الغرباء فى هذا الباب

٩٧٤ — عياض بن مُوسى بن عياض اليحصبى : من أهل سَبتة ؛ يُكْنَى : أبا الفضل .

قَدِم الأندلس طالباً للعلم فأخذ بِقُرطبة عن القاضى أبى عبد الله محمد بن علىّ بن حَمْدِين ، وأبى الحسين سِراج بن عبدالملك ابن سِرَاج ، وعن شَيخنا أبى محمد بن عتّاب وغيرهم . وأجاز له أبو علىّ الغَسّانى ما رواه . وأخذ بالمشْرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد(٢) الصّدفى كثيراً وعن غيره . وعُنِى بلقَاء الشيوخ والأخْذَ عنهم وجمع من الحديث كثيراً وله عنايةٌ كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتَقْييده ، وهُو من أهل التّفَنن فى العلم والذّكاء واليقظة والْفَهم ، واسْتُقْضِى ببلده مُدة طَويلة حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل عنها إلى قَضَاء غرناطة فلم يطل أمَدُه بها ، وقَدم علينا قرطبة فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . فأخذنا عنه بعض ما عنده وسمعته يقول : سَمِعْتُ القاضى أبا على حُسَين بن محمد الصّدفى يقول : سَمِعت الإمام أبا محمد التّميمى ببغداد يقول: مالَكم تأخذون العلم عنّا ، وتَستَفيدونه منّا ، ثم لا تترحّمون عَلَينا ؟! فرحم الله جميع من أخذنا عنه مِنْ شيوخنا ، وغَفَرلهم .

ثم كتب إلىّ القاضى أبو الفَضَل بخطه

(١) فى ط أوربا : الأقدار .
(٢) فى أوربا : ابن سكرة وعلق عليها فى الهامش بقوله . « الحسين بن محمد » .

يذكر أنه ولد فى منتصف شعبان من سنة ست وسبعين وأربعمائة . وتُوفِّى رحمه الله بمراكش مُغَرَّباً عن وطنه(١) وسط سنة أرْبع وأربعين وخمسمائة .

* * *

هنا فرغ الجزء السابع : إن شاء الله تعالى

ويتلوه باب الغين

(١) فى أوربا : عن سبته .

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف

باب الغين

من اسمه غالب :

٩٧٦ — غالب بن عمر المعروف : بابن التيَّانى من أهل قُرْطبة . وهو والد الأديب أبى غالب . رَوَى عن ثابت بن قاسم كتاب الدلائل من تأليف جَده ، وعن أبى بكر ابن القوطيــة وغيرهما . حدَّث عنه ابنهُ أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

٩٧٧ — غالِبُ بن تمام بن عبد الرؤوف ابن عبد الله بن (١٢٨ ب) تمام بن عطيّة ابن خالد بن خُفاف المحَاربى . من أهل غرناطة . لهُ رحلة إلى المشرق لقى فيهـا أبا القاسم بن الجلّاب ، وأخذ عنه مختَصَرهُ فى الفقه .

وتُوفى قبل الأربعمائة . وذكر ابن الفَرضى أنه سَمِعَ من أحمد بن خالد ، ومحمد ابن قاسم بقرطبة ، وبأَلبيرة من محمــد بن فُطَيس ، ولم يذكر أن لهُ رحلة ولا ذكَرَ له وفاة .

٩٧٧ — غالبُ بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن نُهَيْك الهَوّارى الأشونى . سكن إشبيلية ، يُكْنَى : أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً مُنْقَبضاً، معتنياً بطلب العلم من صغره ،وكانت فنون الحساب أغلب عليه مع مشاركته فى غيره . لَقِى بقرْطُبَة أبا عمر بن الجَسُور ، وأبا عبد الله بن العطّار وصَخْر بن سعيد المرشانى وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال: تُوفِّى فى شعبان سنة أربعين وأربعمائة ، ومولده سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة .

٩٧٩ — غالب بن عبد القاهر بن يوسف بن حَكَم ، يعرف: بابن القلّاس. من أهل بَطليوس ، يُكْنَى : أبا بكر .

كَان من أهل الدِّراية والرِّواية ، وحَجَّ

ولقى البراذعىّ وأخذ عنه كتابه المختصر فى الفقه . رَوَى عنه خَلَف بن رزق المقرىء الزّاهد .

٩٨٠ — غالب بن عبد الله القيسى القُطَينى المقرىء : من أهل دانية ، يُكْنَى أبا تمام .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر، وأبى عمرو المقرىء وأبى الوليد الباجى وغيرهم .

ذكره الُحميدى وقال فيه . مقرىء شاعر أديبٌ ، وقال أنشدنى له أبو عبد الله محمد ابن عمر الأشْبُونى الأديب فى وصف صديق له :

يا رَاحِلًا عن سَواد المقلتين إلى
سَواد قَلْبٍ عن الأضلاع قد رحلاَ
غَدا كجسم وأنْتَ الروحُ فيه فمَاَ
ينفَكُّ مرتحلًا إذ ظَلْتَ مُرْتحلاَ
بى لِلفِراق جوًى لو مرّ أبردُه
بجَامد المـاء مرّ البرق لاشتعلاَ

وتُوفِّى بدانية سنة ستٍ وستين وأربعمائة قاله ابن سُكَّرة . وكان أبو تمام رجلًا زاهداً فاضلاً (١) .

٩٨١ — غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية الُمحارِبى ، وقد تقدم الرفع فى نسبه قبل هذا : من أهل غرناطة : يُكْنَى : أبا بكر [وكان من أهل الدراية والرواية] (٢) روى عن أبيه عبد الرحمن بن غالب وأبى على الحسن بن عُبَيْد الله الحضرمى المقرىء ، ومحمد بن حارث النحوىّ ، وأبى محمد بن عبد العزيز بن أبى غالب القروى (٣) ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبى على الغسانى وغيرهم . ورأى أبا عمر بن

(١) فى أوربا : ماضيا .
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة عن ط أوربا .
(٣) فى ط أوربا : الغروى .

عَبد البرَ ولَمْ يأخذ عنهُ شيئاً . ورَحل إلى المَشرق سنَه تسع وستين وَأربعمائة فَحجّ، ولقى أباعبد الله الحسين بن علىّ الطبرى نزيل مكّة فَسِمع منه صَحِيح مسْلم وأجاز لهُ وأبا عبد الله محمد بن أحمد النحوىّ ، ولقى بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهرى ، ولقى بالمهدّية (١٢٩ أ) أباعبد الله محمد بن معاذ التميمى وأخذ عنه صحيح البخارى عن أبى ذَرّ وغيره .

وكان حافظاً للحديث ، وطرقه ، وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته ، منسوباً إلى فهمه ذاكراً لمتونه ومعانيه . وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر صحيح البخارى سبعمائه مرة . وكان أديباً ، شاعراً ، لغوياً ، دَيِّناً ، فاضلاً أخذَ النّاس عنهُ كثيراً ، وكتب إلينا باجازة ما رواه بخطه ، وكُفّ بصره فى آخر عمره .

تُوفِّى رحمه الله بغرناطة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

* * *

الفراد

٩٨٢ — غانم بن وليد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومى : من أهل مَالقةَ ، يُكنَى: أبا محمد.

ذكره الحميدى وقالَ فقيه مُدَرس ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ، مجوّد مع فضل وحسن طريقة ، رَوَى عن أبى عُمرَ يوسف بن عبد الله بن خَيْرون ، وعن أبى عبد الله ابن السَّراج .

ذكرهُ لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى وقال : أنه قرأ عليه ، وأفرط فى وصفه بالعلم والدين وأنشدنى عنه قالَ : أنشدنى لنفسه :

صَيِّر (١) فؤادَكَ للمَحْبُوب مَنزله
سم الخِياط مجَالٌ للمُحِبيْنِ

(١) فى طبعة أوربا : صبر .

ولا تسامح بَغِيضاً فى معاشَرة
فقلَّ ما تسع الدّنيا بِغَيضَيْنْ

قال : وأنشدنى لنفسه :

الصـبْرُ أولى بوقار الفتى
مِنْ قَلَق يَهتِك ستر الوقار

مَنْ لزم الصّبْرَ عَلَى حالَةٍ
كانَ عـلَى أيامـه بالْخيَارْ

وتُوفِّى رحمه الله سنة سبعين وأربعمائه ، أخبرْنا عنه جماعة من شيوخنا .

* * *

باب الفاء

من اسمه فتح :

٩٨٣ — فَتح بن إبْرَاهيم الأموى ، يعرف بابن القَشَّارى : من أهل طُلَيْطُلة يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوَى بمكة عن أبى بكر الآجرى وغيره . وسَمِعَ بمصر من أبى الطّيب الْحَرِيرى ، ومن أبى العبَّاس تَميم بن محمد، وأبى الحسن زِيَاد بن عبد الرحمن اللؤْلؤى بالقيْروان .

وسَمِعَ من (١) جماعة بالأندلس . وكان شَيْخاً صَالِحاً ، فَاضِلاً مُجْتَهِدًا فى طلب العلم : محافِظاً عليه كثير الصلاة ، والصيام ، والجهاد ، والصدقة . بَنى بطُلَيْطلة مَسْجدين أحدهما بالجبل البَارد ، والثانى بالدّباغين . وكان يلزم الصلاة فى الجَامع . ودُخل عليه وهو يجُود بنفْسه فقيل لهُ : كَيْف أنْتَ ؟ فقال : ياوحشة الجَامع . وبنى حصن وَقْشٍ ومَكَادةَ فى زَمن المنصور محمد بن أبى [١٢٩ ب] عامر حدث عنه جماعة من العلماء منهم أبو جَعْفر ابن مَيْمون.

وقَرَأْتُ بخطه : أنا فَتْح بن إبراهيم ، قالَ أنا زِياد بن عبد الرَّحمن بالقَيْرُوان ، قال : نا صالِح بن محمد ، قال : نا أبوالحسن ابن عثمان التَّسْتَرِى بتستر ، قال : نا أحمد ابن الحسن بن العبَّاس الرَّازى ، قال : رَأَيْتُ أبا زُرْعَة فى المنام كأنه يُصَلّى فى السماء السابعة بالملائكة . فقلت: ماحالك؟ قال : لقيت الله تبارك وتعالى فقال لى . يا أبا زُرعة أنى لأوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة فكَيف بمن حفظ السنن على عِبادى .أُدخل الجنة تبوأ منها حيث شئت .

وقَرَأْت بخط أبى عمر يوسف بن خضر

---

(١) فى ط أوربا : عن . ونقل عنها العطار .

قال . تُوفِّى أوّل ليلة من رَجَب ليلة الجُمُعة ودُفن يوم الجمعة بعد صَلاة العَصر سَنَة ثلاث وأربعمائة . وصلى عليه عبد الله بن ناطور . قال ابن ذُنين ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٩٨٤ — الفتح بن يوسف بن محمد يعرف : بابن الرَّيولى والد أبى محمد [١] من أهل مدينة الْفَرَج ، يُكْنَى أبا نَصْر .

رَوَى ببلده عن القاضى أيوب بن حُسين وبقرطبة عن أحمد بن ثابت وغيره . حَدَّث عنه ابنه أبو محمد ومحمد بن أحمد بن بدر ، أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

* * *

من اسمه فرج :

٩٨٥ — فَرَج بن غَزْلون[٢] بن العسّال اليَحْصُبى . من أهل طليطلة .

رَوَى عن شيوخها . حَدَّث عنه ابنه أبو محمد عبد الله بن فرج الواعظ .

٩٨٦ — فَرَج بن أبى الحكم بن عبد الرحمن[٣] بن عبد الرحيم اليحصبى : من أهل طليطلة يُكْنى . أبا الحسن .

رَوَى عن عبدالله بن ذنين[٤] ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر الفخار . وكان قد فات أهل زمانه فى العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظاً جيداً ونُوظِر عليه فى المسائل . وكان حفيل المجلس وتُوفِّى فى عشر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وحَبَس داره على طلبة السُّنة . ذكره ابن مطاهر .

٩٨٧ — فرج بن غَزلون بن خالد الأنصَارى : من أهل طُلَيْطُلَة .

---

(١) فى ط أوربا : أبى محمد قاسم ، وقد قدمت الكنية على اللقب فى طبعة العطار خطأ .

(٢) ط أوربا : عزلون

(٣) الزيادة عن ط أوربا ، وقد أثبتها العطار ، ولم يشر إلى المصدر .

(٤) فى ط أوربا : عبد الله بن دينار ـ وفى هامشها ابن دينين ، وفى العطار ابن دينار ، ولم يشر إلى المصدر .

يُحَدِّث عن فَتْح بن إبراهيم وغَيْره .

وكان حسن الخط .

٩٨٨ — فَرَج : مَوْلَى سيد بن أحمد ابن محمد الغَافقى السكتبي : من أهْل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى . أبا سعيد .

رَحَل إلى المشرق وحجّ ولقى أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى وَسَمِع منه [وأخذ عنه[1]] وأجاز لهُ . وكان رجُلًا صالحًا ثقة فيما رَوَاه ، مُقْبِلًا عَلَى ما يعنيه . أخْبرَنا عنه أبو الحَسَن عبد الرحمن بن عبد الله المعدّل ، وأثنى عليه وَغيره من شيوخنا . وتَوفِّي بعد سنة ستٍّ وسَبْعين وأربعمائة .

٩٨٩ — فَرج بن يوسف : من أهل سُرتَة ، يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن يَحْيى بن محمد بن وَهْب بن مسرّة بمدينة الْفَرج وعن غيره . حَدَّث عنه القاضى أبو عبد الله بن السَّقَّاط .

٩٩٠ — الفَرج بن [أبى[2]] الفرج ابن يَعْلى التجيبى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا سَعيد . تولّى أحكام القضاء بطليطلة ، وكان / دَيِّنًا ، فاضِلًا ، وقوراً ، حَلِيما ، [عاقِلاً ،] / حَسن السيرة فيما تقلّده ، محبباً إلى الناس ، مُعَظماً عنده ، وتُوفِّى فى رجب سنة سبعين وأربعمائة . ذكره ابن مُطَاهر .

٩٩١ — فرج[4] بن حَدِيدة المقرئ الظَّاهرى .

كان عالمًا بالْقِراءَات ، وكان المُعْتَضد بالله عَبّاد بن محمد قدأقعده لِلْاقْرَاء بإشْبِيلية بالمَسْجد المَنْسُوب إلى والدته السيدة .

وتُوفِّى بها يوم الإثنين لثلاث عشرة

(١) الزيادة عن ط أوربا .
(٢) الزيادة عن أوربا ، وقد أثبتها العطار .
(٣) الزيادة : عن ط أوربا .
(٤) فى هامش الأصل : ما نصه عن : فرح با [الحاء] المهملة [ة] ، وصوابه كتبته ابن ٠٠٠ فرح ٠٠٠

ليلة خلت للمحرم سنة ثمانين[1] وأربعمائة ودُفن يوم الثلاثاء بعده .

٩٩٢ — فرَج بن عبد الملك بن سَعْدان الأنصارى : من أهل جيّان . سَكن قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب المقرئ ، وصحب أبا عبد الله محمد بن عتّاب الفَقيه واختصّ به ، وروَى بالمريّة عن أبى القاسم الجراوى وغيرهم . وكان فقيهاً حافِظاً لِلفِقه والحديث وأسماء الرِّجال . وتُوفِّى رحمه الله فى ذِى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

* * *

من اسمه فتحون:

٩٩٣ — فَتْحون بن محمد بن عبد الوارث بن فَتْحُون التّجيبى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا نصر . روَى عن أبى عبد الله بن عَيشُون وغيره . حَدَّث عنهُ أبو إسْحَاق وَصاحبه أبو جَعْفر .

وقَرأْتُ بخَطِّه قالَ لنا أبو نَصْر : ولدت سنة سبع عشْرة وثلاثمائة ، وتُوفِّى رحمه الله لَيلة الثلاثاء لست خَلوْن من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . وصلّى عليه ابنه سَابِقُ .

٩٩٤ — فَتْحُون بن عبد الرحمن بن فَتحون القَيسى : من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا نصْر .

روَى عن المنْذِر بن المنذر ، وابن عباس ، وابن الفَخَّار : وكان رَجُلاً معقلا حسن الأخلاق ، تُوفِّى فى رَجَب سنة أربع وستين وأبعمائة .

* * *

من اسمه الفضل

٩٩٥ — فَضْل بن مُحمد بن فَضل : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبى سُلَيمان عبد السلام بن

(١) فى ط أوربا : ثمان ، وبهامشها ثمانين .

السَّمح الزهراوى وَغيره. وكان أديباً كاتباً. حَدَّث عنه أبو مروان الطبْنى . وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْطبة .

٩٩٦ — الفَضل بن أحمد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج القَسطلّى منها . يَرْوى عن أبيه .

ذَكرَهُ الُحَميدى(١) وقال : أديبٌ شاَعِرٌ ، وله حظ من البلاغة يجرى فى الشعر وَالرَّسائل على طَرِيقة أبيه ، وقـد لقيته ببلنسية بُعَيْد الأربعين والأربعمائة . ومن شِعْره فى إقْبال الدَّولة :

وإذا مَا خُطوب دَهْرٍ أنافَت
وأطافَتْ كأنَّها الجن تَسعَى
كَلأتْنَا منْ لَسْعِهن أيادِى
مَلِكٍ يَكْلأُ الأنام ويَرْعَى
مَلِكٍ إن دَعاه للنَّصر يوْماً
مُستَضام كَفَاه نَصراً ومَنْعَا
أوْ عراه السَّليبُ صِفراً يَداهُ
جَمَع الرِّزْق من نَداه وأوعَى

٩٩٧ — الفضل بن علىّ بن أحمد بن سعِيد بن حَزْم : من أهـل قُرْطبة ، يُكْـنَى : أبا رَافع وهُو ولدُ الحافِظ أبى محمد بن حَزْم .

روَى عن أبيه ، وعنْ أبى عُمر بن عبد البر، والدّلابى(٢) وغَيْرهم . وكتَب بخطه عِلماً كثيراً . وكان عنده أدبونباهة ، ويَقظة ، وذَكاء ، وتُوفِّى بالزّلاّقة سنة تِسْع وسبعين وأربعمائة .

* * *

من اسمه فضل الله

٩٩٨ — فضـل الله صِهر القاضى مُنذر بن سعيد زَوْج بنته وابن عمه .

يَرْوى عن صهرْ القاضىمُنذر كتابَ العَيْنِ للخليل وَغيره . أخذ عنه محمد بن

---

(١) انظر : جذوة المقتبس
(٢) فى ط أوربا والعطار « الدلاى » :

مضاء الأديب. ذكرهُ أبو بكر المصحَفى ونقلته من خطه.

٩٩٩ — فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله بن محمد الأنصارى المقرئ: من أهل قُرْطبَة، يُكْنَى: أبا القاسم.

أخَذ القراءات عن محمد بن شُعَيب المقرئ، وأبى عبد الله بن شُرَيح. وسَمِع من أبى محمد بن خَزْرَج، وأبى عبدالله مُحَمد بن فَرَج وَغيرهم. وقُدِّم إلى الإقْراء بالمَسْجد الجامِع بقُرطُبة وَأقْرأ فيه إلى أن توُفِّى رحمه الله فى شهر رَمضان سنَة أربع وعشرين وَخمْسمائة. ومولده سنَة أربع وخمسين وأربعمائة. وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده.

* * *

من اسمه فتوح:

١٠٠٠ — فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الانصارى: من أهل طَلبيرَة، يُكْنَى: أبا نصر.

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح قال: كان الأغلب[1] عليه الرأى.

١٠٠١ — فتوح بن مُوسَى بن أبى الفَتْح بن عَبْد الوَاحد الفهرى: من أهْل البونْت، يُكْنَى: أبا نَصْر.

رَوَى بُطلَيْطِلة عن أبى نصر فتح بن إبراهيم، وأبى إسْحَاق بن شنظير وصاحِبه أبى جَعْفر، وأبى بكر محمد بن مَرْوان بن زهر وَغَيرهم. وكاَن مُتْقِنياً بالعلم وقَد أخذ عنه ابنه عبد الله.

الفراد

١٠٠٢ — فَائق: مَوْلى أحمد بن سَعِيد بن حَزْم.

يُحَدِّث عن مولاه أحمد بن سعيد. حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر فى كتاب البَيان عن تلاوة القرآن.

١٠٠٣ — فارس بن محمد بن قَادم: من أهل إشبِيلية؛ يُكْنَى: أبا القاسم.

---

(١) فى ط أوربا: الأغالب، وفى ط العطار: الغالب، وما أثبتناه عن الأصل.

لهُ رحلة إلى المشرقِ سمع فيهاَ من أبى ذَر الهَروى وغيرِ من المحدّثين .

١٠٠٤ — فِيرَة بن خَلف بن فيرة اليحْصى : من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكْنَى : أبا حديدة .

كان من أهل المعرفة بالقراءات ؛ حسَن الصوت بقراءة القرآن ؛ وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطُلة أشارَ عليه ابن يَعيش أن يتكنى بغير أبى حديدة فأَبى من ذلك وقال الكُنْيَة القديمة أولى بِنَا .

ومن الغرباء

١٠٠٥ — الفُرات بن هبة الله ؛ يُكْنَى : أبا الجد .

ذكرهُ الحُمَيدى(١) وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس . يروى عن أبى سعيد الخيل بن البُسْتى لقيه بالقَيْرَوان . روَى عنه أبو محمد بن حَزم : وذَكَر أبو محمد بن خَزْرج أنه صحب أبا المَجْد هذا .

* * *

(١) انظر : جذوة المقتبس .

باب القاف

من اسمه قاسم :

١٠٠٦ — قاسم بن أحمد بن أبى شجاع: من أهل تجيبه ، يُكْنَى . أبا محمد .

لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرق كَتب فيها عَنْ أحْمَد بن سَهْل العَطَّار وَغيره . حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بن ذنين وقال . تُوفِّى صبيحة يوم السبب لِعشْرة أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاثمائة . وكذلك ذكر الصَّاحبان فى وفاته ، وأخَذَا أيضاً عنه .

١٠٠٧ — قاسم بن إسْمَاعِيل بن يونس ابن مُعَاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن جشم المعافرى البَجَّانى يُكْنَى . أبا محمد .

يُحدِّث عن سعيد بن فَحلون ، وعلى بن الحسن المُرىّ ، وأحمد بن جابر بن عبَيْدة وغيرهم . وأصله[١] من شذونة ، ومولده ببجانة فى آخر شوال سَنَة خمس وعشرين وثلاثمائة حَدَّث عنه الصَّاحبان لَقِياه بِقُرْطُبة ، وسَمِعَ الناس منه كثيراً من روايته .

١٠٠٨ — قاسم بن عبد الله بن محمد العذرى البَجَّانى ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُثْمانَ سعيد بن جرير[٢] القروى وغيره ، حَدَّث عنهُ عَبْدُوس بن محمد ، وأبو جعفر بن محمد بن ميمون ، وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمْران وغيرهم . وتوفى بعد سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

١٠٠٩ — قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس[٣] بن وليد بن صارم بن أبى[٤] القراء ، يُعْرف . بابن عسلون من أهل

---

(١) ط العطار : وأصلهن بشذونة ، وهو خطأ ظاهر .
(٢) ط العطار : سعيد جهر القروى .
(٣) فى ط أوربا : وليد بن عباس .
(٤) فى ط أوربا : رباح ، ونقل عنها العطار .

قرطبة ، يُكْنَى أبا محمد . وعسلون هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعْد وأكثر عنه وكان له جاراً ، وعن أحمد بن سعيد ، وأحمد ابن مطرف ، وابن سلمون ونظرائهم . وكان أبوه أبو القاسم مُحدِّثاً وسمع عليه جل روايته . وتوفى بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وكان رجلا صالحاً . وقال فى مَوضع آخر توفى فيما أحسب سنة ثمان أو سبع وتسعين وثلاثمائة .

وقال أبو عمر بن الحذاء : تُوُفِّى قاسم هذا فى جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، (وقال) : أخَذْتُ عنه تاريخ الرّازى الأوسط فى أخبار الأندلس نا : به عنه . وأجاز لى جميع روايته . قال ابن شنظير وكان مولده فى شوال سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

١٠١٠ — قاسم بن الشارب الرباحى الفقيه، المحدث. ذكره . أبو محمد عبد الغنى ابن سعيد الحافظ فى كتاب نسبة النسبة من تأليفه .

١٠١١ — القاسم بن محمد بن عبد الله القريشى : مِنْ أهل قُرطُبة ، يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عنه أبو حفص الزهراوى وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم المشرق [١٣١ ب] سنين وصحب العُبّاد . وروى عنه كثيراً من روايته .

١٠١٢ — قاسم بن مروان الوراق : من أهْل قرطبة ، يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عنه أبو عُمر بن عبد البر النمرى . ذكره ابن مدير ، وقال : تُوُفِّى قريباً من الأربعمائة .

١٠١٣ — قاسم بن محمد بن عبد الله الأموى ، يُعْرفُ : بابن طالَ لَيلُهُ من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا محمد .

يروى عن الحَسَن بن رشيق، وعَن[1] ابن زياد اللؤلؤى، وتميم بن محمد وغيرهم. حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وغيره. وتُوفّى بعد سنة سبع وأربعمائة.

١٠١٤ — قاسم بن محمد بن إسماعيل القرشى المرْوانىّ: من أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا محمد.

روَى عن أبى بكر بن القُوطيّة وغيره. وكان: من أهل المعرفة بالآداب، طَلْق اللسان، حسن البيان. وتُوفّى رحمه الله منتصف صفر من سنة ثلاثين وأربعمائة، ودفن بمقبرة الربض عن سن عالية ست وثمانين سنة مكملة. ذكره ابن حيّان.

١٠١٥ ـ قاسم بن إبراهيم بن قاسم ابن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن إبراهيم بن أغلب بن عُبادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَواحة الأنصارى الخزرجى، يعرف: بابن الصّابونى، من أهل قرطبة. سكن إشبيلية، يُكْنَى: أبا محمد.

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم أحمد بن فتح الرسّان، وأبى عثمان سعيد بن سَلَمة، ومَخْلد بن عبد الرحمن، والقاضى يونس ابن عبد الله، وأبى عُمر الطلمنكى، وابن الجسور، وأبى عمر بن عقيف، وأبى العباس الباغانى وَغيرهم كثير.

قال ابن خزرج: كان من أهل العلم بالقراءآت، وذا حظ وافر من الفقه والأدب، متقدماً فى فَهْمِهِ، حسن الخط وَالأدَوَات، ثقة صدوقاً. وتُوفّى بمدينة لَبْلَةَ وهو حاكمها، وخطيبها، فى عقب شعبان سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة. ومولده فى رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

وذكره الخولانى وقال: كان من أهل القرآن، والعلم، والطلب للحديث، مع

---

(١) فى ط أوربا: وابن زياد.

الفهم والتقدم فى ذلك والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ، حَسَن الخط والأدوات يُشْبهُ النقاد ولهُ تواليف حِسَان فى الزهد منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب اختيار الجليس والصَّاحب ، وفضل العلم ، وفضل الآذان ، وفضائل عاشوراء ، وكتاب فى المناولة ، والإجازة(٢) فى نقل الحديث إلى غير ذلك من تواليفه .

١٠١٦ — قاسم بن محمد بن هشام الرَّعينى ، المعروف بابن المامونى : من أهل المرية ، يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بمصر عن أبى محمد عبد الغنى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن ابن مُنير . وبالْقَيْرَوانِ عن أبى محمد بن أبى زيد . حَدَّث عنه ابنه حجَّاج بن قاسم ، وأبو مروان الطُبْنى ، وأبو المطرف الشعبىّ وغيرهم .

قال ابن مُدير: وتُوفِّيَ فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقد نيف على السبعين (١٣٢ أ) رحمه الله . وكتب إلىّ القاضى أبو الفضل ابن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سبتة وبها ولد فيجب ذكره فى الغرباء .

١٠١٧ — القاسم بن الفتح بن محمد ابن يوسف : من أهل مدينة الفرج، يُـكْنَى: أبا محمد ، ويعرف : بابن الريُولى .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد الشنتجيالى . ورَحَلَ إلى المشرق وأدَّى الْفَرِيضة ، وروَى عن أبى عمران الفاسى(٣) وغيره، وكان عالماً بالحديث، ضابطاً له عارفاً باختِلاف الأئمة، عالما بكتاب الله تعالى عالماً بالْقراءات السَّبع، متكلماً فى أنْوَاع الْعِلْم، لم يكُن يرى التقليد بل كان مُخْتاراً . وله رسائل كثيرة وتواليفه حَسَنة . وشَرع فى

(١) فى ط العطار : المناولة والاجازة وشتان ما بين الكلمتين ، فالمناولة والاجازة من فنون معرفة الحقيقة .

(٢) ط العطار : القاضى بن عياض .

(٣) ط العطار : القا بسى .

جمع الحديث فى كتاب سماه الاستيعاب ، فقطع عن إتمامه منيته . وكان شاعراً أديباً، متقدماً فى المعارف كلها ، صادقاً ، ديّناً ، ورعاً ، متقللاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره وهو القائل :

يا طالباً للعلاء مَهْلاً
ما سَهْمك اليوم بالمعَلَّى
كم أمَلٍ دُونَه اخترام
وكم عَزيز أُذِيق ذُلاً
أبعد خمسين قد تولّت
تَطْلب ما قَدْ نأى وَوَلّى
فى الشَّيْب إمّا نظَرْت وَعظٌ
قَدْ كانَ بعضاً فصار كلاً
نَادَى : حُسَامى عليك ماضٍ
لم يُحْدث الدّهْر فيه فَلاً
فَاعْقِل فتَحت المَشِيب سِرّ
جلّ لهُ الخطْب ثمّ جلاً

وقالَ (١) القاضى أبو القاسم ابن صاعدٍ :

كان أبو محمد القاسم بن الفتح وَاحد الناس فى وقته فى العلم والعمل ، وسالكاً سَبيل السّلف فى الوَرع والصدْق والبعد عن الهزل ، متقدماً فى علم اللسان والقُرآن وأُصول الفقه وفروعه ، ذَا حظ جليل من البلاغة ونَصيب صالح من قَرْض الشعر ، تُوفى رحمه الله على ذلك جميل المذهب سَديد الطريقة عَدِيم النظير .

وقالَ الُحميدى(٢) : أبو محمد الرُيُولى فَقِيه مَشْهور عالم زاهد ، يتفقّه بالحديث ، ويتكلّم عَلى معانيه ، ولَهُ أَشعارٌ كثيرة فى الزهد وغَيْرها ومنها أَنشَدنيه غير وَاحدٍ عنه :

ألا أيها العائب المعْتَدى
وَمن لمْ يَزَل فى لغىّ أوْدَدِ
مَسَاعِيك يكْتبها الحَافِظان
فبَيِّض كتَابك أوْ سَوِّدِ

(١) فى ط أوربا : وقال القاسم ، وقد أثبتها العطار فى طبعته .
(٢) انظر : جذوة المقتبس .

وله :

يا مُعجباً بعَلائه وَغنائه
وَمطوّلاً فى الدّهر حبْل رَجَائه
كَمْ ضَاحِكٍ أكفانهُ منشورة
وَمُؤملٍ والموْتُ من تلقَائه .

وله :

أيّام عمـــرك تذهَب
وجميـع سَعْيك يُـكتَبُ
ثمّ الشّهيد عليك
مِنك فأين (١) المَهـــربُ

قال ابن صاعدٍ : تُوفّى رحمه الله سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . زادَ غيره فى صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . قالَ أبو بكر عبد الباقى بن رُيال الحَجّارى : وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

وكان رحمه الله إماماً مُختَاراً ولم يكن مُقلداً . وكان عامِلاً بكتاب الله وسُنّة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم متبعاً للآثار الصحاح ، مُتمسكاً بها لا يَرى الأخذ على شىء من العلم والدِّين وثيقة ، والتزام صلاة بمسجد وغير ذلك . وكان يقول بالعلة المنصوص عليها والمعقولة ، ولا يقول بالمستَنبطة ومَضَى عليه دَهر يقولُ بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه فنبذه واطّرحَهُ . تُوفّى فى بلده بعدْ مطالبة جرت عَلَيْه من جهة القضاء بها رحمه الله .

١٠١٨ — قَاسم بن محمّد بن سيد قوْمه . من أهـل بَجّانة ؛ يُـكْنَى : أبا محمد .

رحَل وحَجّ ولَقِى أصحاب ابن مُجاهد ، وأقرأ بجَامع المريّة . وتُوفِّى : سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة . ولهُ ست وثمانين سنة . ذكره ابن مُدير .

١٠١٩ — قاسم بن محمد بن سُلَيمان بن هلال القَيْسى : من أهل طُلَيْطلة ، يُـكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمـد ، وأبى إسْحَاق بن شنظير ، وأبى جَعْفر بن ميْمون ،

(١) فى ط العطار : فأين أين : ويأباه الوزن .

وأبى محمد بن عباس ، وأبى الحسن التبريزى ، وأبى عُمر الطَّلمنكى ، ويُونس بن عبد الله القاضى ، ومحمد بن نبات ، وسَعيد بن نَصْر ، وابن الفَرضى ، وابن العَطّار ، وابن المندى ، وجماعة كثيرة سِواهم من أهل الأندَلُس . ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ وأخذ عن أبى الحسن بن جهْضم ، وأبى ذَر وغيرها .

وَعنى بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه معَ صلاَح الحال ، والفَضْل المتقدّم ، والانقباض والتحفظ من الناس ، ولزُوم المساجد ، وكثرة الصلاة وقَدْ كان نَسخ جل كتبه بخطّه . وكان كَثير الكتب فى الفقه والآثار حسن الضبط لهَا ، ثقة فى روايته ، وكانت لهُ حلقة فى الجامع يعظ فيها الناس ، وكان لا يذكر عنده شىء(١) من أمر الدنيا . وَذُكر عنه أنَّهُ كانت به سَلاسَة بول كانت لا تُفَارقه حتى يأتى الجَامع للقراءة عَليه ، فإذا أتى وجَلَس ارتفع ذلك عنه وزَال إلى أن ينقضى مجلسهُ ، وتكمل قِرَاءته ، وينصرف إلى منزله . فَإذَا انصرف عَاد إليه الأمْر (١٣٣ أ) بحاله . وكان إماماً فى السّنة ، وسيفاً على أهل الأهواء مُباينا لهمُ ، وكان صَليباً فى الحق . تُوفى فى أول شهر رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١٠٢٠ — قاسم بن عبد الله بن ينج : من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أبى جَعفر بن مغيث وغيره . وكان من أهل المعرفة والفَهم . تُوفِّى : بقرْطُبة فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة . وَدُفن بالرّبض .

من السكنى فى هذا الباب

١٠٢١ — أبو القاسم النُشَيْرى(٢) .

يروى عن ابن عبيد مختصره فى الفقه .

---

(١) فى طبعة أوروبا : لا يذكر عنه من أفراد يناشى* .

(٢) فى ط أوروبا : اليسيرى ، وقد نقل عنها العطار .

حدَّث به عنه أبو عمر ابن عبد البر لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

ومن الغرباء فى هذا الباب

١٠٢٢ — قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضبى بالنون ، يُكنى: أبا محمد .

مولده بالعدوة فى مدينة جزائر بنى زغنّى . حكى ذلك أبو بكر بن أبيض . وحدَّث عنه وقال : لنا أبو محمد هذا : وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكْناه عند باب العطارين عند ميضأة أبى الوليد .

حرف الكاف

من اسمه كامل

١٠٢٣ — كاملَ بنأحمد بن يوسف الغفارى(١) القادِسى ، يُكْـنَى : أباالحسن، ويعْـرف : بابن الأفطس(٢) هو من أهل قادس سكَن إشبيلية ولهُ رحْلة إلى المَشْرَق روَى فيهـا عن أبى جعفـر الداودى ، وأبى الحسن القَابسى ، وأبى بكر بن عبـد الرحمن ، وَالبزاعى ، واللبـيدى وَغيرهم .

وكانَ : من أهل الذّكاء ، والحفظ ، والَخير . حَدّث عنه ابن خزْرَج وقال : تُوفىِّ بإشبيلية سـنة ثلاثين وأَربعمائة . وفخذه بقادس يعرفون بينى سعْد .

ومن الغرباء

١٠٢٤ — كامِل بن غُفيل أبو الوفاء البُحترى ، أديب شاعرٌ من العَرب دخل الأندلس . ذكره الحميد(٣) وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

١٠٢٥ — كِنان بن فرَحُون : قَيسى أصلة من أشونة .

كان بصيراً بالفرائِض والحساب ، ومن أهل الَخير والاستِقاَمة . تُوفىِّ قريباً من الستين والأربعمائه . ذكره ابن مُدير

١٠٢٦ — كثير بن خالد بن كثير الوشقى منها . روَى عن أبى عبد الله محمد ابن عمرو بن عَيْشون . سَمِع منهسنَة أربع وستين وثلاثمائة .

---

(١) فى ط العطار : كامل بن أحمد بن يوسف القادسى .

(٢) ط أوربا : فطيقس . وبها نسبهما . ابن الأفطس .

(٣) انظر : » جذوة المقتبس .

حرف اللام

من اسمه ليث :

١٠٢٧ — اللّيْث بن ربيع بن علىّ ابن الحسن بن علىّ المالقى منها ، يكنى : أبا على .

لَهُ رِحْلة إلى المشرق سمع فيها من أبى ذر وغيره . وكان : من أهل الأدبِ والبحث، والطلبِ لِلحَديث ، مع الفهم الصالح . ذكَر ذلك الخُولانى ، وحدَّث عنه أيضاً ابن خَزْرج وقال : أجاز لى بخَطِّه فى ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة . ومولده فيما [١٣٣ ب] بلغنى سنة خمسين وثلثمائة .

١٠٢٨ — اللّيْث بن أحمد بن حَريش (١) العَبْدَرى : من أهل قرطُبة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ فى عداد المشاوَرين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأى ، وذا نصيب وافر من عِلم الحديث واسع الرواية له ، روايته عن ابن مُفَرِّج القاضى وغيره ، واسْتُقْضِى بالمريَّة وخَطَب بها وبكى فى آخر جُمعة وأبكى فتوفى فى آخر فى ذلك اليوم . وكانت وفاته فى [عقب](٢) صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

قال ابن خزرج ومولده سنة خمس وثلاثمائة . ذكر وفاته ابن حَيَّان .

١٠٢٩ — لبيب الفتى : كان ممّن رحل وحجّ وسمع العلم . وكان خيِّراً . ذكره ابن مُدير وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

١٠٣٠ — لب بن هود بن لُب بن سليمان الجذامى : من أهل وشقة ، يُكْنَى أبا عيسى .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضى أبى على الصدفى على الشيوخ وصحبته هنالك .

(١) فى ط أوربا : خريش ، وبهامشها : حريش .
(٢) الزيادة : عن ط أوربا .

باب الميم

من اسمه محمد :

١٠٣١ — محمد بن سعيد بن أبي عُتبةَ القشيري النحوي : من أهلِ قرطبة ، يُسكنَى أبا عبد الله .

ذكره أبو عبد الله بن عابد وقال : كان رحمه الله من أهل العلم بصُنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطّه لم يُجارِه أحد في صحة ضَبْطه ، وحسن نَقْله . نشأتُ على الأخذ عنه والجلوس إليه . وحدّثنا عن أبي عليّ البغدادي ، وعن أبي عبدالله الرياحِيّ وغيرها من رؤساء أهل الأدب بحكايات وأخبار ، ونوادر وغير ذلك وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة . وكان يجمعني وإياه المسجد الذي أُصَلي فيه ، وتوفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

قال أبو علي الغساني : نقلت[1] من خط القاضي أبي الوليد بن الفرضي : تُوفي أبو عبد الله بن أبي عُتْبة النحويّ في ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة منية المغيرة .

وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيدي بحاضرة إشبيلية . والذي ذكرهُ أبو الوليد في هذه الوفاة أصح من الذي ذكره ابن عابد والله أعلم .

١٠٣٢ — محمد بن عبد العزيز الكلاعِي : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شنظير أحاديث ولم يلقه صاحبهُ أبو جعفر . وتوفي سنة تسع وسَبعينَ وثلاثمائة .

١٠٣٣ — محمد بن حُسَين بن شنظير [ابن عبد الله الأفوى من أهل طليطلة يكنى

(١) ابتداء من هذا السطر حتى كلمة « ابن العلاء القشيري في ترجمة محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيي ابن عبدوس الخشني سقط من ط أوربا .

أبا عبد الله وهو والد الزاهد أبي اسحاق بن شنظير] (١) رَوَى بطليطلة عن أبي بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشُون .

ورحل إلى مدينة الفرج ولقي وهْب بن مَسرّة (١٣٤ أ) ورَوَى عنهُ كثيراً ، وانصرف إلى بلده فدَرسَ الفقة والرأى ، وَلَزِمَ الانقباض عن الناس واشتغل بما يعنيه إلى أن تُوفىِّ يوم الخميس عند صَلاَة العصر لثلاث بقين من المحرّم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وَابنه إبراهيم بالمشرق . ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

قرأتُ هذا كُلّه بخط ابنه أبي إسحاق .

١٠٣٤ — محمد بن عاَصِم النحوىّ المعروف : بالعاَصى . من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن يحْـيى الرّباحى ، وأبي علىّ البغدادى وغيرهما .

وكان : من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدرَاية أغلب عليه من الروَاية . وحَدَّث عنهُ أبو القاسم بن الافليلى وغَيره .

وذكره الحميدى وقال : نحوىّ مشهور،وإمام فى العربية . ذكره لنا أبو محمد علىّ بن أحمد وقال : كان لا يقصرُ عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد . قال أبو على : وقرأتُ بخط ابن الفرضى قال : توُفىِّ . أبو عبد الله العاصى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة :

١٠٣٥ — محمد بن أحمد بن خلف الخثعمى : من أهل قُرْطبة ؛ يُـكنَى أبا عبد الله .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ط : العطار .
وقد جاء فى رقم ١٣٣ من هامش الأصل المصور المعتمد ما يلى . لى : السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ؛ يعرف بابن الأفطس ، يكنى أبا بكر ، ويلقب بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتائت من العلوم ، وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعانى الأشعار وأجمعهم ، وقد بذل أموالا لمن جاب له من بغداد وغيرها ما ينقصه منها .
توفى رحمه فى منتصف شهر رمضان المعظم سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاما رحمه الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا فى قصيد . انظر : « جذوة المقتبس » .

كان أديباً ، كاتباً ، بلغياً مقدماً فى الفهم والمعرفة ، ومن أهل الشرف والمروءة . تُوفِّى فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ذكره ابن حيان .

١٠٣٦ — محمد ابن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفى الأندلسى الطّحان سكن مصر .

رَوَى عن أبى الحَسَن الدّارقُطنى ، والحسن بن رشيق ، وأبى محمد بن المفسر وَغيرهم . حَدَّث بمصر بعد الثمانين وثلاثمائة وسَمِعَ منهُ الصَّاحبان هنالِك .

١٠٣٧ — محمد بن يونُس بن عبدُ الله بن يونَس المزادِى ، يعرف : بابن القبرى . من أهل قُرْطبة ؛ يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أبى عُثْمان سَعِيد بن أحمد بن عبد ربه وغيره من شيوخ قُرْطبة وكانت له عِنَاية بالحديث وروايته . وجدّه عبد الله بن يونس القبرى هو رواية بَقِىِّ ابن مَخلد . حَدَّث عن محمد هَذَا الصَّاحبان وذكرا أنه قدم عَلَيْهَا طليطلة ، وَكان من أصحابهما .

١٠٣٨ — محمد بن يَحْيى بن يوسف ابن إبْرَاهيم الضبى بالنون . المتزهد ، يعرف بابن الملاَّح . من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى أبا عبد الله .

حَدَّث عنهُ الصَّاحبان ، وابن أبيض ، وقاَسِم بن هلال وغيرهم . وقالوا : مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

وقَرَأْتُ بخط أبى عبد الله بن عتاب قال : أُخبرت أنه تُوفِّىَ سنة تسعين أو إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٠٣٩ — محمد بن محمد بن مَسْرور الأموى الصيدلانى ، يعرف : بالحذاء . من أهل قُرطُبةُ ، يُكْنَى : أبا القَاسم .

كانت له عناية ورواية . حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شنظير وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى عشرة

وثلاثمائة ، وسكناه [١٣٤ ب] بمنية عجب وتُوفِّى فى رمضان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . وقَرَأْت ذلك بخط ابن أبيض .

١٠٤٠ — محمد بن عطاء الله النحوى .
من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وعن أبى بكر الزبيدى ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدب به لبنيه وكان بصيراً بالنحو مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه ذكره ابن عابد وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبى محمد الأصيلى . وحَدَّثنى بغير ما حَدِيث، وأفادَنى بغير ما فائدة ، وجَمَلَ التواخى بينى وبينه . وتُوفِّى رحمه الله فى بعض مَدَائن الثغر فى بعض غزوات المظفر عَبْدالملك بن أبى عامر . وكان غازيًا معه فيها سنة أربع وتسعين وثلاثمائة أو نحوها . ذكره أبو عبد الله بن عابد رحمه الله .

١٠٤١ — محمد بن سعيد بن عبد الله ابن حَمْدون بن علقمة الحَجْرى ، يعرف : بابن الناصر . من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا بكر .

يحدث عن القاضى ابن مُفَرِّج ، وعن محمد بن رفاعة وغيرها . وله رِحْلة إلى المشرق روَى فيها عن أبى يعقوب بن الدخيل وغيره .

رَوَى عنهُ أبو إسحاق وأبُو جعفر ، وابن أبيض وغيرهم . وقالوا : سُكْنَاه بشبلار قُرْب زقاق زُوعة ويصلى بمسجد ابن عُبَيْد . وقد حَدَّث عنه القاضى يُونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه . وكان جاره .

١٠٤٢ محمد بن بكر بن محمد بن عُثْمان يعرف ، بابن الحَرَّار(١) . من أهل قرطبة يُكنىَ : أبا عبد الله .

كانت له رِوَاية وعنَاية حَدَّث عنهما أبو بكر بن أبيض وقال . مولده بِقُرْطُبة

(١) كان بكر يتجر بالحرير فلذلك قيل لولده ابن الحرار ط ، ش من هامش الأصل .

فى رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٠٤٣ — محمد بن عيسى بن محمد بن مُعَلى ابن أبى ثور الحضرمى الوراق . سكن قُرْطُبَة ، وأصله من بسطة يكَنَى : أباعبد الله.

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبى جَعْفَر ابن عَوْن الله ، وأبى عبد الله ان مفرج ، وأبى عيسى ومحمد بن أحمد بن طالب ، وأبى زكرياء ابن عائذ ، وأبى القاسم خلَف بن القاسم وغيرهم .

وكانت لهُ عناية كَثِيرة بسماع العلم وتقييده وروايته وكَان رجلا صالحاً ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيّد الضبط . وكان ينسخ للقاضى الرواية أبى المطرف ابن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقَرَأْت بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لى محمد بن قاسم أن النسائى [١] كان يتختم فى يمينه خَاتم وفى شماله خاتم . وَكان سكناه بقرطبة بدرب بنى فطيس وهو أمامهم فى مسجدهم .

قرأتُ هذا بخط أبى إسحاق ابن شنظير وقال : مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة ببسطة . قال غيره : وتُوفِّى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاثمائة. ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة [٢] ابن بُشتيْن (١٣٥ أ) وصلى عليه القاضى أبو المطرف ابن فُطَيْس وكان منقطعاً إليه، ويحدث عنه ابن فُطَيْس فى كتبه فيقول : حدثنا الحضرمى : يعنى إمَامَه هذا .

١٠٤٤ — محمد بن سابق بن مسعُو القيسى من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه فى المسائل

(١) هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر : من هامش الأصل .
(٢) هى المقبرة التى خارج باب الفحص شرقى قرطبة ط . ش ، من هامش الأصل .

بأدوه [١] وجالَس محمد بن إبراهيم ، ومحمد ابن يعيش وتفقــه معهما وتدرَّب ، وولّى الصلاة ببلده ، وشُور فى الأحكام ، وسمع أيضاً من أبى غائب وغيره . وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل وقته . وتُوفِّى رحمه الله لستٍ خلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن شنظير ونقلته من خطه .

١٠٤٥ — محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وَهَب بن محمد الغسانى ، يعرف: بالأندرشى وسكن قرطبــة ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه على بن مَسْرور القَيْرَوانى باجازة ما رواه ، وكان سُكناه بقُرْطبةَ بغَدير ثعلبة بدور بنى إدريس ، وصــلاته بمسجد ابن إدريس . قرأت هذا كله بخط أبى إسحاق وقال : مولده ببرجة بنى حسّان من كورة ألبيرة، وكان له أصهارٌ بأندرش، وكان كثير القصُود إليهم فلذلك نُسِب إليها . ولد فى رجب من ســنة عشرين وثلاثمائة .

١٠٤٦ — محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الُجهَنى — من وَلد عقبــة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل قرطبة ، يُــكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبى الأصبغ عيسى بن سعيد المقرىء وغيرهما. حدَّث عنه الصاحبان وقالا : قَدِم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا عنهُ . وحدَّث عنهُ أيضاً أبو حفص الزهراوى .

١٠٤٧ — محمد بن عبد الله بن عيسى ابن محمد بن إبراهيم المرىّ ، المعروف: بابن أبى زمنين : من أهل إلبيرة ، يُــكْنَى : أبا عبد الله . سكن قرطبة .

سَمِــع ببجّانة من سعيد بن فَحْلُون . قرأ عليه مختصر ابن عبــد الحــكم وأحاديث

(١) كذا بالأصل .

يسيرة ، وعامّة رواية ابن لخلون عنده ، عن أبيه عبدالله بن عيسى عنه، وسمعَ بقُرْطبة من محمد بن معاوية القُرشيّ ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأحمد بن مُطَرّف ، وأحمد بن الشّامة وغيرهم جماعة كثيرة . قال أبو عمرو المقرىء : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ألفها فى الوثائق ، والزهد، والمواعظ منها شيء كثير ووُلِعَ الناس بها وانتشرت فى البلدان وكان يَقْرِض الشعر ويجود صَوْغه ، وكان كثيراً ما يدخل أشعاره فى تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظٌّ وافر من علم العربية، مع حُسْن هَدْى واستقامة طريق وظهور نسك ، وصدق لهجة ، وطيب (١٣٥ ب) أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال عَلَى العبادة ، وعملٍ للآخره ، ومجانبة للسلطان .

وكان : من الورعين ، البكائيين ، الخاشعين سمعته يقول : أصلنا من تنس . وسئل لم قيل لكم بنو أبى زمنين ؟ فقال : لا أدرى . كنت أهابُ أبى فلم أسأله عن ذلك . سكن قُرْطُبة دهراً ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن تُوفِّى بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وسمعته يقول : ولدت فى المحرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

ذكره القاضى أبو عمر ابن الحذّاء وقال: لقيتهُ بقُرْطبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، وأجاز لى جميع روايته وتواليفه ، وكان ذا نية حسنة ، وعَلَى هدى السَّلف الصالح . وكان إذا سَمِعَ القرآن وقرىءَ عليه ابتدرت دموعهُ على خدّيه .

وكان مولده فى ذِى الحجّة سَنَة أربع وَعشرين وثلاثمائة ، وتُوفِّى بِالْبِيرة وطنه سَنَة تِسْع وتسعِين وثلاثمائة .

وقول ابن الحداد فى وفاة ابن أبى زمنين أصح لكثرة من قال به . وما ذكره أبو عَمْرو من ذَلِكَ وهمٌ والله أعلم . وقال ابن عتّاب تُوفِّى فى رَبِيعِ الْآخر سَنَة تسع وتسْعين وثلاثمائة .

وذكره أبو عبد الله الخولانى وقالَ :

كانَ رجلاً ، صالحاً ، زاهداً من أهل العلم ، نافذاً فى المسائل ، قائماً بها ، له مختصر فى المدونة سماه المقرب ، بسط مسائله وقربها ، متقشفاً واعظاً ، وله أشعارٌ حسان فى الزهد والحكم ، وتواليف حسان منها حياة القلوب ، وأنس المريد وشبه ذلك نفعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة متبعاً لها .

قال الحميدى(١) : ولابن زمنين من قوله رحمه الله :

المَوتُ فِى كل حين يَنشُر الكفنا
وَنحْنُ فِى غفلة عمّا يُراد بنا

لا تطمئن إلى الدنيا وزُخْرفها
وإن توشَّحتَ من أثوَابهَا الحسنَا

أين الأحبةُ والجيرَانُ ما فعلوا
أينَ الذين هُمُو كانُوا لنا سَكَنَا

سَقَاهم الدَّهر كأْساً غيرَ صَافِية
فَصيّرتْهم لأطْباق الثرَى رُهُنَا

١٠٤٨— محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سَعِيد الأموى ، المعروف : بابن العَطّار . من أهل قرطبة ، الفقيه المستبحر ؛ يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبى عيسَى الليثى ، وأبى بَكر ابن القُوطية ، وأبى عَبْد الله بن الخرّاز ، وأبى عُثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربّه وغيرهم .

ورحَل إلى المَشرق وحَجّ فى سَنَة ثلاثَ وثمانين وثلاثمائة(٢) ، وَلَقِى هُنَالِكَ جماعة من العلماء فَأَخَذَ عنهم ، وذَاكَرهم ، وَلَقِى أبا محمد ابن أبى زيد بالْقَيْرَوان فناظره وذاكره وأخذ عن محمد بن خراسَان الصقلى وأجازَ لهُ . وكَانَ فقيهاً عالماً ، حافظاً ، متيقظاً ، (١٣٦ أ) متفننا فى العلوم أديباً شاعراً ، ذكياً نبيهاً نحوياً بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالفَرائض والحساب واللّغة والإعْراب ، مُقَدماً فى

(١) انظر : « جذوه المقتبس » .
(٢) فى ط العطار فى سنة ثلاثمائة .

ذلك كله رأساً فى مَعْرفة الشروط وَعللَها ، متقناً لها ، مُسْتَنْبطاً لغرائبها ، مدققاً لمعانيها ، لا يجاريه فى ذلك أحد من أهْل عصره ، وجمع فيها كتاباً حسَناً مفيداً يعُول النّاس فِي عَقْد الشروط عَلَيْه ، ويَلْجَئُون إليه ، وقد أسْمَعه النّاس بالمسجد الجامِع بالزاهرة عن عَهْد المنصور محمد ابن أبى عامر وجرَت لهُ معَ بعض فقهاء قُرْطُبَة وقاضِيها خطوبٌ طويلة وأخبار مَشْهُورة . وحَدَّث وكتب عنهُ جماعة من العلماء . وقرأْتُ بخط أبى إسحاق بن شنظير قال : مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . وأجَاز لهُ ابن القوطية ، وسَعِيد ابن أحمد بن عبد ربّه ، ومحمد بن خُراسان الصقلى جميع ما روَوْه عن شُيوخهم . وسكناه برَبض ابن مكيس عند مقبرة الـكَلاعى مجاور الرّمْـلة ، وكنية أبيه أحمد أبو عثمان .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . ودُفن فى مقبرة ابن عبّاس فى آخرها . وصلّى عليه القاضى أبوالعباس بن ذكوان ، وكان الجمع فى جنازته عظيما وانتاب قبره طلاّب العلم أياماً ختم قُرَاؤهم فيهاَ بحضرته القرآن عدّة خَتَمات فوزّعوهاَ بَينهم ، وذلك أمرٌ ماعَهِدْناه من قبل عندنا .

١٠٤٩ — محمد بن إبراهيم بن يَحْيى بن عبد الملك بن عَبْد الحَمِيد بن محمدٌ ثغرى ؛ يُكْنَى أبا عبد الله روى بالمشرق عن أبى قتيبةسالم بن الفَضْل، وأبى بكرابن خَروفُ وغَيْرها ، وأجَاز لهُ عبد الرحمن بن عيسَى ما روَاه حَدَّث عنهُ الصاحِبان وقالاَ : تُوفِّى فى رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

١٠٥٠ — محمد بن أحمد بن معارك العقيلى ـ . وَالِدأبى عبد الرّحمن العقيلى ـ : من أهْل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القَاسم .

روَى عن أبى على البغْدَادى ، وكَانَ مقدماً فى علم العربية ، والبصر لمعانى الشعر جميل الطَّرِيقة يُعلِّمُ بالعربية ، وتوُفِّى فى المحرم سنة أربعمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان .

١٠٥١ — محمد بن خَلَف بن سعيد ، يعرف . بابن السوّله . مِنْ أهل مدينة الفرج يُـكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى بطُلَيْطلة عن أبى المطرف بن مِدْراج وغيره . ورَحَل إلى المشرق ولقى بمصر الحسين بن عبد الله القرشى وأخذ عنه معجم الصحابة له فى ثلاثين جزءاً ، والحسن بن رَشِيق وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم. حَدَّث عنهُ الصَّاحِبَان ، وأبو محمد بن ذنين ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافِظ وقال ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . وتُوفِّىَ فى جمادى الأولى عام أربعمائة (١) .

١٠٥٢ — محمدّ بن إبْراهيم بن إسمَاعيل بن يَحْيَي بن عفّان بن سَعيد بن سلمة بن عَبْدوس الْخُشَنى ، يعرف : بابن الْمُشكيالى . من أهل طلَيْطُلة ؛ يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى عمر أحمد بن خليل قاضى طُلَيطلة وأبى عبد الله محمد بن (١٣٦ ب) عبد الله بن عَيْشُون [وعن أبى ميمونة دواس بن اسماعيل وأبى عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون] (٢) وغيرهم وَسَمِـعَ بقرطبة من أحمد بن ثابت التغلبى ومسلمة بن القاسم ، وابنى أبان بن عيسى وغيرهم . ورَحَل إلى المشرق فحجّ ولقى بمصر أبا القاسم حَمْزة بن محمد الكنانى وأبا بكر محمد ابن موسى ابن المأمون ، وأبا عمر أحمد بن سَلَمَة بن الضحاك وأبا محمد بن الورد ، وأبا الحسن بن شعبان ، وبكر [بن] العلاء القشيرى سَمِـعَ منه كتابه فى أحكام القرآن وَأبا بكر ابن أبى الموت ، وأباهُرَيْرة بن أبى العصام فى آخرين .

وأخذ فى الإسكندرية عن أبى القَاسم العلاف ، وبالْقَيْروان عن أبى محمد ابن مَسْرُور كتب عنهم وسمع منهم .

(١) بهامش الأصل لهذه الترجمة مانصه . صار . . . محمد . . .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ط العطار .

وكان حافظاً للمسائل والرأى معيناً من أعيان طليطلة.

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عاملاً بالعلم ، ثقة . لاتأخذه فى الله لومة لائم فى صدعه الحق بالحق ، وقصده المظفر عبد الملك ابن أبى عامر بطليطلة أثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ قد لزم داره ، وكان يسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر وعلم بذلك الشيخ قال لمن حوله من طلبة العلم : لاتقوموا . فامتثلوا أمره ، فدخل المظفر عليه فأكرم مثواه . ثم استنفره الدعاء فقال محمد بن إبراهيم : اللهم أدخل له فى قلوب رعيته الطاعة وأدخل لهم فى قلبه الرأفة والرحمة . ثم انصرف . ذكر ذلك ابن مظاهر .

قال ابن شنظير . توفى يوم الأربعاء بعد صلاة العصر لست خلون من جمادى الآخرة عام وأربعمائة ، ودفن . يوم الخميس بعد صلاة الظهر ، وصلى عليه ابن يعيش ومولده سنة اثنتي وعشرة وثلاثمائة .

١٠٥٣ — محمد بن عمروس بن العاصى : من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبى عبد الله ابن مفرج وغيره من شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق وحج ودخل العراق ، وروى بها عن أبى بكر الأبهرى الفقيه، لقيهُ ببغداد سنة تسع وستين وثلاثمائه وروى عن أبى الحسن الدارقطنى ، وعن أبى الحسن محمد بن المظفر الحافظ البغدادى وأبى أحمد االحسين بن على التميمى النيسابورى، وكان قدم بغداد حاجاً فى العام المذكور ، وعن أبى بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى بالبصرة وغيرهم وأخذ بمصر عن أبى بكر ابن إسماعيل ، وأبى على الحسن بن شعبان ، والحريرى وغيرهم وبالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد .

وانصرف إلى الأندلس وشهر بالعلم

وكان موسراً ، وتولى الأحباس بقرطبة .
حَدَّث عنه أبو عمر ابن عبد البر، وأبو عبدالله ابن عابد وأثنى عليه وقال : طالت صحبتي له ، وكرمت مُداخلَتي إليه إلى حين وفاته . وكان متمكناً (١٣٧ أ) من القاضي أبي العباس ابن ذكوان ، مقـدماً في المناظرة عنده ، وكان معدوداً من ذوى الفضل الراجح ، والحلم التام مع العلم والانقباض ، ورقة أهل المشرق .

قال ابن حيان : وتوفى في جمادى الآخرة سـنة أربعمائة . ودُفِن بمقـبرة ابن عباس وصلى عليه القاضي ابن ذكوان .

١٠٥٤ — محمد بن عبد السّلام الأديب المعروف : بالتدّميريّ . سكن قُرطبة ، يـكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن مفرج وغيره حدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع . وقال: انتفعت به في مدارسة العلم ، وكتب عنه المناسك لسحنون بن سعيد (وقال) : فُقِد في وقعة قنتيش[1] سنة أربعمائة مع أبي عثمان ابن القزاز الأديب رحمهما الله.

وذكره ابن حيان وقال : كان خيراً وَرِعاً عابداً متقشفاً ، متفننا في العلوم ، ذَا حظٍ من الأدب والمعرفة . وكان قد نظر في شيء من الحدثان .

١٠٥٥ — محمد بن عيسى ، المعروف: بابن البريلي من أهل تُطيلَة وقاضيها ، يُكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنَة إحدى وثمانين وثلاثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم . وكان موصوفا بالعلم والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره . وخرج مع المهدى محمد بن هِشام لنصرته فقتل بعقبة البَقَر في صدر شوال سنة أربعمائة .

---

(١) في ط العطار : قنليش . والصواب ما أثبتناه عن الأصل .

١٠٥٦ — مُحمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصال من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله .

رَوى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبى محمد الأصيلى ، ولزم أبا عمر بن أبى الحباب وهو كان متولى قراءة كتب الآداب عليه ، وكان من أهــل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب . وتوفِّى فى عقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

١٠٥٧ — محمد بن تمام بن عبد الله ابن تمـام : من أهل طُلَيطلة ، يُـكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمـام بن عبد الله وغيره وكانت له رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله بن عابد ، وأخَذ معه عن ابن إسماعيل وغيره .

وكان فَقيهاً ، عالماً ، متفنناً ، شاعراً ، مُوثقاً ، حسن الخط مَهيباً ، وكان نهماً فى الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار فى بطنه دودٌ يُسمّى حب القرْع ، فـكان فى بعض الأيام يشتد عليه ، فـكان يشرب السمن والعسل فيلقهما . قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر وقال ابن حيان سنة أربعمائة .

١٠٥٨ — مُحمد بن يحيى بن خميس : مولى بنى أمية ؛ يـكنى : أبا عبد الله .

كان ذا قَدر فى العدالة والجاه ، والثروة بِقرطبة . وهو الذى حُمل عنهِ أنه سمع صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صَلْبه وقد استقل على جِذْعه : « اللهم إن كنت كشفتَ سِتْرِى فى الدنيا فلا تكشـفه فى الآخرة يا أرحم الراحمين » توفِّى فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة . ذكره ابن حيان . ونقلته من خط أبى القاسم ابن عتاب .

١٠٥٩ — محمد بن سعيد بن السرى

الأموى الحرار : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلَى المشرق لقى فيها أبا عبد الله البلخى ، وعلى بن الحسين الأذنى القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشيق وغيرهم . ومن تأليفه جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوْضات الأخبار فى الفقه ؛ وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله ابن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طُليطلة مجاهداً . وحدث عنه أيضا (١) أبو حفص الزهراوى وذكر أنه أجاز له له، وامتحن فى العصبية مع محمد بن أبى عامر وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها . وكانت العامة تعظمه. قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم : إلىّ . إلىّ يا حطب(٢) النار . طوبى لى إن كنت من قتلاكم ، حتى قتلوه رحمه الله يوم الاثنين لستٍ خلَون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة . ذكر وفاته ابن حيّان .

١٠٦٠ — محمد بن قاسم بن محمد الأموى من أهل قرطبة ، يعرف بالجالطى وجالطة : قرية من إقليم أوْلية من قنبانية(٣) قرطبة منها أصْله ، يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبيد الجُبَيْرِى ، وعن أبى عبد الله الرباحى ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى بكر ابن الأحمر القرشى وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحجّ سنة سبعين وثلاثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من العلماء ، وأخذ بالقيروان عن أبى محمد ابن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى. وأخذ عنه أبو محمد ابن أبى زيد كتاب رد الزبيدى على ابن مسرة . حدّثه به عن واضعه أبى بكر الزبيدى .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية

---

(١) ساقطة من أوربا :
(٢) ط أوربا : حتب .
(٣) فى ط أوربا . قتيباه وبهامشها قنبانية .

والرواية ، والحفظ والمعرفة إلى الدّين والصّلاح والأخلاق الجيلة ، وكان حافظاً للفقه ، ذا كراً للأخبار والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليما أديباً ظريفاً جميل المشاركة لإخوانه ، حسن الأخلاق سمحاً ، قضّاء للحوائج . وولّى الشورى مع أبى بكر التجيبى ولاّها معاً أبو المطرف ابن فطَيْس القاضى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره . وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالسعادة (١) فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة فى جَوف بيته(٢) مدافعاً عن أهله وولده . وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة وكان مولده فى صفر من سنة/(١٣٨ أ) ست وثلاثين وثلاثمائة ذكره ابن مفرج، وحدث عنه أبو عمر ابن عبد البر .

وذكره الخولانى وقال : عُنِىَ بالعلم وشهر بالفهم ، وكان نظاراً مَعْدوداً فى الحذاق قتله البربر عند دخولهم قرطبة فى صدر شوّال سنة ثلاث وأربعمائة فمات شهيداً . ووافقته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ودعانى ونَبَّهنى عليه فصرتُ معه إلى قبره وواريته فيه على غرر وتخوف لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة دون غسل ولا صلاة عليه نفعنا الله وإياه .

١٠٦١ — محمد بن يَبْقى بن يوسف ابن ارمَلْيوث العَبْدرى الصيدلانى . من أهل بجانة ، وأصله من طُليطلة ، يُكنَى أبا عبد الله .

---

(١) فى ط أوربا : بالشهادة ولعله ا .

(٢) فى ط أوربا جوف داره وبهامشها جوف بيته .

له رحلة إلى المشرق سَمِع فيها من أبى بكر بن أبى الموت وغيره، وأسرته الروم وسكن بعد ذلك المرية . وسَمِع منهُ أبو بكر ابن أبيض سنة اثنتين وأربعمائة .

١٠٦٢ — محمد بن إبراهيم بن أبى عمرو المعافرى . من أهل طُليطلة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عن ابن عيشون وغيره ، ولهُ رحلة سَمِع فيها من أبى قتيبة سلم ابن الفضل ومن أبى بكر محمد بن أحمد بن خَرَوف وغيرهما . سمع الناس منه ، وتوفى فى نحو الأربعمائة .

١٠٦٣ — محمد بن ميسُور : مولى عبد الله بن محمد الزجّالى ، يعرف : بالنحاس من أهل قرطبة يُكنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبى العطاف وغيرهما . وَله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجحى وغيره . حدّثَ عنه الخولانى ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال تُوفِّى سنة أربع وأربعمائة (وقال) : أخبرنى أن مولده فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٠٦٤ — محمد بن زكرياء الزهرى، المعروف : بابن الإفليلى : من أهل قرطبة يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من قاسم بن أصْبَغ ، وقَاسم ابن سعْدَان ، وأبى عيسى اللّيثى ، وأبى بكر ابن الأحمر وغيرهم سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

١٠٦٥ — محمد بن عبد الله بن محمد ابن عُثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل ابن سفيان[1] الأسدى : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا جعفر .

---

(١) ف ط العطار : ابن سعيد .

سَمِع على أبيه أبى محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته، وأخبره أن ابن الزرّاد أجاز له جميع روايته، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكُم وسأله عن تفسير الكُم. فقال: كان عنده كُم قميص مملوّ من بطائق وقنادق، وقال حتى البُطيقات بقدر الأنملة، وسَمِع أيضاً من قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن هشام بن الليث. وأجاز له محمد بن عيسى بن رفاعة روايته كلها.

حَدَّث عنه الخولانى وقال: كان من أهل الأدب البارع (١٣٨ ب) والطلب للحديث. وكان سماعهُ فى الصغر مع أبيه أبى محمد على الشيوخ. وقَرَأْتُ بخط ابن شنْظِير وقال: مولده فى أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البرّ، وقاسم بن إبراهيم الخَزْرَجى وقال: تُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة (وقال): أخبرنى أنه ولد سنة عشرين وثلاثمائة.

١٠٦٦ — محمد بن أحمد بن محمد الُجذامى: من أهل قرطبة: يُكْنَى: أبا بكر.

رَوَى عن أبى عبد الله بن الخرّاز وأجاز له، ولهُ رحلةٌ إلى المشرق أجاز له فيها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخى الذى كان يروى عن العقيلى روايته كلها، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر، وابن زكْرون الأطرابلسى جميع ما روَوْه.

قرأت ذلك كله بخط ابن شنظير وقال: مولده فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. وهو إمام مسجد حكيم.

١٠٦٧ — محمد بن عبد الغنى بن حبيب صاحب الصلاة باستجة؛ يُكْنَى: أبا بكر.

له رحلة أخذ فيها عن ابن عِرّاك جميع

روَايته . قرأتُ ذلك بخط ابن عتاب رحمه الله . وقال : توُفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

١٠٦٨ — محمد بن خلَف بن سعدان القَيْسى المكتب: من أهْل قرطبة ، يُكْنَى: أبو عبد الله .

يُحَدِّث عن ابن هِلال العطّار وَغيره ، وعن ابن عاَئذ وَأجاز له . وكان سكناه عند دار ابن زَرْبٍ القاَضى وهو إمامُه. ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . قرأت ذلك بخط ابن شنظير .

١٠٦٩ — محمد بن عبد الله بن حكَم الأموى ، يُعْرف بابن البقْرِى . من أهل قُرْطبة ، يُكْنىَ : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عبد الله بن الخرّاز وَغيرها . وكان : من أهل الفضل وَالصَّلاح ، وكان له حظ وافر من العلم وتقدم فى الفهم ، وخطه بارع كَتب علماً كثيراً ، ولقى شيوخاً وسَمِعَ منهم . وله رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العُلماء وروى عنهم . حَدَّث عنه الخولانى ، وأبو عمر بن عبد البر .

وذكره الُحميدى (٢) وقال : أخْبَرَنا أبو محمد على بن أحمد قال : كان محمد بن عبدالله هذا ثقة يعرف بابن البقرى جارناَ باَلجانب الغربى من قرطبة لم آخذ عنه شيئاً .

١٠٧٠ — محمد بن سعيد بن حَزَم الفَافقى الشقُنْدى الخرّاز . من أهْل قرطبة؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجَاز له أحمد بن سعيد جميع روَايته . حَدَّث عنه الصَّاحبان وقالا : مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٠٧١ — محمد بن يوُسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حُمَيْد بن مُفضل بن

(١) انظر : « جذوة المقتبس » .

فرج بن محمد الدَّاخِل مع مُوسى بن نُصَير النَّازِل بقرْمُونة . سَكَن قُرْطبة ، يُكْنى أبا عبد الله .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان وقالاَ : مولده فى صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٠٧٢ — محمد بن أشْعَث بن يَحْيى الأموى : من أهل(١) المرِّية ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن سَعيد بن فَحْلون (١٣٩أ) ، وابن عُبَيْدة . وسَمِع بقُرْطبة من مَسْلمة ابن القاسم وغيره . حَدَّث عنه الصَّاحِبان وقالاَ : مولده (٢) فى المحرَّم ليلة عاشوراء سنة عشرين وثلاثمائة . وحدَّثَ عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ .

١٠٧٣ — محمد بن عُمَر بن مكرم ابن عبدالله بن عبد الملك الأموى ، يعرف : بالقباشى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عنه الصَّاحِبان وقالاَ : مولده لعشر بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وقال ابن أبيض كان سكناه بقبّش وهو إمام مسجد يحيى .

[ذكر أنه لم يُصل بجامع قُرْطبة خَمْسة عَشَر عاماً مدة مُنْذر القاضى . قرأتُ ذلك بخط ابن أبيض](٣) .

١٠٧٤ — محمد بن عبد الله بن أحمد ابن يُونس الأنصارى ، ثم الغَرابلى : من أهل قُرْطبة يُكْنى : أبا الوليد .

أجاز له ابن عثمان ، وابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمى ، وابن حبيب روايتهم كلها حدَّث عنه ابن شنظير وقال : مولده فى صفر من سَنَة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وسُكْناهُ

---

(١) سقط من ط العطار .

(٢) ط أوربا : مولده لعشر بقين فى المحرم .

(٣) ما بين المعقوفتين مأخوذ عن هامش الأصل . وقد أثبت فى ط : أوربا والعطار .

عند دَار ابن جَهوَرَ الوزير الشاعر ببلاط مُغيث وهو إمام المسجد الذى عِند أصحاب الغرابيل بالسّوق ، وحَدّث عنه أيضاً أبو الوليد بن القَرضى ، وإبراهيم بن شاكر ، وعبد الرّحمن بن يوسف الرّفا وَغيرهم .

١٠٧٤ — محمد بن عبد الرّحمن [1] بن سُليمان بن مُعَاوية بن سوار بن طَوِيف ابن طارق بن محمد - الدّاخل مع بنى أمية - من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ ابن الأحمر القرشىّ وأجاز له حدّث عنه أبو إسحاق وقال : مولدُه فى رَبيع الأول سنَة ثلاث عشرة وثلاثمائة وسُكناه بِمقبرَة مومرة . وهُو إمامُ مَسْجد ابان .

١٠٧٥ — محمد بن أحمد بن اليَسَع بن محمود الأنصارى : من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

حدث عنه الصّاحِبان ، وابن أبيض وقال : مولده سَنَة عشرين وثلاثمائة بِبَطَلْيَوس ، وقَدِمَ قُرْطُبَة وهو ابن خَمس وعشرين سَنَة وكان سُكناهُ بمسجد ياسِر وفيه يُصَلى .

١٠٧٦ — محمد بن سَعيد بن خَصِيب [2] الأنصارى قرطبي [3] يُعرف بابن القَسّام .

رَوَى عن أبى عِيسَى ، وابن أبى العطاف وغَيْرهما وحُدّث عنه الصّاحبان رحمهما الله ، وأبو بكر بن أبيض وقال : سُكْناه بناحية بُربة لاطة .

١٠٧٧ — محمد بن يُمْن بن محمد بن عَدْل ابن رضَا بن صَالح بن عبد الجَبَّار المرادى : من أهل مَكَادة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحل إلى المشرق ورَوَى عن الحسن ابن رَشيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبى عَبْد الله البلخى ، وأبى محمد بن أبى زَيد وَغَيْرهم .

---

(١) لقيه محمد بن عتاب وجالسه . من هامش الأصل .

(٢) فى ط أوربا : حصيب .

(٣) ساقطة من ط العطار .

وَكانَ رجلاً فاضلاً خطيباً لجامع مكادة.

حدّث عَنهُ الصّاحِبان ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وأثنوا عليه توفّى بعد سنة ستٍ وأربعمائة[1] .

١٠٧٨ — محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج — مَولى بنى العبّاس — : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا بَكر .

سَمِعَ من وهب بن مسرّة ، وإسماعيل ابن بدر ، وخالد بن سَعْد . وَرَحل إلى المشرق وأخَذَ بمكة عَنْ محمد بن نافع الخزاعى وبمصْر من أبى على بن السكن . وكان سماعه منهُ سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . وعن ابن المفسر[2] ، وابن الورْد ، والحسن بن رَشيق ، وحمزة بن محمد . قال ابن سُمَيْق : وأخبرنى أبو بكر أنّه أجاز له ، وأنه رَوَى عنه ستمائة حَديث .

وحَدّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض توَاليفه وكان جارَه ، والصاحِبان وقالَا : مولده فى شهر رمضان سنَة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنَة ستٍّ وأربعمائة ؛ ودُفن بمقبرة بنى العبّاس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى . قرأتُ وفاته بخط أبى علىّ الغسّانى .

١٠٧٩ — محمد بن مَوْهب بن محمد التُّجيبى القَبَرى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى: أبا بكر . وهو والد الحاكم أبى شاكر عبد الواحد بن موْهب ، وجد أبى الوليد سليمان بن خالد الباجى لأمِّه .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن محمد ابن على البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم القاضى وغيرها ، وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه بالقيروان ، وعن أبى الحسن القَابسى وتفقه عندها .

(١) فى ط أوربا : خمس ، وبهامشها ست .

(٢) فى ط أوربا : المفصر .

قال الْحُمَيْدى(١) ، وكان فقيهاً ، عَالماً ، وطَالَع علوماً من المَعانى والْكَلام ، ورَجع إلى الأَنْدُلس فى أَيَّام العَامِرية فأظهر شيئاً من ذلك الكلام : فى نبوة النساء ونحْو هذه المسائل التى لا يَعْرفها العَوام ، فَشُنِّع بذلك عليْه فاتفق له بذلك أَسبَاب اختلاف وَفُرقَةٍ مات قريباً من الأربعمائة . انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى يوم الأحد لثلاث عشْرة ليْلة خلت من جمادى الأولى سنَة ستٍّ وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبَّاس ، وصلَّى عليْه ابن ذكوان بعد محنة نالتهُ من ابن أبى عامر .

١٠٨٠ — محمد بن رشيق المكَتِّبْ ، يُعرفُ : بالسَرّاج . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ، والكندى ، وأبى عبد الله الحاكم وجماعة . رَوَى عنهُ أبو عمر بن عبد البَرّ وأثنَى عليْه رقال : كَان ثقةً فاضلًا من أحسن النّاس قراءةً للقرآن وَأَطيبهم صوتاً . ذكره الحميدى(٢).

١٠٨١ — محمد بن محمد بن سَلمة(٣) القُشَيْرى : من أهل قُرطبة ، يُكْنَى : أبا بَكر .

رَوَى عن أَبى عُمر بن الشّامة وغيره . حَدَّث عنهُ القاضِى أَبو عُمر بن سُميق . وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربعمائة .

١٠٨٢ — محمد بن يوسف بن أحمد ابن معاذ الُجهنى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الْجَبَّار بن أحمد المُقرئ . قال أبو عمْرو : وعرض الحروف السَّبْعة عَلَىّ ، وَعَلَى سُليمان بن هِشام

---

(١) انظر : « جذوة المقتبس » ترجمة رقم ١٤٦ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٢) انظر : « جذوة المقتبس » ترجمة رقم ٥٢ ط « « « «

(٣) فى ط العطار : مسلمة .

ابن وَليدصاحب أبي الطيب ابن غلبُون. وكان حافظاً ، ضابطاً ، معه نَصِيب من العربية ، ومِنَ الفرض والحساب . وسَمِعَ : من أبي عبد الله بن أَبي زمنين ، ومن أَبي القَاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خَالِد، وسكَن مصر خَمْسةَ (١٤٠ أ) أعوام من أول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ وأربعمائة . وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

١٠٨٣ — مُحَمّد بن محمد بن عبد الله بن مُحمّد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مُوسَى — الداخل بالأندلس — بن نصير بن عبدالرحمن ابن زَيدٍ صاحب رسُول الله صلّى الله عليه وسَلّم . من أَهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأَبي بكر بن الأحمر وغيرها . قال أبو حفصٍ ، الزهراوى : لم يكُن فى عصره أكثر رواية منهُ ، ولا أكثر دوَاوين ، وذكر أنه أجاز له .

وَحَدَّث عنهُ أيضاً أبو إسحاق بن شنظير وقالَ : مولده يوم الثلاثاء ضُحى للنصف من شعبان سنة عشرين وثلاثمائة .

وكان سُكْناه بمحجة فَخلون ، وصلاته بمسجد مِهْران . وكان قد كُفَّ بصَرُه رحمه الله وَرَوَى عنهُ أيضاً أبو عُمَر بن عَبْد البرّ وقالَ : تُوفِّى سنةَ تسعين وثلاثمائة .

١٠٨٤ — مُحَمّد بن عبد الله بن حَسّان بن يحيى الأموى العطَّار : من أَهْل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، ومحمَّد ابن مُعَاوية القرشى ، وأَحمد بن عُبَيد وغيرهم . وأَجاز لهُ أبوبكر بن داسَة مصنف أبي داوُد عنهُ وسائر ما روَاه وكان له عناية بالعلم . قال ابن شنظير : ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وكان سكناه عند باب الجوز . وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى وقال : تُوفِّى فى يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنةَ تسع وأربعمائة بالرَّبَض وَصلّى عليه أبو محمد ابن دَحون .

١٠٨٥ — محمّد عمر[1] بن عبد الوارث القيسى النَّحوى ، يعرف : بخال الشرفى . من أَهل قُرطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من محمد بن رفاعة القَلّاس وأجاز له ، ووهب مسَرّة ، وقاسم بن أصبَغ ، ومحمد بن قاسم بن هِلال ، ومسلمة بن القاسم وغيْرهم . حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه وقال فيه : ثقة قديم وأجازَ له ماروَاه . وتُوفِّي رحمه الله سَنَةَ تسع وأربعمائة . قرأتُ وفاته بخطّ أبى القاسم بن عتّاب .

قال ابن حيَّان توُفِّى ودُفن يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول من العام . وكان مولده مع القاضى ابن زَرْب فى عامٍ واحدٍ سنَةَ سبع عشرة وثلاثمائة . (قال) : وحكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم ، وَأَعدّ أكفانه وجهازه وَجعل يقول لهم يوم الجمعة أدخُلُ قبرى إن شاء الله فكان كذلك .

١٠٨٦ — مُحمد بن أحمد بن قاسم الْفاكهى : من أهل قُرطَبَة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى إسحاق بن شَعْبان وغيره . حَدّث عنه أبو عَمْرو المقرى وقال : أخبرنى عن ابن شعبان قال : قال مالك : سَمِعْتُ عَمرو بن سعيد بن أبى حُسَيْن شيخ قديمٌ من أَهل اليمن يقول : مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرّ الأرض .

١٠٨٧ — محمد بن أحمد (١٤٠ ب) بن حيوة : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضى وغيرهما . حَدّثَ عنه أبو عمر ابن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد البُشْكلارى وغيرهم .

١٠٨٨ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطَيْس : من أهل قرطبة ، وابن قاضى جماعتها ، يُكْنَى :

(١) ساقطة من ط العطار .

أبا عبد الله . له سماع كثير من أبيه وسمع مع أبيه (١) على بعض شُيوخه .

وكان : منْ أهل المعرفة والفهم ، والعفّة . وتُوفيِّ لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة . ذكر وفاته ابن حيَّان وقال : كان سَرِيًّا .

١٠٨٩ — محمد بن بدر بن غُصن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدى — وهو ابن عم أحمد بن مطرف صاحب الصلاة — : من أهل قرطبه ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحمر وأجاز له . وكان سكناه بمقبرة قريش . حدّث عنه ابن شنظير وقال : مولده فى النصف من شعبان سنَةَ ست عشرة وثلاثمائة بقرية مشوح(٢) من إقليم أرته من عمل شَذُونة .

١٠٩٠ — محمد بن نعمان الغَسَّانى الإمام ، يعرف : بابن أبى سعيد : من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله . من أصحاب أبى الحسن الأنطاكى . حدّث (٣) عنهُ أبو عمر بن سُميْق وقال : تُوفِّى بمالقة .

١٠٩١ — محمد بن عبد الله بن عبد الملك ابن مرْوان بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسْحَاق السدى الأنصارى الزّاهِدى .

يرْوِى عن أبى القاسم محمد بن حكَم الزيّات وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ، وخالد بن سَعد ، وابن مِسْوَر ، وعبد الله ابن يوسف الأحْدب وَإسماعيل بن بَدْر ، وأحمد بن مطرف . حَدّث عنه أبو إسْحاق وقال : ذكر أنه كان عام الخنْدق ابن عام . يعنى : سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فيما حَدّثته أمّهُ . وسكناه عند مَسْجد بن ضرْغام ومذهبه السياحة ، ويُصَلى حيثُ أدركته الصلاة .

---

(١) سقط فى ط العطار .

(٢) فى ط أوربا : قشرج .

(٣) فى ط العطار : يحدث .

١١٩٢ — محمد بن سعيد بن أصبغ : من أهل قرطبة ، يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبى جعفر بن عون[1] الله وغيره[2] : ورَحَل إلى المشرق ورَوَى عن الُحسين ابن يحيى السامى وغيره .

وكانت له عناية بالعلم ، وقد وقَعَ إلىَّ بعض أصوله ووقفتُ منها على ما ذكرته

١١٩٣ — محمد بن أصْبَغ البَاوى : من أهل قرطبة من ساكنى الرّصافة منها ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلي وأَخَذَ عنه ورَحَل إلى المشرق مَعَ أبى عبد الله بن عابد وسَمِع معهُ من أبى بكر بن إسماعيل وغيره .

قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبة ، تصنيف أبى بشر الدّولابى الذى سمعناه بمصر من ابن إسماعيل أخذه أبو محمد الأصِيلى فاستَغربه ، وعظم قدر عُلو سنده فقرأهُ عليه محمد بن أصبغ هذا وكان تلميذه. وسمعه منه الأصيلى رحمه الله . [ووقفت منها على[3] ما ذكرته].

١٠٩٤ — مُحمَّد بن عبد الله بن هانى ابن هابيل اللَّخمى البزاز : من أَهل قرطبة؛ يُكْنَى (١٤١ أ) : أبا عبد الله . سَمِع : من أحمد بن سعيد بن حزْم ، وأبى بكر الدينورى ،وأحمد بن مطرف، وأبى إبراهيم وابن أبى العطّاف .

ورحل إلى المشرق سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة . فحجَّ وكتب الحديث عن أكابر لقهم . وكان فقيهاً مُحَدِّثاً كثير الحفظ لأخبَار فقهاء الأندلس .حَدَّث عنه الخولانى وأثنَى عليه ، وأبو محمد بن نامى ، وأبو عُمر ابن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حزم وَغيرهم .

قال ابن حيّان : تُوُفِّى ودفن بمقبرة

---

(١) فى ط العطار : عبد الله .

(٢) فى ط أوربا : وغيرهم .

(٣) الزيادة : عن أوربا .

الربض بعد صَلاَة العَصْر من يوم الأربعاء لسَبع خلون من شهر ربيع الاول سنة عشْر وأربعمائة وصَلَّى عَلَيه ابنُ بِشْر القاضى وكان قد نيف علَى الثمانين ، ومولده سنَة ثمان وعشْرين وثلاثمائة .

١٠٩٥ — مُحمَّد بن مُعَافى بن صُمَيْل: من أَهل جيّان ، سكن قُرْطُبَة ، يُكْنَى : أَبا عبد الله . قال أَبو عُمرو المقرئ : قَدِم قُرْطبَة سنَة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة . وقرأ على خالِي محمد بن يُوسف ، ثُمَّ رحَل إلى المشْرق سنة تسْعٍ ولقى أبا الطيب ابنَ غَلبُون وقَرأ عليه بِقراءة قالون ، عن عن نَافعٍ . وتُوفِّى أبو الطيب فقرأ على ابنه أبو الحَسَن طَاهِر وحجّ وانصرف فى سَنَة تسعين ، وأقرأ النَّاس فى بلده ، وعلَّم الصبيان إلَى أنْ خرجَ فى الفتنة إلى الثغْر فنزل طليطلة ، وأقرأبها فى سنة اثنتين وأربعمائة . ثم انتقَل عَنْها إلى سَرقسْطَة وأقرأ بهَا إلى أَن تُوفِّى فى سنة عشْر وَأربعمائة .

١٠٩٦ — محمَّد بن عبد الله بن مفوّز ابن غفول[1] بن عبد ربّة بن صَواَب بن مُدْركِ بن سَلام بن جَعفر المعَافرى — وجعفر هُو الداخل بالاندلس — : من أَهل قُرْطُبَة يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سَمِعَ من وَهب بن مسرّة كثيراً ، ولاَزَمَه طويلاً وحَجَّ سنه اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وسَمِعَ بإفريقية من أبى العباس ابن أبِى العرب ، وتُوفِّى بعد سنة عشْر وأربعمائة . وكان فقيهاً زاهداً . ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وحَدَّث عنه أيضاً من الكبار أبوالوليد بن الفرضى ، وأبو عبد الله ابن شقّ اللّيل الحافظ وغيرهما .

١٠٩٧ — مُحمَّد بن عبد الله التغلبى اللُّوشانى : من أَهْلِ إشبيلية ، يُكْنَى : أَبا عبد الله . روى عن أَبى محمّد البَاجِى ،

(١) فى ط العطار : عمران .

وأبى عمر بن الخراز[١] وغيرها[٢] . وكَانَ منقطعاً فى الفضل والْعِبَادة . حَـدَّث عنهُ أبو محمد بن خَزْرج وقال : أجَازَ لى سـنة ثلاث عشْرة وأربعمائة وسنة نحوالسبعين .

١٠٩٨ — مُحمّد بن عبد الله بن هَرْثمة ابن ذكوان : من أهل قرطبة ، يُـكْـنَى : أبا حاتم .

صحب القاضى أبا بكر زَرْب ، وتَفَقّه عنده وولاّه الشُورى بقرطبة مجموعة له إلَى قضاء قرَيش وغيرها ، ثم تَوَلّى أحـكام المظالم بقرطبة ، وكان مَحْمُوداً فى أحكامه ، حَسَن السيرة فيها ، وله بَصَر بالفقة . وكان كثير الأحاديث غريب الحـــكايات . حَدّث عنه أبو عبد الله بن عابد وأثنى عَلَيه وقال : تُوفّى سنة أربع عشْر وأربعمائة . زَادَ ابن حيّان فى منتصف شهر (١٤١ ب) رمضان يوْم الأربعاء . وكان مولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . وصَلى عليــه القَاضى عبد الرحمن بن بِشْر .

١٠٩٩ — مُحمّد بن يحيى بن عبد الرّحمن ابن حُدَيْر : من أهل قرطبة ، يُـكْـنَى : أبا بـكر .

كان : من أَهل التفنن فى العِلم و تَولّى الشرطة والأحـكام بعهد العـامرّية . وتُوفّى ودفن صلاة العَصْر من يوْم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمَادى الاول سنة أربع عشرة وأربعمائة . وصَلّى عليه القاضى عبد الرحمن بن بشر . ذكره ابن حيّـان .

١١٠٠ — محمد بن عبـد الرحمن بن عثمان بن سَعيد بن عبـد الله بن غلْبُون الخولانى . من أهل قرطبة ، يُـكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أَبى جَعْفَر بن عوْن الله ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى زكرياء يَحْيَ

(١) ط أوربا : الحذاء ، وبهامشها : الخراز .

(٢) من هذه السطور إلى آخر قوله « دعا كل واحد منا مدعوة فأجيبت . . بآخر ترجمة محمد عبدالرحمن ابن سمعان . ساقطة من ط أوربا . وقد أثبتت فى ط العطار . .

ابن هلال ابن فطر ، وأبي عبد الله الخراز ، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبي محمد عبد الله ابن قاسم القلعي ، وأبي عبد الله بن مفرج وغيرهم . وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي ، وأبي إسحاق الدينوري وغيرهما . حَدَّث عن ابن أخيه محمد بن عبد الله وقال : فضائله جمة لا تحصى ، قديم الطلب لقي شيوخاً جلة وكتب عنهم ، وسمع مِنْهم بالأندلس وبالمشرق وَحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرج وقال : كان فاضلاً ، حافظاً للحديث حسَن الفهم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ثبتاً فيه . وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنه نحو السبعين ، وتُوفي بعسقلان رحمهُ الله . وحَدَّث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن مَنْظور ، وأبو حفص الهُوزني .

١١٠١ — محمد بن حَسَن بن قاسم ابن ديسم ، المعروف : بابن المغني . صاحب صلاة المرية ، يُكنى : أبا عبد الله . يُحدِّث عن جماعة من رِجَال المشرق وَغيرهم . وكان قائلاً للشعر ، حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبْد السَّلام الحافظ ، وأبو عَمْرو المقرئ والصاحبان وقالا : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١١٠٢ — محمّد بن يحيى بن عبْد الله ابن قاسم بن هِلاَل القَيْسي : من أهلِ قرطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم . يعرف : بابن الخفارية تَولّى الحكم بالشرطة بقرطبة . وكان قد تولّى القضاء في عدة كور . وكان نبيه البيت قليل العلم وتُوفي في جمادى الاولى سنة إحدى عشْرة وأربعمائة . ذكره ابن حيّان .

١١٠٣ — محمدٌ بن يَحْيَى بن أحْمَد ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التّميمي ، يعرف : بابن الحذاء . من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا عبد الله .

روَى بقُرْطبة عن أبي عمر أحمد بن نابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر ابن القُوطية ، وأبي جَعْفر ابن عَوْن الله وأبي

عبد الله ابن مُفرج ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عَبْد الله ا بن الخرّاز ، وخَطّاب بن مَسْلَمة ، وأبى محمد البَاجى، وأبى محمد الأصيلى وغيرهم . ورَحَل إلى المشرق (١٤٢ أ) فحجّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . ولَقى بمكة أبا إسحاق إبراهيم بن أحْمد الدينورى ، وأبا عبد الله البلخى رَاوية العقيلى ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصّيدلانى . ولقى بالمدينة أبا عبد الله الحسين بن الحسن الكحّال ولقى بمصر أبا القاسم (الحسين بن عبد الله العثمانى وأبا عبد الحسن بن على للطرز ، وأبا بكرا بن إسماعيل البناء وأبا القاسم)[1] هشام ابن محمد بن أبى خليفة رَاوية الطحاوىّ ، وأبا بكر محمد بن علىّ الأذفوى المقرئ ، وأبا الطيب بن غَلبُون المقرئ ، وأبا القاسم عبْد الرحمن بن عبد الله الجوهرى صاحب المسند فسمعه منه ، وأبا العلاء بن ماهَان سَمِع منه صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغنى ابن سَعِيد الحافظ وغيرهم كثير ولقى بدمياط: أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطى فسَمع منه . ولقى بالقَيرْوان : أبا محمد بن زيد الفقيه فسمع منه وأجاز ما رواه .

قال أبو على الغَسّانى : كان أبو عبد الله ابن الحذاء أحد رجَال الأندلس فقهاً ، وعلماً، ونباهةً . مُتَفنناً فى العلوم يقظاً ، ممن عُنى بالآثار وأتقن حملها ، وميزّ طرقها وَعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلاّ أن عِلم الأثر كان أغلب عليه ، وكانت له خاصّة بالقاضى أبى بكر بن زَرْب ثبتّاهُ وهو ابن بضع عشرة سنة وأدْنا مكَانهُ ، وتفقه معه فى الرأى والأحكَام، وعقد الوثائق وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلى واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبى رحمه الله علمٌ بالحديث ، والفقه ، وعبارة الرؤيا . ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر

---

[1] من ط العطار .

فى موطأ مالك بن أنس من النساء والرّجال، وكتاب الأنباء على أسماء الله ، وكتاب البشرى فى تأويل الرؤيا عشرة أسفار ، وكتاب الخطب وسِيرَ الخطباء فى سفرين وغير ذلك . واستُقضى أبو عبد الله ابن الحذاء ببجانة ، ثم باشبيلية ، وكان مع القضاء فى عداد الشاوَرين بقرطبة . وتولّى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، واستقر بالثغر الأعلى، واستقضى بمدينة تطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم ، وحدَّث هناك ، ثم صار إلى سرقسطة وتُوفِّى بها يوم السبت قبل طلوع الشمس لأربع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة . ودُفن بباب القبلة عَلَى مُقربة من قبر حَنَش بن عبد الله الصنعانى رحمهما الله . وَعَهد أن يدخل فى أكفانه (١٤٢ب) كتابه المعروف بالأنباء على أسماء الله فنثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان نفعه الله بذلك .

وكان مولده فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عَمْرو وحَدَّث عنه من الكبار الصاحبان، وأبو عمر ابن عبد البر ، والخولانى ، وحاتم بن محمد، وأبو عُمر بن سُمَيْق وغيرهم

١١٠٤ — محمد بن إبراهيم بن عُبَيْدالله بن محمود البجّانى منها يُكنَى : أبا عبد الله.

يُحدِّث عن أبى عيسى اللّيثى ، وابن الخرّاز ، وتميم بن محمد . وَسَمِع بالمشرق : من الحسن بن رشيق ، وابن أبى عُقْبَة وغيرهما . حَدَّث عنهُ ابنُ عبد السّلام الحافظ وقال : قدم علينا طُلَيْطلة مجاهداً . وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى وأبو عمر ابن عبد البر .

١١٠٥ — محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمى ، يعرف بابن الطّرابلسى . والد الراوية أبى القاسم حاتم بن محمد .

سمع الحديث : من أبى جعفر ابن عون الله وطبقته . وتُوفِّى بمرسية سنة سبع

عشرة وأربعمائة . ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبى على .

١١٠٦ — محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله . وهو ولد القاضى أبى محمد ابن بنوش .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى بكر عبَّاس ابن أصبغ ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى الوليد هاشم بن يحيى ، وأبى عمر أحمد بن خالد التاجر وأبى محمد الأصيلى وَغيرهم . وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظٌّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتب وتكرر على الشيوخ ، وكان نبيلًا مجتهداً قائماً بهذا الشأن ، صحيح القلم ولهُ أبوّة متقدمة فى هذا المعنى . حَدَّث عنهُ الخولانى وَوَصفهُ بما ذكرتهُ من خبره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّىَ ودفن يوم السبت لليلة خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة . وصلّى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أشكل النَّاس به .

١١٠٧ — محمد بن موسى بن مَفَلِّس : من أهل طُلَيْطُلة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : بِقُرْطُبَة من أبى عيسى اللّيثى ، وأبى زكرياء ابن قطر ، وأبى عبد الله ابن الخرَّاز . وسمع بطليطلة : من عبد الرحمن ابن عيسى بن مِدْراج وَغيره . وكان فقيهاً فى المسَائل مُفْتِى أهل السوق مُوَثقاً . وكان رجُلًا صالحاً من أهل الخير والطَّهَارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، ومُجاهِد بن عبد الرحمن وغيرهم .

١١٠٨ — محمد بن أحمد القُرشى ، يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِعَ بقُرْطُبَة من أبى محمد البَاجى وغيره . ولهُ رحلة إلى المشْرق رَوَى فيها عن أبى القاسم الجوهرى ، وأبى محمد بن أبى زيد وغيرهما (١٤٣ أ) قال أبو عبد الله بن شق

اللّيْل : كَتب إلىّ بإجازة ما رَوَاه من طَلَبيرة إلى طليطلة .

١١٠٩ — محمد بن يُونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث : من أهل قُرْطُبَة ، يُكنَى أبا بكر .

صحب أباهُ وأخذ عنهُ كثيراً من رِوَايته وشاركهُ فى بعض شيوخه . وكان بليغاً ، متيقظاً وتولّى الحكم بالشرطة فى الفتنة ، ثم صرف عن ذلك . وتُوفِّى سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وكان مولده فى رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة . تُوفِّى وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر قَرأْتُ ذلك بخط أبيه القاضى يونس بن عبد الله رحمه الله وقال : عند الله احتسبه وجاد صبره عليه .

١١١٠ — محمد بن أحمد ، يعرف : بابن الأنصارى : من أهل سرقسطة ، يكنى : أبا عبد الله .

سَمِع بقرطبة : من أبى محمد الأصيلى صحيح البخارى ، وبقراءته عليه سَمِعَهُ أبو عبد الله بن عابد وغيره ، واستقضى بسرقسطة مُدة . وَحَدَّثَ عنهُ أبو حفص ابن كريب وَغيره . وكان مشهوراً بالعلم والفضل رحمه الله .

١١١١ — محمد بن عبد الله بن نَصْر ابن أَبيَض الأموى : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى القاسم خَلَف بن القاسم ، وابن مُفرج ، وابن عَوْن الله ، وابن الفرضى ، وابن فُطَيْس ، وابن أسَد . وسَمِعَ من أبيه كثيراً وَجَمَاعة كثيرة سواهم سَمِعَ منهم وَكتب عنهم ، وجمع طُرق حديث المغفر ومن رَوَاهُ عن مَالِك من الكبار والصغار فى سفر هُو عندنا بخطه . وكان خطه نَوْعاً غريباً . وكان أديباً لُغوياً حافظاً ، ذكياً من بيته عِلْم وَفَضْل حَدَّث عنه ابن سُمَيْق القاضى وقال : مات بالعدوة وكان مولده سنة سبع وستين وثلاثمائة .

١١١٢ — محمد بن مضى النحوى : من

أهْل قرطبة ؛ يُكْنَىَ : أبا عبد الله .

له رواية عن زكرياء بن بكر بن الأشج وعن فَضْل الله صهر القاضى منذر بن سَعيد وابن البَيَّانى وغيرهم . وكان من رؤساء النحويين، وكبار المتأدبين. أخذ عنه أبو بكر المصحفى كثيراً من كتب الأدب .

١١١٣ — محمد بن عُمَر بن يوسف المالكى الحافِظ ؛ يعرف : بابن الفخار . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ؛ وأبى جعفر ابن عَوْن الله ، وأبى جعفْرَ التميمى ، وأبى محمد الباجى وغيرهم . ورَحل إلى المشرق فأدى الفريضة وسكن مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وأفتى بها وكان يفخر بذلك على أصحابه ويقول : لقد شوورت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم دار مالك بن أنس ومكان شوراه [١٤٣ ب] ولَقِىِ جماعة من العلماء فذاكرُهم وأخذ عنهم .

وكان . من أهلِ العِلْم والذكاء ؛ والحفظ والفهم عارِفاً بمذاهب الأئمة وأقوَال العلماء اكداً للروايات يحفظ المدونة وينُصُّهَا من حفظه .

قال لى شَيْخُنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه أنه قرأ لَهُمْ يوماً ورقتين أو ثلاثة من أول كتاب السلم من « المدونة » عن ظهر قلب نسقا متتابعاً . وحكى غيره أنه كان يحفظ النوادر لابن أبى زيد وَيوردها من صَدْر دون كتاب وَالله أعلم بصحة ذلك . وَقَرَأْتُ بخط أبى القاسم ابن عتاب قال أخبرنى بعض الشيوخ أن بعض رؤساء قُرْطبة أراد أن يرسله إلى البربر سفيراً فأبى من ذلك وَقال : إنى فى جفاء ، وَإنى أخاف أن ينالنى بمكروه منهم . فقال له بعض الوزراء : رَجُل صَالح يخاف الموت فقال : إن أخفه فقد أخَافه أنبياء الله صلوات الله عليهم . هذا مُوسَى عليه السلام حكى عنه ربه عزَّ وَجلَّ أنه قال: (فَفَررتُ منكم لَمَّا خِفْتكُم) (١) وَحَكَى عن نَفَسَه أنه لما حجَّ

(١) سوره الشعراء . ٢١

الفريضة رأى فى النوم كأن ملكاً من الملائكة يقول له : ابق مجاوراً إلى موسم قابل فإنه لم يتقبل حجاً فى هذا العام ، فارتاع لما رآه فأقام بمكة مجتهداً فى عمله ، وخرج إلى المدينة فزار قبر النبى صلى الله عليه وسلم وجعله وسيلة إلى ربه ، ثم صار إن بيت المقدس فتعبد فيه زماناً ، ثم انصرف إلى مكة مجاوراً وكان يسقى بها الماء إلى أن حضر الموسم من العام الثانى فحج حجة ثانية فلما أتمها تراءى له النبى صلى الله عليه وسلم فى نومة فكان يسلم عليه ويصافحه ويبتسم إليه ويقول له يامحمد حجك مقبول أولا وآخراً يرحمك الله ، فانصرف إذا شئت مغفوراً لك والحمد لله رب العالمين . ذكره الحسن بن محمد فى كتابه ونقلته منه مختصراً .

قال ابن حيان : توفى الفقيه المشاور الحافظ المستبحر الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة فى طلب العلم ، الناسك المتقشف أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الفخار بمدينة بلنسية فى ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة لعشر خلون من الشهر . وكان الحفل فى جنازته عظيماً وعاين الناس منها آية من طيور أشباه الخطاف وماهى بها تجللت الجمع رافة فوق النعش جانحة إليه مسفة لم تفارق نعشه إلى أن ورى فتفرقت . وعاين الناس منها عجبا تحدثوا به وقتاً . ومكث مدته ببلنسية مطاعاً عظيم القدر عند السلطان والعامة . فكان ذا منزلة عظيمة فى الفقه والنسك صاحب أنباء بديعة رحمه الله .

وقرأت بخط أبى عمرو المقرى : وتوفى الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر الحافظ ، المعروف ، بابن الفخار جارنا رحمه الله يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بمدينة بلنسية : وكان قد بلغ من السن نحواً من ست وسبعين سنة . وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس رحمه الله وقرأت أيضاً

وفاة أبي عبد الله بن المختار على نحو ماتقدّمت بخط جاهر بن عبد الرحمن وقال: صلى عليه الشّيخ خليل القرطبي التاجر ورفرفت الطير إلى أن تمت موارته رحمه الله .

وكذلك ذكر الحسن بن محمد القبشي فى خبر الطيور وقال : كانت سنة نحو الثمانين سنة ، وكان يقال أنه مجاب الدعوة ، واختارت دعوته فى أشياء ظهرت فيها الإجابة .

١١١٤ — محمّد بن خزرج بن سلمة ابن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث — الداخل إلى الأندلس — ابن عمرُ اللخمى من أهل إشبيلية ، يكنى · أبا عبد الله .

كان : من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العقل بحيث كان موصُوفاً به فى زمانه وكان ضعيف الخط والنفوذ للكتب يقرأ منها ماحُسُن خطه . وصحب أبا بكر الزبيدى واختص به. ذكر ذلك كله حفيدُه أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد وقال : توفى جدى رحمه الله مستهل ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة . وهو ابن إحدى وتسعين سنة وأشهر .

١١١٥ — محمد بن خطّاب بن مسلمة ابن بُتْرى الأيادى: سكن إشبيلية ؛ يكنى: أبا عبد الله .

كان : من أهل الخير والثّقة والفهم والأدب ، وكان له عناية بطلب الحديث ، وجل روايته عن أبيه خطّاب أبى المغيرة الرّاوية الثقة . وذكر ذلك ابن خزرج وقال : أخذت عنهُ وأجاز لى فى ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة . وسنهُ يومئذ التسعين . وحدّث عنه أيضاً الخولانى وقال : كان من أهل الفهم والطلب للحديث ، نشأة صلاح وخير وبيتة ورع وزهد وفضل رحمهم الله .

١١١٦ — محمد بن عبد الله بن على ابن حُسَيْن الفرائضى الحاسب : من أهل

قُرْطُبَة يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالمروريّ .

كان مُجَوِّداً للقرآن ، حسَن الصوْت ، ذَا علم بالحساب والفرائض . وَلَهُ رحلة إلى المشرق دخَل فيها العراق والشام ، وَلقى جلّة من العُلماء وأخــذ عنهم . منهم : عبد الوهاب بن على بن نصْر الفقيه لقيه ببغداد سنة خمس عشرة فأخذ عنه (١٤٤ب) كتاب : المعونة ؛ والتلقين وغـيرهما ، وأبا الحسن علىّ بن عبد الله المالى المقرئ المالـكى وَغيرهما . ذكره ابن خَزْرج وقال : أجاز لى بخطه فى جمادى الأول سنَة تِسْع عشرة وأربعمائة . وأخْبَرنى أن مولدُه سنة احدى وسبعين وثلاث مائه وحَدَّث عنــه أيضاً الخولاَنى ، وَحاتم ، ومحمد بن محمد لقيهُ بطليطلة وأخذ عنه .

١١١٧ — مُحَمَّد بن سليمان بن أحمد القطَّانى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانَ شيخاً صالحاً ممن عنى بطلَب العِلم قديماً على شيوخ قرْطبة وإشبيلية . ذكره ابنُ خَزْرَج وقالَ : سمعت عَليه بعض روَاياته ، وَأجازلى سائرها فى سنه تسع عشرة وأربعمائة . وَفى ذلك العام تُوفِّى وهو ابن ستين سنَه أو نحوها .

١١١٨ — مُحَمَّد بن سعِيد بن إسحاق ابن يوسف الأموى ، سـكَن قرطُبة وإشْبِيلية وأصله من لبلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

لهُ رِحلة إلى المشرق لَقىَ فيها أبا محمد ابن أبى زيد ولازمه زَماناً واستكثر عنهُ ؛ وَعن أبى الحسن ابن القَابسى وغيرهما . وَسَمِـع بالقَيْروان من جماعة فى رحْلته وصَحب بالأندلس قبْـل رِحْلته أبا محمد الأصيلى وشهر بصُحْبته وَكانَ مُقدماً فى المعرفة . أخذَ النَاسُ عنه فى الحجاز ومصْرَ بعد سماَعه عَلَى شيوخ جلّة بقرطُبة ، ثم سكن إشبيلية فى أيَّام القاسم وَالتزم الإمامة

والتأديب بها . ذكر ذلك ابن خزرج وقال : ارتحل عنّا إلى المشرق سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وذكر أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وحدّث عنهُ أيضاً الخولانى .

١١١٩ — محمدّ ابن أبى صفرة بن أسير الأسَدى : من أهل المرية ؛ يُكنَى : أبا عبد الله ، وهو أخُو المهلّب بن أبى صفرة .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور . ذكرهُ الحَميدى وقالَ : تُوفِّى قبل العشرين وأربعمائة فيما أخبرنا به أبو محمد الخفصُونى .

١١٢٠ — محمَّد بن عبد الله بن سعدُون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المكتّب : من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

روَى عن عَبدُوس بن محمَّد وغيره ، ولَهُ رِحلة إلى الحج لَقِى فيها أبا الحسن الهمدانى وغيره . وكان ثِقة ، زَاهداً ، فاضلاً مُجاب الدّعوة أحد الأبدال إنْ شاَء الله .

١١٢١ — مُحمد بن سَعيد ابن جرج : من أهل قُرْطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

ذكرهُ الحميدى وقال : فقيه مَشهور حدثنا عنه أبو محمد علىّ بن أحمد .

١١٢٢ — مُحمد بن مرْوان بن زُهر الإيادى : من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا بكر .

روَى بقُرطبة : عن أَبى بكر مُحمد ابن مُعاوية القُرشى ، وأبى إبراهيم إسحَاق ابن إبراهيم ، وأبى بكر ابن زَرْب القاضى، وأبى علىّ البَغدادى ومحمد بن حارث القُروى ، وأبى عُبيد القاسم الجيرى ، وأبى محمد الباجى وَغيرِهم .

(١٤٥ أ) وكان فقيهاً ،حافظاً للرأى ، حاذِقاً بالفتوى مُقدماً فى الشورى من أهل

الرّوَاية والدّرَاية . سَمِع الناس منه كثيراً ، وحَدّث عنـــهُ جماعه من العلماء منهم : أبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم والحِفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الفتيا على الأصول .

وحدث عنه أيضا أبو محمد ابن خزرج وقال : كان فقيها عالما بالحديث والرأى ، واقفا على المسائل، مطبوع الفتيا، معتنياً بطلب العلم قديما، واسع الرواية عن علماء الأندلس.

وذكره أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الطُّليطُلى فى كِتاب تَسْمية رجاله الذين لقيهم فقال : أبو بكر محمد بن مرْوان بن زَهْر الأيادى الاشبيلى ، قَدِم علينـا من إشْبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة . وكان شَيخا وسِياً فاضـلاً ، عالمـاً بالمسائل والآثار ، متفنناً فى العُلوم وقوراً أصيلاً يألَمُ فى جلوسه فَقيل لهُ فى ذلك فأنشأ يقـول :

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يعِش
ثمانين حَوْلاَ لا أبا لكَ يَسْأَمِ[(١)]

وقرأتُ بخط أبى عبد الله محمد بن عمر الشرانى : توفِّى أبو بكر ابن زهر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطلبيرة وبها دُفن رحمه الله وهو ابن ســتٍ وثمانين سنة بعد قدومه من وشْـقة من الثغر الأعلى .

وَحدّث عنه أيضاً أبو حَفْص الزهراوى، وحاتم بن محمد ، وجُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو المطرّف ابن سلمة وغيرهم .

١١٢٣ — مُحمد بن أحمد بن حُسين ابن شنظير : من أهل طليطلة ، يُـكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد ابن إبراهيم الخُشَنى وغيرهما . وسَمِع بقرطبة من جماعة من اهلها .

وكان من أهل التفنن فى العلوم والحفظ لـكتاب الله تعالى والمعرفة بعبارة الرؤيا

(١) البيت من معلقة زهير ابن أبى سلمة المشهورة. انظر- ديوان زهير للامام أبى العباس الشيبانى طبعة دار الـكتب .

ومات فَجأةً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

١١٢٤ — محمد بن أحمد بن الْيَسع القُرْطبي النحوى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي نصر الأديب ، والطوطالقانى ونظرائهما . ذكره ابن خَزْرَج ، وروَى عنه وقال : تُوفِّى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على سبعين سنة .

١١٢٥ — محمد بن جماهر بن محمد ابن جماهر الحجرى: من أهل طليطلة، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وَعَبْدوس بن محمد ، ومحمد بن يعيش وغيرهم . وأخذ بِقُرْطبةَ عن أبي محمد ابن الأصيلي وأبي عبد الله ابن العطَّار ، وأبي عمر الهندى وأبي عمر ابن المكوى وغيرهم ، وكانت له رِحْلة رَوَى فيها علماً كثيراً .

وكان : من أهل العلم والتقدم فيه ، والبصر بالحجة . كامل المروّة ، جميل الأخلاق .

وكان مشاوراً ببلده . وتُوفِّى ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة . ودفن بالفرق بربض طُلَيطلة . ذكره ابن مطاهر .

١١٢٦ — محمد بن على بن هِشام بن عبد الرءوف الأنصارى : من ١٤٥ بأهل قُرْطُبة، وصاحب أحكام المظالم ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره ابن حيَّان وقال : كان واسع العلم ، حاذِقاً بالفَتْوى ، صَلِيباً فى الحكم ، شَدِيداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان، وَرعاً عفاً ، جَوَاداً على الإضافة ، كريم العناية ، مُؤيداً للحق ، نَزِه النفس ، طيب الطعمة ، تُوفِّى ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمضَان سنة أربع وعشرين وأربعمائة ودُفن يوم[1] الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة

(١) فى العطار : ليلة .

أم سلمة وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .

١١٢٧ — محمد بن مغيرة بن عبد الملك ابن مغيرة بن معاوية القرشي . من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ، يُكنَى : أبابكر.

رَوَى بقرطبة عنْ أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وَابن الخرّاز ، وابن عون الله . ولهُ رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي القاسم السقطِي ،وأبي العباس الكرخي وأبي الحسن ابن فراس ، والقابسي وغيرهم وكان : من أهل العلم بالحديث والرأي ، وضروب الآداب، وممن يقول الشعْر الحَسَن مُتقدماً في الفهم ، معروفاً بالثقة والخيْر ، قَدِيم الطلب للعلم .

ذكره ابن خَزْرَج وقالَ : ولد سنة تسع وَأربعين وثلاثمائة . وتُوفِّي في رَجَب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة . فَبَلَغ من السن ستاً وسَبعِين سنَة وحَجَّ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وحَدَّث عنهُ الخولاني، وأثنى عليه .

١١٢٨ — محمد بن عُبَيْد الله بن محمد ابن الحسن البناني المعَمّر : من أهل إشبيلية يُكنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عنه الخولاني وقال : كان ذَكياً عاقلاً من ذَوِي الهيئات ، ومن أهل الثبات في أُموره جزِلا في الرجال ، قَدِيم الطلب ، ثابت الأدب . لقي جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم . منهم : وهب بن مسرة وأبو بكر ابن الأحمر ، وأبو محمد الباجي وذكره ابنُ خَزْرج وقال : كان شَيخاً فاضِلاً عاقلا ذكياً قَدِيم الصلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وَذكره من شيوخه أيضاً أبا بكر اللؤلؤي، وأبا علي البَغْدادي، وأحمد بن ثابت وابن القوطية وغيرهم . وقال مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة. وتُوفِّي في جمادى الآخرة سنة أربع وعِشْرين وأربعمائة . وهو ابن أربع وتسعين سنة .

١١٢٩ — مُحَمَد بن عمر الغازي المقرئ :

من أهل قُرْطُبَة ، يُكْنى · أبا عُمَر من أصْحاب أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وممن شهر بالْحَمْل عنهُ .

وُكانَ : من المشهورين بالتَّجويد.وأقرأ الناس بالمسجد الجَامع بقرْطُبَة . تُوفِّى فى أول رجب سنة خَمْسٍ وَعشرين وأربعمائة. وَدُفن بمقبرة أم سلمة . ذكره ابن حيان .

١١٣٠— مُحمَّد بن إبراهيم بن مُصْعَب الأشعرى ، يعرف بابن أبى مقنَع: من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا بكر .

كَانَتْ لهُ عنايةُ قديمةُ بطلب العلم ، قَرَأَ على أبى محمد الباجِى كثيراً من روَايته ، وأبى بكر الزبيدى وغَيْرهما . . ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة ست وَعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة . وحَدَّث عنه أيضاً [١٤٦ أ] أبو عمر ابن عبد البر .

١١٣١ ــ مُحمَّد بن قابل بن إزْرَاق الأندلسى . ساكن القَيْرَوان ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

يَرْوى عن أبى عبد الله ابن الوشَّا ، وأبى الحسن القابسى ، وأحمد بن مُحمد ابن أبى سعيد الكَرْخى وغَيْرِهم . حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

١١٣٢ ــ محمد بن فَتَحُون بن مُكْرَم التَّجيبى النحوى: من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى أبا عبد الله ·

أَخَذَ بِقرطبة عن أبى عبد الله الرَّباحى الأديب وَغيره . رَوَى عنه أبو بكر محمد ابن هشام المصحفى،أخذ عنه بالْبُونْت وقال: أصله من سَرَقُسْطة سَكَنَ قُرْطُبَة وخرج عنها فى الفتنة ، وكَانَ عَلَى هدى وانقباض وَعفة ، ولم ألق من يروى عَن الرباحي غيره ورقاب المائة سنة من عمره رحمه الله .

١١٣٣ ــ مُحمَّد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم القاضى : مِنْ أهل جيَّان ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانَ قديم العِناية بِطَلب العِلْم ،مُتَصرفاً فى فنونه، مثابراً عليه . وكانَتْ علوم الآداب أغلب عليه وَرِوَايته كثيرة عن شيوخ جِلّة . ذكره ابن خَزْرَج وقال : أجاز لى فى سنة ستٍ وَعشرين ؛ وأظن موْلده سنة ستين وثلاثمائة، وقال ابن مُدير :رَوَى عن يَحيى ابن عُمر بن نابل وَغيره ، وتوفِّى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

١١٣٤ — محمدٌ بن عِيسى بن أبى عثمان ابن حيوة بن زِياد بن عبد الله بن مثوب الأموى الجنجبلى ؛ يُكنَى : أبا عبد الله . سكن طليطلة .

سَمِعَ : من أبى مَيْمُونة ، وابن مِدْراج ، وله رِحلة إلى المشرق . وكَان مُنْقبضاً زاهِداً لم تفته صلاة فى جماعة إلاّ أن يكون منع من الله . وكان يصعد المنار ويُؤَذِّن لكل صلاة . وكان قَدْ التزم التفات الطرق فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صرّ عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير، ثُمَّ يمر بها إلى النهر وَيلقيها به .

وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . ذكره ط .

١١٣٥ — مُحَمَّد بن يوسف بن أحمد التّاجر : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

لهُ رِحْلة إلى المشرق لَقى فيها أبا بكر الأبْهرى وأخذ عنهُ الشَّرحَين لمختصر [ى][1] ابن عبد الحكم من تأليفه . حَدَّث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحَجْرى .

١١٣٦ — مُحمد بن سعيد بن محمد بن عُمر بن سعيد بن نَبات الأموى : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر ابن عَون الله ، وأبى عبدالله ابن مُفرج ، وأبى زكرياء ابن عَائِذ ، وأبى عيسَى اللَّيثى . وأبى عبد الله

---

(١) هكذا بالأصل .

ابن الخَرّاز القروى، وَعبّاس بن أصبغ ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى محمد عبد الله ابن محمد بن قاسم الثغرى، وخَلف بن قاسم ، وأبى الحسن الأنطَاكى وغيرهم . وكتَب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوْهرى صاحب المسند ، وأبو الحسن القابِسى وغيرهما .

وكان معتنياً بالآثار جامِعاً للسنن ، ثِقة فى روَايته ، ضَابطاً لكتبه . وكانَ شَيخاً فاضلاً ، صَالحاً دينّا ورعاً ، مُنقبِضاً عن النّاس ، مُقبلاً على مَا يعنيه . وذَكره أبو عمر ابن مَهْدِى المقرىْ فى كتاب رِحاله الذين لقيهم فقال : كان رَجلاً صالحاً مُسناً ، كثير الروَاية ثقة فيما نقلهُ ، ضابِطاً له ، يُؤدب بالقرآن ، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة . ونسخ أكثر روَايته بخطه .

وذكره الخُولانى وقال : كان شَيْخاً صالحاً من أهل العِناية بالعلم حافِظاً للحَدِيث مع الفهْم ، قديم الطلب ، متكرراً على الشيوخ وسَمع منهم، وكتب عَنهم مُحْتسباً مُتَسَنناً مجانباً لأهل البدَع والأهْواء . سيفاً مُجرداً عليهم كتَبَ بخطه عِلماً كثيراً ماعلمتُ أحداً ممن أدركنا بَلغ مبلغه فى فنون العلم وضُرُوبه .

قالَ ابن حيّان : تُوفِّى رحمه الله منتصف المحرم من سَنَة تسع وعشْرين وأربعمائة ، عن سن عالِية ثلاثٍ وتسْعين سنَة غير أيام. ودُفن بِمَقْبرة أم سَلَمة وصلّى علَيْه القاضى يونس بن عبد الله ، ومولده يوم سابع مَرْجَان أم الحكَم أمير المؤمنين فى ربيع الآخر سنَة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة .

١١٣٧ — مُحَمّد بن يوسف بن مُحَمّد الأموى النّجَاد. من أهل قُرطُبة : يُكنَى . أبا عبد الله . وهو خال أبى عمرو المقرىْ .

أَخذَ القراءَة عرضاً عَنْ أبى أحمد السّامرى ، وأبى الحَسَن الأنطاكى وَغيرهما. وكان من أهْل الضّبط والإتقان والمعْرفة بما يقرأ ويقرِئ ، وكانَ مَعَهُ نصيب

وَافرٌ من عِلْمِ العَربية وعلم الفرض الحساب، وأقرأ النّاس بقرطبة فى مَسْجِده ، ثم خرَجَ عَنْها فى الفتنة واستوطن الثغرَ وأقرأ النّاس به كهْراً ، ثم انصرف إلى قرطبة، و تُوفِّى بها فى صدرى ذى القعدة سنة تِسع وعشْرين وأربعمائة . وَولد بعْد خمسين وثلاثمائة بيسير ذ كره أبو عمرو .

١١٣٨ — مُحَمَّد بن يَحْيى بن سَعِيد الأموى : من أهـل طليطلة ، يُـكنى : أبا عبد الله . ويعرف بابن بلج

رَوَى عن أبى عبد الله ابن الفخّار ، وابن يعيش وغيرها ، وكان له سَماع وطلبَ ودين وفضل ، ونُوظِر عليـه فى المسائل ، وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسْع وعشرين وأربعمائة ، من كتاب ابن مطاهر ،

١١٣٩ — مُحَمَّد بن عيسى الرعينى ، يعرف : بابن صَاحب الأحباس — والد القاضى أبى بكر — من أهل قُرطُبـــة ، يُـكْنى : أبا عبد الله ، روَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد البـاجى ، وأبى نصر هارون بن مُوسى النّحوى وغيرهم ، وكان من أهل الْعِلم وَالأدب اللمة. حدَّث عنهُ ابنه أبو بكر عيسى بن مُحَمَّد الحـافظ .

١١٤٠ — محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخُشَنِى ، المعروف : بابن المعلّم : من أهل قُرطُبة سكن إشبيلية ؛ يُـكْنَى : أبا الوليد روَى عن أبى بكر ابن الأحمر ، وأبى محمد البـاجى ، والعاصى وغيرهم وكان : إماماً فى فنون الآداب وصياغة الشعر وفك المعمَّى ، مُقدماً فى الشعراء المطبوعين ، ثاقب لذهن فى كل ما يعكس عليه ذهنه ، ولهُ تواليفُ فى الأدبِ حسان . وَتوُفى سنة ثلاثين وأربعمائة،وهو ابن تسع[1] وسبعين سنة . ذ كره ابن خزرج وروى عنه .

١١٤١ — محمد بن مَسْعُود بن يحي

(١) فى ط العطار « سبع » .

ابن سعِيد الأموى . سكن إشبيلية ؛ يُكنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وابن عاصم وعباس بن أصْبَغ ، وابن مُفَرج وغيرهم وكان بارعاً فى الأدب ، مطبوعاً فى الشعر مُقدماً فيه .

ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى يوم السبت لعشر بقين لذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . ومولده عقب جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

١١٤٢ — محمد بن محمد بن إبراهيم ابن سعِيد القيْسى: من أهل قرطُبَة ، يكْنَى: أبا بكر . قال لى ابن بقى : يعرف بابن أبى القراميد .

حَدَّث عن أبيه ، وعن القاضى أبى عبد الله ابن مفرج وغيرها . وولّى القضاء بمدينة سالم . ثم أحكام الشرطة والسوق بقُرْطُبَة . وكان من أهل الصَّرامة فى أحكامه وامتحن فى مدة المعتمد بالله بِيَدِ حكم بن سعيد وزيره ، وكانت له عناية بالعلم .

حدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطبْنى وقال : تُوفِّى لثلاث عشْرة ليلة خلت للمحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . قال ابن حيَّان: ومولده سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة .

١١٤٣ — محمد بن مَرْوان بن عيسى ابن عبد الله الأموى ، يعرف بابن الشَّقاق. من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا بكر . رَوَى عن عباس بن أصبغ الأصيلى . والباغانى المقرئ ، وابن أبى الحباب وغيرهم ، وكان قَدِيم الطلب ، نافذاً فى علوم عدة ، وكان الأغلب عليه العربية ، والحساب وعليهما كان يعول ، وتُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . ذكره ابن خزرج .

١١٤٤ — محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن على بن شَريعة اللّخمى الباجى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى: أبا عبد الله .

سَمِعَ : من جده عبد الله بن محمد ، ورحل مع أبيه إلى المشرق وشاركه فى السماع

من الشيوخ هنالك . حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان من أهل العِلم بالحديث والرأى والحفظ للمسائل قائما بها واقفاً عليها ، عاقداً للشروط ، محسناً لها ؛ بيتة عِلم ونشأة فهم هو وأبوه أبو عمرو ، وَجَده أبو محمد ، وكان جميعهم فى الفضل والتقدم على درجاتهم فى أليق ، وعلى منازلهم فى السَّبْق ، وتُوفِّى أبو عبد الله هذا لِعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأبعمائة ، قال ابن خزرج : وكان مولده فى صفر سنة ستٍ وَخمسين وَثلاثمائة .

وَكان أجلّ الفقهاء عندنا دِرَاية وَرِوَاية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً فى علم الوثائق وَعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً فى سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المُثلَى وتوفيته (١٤٧ ب) العلم حقه من الوقار ، والتّصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه رحمهم الله .

١١٤٥ — محمد بن إسماعيل بن عبّاد اللخمى قاضى إشبيلية ورئيسها . يُكْنَى . أبا القاسم . وكان من أهل العناية[1] بالعلم وتولّى القضاء باشبيلية ثم انفرد باسمها ، وتدبير أمرها [2] وسكن قصرها إلى أن تُوفِّى يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ودفن بقصر إشبيلية [3].

١١٤٦ — محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل : من أهل قرطبة : يُكَنى : أبابكر . سَكن طَلَيْطُلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث

---

(١) سقط من ط العطار .

(٢) فى ط العطار : أمورها .

(٣) من هامش الأصل بإزاء ترجمة محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمى فى وصف ياسمين :

وياسمين حسن المنظر ... يفوق فى المرأى وفى المخبر

كأنه من فوق أغصانه ... دراهم فى مطرف أخضر

ابن سعيد، وأبى زيد العطّار وغيرهم، وكانَ فصيحَ الـكلام ، حسن البيان، كثير الخير عن مضى من السّلف الصالح ، وكان مُتواضعاً يُسلِم على كل من لقى ، مُحْبوباً فى أعين الناس ، موقعـاً موقراً بجميل لقائه للناس،وحسن اعتقادهم لهُ . ذكره أبو الحسن الإلبيرى ، وذكر أنه أخذ عنه سـنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة. وولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

١١٤٧ — محمد بن عبدالله بن حزبالله الوثائقى : من أهل بلنسية ، يُكْنَى : أبا عبد الله . كان متقـدماً فى عِلْم مالكٍ وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى بعـد سـنة ثلاثٍ وأربعمائة . وقـد نيف على الثمانين سنة

قال غيره . تُوفِّى ليلة الثلاثاء لستٍ بقين من شعبان من سنة أربعين وأربعمائة. ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبدالرحمن ابن حَجّافٍ القاضى .

١١٤٨ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عَوْف : من أهل قُرْطُبة ، يُـكْنَى : أبا عبدالله: تفقه بقرطبة وسَمِـع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبد الله ابن أبى زمنين وسمع منه. ودخل الجزاير (١) وسمع منه بها، وكان فى الفقه إماماً وهو من بيت رِياسة وجَلالة فى الدنيا ، ونصر مع السلاطين، وكفَّ بصره فاشتغل بالفقه ورَأَسَ فيه وكَانَ يقول: ذَهَبَ بصرى فخير لى ، ولَوْلا ذلك سَلـكتُ طريقة أبى وأهْلى. وتُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . ذكره الحميدى .

١١٤٩ — محمد بن عبد الله بن زين (٢) من أهل قُرْطبة ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله ، وابن مُفَرِج ، والأصيلى ، وعباس بن أصْبَغ ، وخلف بن

(١) فى ط العطار : الجذام .
(٢) فى ط العطار مزين

قاسم وموسى بن أحمد الوَتد. وكَانَ لهُ بَصَرٌ بالحديث، ومشاركة فى الرأى ، وإحسانٌ فى عَقْد الوثائق، ومعرفة بعللها وتجويد للقرآن، وَعلم بالحساب وفُنونه . وتُوفِّي: بإشبيلية فى صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ومولده سنة خمسين وثلاثمائة . ذكره ابن خزرج.

١١٥٠ — محمدبن أحمد بن عبد الله(١) ابن هَرْثمة بن ذكوان : من أهل قُرْطبة ، يُكنَى : أبا بكر . سَمِعَ من أبى المطرف القَنَازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله وغيرهما (١٤٨ أ) وقَلّده الرئيس أبو الحزم ابن جهور بإجماع أهل قُرْطبة على ذلك أحكام (٢) القضاء فأظهر الحق ونصر المظلوم وقَمَعَ الظالم، وردّ المظالم من عند أهلها ، وحَمَد الناسُ أحكامه ، وشكروا أفعاله ثم صُرف عن القضاء ، وَكَان من أهل العِلم والحفظ والنّباهة والذكاء والفَهم ، ممن عنى بالعلم واقْتَنى الكُتب الغَريبة ، وسَماع الحديث . قال ابن حيّان : وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من شهر ربيع الأول سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعمائة، فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العبّاس مع سلفه ولم يتخلف عنه كبير أَحَدٍ، وكانت سنه فيما ذكر الحفاظ أصحابه أربعين سنة تنقص أربعة أشهر محصاة ، ومولده فيما ذكر فى شهر رجب من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وبمَهْلكه انهدَم بيت بنى ذكوان .

١١٥١ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبى ، يعرف : بابن حَوْبِيل : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله . روى عن أبيه ، وعن أبى أيّوب ابن بطّال، وعن القاضى يونس بن عبد الله ، وكان له حظٌ من الفقه ، وعقد الشروط، ونصيبٌ من الأدب والمعرفة ، مع حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية ، إلى حلاوة وحكاية، وإجمال عشرة ومروّة

(١) سقط من ط العطار .

(٢) سقط من ط : العطار .

ومن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .

وذكره الحميدى وقال فيه: أديب شاعر . أنشدنى أبو محمد ، قال أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات لهُ فى وصف فقيهٍ ذكره :

لا عِـــــلْمَ إلّا وَأَنْتَ فيه
مَاضٍ عَلَى وَاضِح السَّبِيلِ
لَئِن غَدَا المرْء مُسْتَدِلّا
فَأَنْتَ للمَرء كالدَّليلِ
أَيْنَ نُهاقُ الحَميرِ يوماً
فى حُسْنِ صَوْتٍ من الصَّهِيل

وَتُوُفِّى رحمه الله فى غزة فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ذكره ابن حيان إلا ما فيه عن الحُمَيْدى .

١١٥٢ — محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى : من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبي محمد الباجى وغيره . وكان فقيهاً رفيعاً نَزِهاً توفى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير المقرى .

١١٥٣ — محمد بن إبراهيم بن خَلَف اللّخمى الأديب ، يعرف : بابن زُرْقة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله . كان من أهل الأدب مُتَعلقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه وممن يقول الشعر الحسَن . له تأليفان فى الآداب والأخبار : قال ابن خزرج قرأْتُهما عليه ومن شيوخه أبو نَصْر النحوى ، وابن أبى الحُباب وغيرهما . وتُوُفِّى فى حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن سبعٍ وستين سنة .

١١٥٤ — محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى ، يعرف : بابن القيم من أهل قرْطُبة ؛ يُكنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن الرباحى وغيره ، وكان من أهْل العلم بالنَّحْو واللغة والشعر ، وشاعرًا مَطْبوعاً ، وله حظ صالح (١٤٨ ب) من عِلم الحديث ، وعبارة الرؤْيا . حَدَّث عنهُ أبو محمد ابن خَزْرَج . ووصفه بمَا ذكرته

وقال : تُوُفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة رحمه الله .

١١٥٥ — مُحمد بن عبد الله بن أحمد البَكرِى ، يعرف بابن : ميقل : من أهل مُرْسية ، يُكنَى : أبا الوليد .

يُحدِّث عنْ سَهْل بن إبراهيم ، وعن أبى محمد الأصيلى ، وهاشم بن يحيى وغيرهم . حَدَّث عنهُ القاضى أبو عُمر ابن الحذاء وقال : منشأه بمرسية ، وسكن قُرطبة من صبَاهُ وتَفقّه فيها ونكَح بهاَ ، وخَرج منها بعد النهب وعاد إلى مرسية ، وسكنها حتى مات. ما لقيت أتم ورعاً ، ولا أحسن خلقاً . ولا أكمل علماً منهُ . وكان يختم القرآن على قدميْه فى كل يوْم وليلة ، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلاّ من طير ، أو حُوتٍ ، وصَيد . ولا لَبسَ خُفًّا إلا من جلود جزيرة ميُورْقة .

وكان أكرم النّاس على تَوسط ماله . كان يُطعم ، ويضيف ، ويُهادى وَيتحف بفاكهة جنة له كانت معظم مالِه ، وقد أضافَ قوماً أعواماً ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه رضى الله عنهم ، وأقْوامهم احتجاجاً له مع علمه بالحديث والصحيح منه والسّقيم ، وأسماء رجال نقلته ، والتعديل والتجريح ، والعلم باللغة والنحو والقراءآت . ومعانى الأشعار ، وكان محسوداً فى بلده ، مطلوبا لعلمه وفضله رحمه الله .

وتُوُفِّى رحمه الله يوم السبت ضُحىً لليلتين بقيتا من شوّال سِنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة بمرسية ، ودُفن فى قبلة جامعَها . ومولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة أفادنى وفاتَه ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدِّث صاحبنا تولّى الله كرامته .

١١٥٦ — محمد بن عبد الله بن يزيد ابن محمد بن خيير بن عيسى اللّخمى ، يعرف : بابن الأحدب : من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنهُ الخولانى وقال : كان رجُلاً صالحاً ، مُقبلا على ما يعنيه ، قَديم الطلب جامعاً للكُتبَ والأصول ، لقى جَماعة من الشيوخ فكتب عنهم وسَمِع منهم . أحدهم أبو محمد الباجى . ولقى بقرطبة أبا عبد الله بن مُفرج ، وعبّاس بن أصبغ ، وخَلف بن القاسم وغيرهم .

ورَوَى عنه أيضاً ابنُ خَزرج وأثنى عليه وقال : تُوفّى للنصف من شوال سنة سَبْع وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن ثمانين سنة وأيام . ومولده سنة سَبْع وخمْسين وثلاثمائة

١١٥٧ — محمد بن عبد الله بن علىّ بن حذلم الجُذامى : من أهل قرطبة ، وأصلهُ من موْرُور ، يُكْنَى : أبا الوليد .

كان : من أهل المعرفة والتصاوُن والأدب ، وتولّى القضاء بعدة كورٍ . وتوُفىّ يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائه . وذكره ابن حيان .

* * *

آخر الجزء الثامن ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله

الجزء التاسع

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

١١٥٨ — [١٤٩ أ] محمد بن عبد الله ابن سَعِيد بن عابد المعافرىّ : من أهل قُرْطُبة، يُكْـنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى سُليمان أيوب بن حُسَين ، وعباس بن أصْبَغ ، وزكرياء بن الأشج ، وخلف بن القاسم ، وأبى محمد بن الزّيات ، وهاشم بن يَحْيى ، وأبى القاسم الوهرانى وغيرهم .

وَرَحَل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . فلقى فى طريقه أبا محمد بن أبى زَيْد الفقيه فَسَمِع منه رسالته فى الفقه ، وكتاب الذّب عن مَذهب مالك ، وحَجَّ من عامِه ولم يكتب بمكة عن أحد شيئاً ، ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل البَنّا المهندس فَسمَع منه وأجاز له ، وأبا الطيب بن غَلْبُون المقرىء، وأبا الحسين الفرائضى وغيرهم . وانصرف فى سنة اثنتين وأقام بالقَيْرَوان عند أبى زيد شهراً فَسَمع عليه فيه كتاب الاستظهار ، وكتاب التلبيس من تأليفه ، وأجاز له ماروَاه وجمعهُ .

وكان أبو عبد الله هذا معْتَنِياً بالآثار والأخبار ، ثقة فيما رَوَاه وعنى به ، وكان خيراً فاضلاً ، ديناً ، متواضعاً . مُتَصاوِناً مقبلا على مايعَنْيه .

وكان له حَظٌّ من الفقه ، وَبَصر بالمسائل، وَدُعى إلى الشـورى بقرطبة فأَبى من ذلك.

وحَدَّثَ عنه جماعة من العلماء منهم : أبو مَرْوان الطَّبنى . وأبو عبد الرحمن العقيلى وأبو عمر بن مَهْدى وقال : كان من

أهل الخير والتواضع ، والأحوال الصالحة .
وأخذ عنه أيضاً أبو عبد الله بن عتاب الفقيه وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله محمد بن فرج وغيرهم

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، أنا محمد بن عائدا ذناً ، نا أبو محمد الأصيلي ، نا أبو عليّ الصوّاف ، ببغداد ، نا أبو الحسن على بن القاسم قال : سَمِعْتُ حجاجاً يقول : سَمِعْتُ عَمْراً الناقد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدى يقول : سمعت سفيان الثورى يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . تُوفيَّ الفقيه الراوية ، بقية المحدِّثين بقُرْطُبة أبو عبد الله بن عابد هلك فى آخر جمادى الأولى منها عَنْ سن عالية فَدُفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقى وشهده جمعُ الناس ، وصلى عليه أبو على ابن ذكوان . وكان آخر من بقى بقرطبة مِمَّن يحمل عن الشيخ أبى محمد الأصيلى .

وكانت لهُ رحْلة إلى المشرق مع الثمانين والثلاثمائة لقى فيها الشيخ أبا محمد بن زيد فقيه المالكين بالقيروان . وَلقى بمصر جماعة من شُيوخها فاتسع فى الرِّوَاية ، وقضى الفريضة وكان عارفاً بأخبار أهل بلده ، وَاعياً لآثار أهله ، حسن الإيراد ، سهل الخلق ، جميل اللقاء ، باشا بالصديق ، حسن المودة لإخوانه كريم العشْرَة ، وكانت سنه بضعاً وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان وخَمْسين وثلاثمائة .

١١٥٩ — [١٤٩ ب] محمد بن عبد الرحمن ابن يحيى بن محمد بن أحمد بن مَرْوَان بن سُلَيمان بن عثمان بن مَرْوَان بن أبان بن عثمان بن عفان القرشى العثمانى اللغوى : من قرْطبة ؛ يُكنَى : أبا القاسم . ويعرف : بابن شُقّ حبه . رَوَى بها عن أبى عمر بن أبى الحباب ، وَأبى عُمَر بن الجسور ، وَابن العطار وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب واللغة ، وسكن طليطلة وأخذ الناس عنه بها . وسمع منهُ

القاضي أبو الأصبغ بن سهل فى صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة . وتُوفِّى ليلة الخميس لتسع بقين لجمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

١١٦٠ — محمد بن أبان بن عُثمان بن سعيد بن فيض اللخمى : من شذونه، يُكْنَى أبا عبد الله . ويعرف بابن السراج

رَوَى بقرطبة عن عباس بن أصْبغ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان وغيرهما . وكان ذا عِنَاية قديمة بطلب العِلم ، متقدماً فى فهمه . متفننا فيه ، بصيراً بالمقالات فى الاعْتِقادات وكان علم الكلام وَالْجَدَل غلب عليه ، وتُوفِّى فى حدود سنة أربعين وأربعمائة، وقد نيف على سبعين عاماً . ذكره ابن خزرج وروى عنه :

١١٦١ — محمد بن أحمد بن قوطى المعافرى . من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

تَمِيمٌ : من الخشنى محمد بن إبراهيم ، وكان خيراً فاضلاً متواضعاً كثير الدِّرَاسة للمسائل موثقاً شاعراً . تُوفِّى سنة أربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن مغيث ذكره ابن مطاهر .

١١٦٢ — محمد بن على الأموى . من أهل إشبِيلية .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى وغيره . وتُوفِّى سنة اثنتين وَأربعين وَأربعمائة ذكره ابن مُدير .

١١٦٣ — محمد بن قاسم بن شَمَعْلة الضبي المقرئ : من أهل بجّانة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مقرئاً أخذ الناس عنه. وتُوفِّى ضحى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين لذى القعدة من سنة اثنتين وَأربعين وأربعمائة ، وَدفن يوم الثلاثاء بعد الظهر وَصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وَكانت له رِوَاية عن أبى القاسم الوَهرانى وَغيره وَله رحلة إلى المشرق أَخذ فيها عن جماعة ، وكان من أهل الفضل وَالْجلالة .

١١٦٤ — مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن عبدالله الأموى ، يُعْرَف بابن أبى حَبّة . من أَهْل قُرْطبة ، يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن مفرج القاضى ، وعباس ابن أصبغ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى نَصْر، وابن أبى الحباب ، وصاعد اللغوى وغيرهم . وكان متفنناً فى العلوم ، ثاقب الذهن ، حافِظاً للأخبار . وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وقد نيف علـى ثمانين سنة .

١١٦٥ — مُحَمَّد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصَّدفى : من أهل طُلَيْطلة، يُكْنَى: أبا بكر .

رَوَى عن مُحَمَد بن إبراهيم الخشنى ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبى [١٥٠ أ] عبد الله بن أبى زمنين ، وأبِى عَمَر الطلمنكى وابن الفخار وغَيرهم. وكان : من جِلة الفقهاء وكبار العلماء ، ومقدماً فى الشـورَى ، ذكياً فطناً .

قال ابن مطاهر : أخبرنى من سَمِـعَ محمد بن عمر بن الفخار مرات يقول : ليس بالأندلس أبْصَر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام . تُوفِّ فى جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وصَلَّى علية أخوه أحمد بن محمد .

١١٦٦ — محمد بن عيسَى بن محمد ابن عيسَى الأموى المكتِبَ المعمر: من أهْل قرطبة سكن إشبيلية ، يُكْنَى ؛ أباعبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر بن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وأبى بكر الزبيدى ، والمَعْيطى . وقرأ القرآن على أبى الحسن الأنْطاكى وغيره . وكان شيخاً صالحاً وَأسنَّ حَدَّث عنه الخولانى وقال : سألته عن مولده فذَكَر أنه ولد فى النصف من جمادى لآخرة سَنَة تسع وأربعين وثلاثمائة . وتُوفِّى سنة خمس وأربعين وأربعمائة . وذَكره ابن خَزْرج وقال : كَانَ شَيْخاً فَاضِلاً ورعاً من أهل القرآن ، ذا حظٍ صالح من عِلْم الحديث

قَدِيم العناية بِطلبِهِ ، ثقة ثبتاً وقال : تُوفِّي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

١١٦٧ — محمد بن أحمد بن بَدر الصَّدفي . من أهل طُليطلة : يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن حُسَين، وأبي جعفر بن ميمُون ، وعبدالله ابن ذُنين ، وأبي محمد بن عباس ، والتبرْيزي ، والمنذر بن المنذر وغيرهم . وَكان مقدماً في فقهاء طُلَيْطلة ، حافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً عاقلاً متواضعاً . وكان يتخير للقراءة على الشّيوخ لفصاحته ونهضته وقد قرأ الموطأ على المنذر في يوْم واحدٍ ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وتُوفِّي في رجب سنة سَبع وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١١٦٨ — محمد بن عبد الملك الغَسَّاني : من أهل بَجَّانة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً مشاوَراً خطيباً ببلده . وتوفُّي سنة ثمانٍ وأرْبعين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن مـدير .

١١٦٩ — محمد بن علي بن أحمد ابن محمود الوَرَّاق أندلسي ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بمكّة من أبي العباس أحمد بن الحسن الرّازي ، وأبي ذَرٍّ عبْد بن أحمد الْهروي وَغيرهما وجاور بمكّة كثيراً ، وكان حَسَن الخط ، وقد كتب من صحيح البخاري غير ما نسْخة هي بأَيدي النّاس ، حَدّث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجي ، وأبو محمد الشِّنْتجْيالي . وأبو عُمرَ ابن مغيث وغيرهم .

١١٧٠ — محمد بن عبْدالله المقرِئ ، يعرفْ بابن الصنّاع : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

قرأ القرآن عَلَى أبي الحسن الأنطاكي

المقرئ وجوّده عليه ، وأقرأ النّاس بالحمل عنهُ وأخذ عنه كتاب روَاية ورش من تأليفه أُخْبَرنا بها عن أبى عبد الله (١٥٠ ب) هذا شيخنا أبو محمد بن عتاب ، ووصفه لى بالفضل والصّلاح ، وكثرة التلاوة للقرآن .

قال ابن حيان : وكان مشهوراً بالفضل، مقدماً فى حملة القرآن ، مبرز العدالة . تُوفِّى صبيحة يوم الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . التمسته أيام اشتدّ القحط فمَضى مستوراً، واتبعه النّاس ثناء حسناً جميلاً وأجمعوا على أنه آخر من بقى بقرطبة ممن قَرأ على الأنطاكى ، وكان مولده سنة سَبع وخمسين وثلاثمائة . وكانت سنة على هذا الاحصاء إحْدى وتسعين سنة .

١١٧١ — محمد بن عيسى بن بَدر الصّدَفى : من أهل طيلطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن أبى عبد الله بن الفخار وناظر عليه ، وكان متواضعاً ، وتوُفِّى : سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١١٧٢ — محمد بن مغيث بن محمد ابن يونس بن عبدالله بن مغيث : من أهل قُرْطبة يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ : من جده القاضى يونس بن عبد الله بعض ما عنده ، وتفقه عند غيْرَ واحد من فُقهاء وَقته ، وكان حافظاً للفقه ، مُقَدماً فى المعرفة والذكاء ، والفهم ، وله مُشاركة جيدة فى اللغة والأدب . وتوفى ودفن عشى يوم الخميس منتصف جمادى الأول من سنة إحْدى وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلّى عليه أبوه مغيث بن محمد ، وثكله ثكلاً كاد يغلب صَبْره رثا لهُ الناس منه .

١١٧٣ — محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله ابن غلبون الخولانى : من أهل قرطبة

سكن إشبيلية : يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه عبد الله ، وعن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبى عمر أحمد ابن هشام بن بُكَيْر ، وأحمد بن قاسم التّهرْتى، وأبى عمر بن الجَسُور، وأبى عمر الباجى ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وأبى القاسم أحمد بن منظور ، وأبى إسحاق بن الشّرفى، وأبى على البَجَانى ، وخلف بن يَحيى بن غيث ، وأبى القاسم خلف بن أبى جعفر ، وأبى سعيد الجعفرى ، وأبى عبد الله بن الحذاء ، وأبى عبدالله بن زمنين، وأبى بكر ابن زُهر ، وابن نَبات ، وأبى محمد بن أسُد وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى المطرّف القَنازعى ، وأبى الوليد ابن الفرضى ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، ويونس ابن عبد الله القاضى ، وصاعد اللغوى وجماعة كثيرة سواهم سَمِعَ منهم، وتكرّر عليهم، وكتب العلم عنهم . وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقلة .

وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه ، مكثراً محافظاً على الرواية . وكان فاضِلاً ديناً متصاوناً ، متواضعاً . تُوفِّى رحمه الله بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . أخبرنى بذلك غير واحد عن ابنه (١٥١ أ) أحمد بن محمد بوفاة أبيه .

وذكره أيضاً ابن خَزْرَج وأثنى عليه وقال : توُفِّى فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وهو ابن ست وسبعين سنة .

١١٧٤ — محمد بن أحمد بن إبراهيم الوَرّاق ، يعرف : بابن الفُرانق : من أهل قُرْطبة ؛ يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من أبى عمر الطلمنكى المقرئ بسَرَقُسْطة ومن غيره، وسكن المريّة وكتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما نقله وقيد وفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائه . وحَدّث عنه ابن خَزْرَج .

١١٧٥ — محمد بن وليد بن عُقيل العكى المجاور بمكة : من أهل مالقة ؛ يُكنَى : أبا عبد الله.

رَوَى بمكة عنْ أبي ذر عبْد بن أحمد الهروى ، وكان شيخا صالحا . حدّث عنه أبو مرْوان الطبْنى ، وأبو بكر مُجاهر بن عبد الرحمن باجازَة كانت تقدّمت له إليه ، وقالَ قَدِمتُ مكةَ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فالفيته قد مات رحمه الله .

١١٧٦ — محمد بن إسماعيل بن فورْتش قاضى سَرقُسْطة ، يُكنَى : أبا عبدالله .

له رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وكتَب الحديث عن عتيق بن إبراهيم القروى ، وأبى عمران القابسى ، وأبى عبد الملك البُونى ، وأبى عَمْرو السّفاقسى ، وأبى عمر الطلمنكى وغيرهم . وكان ثقة فى روايته ، ضابطا لكتبه ، فاضلاً ، ديناً ، عفيفاً راوية للعلم وتُوفى رحمه الله فى صَدْر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . قال لى ذلك حفيده أبو بكر ومولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . روى عنه ابنه أبو محمد وأبو الوليد الباجى .

١١٧٧ — محمد بن إبراهيم بن وَهْب القَيْسى : من أهل طُلَيْطلة .

سَمِعَ : من يوسف بن أصْبغ وغيره . ورَحل حاجاً وَلقِى أبا ذَر الهروى ، وأباالحسن بن جهضم، وَأخذعنهما ثم انصرف وَأقبل على التجارة وَعمارة ماله، وكان مو ظباً على الصّلوات . تُوفِّى فى ذى الحجة وَدفن يوم الأضحى سنة ثلاث وَخَمْسين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر .

١١٧٨ — محمد بن سَعيد بن أبى زَعْبَلْ : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

كانَ فى عِدَاد المفتين بقرطبة ، وكانَ يُنْسَبُ إلى غَفْلة كثيرة شهرَ بهاَ عندالناس وتُوفِّى فى يوم الجمعة سَلْخ رجَب من سنة

أربع وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن حيان:

١١٧٩ — مُحمدٌ بن أحمد بن مُطرف الكنانى المقرئ ، يُعْرف : بالطرفى : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ القاضى يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقاق الفقيه ، وتلى القرآن بالروَايات عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب واختصَّ به وَأَخَذ عنه مُعظم ماعنده . وكان من أهل المَعْرفة بالقراءات ، حَسَن الضبط لها ، عالماً بوجوهها وطرقها . أخذ الناس عنه كثيراً . وكان ديناً [١٥١ ب] فَاضِلاً صاحب لَيْل وعبادة ، ثقة فيما روَاه ، أناعنْهُ أبو القاَسم بن صوَاب بجميع ماروَاه وغيره من شيوخنا وَوَصفوه بالمعْرفة والجلالة ، وكثرة الدعابة والمزاح ، وحسْن الباطن . قال ابن حَيَّان : تُوفِّى وَدُفِن لأربع عشرة لَيْلَة بقيت مِنْ صَفَر يوم الأَرْبَعاء من سنة أربَع وخَمْسِين وأربعمائة . ودفن عند باب عامر فى صَحْن مسجد خرب بها . قال : وَعرفت أن مولده سنة سبْع وثمانين وثلاثمائة وانتهى عُمرهُ ستاً وستين سنة .

١١٨٠ — محمد بن الأَعْلَى بن هاشم، يعرف : بابن الغَلِيظ : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن القوطية وغيره . وكان من أهل العلم والأدب، وَوَلّى قضاء مالقة . رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد . ذكر بعضه الُحميدى .

١١٨١ — محمد بن محمد بن الحَسَن الزبيدى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا الوليد .

نزل المرّية واستوطنها، واسْتُقضى بها ، وكانت له رِوَايةعن أبيه. وتُوفِّي وقد نيف عَلَى الثمانين سنة .

ذكر ذلك ابن مُدير . وَحَدثَ عنه أيضاً أبو إسحاق بن وَرْدُون وغيره . وذكره الحميدى وقال . لقيته بالمرّية بعد الأربعين والأربعمائة . وَسَمِعْتَه يقول : أنه سَمِعَ

مُخْتَصَر العَيْن من أَبيه ، وأَخَرَجه إلينا وَرَوَاه عنه أصْحَابنا . وقد روى عن عمه عبد الله أيضاً .

١١٨٢ — محمد بن الْعَربى الثغرى : يُكْنَىَ :أبا بكر .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله بن أبى زمنين ، والقاضى يُونس بن عبدالله وغيرها.وحَدَّث عنهُ القاضى أبو يحيى الْملاكى وغيره .

١١٨٣ — محمد بن الفرج بن عَبْدالوَلى الأنصَارى الصواف : من أهل طُلَيْطُلة : يُكْنَى : أباعبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى محمد بن عباس الْخطِيب وغيره، ورحَلَ إلى المشرق وسَمِـعَ بالْقيْرَوان فى طَرِيقه من جماعة منهم : أبو عبد الله محمد بن عِيسَى بن مَنَاس ، وأبُو محمدّ الحسن بن القاسم القرشى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المعافِرى . وبمصْرمن جماعة منْهُم أبو محمد بن النحاس وأبو القاسم يَحْيى بن على الحضرمى ،وبمكة من أبى العباس الرَّازى وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر بن جُمَاهر بن عبد الرحمن . لقيه بمصر ولقيه أيضاً أبو عبد الله الحميدى بمصر وقال : قَرَأْنا عَلَيْه كتاب مُسْلم بن الحجاج فى الصحيح وكتاب الشريعة للآجرى وكتباً جَمّة . وكان رجلا صالحـاً مُـكْثراً ثقة ضابطاً وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مُسْتَعيرَ كِتَابى إنَّه عَلِقٌ
بمُهْجَتى وَكَذَاكَ الـكُتْب بالمُهَجِ
فأَنْتَ فى سَعَةٍ إنْ كنت تنسَخُه
وأنت من حَبْسه فى أعظم الْحَرَجِ

قال : وتُوفىِّ بالفسطاط بعد الخمسين وأربعمائة . قالَ لِى شَيْخنا أبو الحْسن بن مغيث : ذَكَر لى[١٥٢ أ] أبو القاسم خَلف ابن إبراهيم المقرئ أن أبا عبد الله محمد بن الفرج هذا خُبِل فى آخر عمره وضم إلى المارستان بمصر وأراه ماتَ به رحمه الله .

١١٨٤ — محمد بن إبراهيم بن مُوسَى ابن عبد السلام الأنْصَارى المعروف : بابن

شق الليل . من أَهْل طُلَيْطُلة . سكن طلبيرة يُـكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِـعَ بطُلَيْطُلة من أبى إسحاق بن شنظير وصاحبه أبى جَعْفر بن مَيْمُون وأكثر عنهما . وروى عَنْ أبى عبد الله بن يمن ، وأبى الحسن بن مُصْلح ، والمنذر بن المنذر ، وابن الفَخَّار وجماعة كثيرة سِوَاهم من أهلها ومن القادمين عليها . ورَحَل إلى المشرق فَحجَّ ولقى بمكة أبا الحسن بن فراس الْعَبْقَسى ، وأبا الحسن على بن جَهْضم ، وأبا القاسم السقطى (١) وأبا القاسم عبد الرحمن ابن الحسن الشافعى ، وأبا بكر المطوعى وأبا أسامة الهروى ، وكَتَب بمصر عَنْ أبى محمد بن النحاس ، وأبى القاسم بن منير ، وأبى الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثُرثال ، وعبد الغنى بن سَعِيد الحافظ وغـيرهم . وحَدَّث فى إنصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدثين فى طريقه .

وكان فقيهاً عالماً ، وإماماً متـكلماً ، حافظاً للحديث والفقه ، قائمـاً بهما ، متقناً لهما إلا أن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله ، والبصر بمعانيه وعلله كانت أغلب عليه . وكان مَلِيح الخط جَيِّد الضبط من أهل الرواية والدراية ، والمشـاركة فى العلوم ، والافتنان بها وعمدا كرتها . وكان أديباً شاعراً مجيداً لغوياً دينا فاضلاً كَثِير التّصْنِيف ، والـكلام على الحدِيث حُـلْو الـكلام فى تَوَاليفه وتَصَانيفه ، وكانت له عناية بأصول الدّيانات وإظهار الـكرَامات ، وتُوفِّى رحمه الله بطلبيرة يوم الأربعاء منتصف شَعْبان سنة خمسٍ وخَمْسِين وأربعمائة . قال ابن خَزْرَج ومولده فى حدود سنَة ثمانين وثلاثمائة .

١١٨٥ — محمد بن يحيى بن أحمد بن خَمِيس القُرطبي المجاور بمكة : يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى ذر عبْد بن أحمد الهروى

(١) سقط من ط العطار .

وَأَكْثَرَ عنهُ ، وعن أبي الحسن بن محمد ابن صَخْر وغيرهما ، وجاور بمكة إلى أن تُوفيَّ . وكان رَجُلاً صَالحاً . حَدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطبْنى ، وَأَبُو عبد الله ابن السقاط ، وجماهر بن عبد الرحمن . لقيه بمكة وسمع منه سنة . . . وخمسين وأربعمائة.

١١٨٦ — محمد بن الحبيب بن طَاهِر ابن على بن شماخ الغَافِقى : من أهل غافِق يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بقُرْطبة من قاضيها يُونس بن عبد الله، وأبى محمد بن الشقاق [١٥٢ب] وأبى عبد الله ابن نبات وأبى المطرف القَنَازعى ومكى ابن أبى طالب المقرئ وغيرهم . وَرَحل إلى المشرق وحَجَّ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ولقى بمكة أبا ذر عبد بن أحْمَد الهروى فَسَمِعَ منه . ولَقِى بمصر عبد الوهاب بن على المالكى ، وسَمِع منه كتاب التلقين من تأليفه ، وأجاز له ما رواه وألفه . واستُقْضى أبو عبد الله هذا ببلده .

وكان : من أهل الخير والفضل والدين، والتواضع والطهارة ، والأحوال الصالحة ، وأنا عنه شيخُنا أبو محمد بن عتاب بجميع مارَوَاه عن عبْد الوهاب خاصة . وتُوفِّى القاضى أبوُ عبد الله فُجَاءة بغافق يوم السبت بعد أن صلى الظهر ، وانصرف إلى دَارِه لتجديد وضوءِ لعَشْر بقين من شهر رمضان سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة .

١١٨٧ — محمد بن عَدْل الأموى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من عبد الله بن ذنين، وعبد الرحمن ابن عبَّاس . وكان ثقة من المجتهدين فى العِبَادة والمقْبلين على الآخرة ، خائفاً لله تعالى خَاشِعاً لهُ عاقلاً . وكان يعَظِ الناس. توُفِّى سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة . ذكره ط .

١١٨٨ — محمَّد بن عُمَر بن الحَسَن الفارسى ؛ يعرف : بابن أَبى حفص . من أَهل إشبِيلية ، يُكنَى : أبا عبد الله . كان : منْ أَهل القرآن ، ومن أهل العِنَايَة

الصحيحة بِطَلب الفقه والعَربية والطب والآداب وممَّن يقول الشعر ومن أحفظ النّاس للخبر،وله رواية بالأندلس والمشرِق. وتُوفّى فى جمادى الأول سنَة تسْع وَخَمْسين وأرْبعمائة. ومولده بإشبيلية فى رجب سنَة خمس وسبعين وثلاثمائة. ذكره ابن خزرج.

١١٨٩ — محمد بن مُوسَى بن فَتْح الأنصَارى، المعروف: بابن الغراب. من أهل بطَلَيوس، يُكْنَى: أبا بكر. سَمِع بقرطبة من أبى محمد الأصيلى، وعبد الوارث ابن سفيان، وخلف بن القَاسِم وأبى نصر النَّحوى، ومسلمة بن بترى وغيرهم. وكان عالماً بالآثار والأَخْبَار، متفنناً فى سائر العلوم من اللغات والأشعَار، وكان مع ذلك حسن الدين ثقةً فى جميع أحوالِه، وكان عَلَى مذاهب أَهل التفرد والعُزلة عن الدنيا فكان ربما عُوتب فى ذلك عتاب تخوف من السلطان فمن دُونه فيقول مقال أهل التوكل على الله. وأخْبَرنا غير واحد عن أبى على الغسّانى، قال: أنا أبو بكر بن الغراب، قال: أنا عيسى بن سَعِيد، قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن مُحمّد بن مقْسم ببغداد للخاقانى:

عَلّم الْعِلْم منْ أتاك واغتنم
ما حييت مِنْهُ الدّعاء
وليَكُنْ عِنْدك الغَنىّ إذا ما
طلب العلم والفقير سَواء

وتُوفّي رحمه الله ببطَلْيوس لِسَبع عشْرة لَيلة خلَت من جمادى الأول سنة ستين وأربعمائة.

١١٩٠ — (١٥٣ أ) محمد بن الوليد القيشاطى الأديب من أهلِ قرطُبة؛ يُكْنَى: أبا عبد الله. كان مُعَلّم العربية بقرْطبة، وكان لمَا ذكراً، مُقَدماً فى مَعْرفتها. وذكر لى شيخنا أبو محمد

ابن عتّاب : أن عنـده تعلم العربية . قال ابنُ حيّان تُوفِّى ودفن يوم السبت لسَبْع بقين من المحرم من سنة ستين وأربعمائة .

١١٩١ — محمد بن وَهْب بن بـكير الـكتانى قاضى قلعـة رباح ، يُـكْنَى : أبا عبد الله . روَى عن أبى محمد بن ذنين وأبى عبد الله بن الفَخار ، ومحمد بن يمن وغيرهم . وكان يُبْصر المسائل ، ومَعَانى الأحكام . وَوَلى قضاء قلعة رباح ، وَلَهُ فيه قَدْر وشَرَف لأنه كان معروفاً بالتضحية ظاهر الاخلاص لجماعة النّاس ،محبباً إليهم ، عفيفاً ، ليناً طاهراً ، ثم رَحَل إلى طليطلة واستَوطنها إلى أن تُوفِّى بها سنة إحدى وستين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١١٩٢ — محمد بن وهب بن حَمَّاد التّميمى : من أهل طليطلة ، يُـكْنَى : أبا بكر .

روَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وإبراهيم بن محمد ،والمنذر بن المنذر وغيرهم وكَان من أهل الحفظ للحديث وَالبَصَر به ، وكان فقيهاً فى المسائل ، عارفاً بالوثائق خيراً فاضِلاً ، منقبضاً . قال ابن مطاهر : وكَان سبب وفاته أنه أقبـل يوماً من قريته فأدركه فى الطريق غيث وابلٌ ، ورعدٌ عظيم فنزلت من السماء صَاعِقَة فَقَتَلته والدّابة التى كان يَرْكبها ، وأصيب أثر الصاعقة فى رأسه رحمه الله .

١١٩٣ — محمد بن عبد الرحمن بن سَمْان : من أهل الثغر ، يُـكنَى : أباعبدالله

يُحَدِّث عن أبى عُمَر الطلمنـكى المقرىْ ، وأبى عبد الله بن الحذّاء القاضى ، ومحمد بن يمن وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم ورِوَايته، وأخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر وغيره. وقرأتُ بخط ابن سَمْان هذا قال : سمعت ابن أبى نَصْرٍ يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت النيساَبورى الحاكم يقول حَججتُ فى ستة من أصحابى الُحفّاظ ، فلما وصلنا البيت وَطفنا ، وترَوِّينا من زَمْزَم

دعاً كل واحد منا بدعوة فأجيبت . فقلتُ لهُ بِمَ دعَوْت ؟ قال : دَعَوْتُ أن ييسر لى التأليف .

١١٩٤ — محمد بن عتّاب بن مُحْسن مَوْلى عبد الملك بن سلَيمان بن أبى عتّاب الجذامى : من أهل قرطُبَة ، وكبير المفتين بها ، يُكنى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى بكر عبد الرحمن بن أحمد التّجيبى ، وأبى القاسم خَلَف بن يحي ابن غيث ، وأبى المطـرف القَنَازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، أبى عُثْمان سعيد بن سَلَمة ، وأبى عبد الله بن نَبات ، والقاضى أبى بكر بن داند والقاضى عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، والقاضى أبى محمد بن بنوش ، وأبى أيوب بن عَمرُون القاضى ، وَأبى عثمان بن رشيق وأبى سعيد الجعفرى وغيرهم . وكان فقيهاً عالماً ، عاملاً وَرِعاً عاقلاً بَصيراً بالحديث وطرقه وعالِماً بالوثائق وَعللها ، مُـدَققاً لمعانيها ، لا يُجارى فيها . كتبها مدة حياته (١٥٣ ب) فلم يأخذ عليها من من أحد أجرًا . وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلياً . متفنناً فى فُنون العلم ، حافظـاً للأخبار والأمثال وَالأشعار كثيراً فى كلامه ، صَلِيباً فى الحق مُؤَيداً له ، مميزاً متخفظاً من أهله ، مُنْقبضاً عن السلطان وأَسْبابه ، جارياً على سُنن الشيوخ فى جميع أحْواله، متواضعاً مُقْصداً فى مَلبسه يتصرّف فى حوَائجه بنفسه وَيتولاها بِذاته . كان شيخ أهل الشورى فى زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى فى وقْته دُعى إلى قَضَاء قُرطبة مِرَاراً فأبى من ذلك وامتنع . وكان قدْ دُعى قبل ذلك إلى قَضاء طُلَيْطلة والمرية فاستَعْفاها ، وقدمهُ القاضى أبو المطرف ابن بشر إلى الشورى والناس متَوافِرون ،

وذلك سنة أربع عشرة وأربعمائة. وهو ابن إحدى وثلاثين سنة . وكان يهابُ الفتوى ويخاف عاقبتها فى الأخرى ويقول : من يحسُدنى فيها جعله الله مفتياً ،وإذا رغب فى ثوابها وغُبط بالاجر عليها يقول : وددت أنى انجُو منها كفافاً لا علىّ ولا ليَا ويتمثل بقول الشّاعر :

تمنوَنىِ الأَجر الجزيل وَليْتنى
نَجوْتُ كَفافاً لاَ علىّ ولا ليَا

وكانت له اختياراتٌ من أقاويل العلماء يأخذ بها فى خاصةً نَفسه ، لا يعْدوا بها إلى غيره . منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب فى الصلاة الجنائز على أثر التكبيرة الأولى اتباعا لِلحَديث الثَّابت فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن قال بذلك من العُلماء رحمهم الله . وكان يقرأ بها فى صلاة الجمعة إذا لم يسمع قراءة الإمام وكان إذالم يسمع الخطبة فى الُجمعه والعيد[ين] لبعده عن الإمام أقبــل على الذكر والدعاء والاستِغفار والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير فى العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضــاء الصَّلاةَ . وكان يتّقى المسْح على الخفّيْن ما أمْكنه [ذلك[1]]، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ويقول : أنا لا أُعيب المسْح عليهما وأُصَلى ورَاء من يمْسَح . وكان قد أعتقد قديماً أن يشرك أبويه فيما يفعله من نَوافل [2] الخَيْرَات مما ليس بفــرض القيام به ،وأن يكون ثواب ذلك بينه وبينهما سواء . وكان يقول : إنى مضيت على هذه النية مدة ثم أنه وقع بنفسى من ذلك شىء ، إذ خشيت أن أكون أحْدَثت أمراً لم لم أُسْبق إليه ، ولم يكن رأيتُ ذلك لغيرى قبلى إلا أنى لم أقطع مانويته من ذلك إلى أن مرَّ بى لبعض المتقدمين مثل ذلك فطابت نفسى ، وازددتُ بصيرة فى فعلى .

وكان يقول فيما ترك عندنا من القضاء

(١) ما بين المعقوفتين زيادة عن أوربا والعطار .
(٢) سقط من ط أوربا :

بالىمين مع الشـاهد : إنى لو وجدت من يقضى بذلك لافتيته به . نقلت معظم ماتقدم من مناقب هذا الشيخ بخط [١٥٤ أ] إبنه أبى القاسم .

وذكره أبو على الغسانى فى كتاب رجاله الذين لقيهم فقـال : أبو عبد الله محمـد بن عتاب بن مُحْسن كان من جلة الفقهاء وأحد العُلماء الأثبـات ، وممن عنى بالفقه وسمـاع الحْديث دهره ، وقيده فأتقنه ، وكـتب بخطه عِلمـاً كثيراً ، وكان حَسَن الخط ، جيد التقييد وتقدم[1] فى المعرفة بالأحكام وعقد الشروط وعللها . بذّ فى ذلك أقرانه. وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأى ، حَصِيف العقل على منهاج السلف المتقدم . ولد لسَبْع ٍ بقين من ذِى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . وتوفِّى ليلة الثلاثاء لعَشْر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ودفن بمقبرة الرَّبض قبلى قُرطبه وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد . وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ومشى فيها راجلاً على قدميه[2] .

١١٩٥ — محمد بن جَهْور بن محمـد بن جَهْور بن عبيد الله بن الغَمْر بن يحيى بن الغافر ابن أبى عبدةرئيس قُرْطُبة، يُـكْنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى المطرف القنازعى ، وَأبى محمد بن بنوش ، وَيونس بن عبد الله القاضى وأبى بكر التجيبى ، وقرأ القرآن وجوّده على أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، مُجَوِّدا لحروفه كثير التلاوة له . وَكان معتنياً بسماع العـلم من الشيوخ وروايته عنهم .

سَمِعَ فى شبيبته علماً كثيراً ورواه ،

---

(١) سقط من ط : العطار .

(٢) من هامش الأصل لى قلت : زاره المعتمد على الله فى داره بقرطبة عند وصوله اليها وتملكه لها . حكاه ابن حيان فى . . . . السكبرى وغيرها .

وَقرأت تَسْمِية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسمية ماسمعه منهم ،فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

تُوفِّيَ رحمه الله بشلطيش معتقلا بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد فى منتصف شهر شوال سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة . ومولده فى ذى القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١١٩٦ — محمد بن يونس الحجارى منها ، يُكْنىَ : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى ، وأبى محمد ابن الأسلمى وغيرها . وكان مقدماً فى المعرفة بالنحو واللغة ، وكُتب الأخبار والأشعار واستَأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ولبنيه . وسكَن بطليوس وتُوفِّى بها سنَة اثنتين أو ثلاث وستين وأربعمائة .

١١٩٧ — محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن مَنظُور بن عبد الله بن منظور القَيْسى :من أهل إشبيلية ، يُكْنَى: أبا بكر .

رَوَى ببلده عن الفَقيه الزَّاهِد أبى القاسم بن عصفور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن عبد الرحمن العوّاد وغيرها . واستَقضاهُ المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة . وكانَ حَسَن السيرة فى قضائه ، عَدْلاً فى أحكامه ، ولم يزل يتولى القَضَاء بها إلى أن تُوفِّى فى غُرّة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة . وَدُفن بمقبرة أم سَلَمَة وَصَلى عليه القاضى أبو عُمَر بن الحذّاء .

١١٩٨ — محمد بن قاسم بن مَسْعود القيسى: من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى: أبا عبدالله.

رَوَى عن أبى عبد [١٥٤ ب] الله بن الفخار ، وابن الفَشَارى . وكانَ : من أهل العناية بالعلم والفِقه والفتيا ، مشاوَراً فى الأحكام. وكتب لِلقُضَاة بطُلَيْطلة . وتُوفِّى فى شهر رمضان سَنَة ستوستين وأربعمائة.

ذكره ابن مُطاهر .

١١٩٩ — محمد بن أحمد بن سعيد المعافرى المقرئ ، يُعرف بابن الفَراء : من أهل جيان ، يُكنَى : أبا عبد الله .

أَخَذ القرَاءات عن أبى محمد مكى بن طالب المقرئ ، وأقرَأ الناس بالحمل عنه ، وكان فاضلا ، زاهِداً ورَحل فى آخر عمره إلى المشرق . وتُوفىِّ بمكة سنة تسع وستين وأربعمائة . قَرَأتُ وفاته بخط القاضى يَحيى ابن حبيب ، وكان مِمّن أخذ عَنْه .

١٢٠٠ — محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد ابن منظور بن عبد الله بن منظور القيسى من أهل إشبيلية : يُكْنَى : أبا عبد الله .

قرأتُ بخط أبى محمد بن خزْرَج : أخبرنى أبو عبدالله بن مَنظور أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق فى شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . وأنه وقف وقْفَتين سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين . وأنه دخَل إشبيلية مُنصرفاً سنة أرْبع وثلاثين وأربعمائة [قرَأتُ وفاته بخطٍ القاضى يَحيى بن حبيب وكان ممن أخذ عنه] (١) .

قال أبو علىّ : كانَ من أفاضل الناس، حسن الضبّط ، جيد التقْييد للحديث ، كريم النفس خياراً .

رحل إلى المشْرق وَلقى بمكة : أباذر (٢) وصحبَهُ وجاوَر معه مدة وكتب عنهُ الجامع الصحيح للبخارى ، وَغير ما شىء . ولقى أيضاً أباالنجيب الأرْمَوى، وابن أبى سَخْتُوية، وأبا عَمرو السفاقسى لقيه بمكة وغيرهم .

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد المفتى سماعاً من لفظِه ، قال ، أخبرنا أبو عبد الله ابن مَنْظور ، قال: لمَّا سرنا إلى الزيارة وَانْتَهَيْنَا إلى باب الخشـبة وهُو الباب الذى يُفْضِى إلى القبر نزل رجلٌ عن راحلته وأنشد :

(١) ما بين المعقوفتين : زيادة عن أوربا ، والعطار .
(٢) أبا ذر عبد بن أحمد . من هامش ط أوربا وط : العطار .

نزلنا عَنِ الأكوار نمشى كرامة
لِمن بان عنهُ أن نُلِمَّ[1] به رَكْبا

فلما سمعه الناس نزلوا عنْ رواحلهم وَمشوْ إلى القبر . قال لنا أبو الحسن : وتمثل هذا الرّجُل بهذا البيت أحْسن من مدح أبى الطيب المتنبى من مَدْح به وقال فيه . وقالَ لنا أيضاً : كان ذكىّ الخاطر ، حسن المجالسة ، من بَيت علْم وَذكر وفضل رحمه الله .

قرأتُ بخط بعض الشيوخ : أخبرنى مَنْ أثق به أن أهل إشبيلية أصابهم قَحْطٌ فى بعض الأعوام وبلغ قفيزهم أحد عشر مِثقالا ، وزيتهم ثمانية مثاقيل القِسط ، فانصرف بعض أهلها مُهتماً بذلك فى بعض الأيام ، وَلَمْ يتعش أحدٌ فى دارذلك الرجل لهمهم بذلك ، فرأتْ بنْتُه فى السحر شيخاً حَسَن الهيئة لا يشبهُ رجال أهل الدنيا فكأنها شكَتْ إليه تلك الحال فقال لها : سيحط السّعْر . قد سُقيتم بدعْوة أبى عبدالله بن منظور البارحة ، فنهضت إليه أمها يوماً آخر ؟ وكان بينهما متات . فتحدثت معهُ ثم سألته هل سألت ربّك البارحة حاجة ؟ فاستحَى وقال لها : ماالخبر ؟ فأخبرته برُؤْياَ ابنتها فخرّ ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً ففُرقت فى المساكين ، وكان لهُ ابن عم يؤُم بجامع إشبيلية فشكاه إلى الناس ونهض إليه وقال . تترك عيالك وتُعطى فى مثل هذه السَّنة خمسين قفيزاً ؟ فقالَ لهُ : إنما أعطيتُها لله تعالى: فما انقضى النهار حتى سقاهم الله تعالى .

قالَ أبو علىّ : تُوفِّي بإشْبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليْلة خلَتْ من شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة . ودُفن ضَحْوة يوم الخميس بعدُه وانتهى عمره سبعون عاماً رحمه الله .

١٢٠١ — محمد بن يحيى بن عبدالرحمن

(١) فى أوروبا : نلم بالنون .

بن فُورْتش : من أهل سَرَقسطة ، يُـكْنَى: أبا عبد الله . وهو ابن عم القاضى محمد بن إسماعيل .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى، والقاضى أبى الحزم بن أبى درهمْ ،وابن محارب وَغَيرهم. واستقضى ببلده .

وكان فاضلاً ديناً ،عالماً أخذالناس عنه . ولد سنة تسعين وثلاثمائة . وتُوفِّى : سنة ثمانين وأربعمائة . ذكر بعــض خبره أبوالقاسم المقرئ .

١٢٠٢ — محمد مُرْزَقان المهدى : منْ أهل إشبيلية ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن على بن إبراهيم الشيرازى وغيره . حَدّث عنه أبو القاسم الحسن بن عُمر الهَوزَنى وغيره .

١٢٠٣ — محمد بن أحمـد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمـد بن بقىّ بن مَخْلد بن يزيد : من أهل قرطبة وقاضيها ، يُـكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه أحمد ، وعمه أبى الحسن عبد الرحمن وتولى القضاء بقرطبة مرتين . الأولى بتقديم محمد بن جَهْور، والثانية بتقديم المأمون يحيى بن ذى النون ، ولم تُحْفَظ له قضية جَوْر ، ولا ارتشا فى حكم ،وكان من بيتة علم ونباهةٍ وفضل وجلالة ، وقد حدّث عنهُ أبو علىّ الغَسَّانى وغيره . وانا عنه ابناه أبو الحسن ، وأبو القاسم بما روَاه .وصرف عن القضاء وامتحن بسببه محنة عظيمة نفعهُ الله بها . وتُوفِّى بمدينة إشبيلية بعد انطلاقه من اعتقاله فى صفر سنة سبعين وأربعمائة . ومولده فى [صفر] (١) سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . أخـبرنى بذلك ابنهُ شيخنا أبو القاسم .

١٢٠٤ — محمد بن عمر بن محمد بن حفص بن الشرّانى الطّلَيْطُلى : من أهلها ؛

---

(١) الزيادة عن ط . أوربا .

يُكْنى : أبا عبد الله رَوَى عن محمد بن مغيث وكان صهراً له ، وعن أبى بكر بن زُهْر ، وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الدنيا(١) والانقباض عن الدنيا وأسبابها ، والانزواء عنها وعن أهلها . وكان قليل الخروج عن بيته إلا لما لا بُد له منهُ ،ولا ينبسط مع أحدٍ فى الكلام . وكان هارباً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حسَن التلقى لمن قَصَده ، وكان ثقة فى روايته ، لا يبيح لأحد أن يسمع منه شيئاً مما روَى. وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١٢٠٥ — محمد بن يحيى بن سعيد(٢) العَبْدرى ، يعرف : بابن سَمَاعه : من أهل سَرَقسطة وخطيبها ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عن أبى عمر الطَّلمنكى وغيره . حدَّث عنه أبو على بن سكَّرة وقال : هو مشهور بالصلاح (١٥٥ ب) التام وأجاز لهُ .

قال : وتُوفِّى : سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وَدُفِنِ هو وأبو الحسين بن القاضى أبى الوليد الباجى وصُلِّى عليهما فى وقت واحد وموضع واحد .

١٢٠٦ — محمد بن عمر البكرى : من أهل بَجَّانة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت لهُ عناية بالعلم ، واستقضى ببلده . وتُوفِّى : سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مُدير وذكر أنه شهد جنازته .

١٢٠٧ — محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسى ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله . رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى وغيرهما . وكان له حظ من الفقه والآثار ، والآداب . وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر .

---

(١) فى ط أوربا : الرياسة .

(٢) سقط من ط العطار

١٢٠٨ — محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة (١) النحوى . سَرَقَسْطى ، يُكْنَى : أبا عبد الله . كان من جلّة أهل الأدب ، ومن أهل الحِفْظ والمعرفة والتّقدم فى ذلك . رَوَى عن أبى عمر أحمد بن صارِم الباجى كثيراً من كتب الآداب . حَدّث عنهُ أبو الحسن علىّ بن أحمد المقرىء . لقيه بغرناطة وأخذ عنه بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

١٢٠٩ — محمد بن (٢)هاشم الهاشمى : من أهل سَرَقسطة ، يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِع من القاضى محمد بن فُورتش ، وأبى القاسم مفرج بن محمد الصَّدفىّ . وسَمِع بمصر من أبى العباس ابن نفيس مسند الجوهرى عنه ، وسُئل أبو علىّ ابن سكّرة عنهُ فقال : رجلٌ صالحٌ ، كان يحفظ الموطأ ، والبخارى وغير شىء . ورأيتهُ يقرأ من حفظِه كتاب البخارى عَلَى الناس فيمابين العِشاَئين بالسّند والمُتابعة لا يخل بشىء من ذلك .

١٢١٠ — محمد بن مكىّ ابن أبى طالب ابن محمد بن مختار القيسى : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى . أبا طالب . رَوَى عن أبيه أكثر ما عنده ، سَمِعَ معهُ على القاضى يونس بن عبد الله وأجازَ لهما ما روَاه . وأجازَ لهما أيضاً أبو علىّ الحداد الفقيه ، وأخذ أيضاً عن أبى القاسم ابن الإفليلى ، وعن حاتم بن محمد . وَوَلِىَ أحكام الشرطة والسوق بقرطبة مع الأحْباس وأمانة الجامع ، وكان محموداً فيما تولاه من أحكامه . وكان له حظٌّ وافر من الأدب ، وكان حسن الخط جيد التقييد . وتُوفى يوم الثلاثاء لخمسٍ خَلَوْن من المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة . أول يوم من

(١) فى ط أوربا : ابن منيوة .

(٢) فى ط أوربا : محمد بن يحيى بن هاشم

ذي القعدة . قال لى ذلك : ابنه الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى شيخنا .

١٢١١ — محمد ابن كثير القرشيّ المخزومى : من شَذُونة ، يُكْنَى: أباحاتم.

رَوَى عن أبي عمر ابن عبد البر وغيره . وكان نبيهاً جليلاً أخذ الناس عنه الآداب . وتوفى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة . وقد خانق السبعين عاماً . ذكره ابن مُدير .

١٢١٢ — (١٥٦ أ) محمد بن شريح ابن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عبد الله . رحَلَ إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وسَمِعَ : من أبي ذر الهرَوى صحيح البخارى وأجاز له . وسَمِعَ من أبى العباس ابن نفيس بمصر ، ومن أبى القاسم الكحال ، وأبى الحسن القنطرى وغيرهم . روَى بإشبيلية عن أبى عَمرو عثمان بن أحمد القيشطيالى ، وأجَازَ له أبو محمد مكى ابن أبى طالب المقرئ . ولأبى عبد الله هذا كتاب الكافى فى القراءآت من تأليفه وكتاب التذكرة ، واختصار الحجة لأبى على العيسوى وغير ذلك .

وكان : من جلّة المقرئين وَخيارهم ، ثقة فى روايته . تُوفىَّ يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرَّابع من شوَّال من سنة ستٍ وَسَبْعِين وأربعمائة ، وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً إلاَّ خمسة وخَمْسِين يوماً ومولده يوْم الأضْحَى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

أخْبرَنى بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد رحمه الله .

١٢١٣ — محمد بن مُبارك ، يعرف : بابن الصائغ : من أهل دانية ؛ يُكْنَىَ : أبا عبد الله .

كان فَقيهاً [حافظا(١)] أخَذَ عَنْ

---

(١) سقط من ط : العطار .

أبى عمرو المقرئ وَغيْرِه . وقد أخذ عنه ابن مطاهر وأبو محمّد ابن أبى جعفر شَيْخنا. تُوفى : سنة ستٍ وَسَبْعِين وأربعمائة .

١٢١٤ — محمّد بن محمد بن أصبغ الأزْدِى: من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد مكى ابن أبى طالب قَرَأَ عَلَيه القرآن وجوده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عُمَر ابن الحذاء ، وأبى مروان ابن سراج وغيرهم. وكان رجلاً فاضلاً دَيِّنًا متواضعاً ، مجوداً للقرآن ، كثير العناية بِسَماع العِلْم من الشيوخ والاختلاف إلَيْهم ، والقراءة عَلَيهم ، مقبلاً على ما يعنيه ولا أعلمه حَدَّث .

وُتوفىَّ رحمه الله سنة سبْع وسبْعين وأربعمائة . أخبرنى بوفاته حفيده القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

١٢١٥ — محمد بن أحمد بن حزْم الأنصارى : من أهلِ طُلَيْطلة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من محمد بن أحمد بن بدْر وغيره . وله رحْلة إلى المشرق . وولِّى قضاء طلبيرة . وتوُفىِّ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . ذكره ط .

١٢١٦ — محمد بن خيرة الأموى ، يعرف : بابن أبى العافية . من أهل المرِّية . سكن قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

روَى عن أبى القاسم ابن دينال [١] ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد وغيرهما . وكان من جلّة العلماء ، وكبار الفقهاء ، شُهر بالحفظ وَالعلم ، والذكاء ، والفهم . وشُووِر فى الأحكام بقرطبة .

رَوَى عنه القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هِشام بن أحمد

---

(١) فى ط أوربا : دينار وبهامشها : وينال .

(١٥٦ ب) الفقيه وقال : تُوفيّ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

١٢١٧ — محمد بن عليّ بن إبراهيم الأموى ، يعرف : بابن قرديال . من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من جماعة من رجال بلده ، وكان يُناظر عليه فى الفقه وله تأليف فى شَرْح كتاب البخارى . وتُوفيّ سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل . وقال ابن مطاهر . تُوفيّ سنة ثمانين وأربعمائة .

١٢١٨ — محمد بن يَبْقى اللّخمى : من أهل المرّية ، يُكنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً عالماً بالخبر واقفاً على علم الأثر ، اختلف إلى الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبى القاسم ابن مُدير . قال : تُوفيّ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وقال : ما ترك بالمرّية أحدًا فوقه .

١٢١٩ — محمد بن محمد بن بشير المعافرى الصَّيْرفى : من أهلِ قُرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنه أبو عليّ الغسانى وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبى بكر مُسْلم بن أحمد الأديب ، وقرأ القرآن على أبى محمد مكى ابن أبى طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصّابونى . وقرأ عليه ودرَّبهُ . وكتب الحديث عن شيوخ مصْر فى وقته ، وحجّ بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمسْلم بن الحجاج بمصر ، عن أبى محمد ابن الوليد .

وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه ، وتوفّى رحمه الله فى اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربعمائة . قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وَجدتّها بعد ذلك فى كتاب ابن مدير ولم يذكر الشهر .

١٢٢٠ — محمَّد بن أحمد بن حسَّان ابن الرُبو الى البيَّاسِي: قاضي بياسة، يُكنَى أبا بكر .

رَحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن محمد بن الماطور(١) المدونة . سَمِعها عليه في دَارِه بالقَيْرَوان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة : وأخَـذ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن عبدالله بن زيْد ، وسَمِـع بقُرطبة من أبي عبد الله ابن عابد ، وبالمرّية من المهَلب ابن أبي صُفرة أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ما رواه . وتُوفِّى فى عشر الثمـانين وأربعمائة .

١٢٢١ — محمد بن هشام بن محمد ابن عُثمان(٢) بن عبد الله بن سَلمة بن عبّاد بن يونس القيسى ، يعرف : بابن المصْحَفى : من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا بكر(٣) .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى . وأبي الحسن التبريزى ، وأبي عبد الله ابن فتحون ، وصاعِد بن الحسن اللغوى ، وعن أبي سعيد الجعفرى وأبي عمر ابن عفيف وغيرهم .

رَوَى عنه أبو على الغسانى وقال : كان من المتحققين بالأدب ، الدائبين عَلَى طلبه مدة عُمره . وكان ذا صيانة وجَلالة . رَوَى الناس عنه كثيراً من روايته ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وذكره شيخنا [١٥٧ أ] أبو الحسن ابن مغيث فقال : كان حافل الأدب ، متسع المعرفة ، من بيت نباهة وَوَجاهة . وكان دَمث الأخلاق ، سهل الحديث . وكان مثابراً على المطالعة وتطوير(٤) كتبه على علوسنه فكانت فى غاية الاتقان والتقييد .

(١) فى ط أوربا ، والعطار : الناطور .
(٢) فى ط أوربا : عثمان بن نصر .
(٣) فى هامش الأصل : بازاء هذه الترجمة : كان أبو بكر هذا يشبه فى خلقته بعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه نقلته من خط شخينا : ش
(٤) فى ط العطار : تكرير .

قال أبو العباس الكنانى ، تُوفِّى الوزير أبو بكر رحمه الله صبيحة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . ودُفن صبيحة يوم الخميس بمقبرة أم سلمة ، وحضر جنازته المأمون الفتح بن محمد بن عبّاد ، وصلّى عليه القاضى عبيد الله بن أدهم ووجد بخطه بعد موته : ولد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (١) .

١٢٢٢ — محمدٌ بن عبد الله بن يبيش المقرى يُكنَى . أبا عبد الله .

أَخَذَ عن أبى جعفر ابن مغيث ، وأبى المطرف ابن سَلمة وغَيْرِها . وتُوفِّى بمرسية سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

١١٢٣ — محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن عامر الحِمْيرى : من أهْل إشبيلية، يُكْنَى : أبا زيد .

سَمِع ببلده من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجِى وغيره . وكان فقيهاً مُشاوَراً بحضرته ، عالياً فى روايته . حدَّث عنه القاضى الإمام أبو بكر ابن العَربى وقالَ أخذتُ عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة

١٢٢٤ — مُحمَّد بن خلف بن سَعِيد ابن وهب، يعرف : بابن المرابط . من أهْل المرّية ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عُمَر أحمد بن محمد الطّلمنكى ، والمهلب بن أبى صُفْرة ، وأبى الوليد ابن ميقل، وأبى عَمْرو المقرئ وخلف الجعفرى، ومحمد بن عباس القَيْرَوانى وله تأليف فى شَرْح البُخَارى . سُمِع منه . وكان من أهل العلم والرواية والفهم والتفنن فى العلوم، أَخْبَرَنَا عنهُ غَيْر واحد من شيوخنا.

وقَرَأْت بخط أبى الوليد سليمان بن عَبْد الملك صاحبنا ، قال : قَرَأْتُ على قَبْر

---

(١) بهامش الأصل بازاء هـذه الترجمة ما نصه : لى محمد بن سليمان الرعينى المعروف بابن الخياط الأديب الشاعر القرطبى توفى بالجزيرة الخضراء ...

القاضي أبي عبد الله[1] ابن المرابط مكتوباً في رخامة عِنْد رأسِه عَلَى قَارِعة الطريق عند باب بجّانة: هذا قبر القاضي أبي عبد الله ابن المرابط : تُوفيِّ رحمه الله ونضر وجهه يوم الأحد لأربع خَلَوْن من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

١٢٢٥ — محمدً بن عيسى بن فرج ابن أبي العباس ابن إسحاق التجيبي[2] المغامي المقرئ: من أهل طليطلة. يُكْنَى: أبا عبد الله .

لقى أبا عمرو المقرئ وعليه اعتمد. ورَوَى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبي محمد مكي ابن أبي طالب المقرىء وغيرهم . وكان عالماً بالقراءآت ووجوهها ضابطاً لها متقناً لمعانيها ، إماماً ذا دين وفضل . أَخبرنا عنه غير واحد من شُيوخنا وَوَصفوه بالتجويد والمَعرفة .

وكَانَ مولده يوم الجمعة بين الصلاتيْنِ لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين[3] وأربعمائة . وتُوفِّي بمدينة إشبيلية [١٥٧ ب] في مُنْتَصف ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وأَربعمائة . وحَبَّس كتبه على طلبة العلم الذين بالعدوَة . ذكرَ بعضه ابن مُطاهر .

١٢٢٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد ابن معاذ الشعباني: من أهل جيّان؛ يُكْنَى أبا عبد الله .

روَى عن أبي بكر صاحب الأحْبَاس ، والدلاى وغيرهما . وكان من أهل المعرفة والذكاء ثاقب الذهن ، رفيع القدر واستقضي بجيّان و تُوفِّي عقب سنة خمس وثمانين وأربعمائة مصروفاً عن القضاء .

١٢٢٧ — محمد بن خلف بن مَسْعود ابن شُعيب ، يعرف : بابن السّقاط : من

---

(١) في ط أوربا : أبي الوليد وبهامشها : عبد الله .

(٢) في ط العطار : التميمي .

(٣) سقط من ط : العطار .

أهل قرُطبة وقاضيها ، يُكنَى : أباعبدالله.

رَحَل إلى المشرق وحَجَّ وسَمِع من أبى ذر الهروى صحيح البخارى سنة خمس عشرة وأربعمائة وأجاز له ، ولقى أبا بكر ابن عقال وأخذ عنه كتاب الجوْزَقى عن مؤلفه وأبا بكر المطوّعى ، ومحمد بن خَميس المجاور الأندلسى وَغيرهم . وكتب هناك صحيح البخارى وغيره ، وَصنع الحبْر من ماء زَمْزَم . وكان حَسَن الخط ، سريع الـكتاب[ة](١) ثقة فيما روَاه وعُنِى به . ورَوَى بالأندلس عن أبى القاسم خَلَف ابن أبى سرور الشُّرتى ، والمنْذر بن المنْذر ، وأبى عمر الطلمنكى ، وأبى عَمْرو المقرىْ . وأخذ عن أبى الحسن ابن بطال كتابه فى شَرْح البُخارى واستقضى بقونـكه(٢) . وكان محبباً إلى أهْل بلده ، وامتحن فى آخر عمره ، وذَهَبَتْ كتبه ومالهُ وتُوفِّى فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو نحوها بدانية . ومولده سَنَةَ خمس وتسعين وثلاثمائة .

١٢٢٨ — محمد بن عبد الله بن موسى ابن سَهْل الجهنى من أهل قرْطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله ، ويعرف بالبياسى .

روَى عن أبى عبد الله ابن عابدِ ، وأبى القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه وكان جاره ، وعن أبى عبد الله ابن عتاب ، وأبى عُمر ابن الحذّاء : وكان مُجتهداً فى طلب العلم وسماعه من الشيوخ . سَمِع منهم كثيراً وقرأ عليهم وصَحِبهم . وتُوفِّى سنة سَبْع وثمانية وأربعمائة . أخبرنى بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم .

١٢٢٩ — محمد بن رِبيعة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

كان: من ساكنى بلنسية وهو منْ أهل جزيرة شُقْرة من علمها ، كان مفتى أهْل بلنسية فى زمانه ، مقدماً فى الشورى حافظاً للفقه . وتُوفِّى يَوْم السبت لخَمْس بَقيْن من ربيع الآخر سَنَةَ سبع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) فى العطار : بقرطبة .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .

كَتَبَ لى وفاته شيخنا أبو الحسَن عَبْد الجليل المقرئ بخطه .

١٢٣٠ — محمد ابن أبى نَصْر فتوح بن عبد الله الأزدى الُحَميدى . من أهل جزيرة مَيُورقة ،وأصله من قرطبة من ربض الرصافة منها ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن أبى محمد على بن أحمد بن حَزْم [١٥٨ أ] الظاهرى واختص به وأكْثر عنهُ وشُهِر بصحبته، وعن أبى العبّاس الُعذرى وأبى عمر ابن عبد البر وغيرهم. ورَحَل إلى المشرق سنة ثمان وأرْبَعين وأربعمائة فحجّ ولقى بمكة كريمة المروزية وغيرها . وسَمِعَ بافريقية ومِصْر كثيراً ،وسَمِع بالشّام والْعِراق واستوطن بغداد .

من شيوخه أبو بكر الخطيب ، وأبى نصر ابن ما كولا ، والقاضى أبى بكر ابن إسحاق ، وأبى عبد الله القضاعى ، وأبى إسْحاق الحبَّال وابن بقا الورّاق وجماعة يكثر تَعْدادهم (١) .

أخْبَرَنا عنه من شيوخنا أبُو على الصدفى وأبو الحسن ابن سرحان ، ووصفه أبُو على بالنّباهة والمعرفة والإتقان ، والدين (٢) والْوَرَع .

قال أبو على : سَمِعْتُ أبا بكر ابن الخاضبة يقول: ماسمعت الحميدىّ ذكر الدنيا قط . وذكره الأمير أبو نصر ابن ما كولا فقال . أخْبَرَنا صديقنا أبو عبد الله الحميدىّ وهو من أهل العلم والفَضْل ،والتيقظ . وقال لم أر مثله فى عفّته ونزاهته ، وَوَرعه وتشاغله بالعلم .

ولأبى عبد الله هذا كتاب حَسَنٌ جمع فيه بين صَحِيحى البخارى ومُسْلم . أخذه الناس عنه ، ولَهُ أيضاً كتاب فى (٣) علماء الأندلس نقلنا منه فى كتابنا هذا مانسبناه

(١) فى ط أوربا : عددهم وبهامشها تعدادهم .
(٢) فى ط العطار : والتدين .
(٣) سقط فى ط العطار .

إليه ، وأخبرَناَ القاضى الإمام [1] بلفظه ، قال : سَمِعْتُ أبا بكر بن طَرْخَان ببغداد يقول : سَمِعْتُ أبا عبد الله الحميدى يقول : ثَلاَثَة أشياء من علوم الْحَدِيث يجب تقديم النهم بها ، كتاب «العلل» ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى وكتاب المؤتلف والمختلف ، وأحسَن كتاب ووضع فيه كتاب الأمير ابن ما كولا . وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، وقد كنت أردْت أن أجمع فى ذلك كتاباً فقال لى الأمير : رتبه عَلَى حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين . قال ابن طرخان فشغله عنه الصحيحان . إلى أن مات رحمه الله . وأنشدنا القاضى أبو بكر ، قال ، أنشدنا أبو بكر بن طرخان قال : أنْشَدَنا الحميدى لنفسه :

لِقَاء النَّاسِ لَيْس يُفِيدُ شيئاً
سِوَى الْهَذَيان منْ قِيلٍ وقَالِ
فَأَقْلِلْ مِنْ لِقاء النَّاس إلاَّ
لأخْذِ الْعِلْمِ ، أو لِصَلاح حال

وتُوفِّى أبو عبد الله الحميدى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . أخبرنى بذلك ابن سَرْحان : زاد غيره فى ذى الحجة من الْعام .

١٢٣١ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماهر الْحَجْرى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى [2] : أبا بكر .

روَى ببلده عن عمه أبى بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبى محمد قاسم هِلاَل ، وأبى بكر العـواد ، وأبى عبـد الله ابن عَبْدَ السلام ، وأبى عمر بن سُمَيْق وَغَيرَهم . ورَحَل إلى المشرق مع عمه أبى بكر سنة إثنتين وخمسين وأربعمائة وأدى الفريضة وسَمِـع بمكّة : من ابن أبى مَعْشَر الطبرى

(١) فى ط أوربا : القاضى الإمام أبو جابر .

(٢) من هامش الأصل : بإنتهاء هذه الترجمة ما نصه لى : محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى يكنى أبا بكر ويعرف بابن إطرباشة . تولى القضاء ببطليوس وتوفى بقرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة وصلى عليه أخوه أبو مروان بتقديم القاضى .

وكريمة المروزية وغيرها . وَسَمِع بمصر : عَلَى أبى عبد الله [١٥٨ ب] القضاعى كثيراً وعلى أبى نصر الشيرازى ، وأبى العباس ابن نفيس المقرئ ، وأبى إسحاق الحبَّال وَغيْرَهم . وسمع بالإسكندرية : على أبى على ابن مُعافَى وغيره . وكان مُعْتَنِياً بالْجَمْع والاكثار والروَاية من الشيوخ لا كبير علم عنده .

وتُوفِّى بمدينة طُلَيْطُلة أعادها الله فى أيام النصارى دَمَّرهم الله سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

١٢٣٢ — محمد بن إبراهيم بن قاسم البكرى : من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أباعبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبى الحسن بن الألبيرى ، وابن ماشاء الله وغيرهم . وأجاز لهُ أبو عمر ابن عَبْد البر ، ورحل إلى المشرق وحَجَّ وأخذ عَنْ هياج المقرئ الزاهد ، وسعد بن على الزنجانى ، وأبى إسحاق الحبال ، والقاضى أبى الحسن الخلعى ، ونصر بن الحسن السمرقندى لقيه بالأسكندريةوجماعة كثيرة سواهم . وعنى بالرواية وجمعها والاكثار منها . وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ أخْبَرَنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال أجاز لى إذ قدم علينا قرطبة ورأيت خطَّه بذلك له فى شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وسكن باَجَة وغيرها من بلاد الغَرب وبها تُوفِّى رحمه الله .

١٢٣٣ — محمد بن يَحْيى بن مُزَاحم الأنصارى المقْرئ الخزرجى ، سكَن طُلَيطلة يُكْنَى : ابا عبد الله . وَأصله من أشبونة .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، وَاكثر الرواية هُنَالك ، وَلقى القضاعى وَغيره . وكان نهاية فى عِلم العربية ومن تأليفه كتاب الناهج للقراءآت بأشهر الروَايات وقد أخذ عنه أبو الحسن العبسى المقرئ ، وَابن مُطَاهر

وَغيرها . وتُوفىِّ فى آخر سنة إحدى(١) اوْ اوَّل سنة اثنتين وخمسمائة .

١٢٣٤ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ : من اهل سرقسطة ، يُكنَى : ابا عبد الله :

رَوَى عن ابى عبد الله بن شريح المقرئ وأَبى عبد الله بن مُهلب وغيرهما . اخذ عنه القراءآت شيخُنا القاضى الإمام ابو بكر ابن الْعربى . وَذ كر أنه كان شيْخاً صالحاً

وكان يقرئ الناس بحاضرة إشبيلية . وتُوفِّى بعد سنَة خمسمائة .

١٢٣٥ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى : من أهل المرّية ؛ ويُكنَى : أبا عبد الله ، يعرف بابن اللجالش .

رَحَل إلى المشرق وَاستوطَنَ مكة أعزَّها الله وأخذ عن أبى المعالى الُجوينى ، وَكريمة المرْوَزية وغيرها . أخذ الناس عنهُ هنالك . وكان عالماً بالأصول والنحو مقدماً فى معرفتهما وَلهُ اختصار فى كتاب أبى جعْفَر الطبرى فى تفسير القرآن له أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وتُوفىِّ فى نحو التسعين وأربعمائة .

١٢٣٦ محمد بن [١٥٩ أ] عبد الله بن أبى جعفر الُخشنى : من أهل مرسية ، يُكنَى : أبا بكر .

سَمِعَ : من أبى حَفْص الهوزنى وغيره. وكان مفتياً فى الأحكام . حَدث عنه ابنه عبد الله . توُفىِّ بمرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة : قرأتهُ بخط أبى الوليد صاحبنا .

١٢٣٧ — محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ(٢) : من أهل بَطَلْيوس ، يُكنَى : أبا عبد الله .

(١) سقط من ط العطار .

(٢) من هامش الأصل لى : يعرف بالربوبله . ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى رحمه الله ، وتوف المقرىء الجليل أبوعلى الأهوازى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ فيما كان يَزْعم . وذكر أن له رحلة إلى المشرق . رَوَى فيها عن أبى على الأهْوازى المقرئ وغيره . وكان يَكْذب فيما ذكره من ذلك كلهوقَدْ وقفَ على ذلكأصحابنا وأنكروا ماذكرهُ ، وتوُفِّى بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٢٣٨ — محمد بن سعدون بن مُرَجِّى ابن سعدون بن مرجى العَبْدرى : من أهل ميورقة ، يُكْنَى : أبا عامر .

رَحَل إلى المشرق ودَخَل بغداد وسَمِع بها من أبى عبد الله الْحُمَيْدى جاره ، ومن أبى الحسَيْن الطيورى ، وأبى نصر محمد [1] الخُرَسانى وغيرهم وصحب هناك الإمام أبا بكر ابن العربى شيخنا وسمعته يقول : لم أر ببغداد أنبل منه ، وسَمِع منه شيخنا أبو بكر وقال : هو ثقةٌ حافظٌ مقيِّد [2] ، لقيته فتى السن ، كَهْل العلم .

١٢٣٩ — محمد بن فرج مَوْلَى محمد بن يَحْيى البكرى ، يعرف : بابن الطلاع : من أهْل قُرْطبَة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله بقية الشيوخ الأكَابر فى وَقْتِهِ ، وزَعِيم المفتين بحضرته .

رَوَى عَنْ القاَضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى على الحداد ، وأبى عمرو المرشانى ، وأبى المطرف بن جرج ، وأبى عُمر بن القطان ، وحاتم بن محمد ، ومعاوية بن محمد العُقَيْلى ، وكان فقيهاً عالماً ، حافظاً للفقه على مَذهَب مالك وأصْحَابه ، حاذقاً بالْفَتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بعقد الشروط وعِلَلِهاَ ، مقدما ، ذاكراً لأخبار شيوخ بلدهوفتاويهم مُشَاركاً فى أشياء من العلم حسنة ، مع خَيْر وفَضْل ودين ، وكثرة صدقة ، وطول صلاة قولاً للحق ، وأن أوذى فيه ، لا تأخذه فى

(١) فى ط أوربا : محمود .
(٢) فى ط العطار : جليل .

الله نَوْمة لائم . مُعَظماً عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظاً لكتابه العزيز ، تالياً له مجرداً لحروفه . وولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وأسمع الناس به ، وأفتاهم فيه ، وَعمر واسن حتى سَمِع منه الكبار والصغار ، والآباء والأبناء، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وجمع كتاباً حسناً فى أحكام النبى عليه السلام . قرأته على أبى رحمة الله عليه غَيْر مرة عنه .

وتُوفِّى رحمه الله صحوة يَوْمِ الخميس لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رَجَب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صلاة العَصْر ، وشهده جَمْعٌ عظيم من النَّاس . ومولده فى منسلخ ذى القعدة من سنة أربع وأربعمائة .

١٢٤٠ — محمد بن القاسم بن أبى حَمْراء من أهل بطليوس وقاضيها [١٥٩ ب] يُكْنَى : أبا عبد الله .

فقيه مَشْهُور فى وَقْته ، وجمع فى الوثائق كتاباً أخذه الناس عنه واستحسنوه .

١٢٤١ — محمد بن فتوح بن على بن وَلِيد ابن محمد بن على الأنصارى: من أهل طلبيرة يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر بن مغيث وثائقه ، وعن أبى عمر بن عَبْد البر ، وأبى عُمَر بن سُمَيْق، والطَّلَمنكى ، والتبريزى ، وَالسَّفاقسى وغيرهم .وكان عالما بالرأى والوثائق، متقدما فى عِلْم الأحكام . وتولى أحكام القضاء بغرناطة ، وتُوفِّى بمالقة أول يَوْم من صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

١٢٤٢ — محمد بن سُلَيْمان بن خليفة ابن عبد الواحد : من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا عبد الله [١] .

(١) من هامش الأصل : بإزاء هذه الترجمة ما نصه : ومن تواليفه شرح الموطأ. وهو أحد عشر سفراً وكتاب الانفصال فى الرد على أبى . . . القالى وعبد الجبار .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، والقاضى محمد بن شماخ لقيه[1] بغانق والقاضى أبى الوليد الباجى وغيرهم . وكان معتنيا بالعلم وسماعه من الشُيوخ ، من أهل المعْرفة والذكاء ، والفهم . واستقضى ببلده وسمع الناس منه كثيراً من روايته . وتوُفىَّ بمالقة سنة خَمسمائة . وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة .

١٢٤٣ — محمد بن عبد الله بن محمد الأموى ، يعرف : بابن الصَّرَّاف من أهل : سرقسطة ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن فورتش ، وعَنْ عمه أبى زيد بن الصراف وغيرهما . حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة وقال : كان رجلاً صالحا ، فاضِلاً . وتوُفىَّ سنة إحْدى أو اثنتين وخمسمائة . قال غيره : توُفىَّ آخر يوم من صفر من سنة خمسمائة .

١٢٤٤ — محمد بن سُلَيمان بن يحيى القيسى المقْرِئ ، يُـكْنَى : أبا عبد الله ، ويعرف بالمـكْنَاسِى[2] .

قرأ على أصحاب أبى عمرو المقرىء ؛ قَرأ عليه القرآن أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه وغيره وتوُفىَّ :سنة إحدى وخمسمائة.

١٢٤٥ — محمد بن أحمد بن مَسْعُود بن مفرج بن مسعود بن صنعون[3] بن سفيان: من أهل مدينة شِلْب وكبير المفتين بها ، يُـكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبيه أحمد بن مَسْعُود ، وتفقه عنده ، وسمع : من أبى عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخارى ، ورحَل إلى أبى جعفر بن رزْق وتفقه عنده بِقُرْطُبَة أيضاً وكان حافظاً للفقه عَلَى مُذْهَب مالك وأصحابه ، جيد الفهم بصيراً بالفتيا ، عارفاً بالشروط وعللها سَمِـعَ الناس منه ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرِواية . وكان قد

(١) سقط من ط أوربا .

(٢) ذكر العطار فى طبعته أن هذه الترجمة خلا منها الأصل : وهو وهم . حيث إنها موجودة فى ص /١٥٩ ب/ من الأصل المحفوظ بالجامعة العربية .

(٣) فى ط العطار : صفوان .

شرع فى تأليف للوثائق ، لم يكمله ، وكان عالىَ الهمة ، عزيز النفس ، فصيح اللِّسان ، ثقةً فيما رواه وقيَّده : وتوفىِّ ببلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسمائة . وكان مولده فى صفر من سنة أربعين وأربعمائة .

١٢٤٦ — محمد بن عمر بن قطرى الزبيدى من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا بكر .

سَمِع بالأندَلس من الباجى ، والدلاى وابن سعدُون : ورحَلَ إلى المشرق وسَمِع من أبى بكر الخطيب ، ولقى عبد الحق الفقيه ، وابن بابْ شاذَ وغيرهم .

وكان عالما بالنحو والأصول ، وسكَن إشبيلية مُدَّة ثم انتقل [١٦٠ أ] إلى سَبْتة فسَكنها وأخذ عنه بها إلى أن توُفىِّ فيها سنة إحدى وخمسمائة .

١٢٤٧ — محمد بن على بن محمد الطُلَيْطلى ، يعرف : بالريوطى (١) يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من عبد الرحمن بن سَلَمة ، وقاسم بن هِلاَل ، وأبى الوليد الباجى وغيرهم . وخرج إلى العُدوة فسكَن فاس مدة ، ثم سبْته ، وولى خطابة الموضعين ، وكان أعمى صالحا ، وسَمع منة بعض الناس تُوفِّي بِسَبْتَه خطيباً فى مُحَرَّم سنة ثلاثٍ وخمسمائة . أفَادنيه أبو الفَضل وكَتبه لى بخَطه .

١٢٤٨ — محمد بن عمر الخزْرَجى ، يعرف بابن أبى العَصافير : من أهل جّيان ؛ يُكنَى : أبا عبد الله . كان فَقيهاً مُبرَزاً تَفقهَ على أبى مرْوان بن مالك بقرْطبة . ولهُ رحْلة إلى المشرق لِقى فيها عبد الحق ابن هارُون الفقيه ولم يحجَّ . وشُووِر فى الأحكام . وكان ذا حَظٍ من علم الأصُول والأدب وتُوفىِّ سنة أربع وخمسمائة . ومولد سنَة عشر وأربعمائة

٢٢٤٩ — محمد بن حَيدَرة بن أحمد

(١) من هامش الأصل قلت : حدثنى عنه الفقيه أبو الحسن على بن الحسن رحمه الله .

ابن مُفَوَّز المعافرى : من أهل شاطبة ، يُكْنَى : أبا بكر . روَى عن عمه أبى الحسن طاهر بن مُفوِّز ، وأبى علىّ حُسَين ابن محمد الغَسَّانى وأكثر عنهما وأخذ أيضاً عن أبى مَرْوان بن سراج وأبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه وغيرهم . وأجَازَ لهُ القاَضِيان أبو عُمر بن الحَذَّاء ، وأبو الوليد الباجى مازوياه وكان حافظاً للْحَديث وعِلَله مَنسوباً إلى فَهْمه ، عارفاً بأسماء رجاله وحملته ، متقناً لما كتبهُ ، ضابطاً لما نقله . وكان : من أهل المعرفة بالأدب واللغة وَالعَربية والشعر ومعانى الحديث ، عُنِى بذلك عناَية كاملة وأسمع الناس بالمسجد الجامِع بقرطبة وأخَذُوا عنه ، ولم يزَل مُفيداً لهم إلى أن تُوفىِّ فى رَبيع الآخر سنة خمسٍ وخمسمائة . ودُفن بالرَّبَض .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة . أخْبرنى بذلك أبو إسحاق[١] صاحبناَ وأخْبرَنى الفقيه أبو مَرْوان بن مسرّة صاحبنا وكان مُختصاًبه قالَ : سَمِعْتُ أبا بكر بن مُفوِّز يقول : كنْتُ أرى فى النَّوم رَجُلا يضربنى بسبع قضباَن فتؤلمنى فكنت أسأله عن اسمه فيقول : اسمى عبد الملك . فقصدت أبا مروان عبد الملك ابن سِرَاج فأخذت عنه سبع دَوَاوين فخرجت الرؤْيا[٢] .

١٢٥٠ — محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) من هامش الأصل : هو ابن الأمير أبى إسحاق رحمه الله .

(٢) من هامش الأصل : بإزاء هــذه الترجمة ما نصه : لى من خط شيخنا . . . . ذكر القاضى أبو الفضل بن عياض . أبا بكر محمد بن حيدرة بن مفوز ، فقال حدثته فثبت من أهل الضبط والاتقان والحفظ الجيد من الأدب والفهم بالحديث : حدثنى أبو العلا بن زهر قال كنت عند أبى على الجيانى الحافظ عند رحلتى إليه فأشار على بصحبة الفقيهين المحدثين أبا بدر منذر وأبا جعفر بن عبد العزيز والاستفادة منهما وقال لى أليس من هنا إلى مكة . من هو فوقهما فى هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه . قال شيخنا أبو القاسم بن بشكوال وقد سمعت أبا العلاء رحمه الله . يحكى هذا عن أبى على . . .

قال أبو الفضل وله شعر كثير حسن منه ما أنشد نيه بعض الأدباء له وقد وجه إليه بعظم بلبقة لك ليكتب به

بصبغ الك يشبه وجنة ألح عليها الصب باللثم والعض
كتبت به فى مهرق فكأنما كتبت بزهر الورد فى الرأس والغض

سعيد النحوى : من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله . ويعرف : بابن المحتسب .

أخَذ عن أبى محمد بن شُعَيْب المقرى، وأبى مروان بن سراج وغيرهما . وكان مقرِئًا أديبًا ، حافظاً ، عالماً بالأدب واللغة أخَذ الناس عنه وتُوفىِّ سنة خمس وخمسمائة .

١٢٥١ — محمد بن عبد الرحمن بن شِبْرِين : من أهل مرجيق من الغرب ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله :

أخذ عن القاضى أبى الوليد البَاجِى كثيراً من رِوَايته وتواليفه ، وصحبه واختَصَّ به ، وكان : من أهل العلم والمعرفة والفهْم، عَالماً بالأصول وَالفروع، واستُقْضى بإشبيلية وَحُمِدت (١٦٠ب) سيرته ، ولم يزلْ يتولىَّ القضاء بها إلى أن تُوفىِّ سنة ثلاث وخمسمائة . كتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بِوَفاته وقال لى : قيَّدتها حين وفاته .

١٢٥٢ — محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعم الخَلَف الرَّعينى : من أهل تُطَيْلة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمِعَ بسرقُسْطة من القاضى أبى الوليد الباجى بعدأن رحل حاجًّا،فسمع بالإسكندرية من أبى الفتح السَّمرْقندى وغيره . ولقى أبا معشر الطبرى بمكة وقرأ عليه القرآن ، بالروايات وتُوفىِّ بأوريولة سنة سبع وخمسمائة

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وكان ثقة خياراً رحمه الله . وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

١٢٥٣ — محمد بن سليمان الكَلَاعى الكَاتب ، يُكْنَى : أبا بكر ، ويُعرف : بابن القصيرة . وهو من أهل إشبيلية ، ورأسُ أهل البلاغة فى وَقته .

أخذ من أبى مَرْوَان بن سِراج وغيره . وكان من أهل الأدب البارع والتَّفَنُّن فى أنواع العلم . وتُوفىَّ سنة ثمان وخمسمائة عن سن عالية وَخَرف أصابه قبيل موته ، عطَّلَه بحضرة مرَّاكش .

١٢٥٤ — محمد بن علي بن عبد العزيز ابن حمدين التغلبي ، قاضي الجماعة بقرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وتفقَّه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وحاتم بن محمد ، وأجاز له أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو العباس العذري مارَوَياه .

وكان من أهل التفنُّن في العُلوم والافتِنان بها وبمذاكرتها . وكان حافظاً ذكياً فَطِناً أديباً شاعراً لُغَوِياً أصولياً . ولي القضاء بقُرْطُبة في شعبان سنة تسعين وأربعمائة . وتَولاَّه بسياسة محمودة وسيرة نبيهة .

وكان من أهل الجزَالة والصرامة ، ومن بَيْتَة عِلْم ونباهة وفَضَل وجلالة ، ولم يزل يتولى القَضَاء بقُرْطبة إلى أن هلك على أجْمَل أحواله ظهر يوم الخميس ، وَدفن بعد صلاةُ العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وَخَمسمائة . وصلى عليه ابنه صاحب أحْكَام القَضَاء أبو القاسم أحمد بن محمد ، وحضرت جنازته . ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

١٢٥٥ — محمد بن عبد الملك بن قزْمان : من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا بكْر .

كان : من أهل الذكاء والفهم . وكانت عنده دِرَاية وروَاية ولغة وأدب وافر . تُوفي رحمه الله لَيْلة السبت لست خلون من رجب من سنة ثمان وخمسمائة . وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

١٢٥٦ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر : من أهل مُرسيَة ؛ يُكنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل وأجاز لهُ مارَوَاه وكَانتْ لهُ عناية ورواية وقَدْ أخَذ عنه بعض أصحابنا . وتُوفِّي ، ببلنسية وسِيقَ إلى مُرسية ميتاً . ودُفن : بها سنة ثمان وخمسمائة .

١٢٥٧ — محمد بن أبي العافِية النحوى المقرئ الإمام بجامع إشبيلية ، يُكنَى : أبا عبد الله .

أخَذَ عن أبي الحجّاج الأعْلَم الأديب وغيْره . وكان من أهْل المعرفة والأدب واللغة أخذ الناس عنه ذلك وتُوفِّى سنة تسع وخمسمائة .

١٢٥٨ — [١٦١ أ] محمد بن يَحْيَ التّدميرىّ ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن صاحب الأحْباس وغيره : وكان عارفاً بالأحكام والشروط وشُوورِ بمرسية. وتُوفِّى بها سنة إحدى عشرة وخمسمائة عن سِنٍّ عالِية .

١٢٥٩ — محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلَمَة : من أهل قُرطُبة ؛ يُكْنَى : أبا عامر .

رَوَى عن أبى الحجّاج الأعْلَم الأديب وقيّد عنه كثيراً ، وأخذ أيضا عن أبى القاسم حاتم بن محمد الطّرابلسى ، وأبى محمد على ابن أحمد بن حَزْم الحافِظ وغيرَهم . وكانت له عناية بالعلم وَسماعه وجَمْعِه ، ومعرفةٍ بالأدب واللغة والخبر ومعانى الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلة أصحابنا .

وكان ذَا جَلاَلة ونَبَاهة ، وصيانة ، وتوُفىَّ رحمه الله يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر من سنة إحــــدى عشرة وخَمَسمائة . وحُمل إلى إشبيلية فدفن بها . ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربعمائة أخبرنى بذلك ابنه أبو بكر أكرمه الله .

١٢٦٠ — محمد بن أحمد بن عَوْن ابن محمد بن عون المعافرى : من أهـل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب، وأبى القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنهما وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر ابن صاحب الاحْباس ، وأبو العباس العذرِىّ وتفقه عند الفَقِيه أبى جعفر بن رزق . وَكَان فقيها ، فاَضِلاً ، وَرِعاً ، دَيناً عَفِيفاً مُتواضعاً مُتصَاوناً ، مُنْقَبِضاً عن الناس ، مُوَظِباً على الصلاة بالمسجد الجاَمِع بقرطبة وكان مُعْتَنياً بالعلم مشهوراً بالمعرفة والفهْم ، كثير الكتب ، جامعاً لها ، باحثاً عنها وقَدْ أَخذ عنه بعض أصحابنا .

وكانَ مولده سنَة أربعين وأربعمائة .

وتوُفيِّ رحمة الله فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وصلى عليه ابنه أبو بكر عون بن محمد ، وكان أبو بكر هذا نبيهاً ، ذكياً ، فاضلا ، أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم .

وكانَتْ لهُ عِنَاية بالَحدِيث وروايته وسماع قديم . وتوُفيِّ وسط سنة خمس عشرة وخمسمائة . شهدت جنازته وجنازة أبيه قَبله بالرَّبض رحمَهُما الله .

١٢٦١ — محمد بن يحيى بن عبد الله ابن زكرياء. من أهل المرية وقاضيها يعرف : بابن الفراء ، ويُكَنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى العباس العذرى كَثِيراً ، وعن الفرضى أبى عبد الله بن المرابط ، وأبى محمد الَعَسَّال وغيرهم . وكان رَجُلا صالحاً ديناً مُتَقِبضا سَمِعَ الناسُ منه بعض مارواه واستُقْضِى ببلده واستُشْهِد بقتندة فى رَبيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

١٢٦٢ — محمد بن الَحسَن بن على ابن يوسف الَخوْلانى ، من أهل المرية ، يُكَنَى : أبا عبد الله ، ويعرف بالبلغى .

رحَل إلى المشرِق ولَقِى جماعة من الُعلَماء بالشام وغيرها. حَدَّث عن أبى على(١) الحسن ابن على الأهوازى ، وأبى الفَرَج سَهْل بن بشْر الاسفرَاينى ، وأبى الوحش سُبَيْع بن مسلم ، وأبى عبد الله محمد بن على المُصَيْصى ، وأبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى وأبى حامد الطُوسىّ وغيرهم وَكَانَ رَجُلاً صالحاً متقللا من الدنيا ، مُقْبلاً على ما يعنيه ، وَلَمْ يَزَلْ طالباً لِلعِلْم إلى أن مات . وسَمِعَ منه جماعة من أصحابنا واستجيز لنا مارواهُ فأجازه لنا لَفَظاً . وتُوفِّى فى رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

١٢٦٣ — محمد بن باسة بن أحمد بن أرْذُمان الزهرى المقرئ : من أهل أندة . سكن بالمسية يُكَنَى : أبا عبد الله .

رَوَى القراءات ، عن أبى القاسم خلف ابن إبراهيم المقرئ الطُليطلى وغيره . وكان مقرئاً فاضلا ، دِّيناً ، عارفاً بالقراءات ،

(١) سقط من ط العطار .

وتُوفِّى بإشبيلية فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد نيف على السبعين .

١٢٦٤ — محمد بن أحمد بن مُبارك، يعرف : بالقطان : من أهـل قرطبة ، يُـكْنَىَ أبا عبد الله . سَمِع : من أبى علىّ الغسَّانى ، وأبى الحسَن العبسى صغيراً ، وسمع من جماعة كثيرة من شيوخنا. ورَحل إلى إشبيلية ، وسمع من أبى عبدالله أحمد(١) الخولانى الموطأ .

وَسَمِع بالمرية من أبى الحسن بن شفيع وغيْره ، وكان مختصاً بالقراءة على الشيوخ لمعرفته وَنباهته وحسن قراءته . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً ، حسن الخط . عُنى بالحديث وَروَايته ، وشُهر به . وكان بارًّا ، بأصْحابه واخوانه . وكان شيوُخنا يعظمونه ويكرْمُونه . وتُـوفِّى رحمه الله سنة خمس عشرة وخمسمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه أبوه .

١٢٦٥ — محمد بن عبد العزيز بن أبى الخير بن على الأنصَارِى : من أهل سرقسطة . سكن قُرْطبة ، يُـكْنَى : أبا عبد الله . رَوَى بِبَلده عن القاضى أبى الوليد الباجِى واختصَّ به ، وعن القاضى أبى محمد ابن فُـورْتَشْ، وَعَن أبى العباس العُذْرىّ ، محمد بن سعدُون القروى ، وأبى داود المقرىء وعبد الجليل الرَّبعى . وقرأ القراءات على أبى عبد الله المغَامىّ المقرىء وغيرة . وكان عَارفاً بالأصول والفروع ممن عنى بالقراءات وجَوَّدها، وأتقن طرقها . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، حَسَن الصَّوت به جميل العشرة ، كامل المرُءوة ، كثير البِرِّ باخوَانه وأَصْحابه ، وقد أخذ عنهُ أبو علىّ الغسانى الحافظ . وَرأيت قراءاته مقيَّدة عليه فى أحد كتبه ، حَدَّث عنه أيضاً القاضى أبو عبْد الله بن الحـاَج فى برنامجه وغيره من كبار شُيوخنا ، وجلة أصحابنا ، وَقرأتُ عليه كثيراً (١٦٢ أ) من روايته ، وأجاز لى مارواه بخطه غير مرة . وصحبته إلى أن توُفِّى رحمه الله صحوة يوم السبت ، ودفن

(١) فى ط أوربا : أحمد بن محمد الخولانى .

صحوة[1] يوم الأحد الثانى عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الربض وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

١٢٦٦ — محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرُّعينى : من أهل قُرْطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله رَوَى عن أبى القاسِم حاتم بن محمد ، وأبى الأصبغ بن خيرة ، ومحمد بن فرج ، وأبى على الغسانى وغيرهم . وكانت عنده رِوَاية وَمعرفة ونباهة ، وَدراية وتقدم فى معرفة الشروط ، واتقانها .

وكان يجلس امقّدها وقد أخذنا عنه وتُوُفِّى رحمه الله[2] فى شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة ومولده رحمة الله فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

١٢٦٧ — محمد بن عبد الله بن الجد الفهرى : من أهل لَبْلة ، سَكَن إشبيلية ، يُكْنَى : أبا القاسِم[3]

كان من أهل التفنن فى المعارف ، والتقدم فى الآداب ، والبلاغة ، ولهُ حظٌ جيد من الفقه والتكلم فى الحَديث ، وكان يُفتِى ببلده لَبْلة . وكان فاَضِلاً ، حَسَن العِشرة ، وتُوفىِّ سنة خمس عشرة وخَمْسمائة .

١٢٦٨ — محمد بن وَاجب بن عُمر ابن وَاجب القَيسى : من أهل بلنسية وَقاضيها ، يُكْنىَ : أبا الحسن ، رَوَى عن أبى العباس العذرىّ وأكثر عنه ، وعن أبى الفتح ، وأبى اللّيث السَّمرقندى ، وأبى الوليد الباجى وغيرهم . كتب إلينا باجازة ما رَوَاه بخطه ،

(١) سقط فى متن أوربا : وذكر بالهامش .

(٢) فى ط العطار : وتوفى أبو عبد الله .

(٣) من هامش الأصل بجوار هذه الترجمة ما نصه : حدثنى عنه ابن عمه وزوج ابنته حافظ إملاء . . . الأندلس أبو بكر ابن الجيد رضى الله عنه بجميع تواليفه . كاختصار كتاب التمهيد لأبى عمر النمرى . وكتاب ابن المنذر لمناولة مسأله . . . بخط المؤلف المذكور وكل من سأل عنه . . . وكان مفتياً فى العلوم وكنت أجد . . . لعلى بن يوسف بن تاشفين . قال ذلك . أ هـ .

وكان محبّباً إلى أهل بلده ، ورفيعاً فيهم ، جامدَ اليد عن أموالهم ، من بَيتَةِ فضل وَجلالة ، ونباهة ، وصيانة ، تُوفى رحمه الله فى صدر ذى الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ومولده فى شوّال سنة ستٍ وأربعين وربعمائة .

١٢٦٩ — محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف بن سليمان بن أيوب الفهرى الطّرطوشى[١] أصله منها ، يُكنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن أبى وَندقة[٢]

صحبَ القاضى أبا الوليد الباجِى بسرقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف وسَمِع منه وَأجاز له . ثم رَحل إلى المشرق وحجّ ودخل بغداد ، والبصرة فتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى أحمد[٣] الجرجانى ، وسمع بالبصرة من أبى على التسترى ، وسكن الشام مدة ودرس بها . وكان إماماً عالماً ، عاملا زاهداً ، روعاً ديناً متواضعاً ، متقشفاً متقللا من الدنيا ، راضياً منها باليسير . أخبرَنا عنه القاضى الإمام أبو بكر بن محمد بن عبدالله المعافرى وَوصفة بالعلم والفضل والزهد فى الدنيا . والاقبال على مايعنيه . (وقال لى) : سَمعته يقول : إذا عرض لك أمران أمر دُنيا وأُخرى فبادرَ بأمرالأخرى يحصل لك أمر[٤] الدنيا وَالأخرى . قال القاضى أبو بكر وكان كثيراً ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا :

إنّ لِلهِ عِبَاداً فُطنا
طلّقُوا الدنيا وخافوا الفِتَنا
فكَرُوا فِيها فلمّا عَلمِوا
أنها لَيسَت لِحيّ وطناَ

(١) من هامش الأصل : قال أبو محمد العثمانى . قال لنا أبو بكر الطرطوشى : كنت ببيت المقدس ليلة قد وجدت فترة فسمعت منشداً يقول :

أخوف ونور إن ذا لعجيب ... فقدتك من قلب أأنت كذوب
أماوجلال الله لو كنت صادقاً ... لمـا كان للاغماص فيك نصيب

(٢) فى ط أوربا : رندقه .

(٣) فى ط العطار : وأبى العباس .

(٤) فى ط العطار : يحصل لك الأمران .

جعَـلوها تِجلة واتَّخـذُوا

صالِحَ الأعمـال فِيهـا سُفُنا

وتوفى الإمام الزّاهـد أبو بـكر بالإسكندرية فى شهر شعبان سنة عشرين وخمسمائة .

١٢٧٠ — محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد (١) المالـكى : قاضى الجماعة بقُرْطبة وصاحبُ الصلاة بالمسجد الجامع بهـا ، يُـكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه معه ، وعن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد بن خيرة ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى . وأجاز لهُ أبو العباس العذرى مارَوَاه.

وكان فقيها ، عالمـاً حافظ للفقه ، مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذْهَب مالك وأصحابه ، بصيراً بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم ، نافذاً فى عِلْم الفرائض والأصول ، من أهل الرِّياسة فى العلم والبراعة والفهم مع الدين والفضل والوقار والحـلم والسَّمْتِ ، والهدْى الصالح . سَمِعت الفقيه أبا مروان عبد الملك بن مسرة صاحبنا أكرمه الله ، ومكَانُه من العلم والفضل والثقة مكانُهُ يقول : شاهَدْتُ شَيخنا القاضى أبا الوليد رحمه الله يصوم يوم الجمعة دائماً فى الحضر والسفر (٢) .

(١) من هامش الأصل : قال عمر بن دحية أصله من بلدة سرقسطة .

(٢) من هامش الأصل : قال عمر : سألت حفيده شيخنا العالم أبا الوليد بن رشد عن ذلك وقد ثبت فى الصحيح النهى عن صيام يوم الجمعة . فقال لى : سألت أبى عن ذلك فقال لى : جاز البحر يوم الجمعة وهال عليه فنذر إن خلصه الله تعالى أن يصومه . وفى هامش آخر على الأصل ما نصه :

« قال مالك : فى صيام يوم الجمعة قال أبو المطرف القنازعى . سألت أبا محمد الأصيلى عن حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله بيوم ، أو بعده بيوم » فقال لى أبو محمد : هذا حديث كوفى ، ليس من حديث أهل المدينة ، ولم يأخذ به مالك لأنه وجد الناس على خلافه ؛ وقد كان محمد بن . . يتحرى صيام يوم الجمعة فيصومه مفرداً .

أنظر البخارى ، ومسلم . والترمذى أبى داود وغيرها .

ومن تواليفه كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة ؛ وكتاب البيان والتحصيل لما فى المستخرجة من التوجيه والتعليل ، واختصار المبسوطة ، واختصار مشكل الآثار للطحاوى إلى غير ذلك من تواليفه : سَمِعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها ، وتقلد القضاء بقرطبة وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، ثم استعفى عنه فأعفى ، ونَشر كتبه وتواليفه ومسائله وتصانيفه . وكان الناس يلجأونَ إليه ، ويعولون فى مهماتهم عليه وكان حَسَن الخلق ، سهل اللقاء كثير النفع لخاصته وأصحَابه ، جميل العشرة لهم حافظاً لعَهْدهم كثيراً لبرهم .

وتُوفِّى عفى الله عنه ليلة الأحد ، ودُفن عشى يوم الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة العباس وصلى عليه ابنه أبو القاسم وشهده جَمْع عظيم من الناس ، وكان الثناء عليه حسناً جميلاً ، ومولده فى شوال سنة خمسين وأربعمائة .

١٢٧١ — محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون : من أهل أوْرُيولة عمل مُرسيَة ، يُكْنَى أبا بكر .

روَى عن أبيه ، وعن أبى الحسن طاهر ابن مفوز وأبى على حُسَين بن محمد الصدفى وأكثر عنه وعن جماعة سواهم .

وكان معتنياً (١٦٣ أ) بالحديث ، منسوباً إلى فهمه عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، وله استلحاقٌ على أبى عمر بن عبد البر فى كتاب الصحابة له فى سفرين وهو كتاب حسن ، حفيل ، وكتاب آخر أيضاً فى أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأصْلح أيضاً أوهام المُعْجَم لابن قانع فى جزء . كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعنى به . وتُوفِّى[1] رحمه الله فى سنة عشرين وخمسمائة . وقيل لى[2]

(١) فى ط أوربا : وتوفى بمرسية ،

(٢) سقط من ط أوربا .

فى سنة تسع عشرة قبلها ، وصلى عليه أبو محمد ابن أبى عَرْجُون قاضى مرسية .

١٢٧٢ — محمد بن أحمد بن مطرف البكرى : من أهل طُليطلة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

يَرْوى عن أبى العباس أحمد بن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى على ابن مبشر والحصرى [1] وغيرهم . وكان مقرئاً أخذ عنه بعض أصحابنا ، وتُوفِّى بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

١٢٧٣ — محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن إبراهيم [2] : من أهل طليطلة ، يُكْنى أبا عامر . سكن قرطبة .

رَوَى ببلده عن أبى المطرف عبد الرحمن ابن محمد بن سلمة . وأبى المطرف عبد الرحمن ابن أسد ، وأبى أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبى حَفْص بن كريب ، والقاضى محمد بن خلف بن السقاط ، والقاضى أبى بكر البياسى ومَرْزوق بن فَتْح ، وأبى يعقوب بن حماد ، ومحمد (بن محمد) [3] بن جماهر وغيرهم . وأجاز له أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، والقاضى أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى ، وأبو الوليد الوَقْشِى وغيرهم .

ورأيتُ خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإجَازات له ، إلا خط جُماهر بن عبد الرحمن فلم أَره فى جُملتها . وكان مُعتنياً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصولْ ، وكانت عنده جملة كثيرة من أصول علماء طُلَيْطُلة وفوائدهم .

وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم فكَان يحتاج إليه بسببها ، ويُسَمَع عليه فيها . وقد سَمِعَ منه أصحابنا وترك بعضهم التحديث عنه لأشياء اضطرب فيها من روايته شاهدتها منه مع غيرى وتوقفنا عن الرواية عنه .

---

(١) فى ط العطار : الحضرمى .

(٢) من هامش الأصل يعرف بابن قوطة . وقد حدث عنه القاضى أبو الفضل عياض بن موسى وغيره .

(٣) سقط من ط العطار .

وكُنتُ قد أخَذْت عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك غفر الله له . وتُوفِّى رحمه الله عشى يوم الجمعة ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ودفن بالربض وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين وقال لى فى مرضه الذى مات منه إن[1] مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

١٢٧٤ — محمد بن سليمان بن أحمد النفزى [2] : من أهل مالقة ، يُكنى أبا عبد الله .

رَوَى عن خاله غانم بن وليد الأديب ، وعَنْ أبى المَطرّف الشعبى ، وأبى بكر بن صاحب الأحْبَاس ، وأبى العباس العذرى ، وأبى إسحاق بن (١٦٣ب) وردُون وغيرهم. وقَدِم قُرْطُبَة غير مرّة فأخذنا عنه ،وكانت عنده كتب كثيرة وآداب جمّة . وكان ذَاكِراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها . وكان ضعيف الخط . وتُوفِّى رحمه الله سنة خمس وعشرين وخَمسمائة . ومولده سنة ثلاث وسَبْعين وأربعمائة .

١٢٧٥ — محمد بن عبد العَزِيز بن أحمد [3] بن محمد بن زُغَيبَة الكلابى : من أهل المرية ، يُكنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى العباس العُذْرى ،والقاضى أبى عبد الله بن المُرَابط ، وعبد الجبار ابن أبى قحافة ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى بكر المُرَادى وغيرهم . وكان ذَاكِراً للمَسَائل عارفاً بالنوازل ، حاذِقاً بالفتوى . وكتب إلينا بإجازة ماروا‌ه غير مرة . وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومولده سنة خَمْسين وأربعمائة .

١٢٧٦ — محمد بن حَبِيب بن عُبَيْد الله ابن مَسْعُود الأموى : من أهل شاطبة ، يُكنَى : أبا عامر .

(١) سقط من ط العطار .
(٢) فى ط أوربا : النفرى .
(٣) فى ط أوربا : أحمد بن زغيبة ، وبهامشها : أحمد بن محمد بن زغيبة .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وأبى داود المقرئ⁽¹⁾ ، وأبى عبد الله سَعْدُون الْقَرَوى ، وأبى الحجاج يوسف بن عُدَيْس وغيرهم وكَتَب إلينا باجازة مارَوَاه بخطه . وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة ، والنَّبَاهة والفضل ، والدِّيانة . وتُوفِّى بِشَاطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

١٢٧٧ — محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصَّدفى : من أَهْل إشبيليه ، يُكنَى : أباالقاسم ويعرف بالزنجانى .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى وغيرهما . وكان فقيهاً حافظاً للرأى ذاكراً للمسائل ، مُفْتِياً ببلده مُعَظَّماً فيه . وتُوفِّى فى محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمراكش ، ثم سيق إلى إشبيلية فدفن بها رحمه الله .

١٢٧٨ — محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لب بيطَيْر التجيبى ، يعرف : بابن الحاج . قاضى الجماعة بقُرْطُبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقَّه عنده ، وقيد الغريب واللغة والأدب على أبى مَرْوان عبد الملك بن سراج . وسَمِعَ من أبى عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه ، ومن أبى علـى الغَسَّانى وأكثر عنه ، وأبى القاسم خلف بن مُدير الخطيب ، وخَازِم ابن محمد ، وأبى الحَسَن العبسى ، وأبى الحسن ابن الخَشَّاب البغدادى وغيرهم . وكان من جلة الفقهاء وكبار العُلماء مَعْدُوداً فى المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رَأْساً فى الشورى وكانت الفتوى فى وقته تدور عليه لمعرفته وثقته ودَيانته .

وكان مُعْتنياً بالحديث والآثار : جامعاً لها مُقيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسماء رجالها ورُوَاتها ، ذاكراً للغريب والأنساب واللغة والإعراب ، وعالماً بمعانى الأشعار والسيَرَ والأخبَار ، قَيَّدَ العلم عمره

(١) سقط من ط : العطار .

كُلّهُ ، وعنى به عناية [١٦٤ أ] كَامِلَةً ما أعلم أحداً فى وقته عنى به كعِنايته قَرَأْتُ عليه وسَمِعْتُ ، وأجاز لى بخطه . وكان له مَجْلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يسمع الناس فيه : وتقلد القضاء بقرطبة مرّتين ، وكان فى ذَاتِه لَيِّناً، صابراً، طاهراً ، حليما ، مُتَواضعاً ، لم يُحفظ لَهُ جوْرٌ فى قضية ، ولا مَيْل بهوادة ولا أصْغَى إلى عناية . وكَانَ كثير الخشوع والذكر لله تعالى ، ولَمْ يَزَل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قُتِلَ ظلماً بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الْجُمُعَة وهو ساجد لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة . ودفن عشى يوم السبب بمقبرة أم سَلَمَة وصلى عليه ابنه أبو القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وأتبعوه ثناء حسنا ومولده فى صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

١٢٧٩ — محمد بن هِشام بن أحمد ابن وَليد الأموى : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم ، ويعرف بابن أبى جمْرة .

رَوَى ببلده عن أبى على حسن[١] بن محمد الصَّدفى ، وَصحب أبا محمد بن جَعْفَر الفقيه ، واختصّ به وتفقه عنده . وأخذ بقرطبة عنْ أبى محمد بن عتاب وغيره ، وناظر عند أبى الوليد هِشام بن أحمد الفقيه وَغَيره من فقهاء قرطبة .

وكان من أهل الحِفظ ولْعِلْم والمعرفة والذكاء والفَهم . واسْتُقضى بغرناطة فنفع الله به أهلها لصَرامته ، ونفوذ أحكامه ، وجود يده ، وقويم طريقته . وتُوفِّى رحمه الله بمرسية صَدْر رمضان المعظم سنة ثلاث وَخَمسمائة .

١٢٨٠ — محمد بن حُسين بن أحمد ابن محمد الأنصارى ؛ من أهل المريّة ، يُكنَى: أبا عبد الله .

(١) فى ط أوروبا : حسين .

رَوَى عن أبي عليّ الغَسَّانى ، وأبى محمد ابن أبى قحافة ؛ ويزيد مولى المُعْتصم ، وعبدِ الباقى بن محمد وغيرهم . صحب أبا عُمر ابن اليناتّش الزّاهد وتحقق به . وكان مُعْتنياً بالحديث ونقله ، مَنْسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسْمَاء رجاله وحملته وله كتابٌ حسَن فى الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم . أخذه الناس عنهُ . وكان ديِّناً فاضلاً عفيفاً مُتَواضعاً . متبعاً للآثار والسنن ، ظاهريّ المذهب . كتب إلينا بإجازة ما رواه . وتُوفِّىَ رحمه الله(١) فى محرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة بالمريَّة . وكان مولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

١٢٨١ — محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامرى ، عامر لؤى من أهل شلب ؛ يُكْنى : أبا بكر .

رَوَى عنْ أبى الحجَّاج الأعلم كثيراً ، وسَمِع من أبى عبد الله بن منظور صحيح البخارى وكان واسع الأدب، مشهوراً بمعرفته ، وتولّى الخطبة ببلده مدة طويلة ، وتُوُفِّىَ يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة : وكان مولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

١٢٨٢ — (١٦٤ ب) محمد بن نجاح الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر بن رِزْق وناظرَ عنده ، وعن أبى الحسن بن حمدين ، وأبى محمد ابن شعيب المقرئ ، وأبى عبد الله (بن محمد)(٢) ابن فرج ، وأبى على الغَسَّانى . وذكر لى أنه سَمِع على أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسى ، وَلَمْ أجد له سماعاً فى كتابه . وذكر أن أبا العباس العذرى أجاز لهُ ، وَذكر جماعة سوى هؤلاء ورأيت

(١) فى ط أوروبا : وتوفى رحمه الله فى ست وثلاثين وخمسائة .
(٢) سقط من ط أوربا .

تسمية ماروواه بخطه فرأيتُ (فيها)[1] تخليطاً كثيراً يُسْتَرَاب منه . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل . وتُوفِّى رحمه الله يوم الأربعاء ودُفن عشى يوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بالربض .

١٢٨٣ — محمد بن خَلَف بن إبراهيم ابن خلف بن سعيد : من قُرطُبة ، يعرف بابن المقرئ ؛ ويُكْنَى : أبابكر .

رَوى عن أبى على الغسانى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى الحسن العَبْسى . وأخذ عن أبيه كثيراً من القراءات ، وأجاز لهُ أبو مروان بن سراج ما رَوَاه . وتفقه عند القاضى أبى عبد الله ابن الحاج وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والنبل ، والذكاء ، واليقظة ، وتولى خطة الأحكام بقرطبة فحمدت سيرته فيها[2] . وتوفِّى وهو يتولاها صبيحة يوم الأحد ، ودُفن عشى يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . ودُفن بالربض واتبعه النّاس ثناء حسناً . وكان أهلاً لذلك رحمه الله ومولده سنة ستٍ وسَبْعين وأربعمائة .

١٢٨٤ — محمد بن عبدالغنى بن عمر ابن عبد الله بن فندلة . كذا قرأت نسبة بخطه : من أهل إشبيلية ، وأصله من مارتلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أبا الحجاج الأعلم كثيراً واختص به ، وأخذ عن أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى مروان بن سراج وغَيرهم . وذكر أنه سَمِع من أبى عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه بقرطبة كتبا ذكرها ويبعد ما ذكره من ذلك والله أعلم . وكان أديباً ، لغوياً ، شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنهُ ، وتُوفِّى فى

(١) سقط من ط العطار .

(٢) فى ط العطار بها

عقب شوال[1] من سنة ثَلَاثٍ وثلاثين وخمسمائة . ومولده فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

١٢٨٥ — محمَّد بن سُليمان بن مَرْوان بن يحيى القيسى ، يعرف ، بالابونتى . سكن بَلنسية وغيرهاَ ، يُكْنى : أباعبد الله .

رَوَى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى علىّ الغسانى ، وأبى الحسن ابن الدَّوش ، وأبى على الصَّدفى ، وأبى محمد ابن عتاب وَغيرهم من الشيوخ كثيراً . وكانَتْ لهُ عناية كثيرة بالعلم والرواية ، وأخبار الشيوخ وأزْمانهم وَمَبْلغ أعمارهم ، وجمع منْ ذلك كثيراً ، وَوَصفه أصحابنا بالثقة والدين والفضل وقد حَدَّث . وتُوفِّى رحمه الله بالمريّة ليلة الاثنين لإحدى عشرة لَيلة خلت من صفر من سنَةَ ستٍ وثلاثين وخمسمائة (١٥٦ أ) .

١٢٨٦ — محمدَّ بن إبراهيم بن أحمد ابن أَسْود الغسانى : من أهل المريّة ، يُكْنَى: أبا بكر .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسانى وغيره ، ولهُ رحلة إلى المشرق لَقِىَ فيها أبا بَكر الطرطوشى ، وأباالحسن بن مشرف وغيرهما . وشُوورَ ببلده لمعرفته ومنْصبه ، واسْتُقضىَ بمرسية مدَّة طَويلة لم تحمد سيرته فيها ، ثم صُرِف عن ذلك وَسكن مراكش وتُوفِّى بها فى رجب من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

١٢٨٧ — محمد بن الحسن بن خلَف بن يحيى الأموى : من دانية ، يُكْنَى : أبا بكر . ويعرف : بابن برُنجال .

له رِحْلة إلى المشرق بعد الخمسمائة . سَمِع فيها من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن الوليد الفهرى

---

(١) ساقطة من ط أوربا .

وغير وَاحد . وكان من أهل الدراية والحفظ والرواية . أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لى بخطه ، وقرأهُ علىّ من لفظه قال : أنا[1] أبو بكر محمد بن الحسن هذا وكتبه لى بخطه قال : أخبرنى القَاضى الأديب أبو الحسن السَّعيدى قال : أَمْلَقتُ سنة من السنين وكُنت أحفظ كتاب سَيبويه وغيره عن ظهْر قلب حتّى قلتُ إنّ حرفة الأدب أدركتنى فعزمتُ على أن أقول شعراً فى والى عيذاب[2] أتمدحه وأسْتَجْديه، فأخرت نفسى إلى السَّحر وأعددت دَوَاة وقرطاساً فلم يُسَاعدنى القول فيه بشىء وأجرى الله القلم بأن كتبت :

قالُوا تَعطّف قُلوب النَّـاس قلتُ لَهُمْ
أدْنى من الناس عَطْفاً خالق الناسِ
وَلَوْ عَلِمْتُ لسَـعْيِ أو لمُتَّلى
جَدْوى أتَيْتَهم سَعياً على الرَّأسِ
لـكنّ مِثْلى فى ساحات[3] مثلِهمُ
كَمَزْجَر الـكلب يَرْعَى غَفلة الخاسِ
وكيف أبسط كفى للسُّـؤَال وَقَدْ
قَبَضْتُها عَنْ بَنى الدُّنيا عَلَى اليْاسِ
تَسْليمُ أمرى إلى الرَّحمن أمثـل بى
من استِلامىَ كفَّ البَرّ وَالقـاسِ

قال : فقنعت نفسى ، وأقبل أنسى ، وحمدتُ الله عزوجلّ وشكرته عَلَى ماصرفنى عنه من استجداء مخلوق مثلى . فما لبثت إلاّ ثلاثة أيام حتّى جائنى كتاب والى عيذاب يولينى فيه خطة القضاء بالصعيد ثم زادنى إخميم ولقبنى بقاضى القضاة وأدال الله العسْر يُسراً . وتَوفىٍّ أبو بكر هذا بدانية يومُ الأحد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وقد نيّف على الخمسين .

١٢٨٨ — محمد بن أصبَغ بن محمد ابن محمد بن أصبغ الأزدى . قاضى الجماعة

(١) فى ط أوربا : أنا محمد بن الحسن وبهامشها : أنا أبو بكر محمد بن الحسن .

(٢) فى الأصل «عذاب» ولعل الصواب ما أثبتناه وهى بليدة على ضفة بحر القلزم هى مرسى المراكب التى تقدم من عدن إلى الصعيد / معجم البلدان لياقوت الحموى باب العين والياء .

(٣) فى ط العطار : إنتجاء .

بقرطبة . وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها ، وخاتمة الأعيـــان بحضرتها يُـكنى ، أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه واختص به وأخذ القراءات [١٦٥ أ] عن أبى القاسم ابن مُدبر (المقرئ)(١) وَسَمِـع من أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأبى على حُسَين بن محمد الغسانى ، ومن صهره أبى محمد بن عتاب ، ومن القاضى أبى الوليد بن رشد . وجالس أبا على بن سكرة وأجاز له مارواه . .

وكان : من أهل الفضل الـكامل ، والدين ، والتصاون ، والعفاف ، والعقل الجيد مع الوقار ، والسمت الحسن ، والهدى الصالح . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، مجوداً لحروفه . حسن الصوت به ، عالىَ الهمّه ، عزيز النفس ، محزوق اللسان ، طويل الصلاة كريم النفس ، واسع الـكف بالصدقات ؛ كثير المعروف والخيرات ، مُشاركا بجاهه وماله ، كثير البر بالناس ، حسن العهد لمن صحبه منهم ، مُعظماً عند الخاصة والعامة ، شريف بنفسه وبأبوّته ، وتولى خطة أحكام المظالم بقرطبة قديماً مع شيخه قاضى الجماعة أبى الوليد بن رشد ، وكان يستحضره عنده مع مشيخه الشورى فى وقته لمـكانه ومنصبه وصرف عن ذلك بصرفه ، ثم تقلد قضاء الجماعه بقرطبة مدة طويلة ثم صرف عن ذلك وأقبل على التدريس ، وإسماع الحديث ، وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة فأنسى من قبله بحسن قراءته ، وتمـكين صلاته ، واستمر على ذلك إلى أن تُوفىِّ رحمه الله على أجمل أحواله ، عديم النظير فى وقته سحر ليلة الثلاثاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنه ست وثلاثين وخمسمائة وهو من أبناء الستين . وصلى عليه ابنه أبو القاسم بالربض . وشهده جَمعٌ عظيم من

---

(١) سقط من ط أوربا .

الناس بعد العهد بهم وأتبعوه ثناء حسناً جميلا . وكان أمثل لذلك رحمه الله وغفرله .

١٢٨٩ — محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز (١) اللخمى : من أهل إشبيلية سكن . قُرْطبة ، يُـكنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغسانى، وأبى عُبَيْد البـكرى ، وأبى الحسين بن سراج وغيرهم. وكان حافل الأدب ، قَدِيم الطلب ، عالمـاً باللغة ، والعربية، ومعانى الشعر ، كاتباً بليغاً ، مجيداً وقد أخذ عنه وتُوفىِّ رحمه الله منتصف ذى الحجة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة

١٢٩٠ — محمد بن عبد الرحمن بن سيد (٢) ابن مَعْمَر المذحجى : من أهل مالقة ، يُـكْنَى أبا عبد الله (٣) :

رَوَى ببلده عن أبيه ، وعن أبى المطرف الشعبى ، وأبى عبد الله بن خليفة القاضى . وسَمِـع بقرطبة من أبى بكر المصحفى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مَرْوَان ابن سراج ، وأبى على الغسانى وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون . أخذ الناس عنه وأجاز لنا مارواه بخطه : وتُوفىِّ رحمه الله

---

(١) من هامش الأصل : هو محمد بن عبـد الملك بن عبـد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بن ملون، يعرف : بابن المرجى من قرية من قرى إشبيلية تعرف بعليانة . والصواب عبد النحويين المرخى .

(٢) فى ط أوربا : محمد بن عبد الرحمن بن سعيد : وبهامشها سيد .

(٣) من هامش الأصل بازاء محمد بن عبد الرحمن بن سيد المذحجى، ما نصه « لى والعجب كيف . . . محمد بن حكم بن باقى سرقسطى إمام معظم وفقيه عالم علام حافظ . له بفنون من . . . وجده محمد بن باقى صاحب مدينة سالم . . . روى أن . . . محمد بن حكم عن الباجى أبى الوليد ، وأبى عبد الله محمد بن يحيى بن هاشم والقاضى وأبى الأصبغ بن عيسى ، وأبى جعفر بن جراح . وأبى محمد عبد الدايم القيروانى، وأبى محمد النطروحى . والوزير أبى العباس بن عاصم ، وأبى عبيد البكرى ، وغيرهم كثير . واستقر بمدينة فاس وأفتى فيها وا . . . وولى أحكامها وكان من كبار العلماء حسن الخلق قوالا بالخير. وله شرح كتاب الإيضاح لأبى على النحوى . وتوفى رحمه الله سنة ثمان وثمانين وخمسمائة حدثنى عنه جماعة من شيوخة رضى الله تعالى عنه . ش » .

فى النصف الثانى من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٩١ — (١٦٥ ب) محمد بن يوسف ابن عبد الله التميمى : من أهل سَرَقُسْطة . سكن قرطبة يُـكْنَى : أبا الطاهر (١) صاحبنا . .

سمع : من أبى على الصدفى كثيراً ، ومن أبى محمد بن ثابت ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وأبى محمد بن السيد ، وبقرطبة وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا . وكان مقدماً فى اللغة والعربية شاعراً مُحْسِناً ، وله مقامات من تأليفه . أخذت عنه واستحسنت وتُوفِّى رحمه الله بقرطبة فى جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

١٢٩٢ — محمد بن موسى بن وضاح : من أهل مرسية ؛ يُـكْـنَى : أبا عبد الله . أخذ عن أبى على الصدفى كثيراً ومن غيره وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ولقى فيها أبا بكر الطرطوشى ، وابن مشرف وغيرهم ، وكان فاضلا عفيفاً معتنياً بالعلم . كتب إلينا بإجازة مارواه بخطه وشوور بالمرية وتُوفِّى رحمه الله سنه تسع وثلاثين وخسمائه .

١٢٩٣ — محمد بن أحمـــد الحزى . من أهل المرية . يُـكْنَى : أبا عبد الله .

يحـدِّث عن أَبى العبَّاس العذرى ، وأبى عبد الله بن المرابط وغيرَهما . وقد أخذ الناس عنه . وأجاز لنا وخطب ببلده مـدَّة ثم صُرِفَ عن ذلك وتُوفِّى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٩٤ — محمدّ بن مسعود بن أبى الخصال الغافقى من أهل سقورة(٢) . سكن

---

(١) فى هامش الأصل بإزاء هذه الترجمة ما نصه : أبو الطاهر هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن عبد الله بن إبراهيم التميمى بن الاشتركوى أحد الأدباء البلغاء والشعراء المبرزين جم كثيرا . . . رجاله . . . الأنصار د . ح يكثر عن الشيوخ . فروى عن جماعة من العلماء بأقطار الأندلس ، وصنفوا قراء الأدب ولهم تعارض كتاب المداخل للمطرز . .

(٢) ط أوربا ؛ شتوره .

قرطبة يُكنَى : أبا عبد الله ، مفخرة وقته ، وجمالُ جَماعته .

رَوَى عن أبى الحسين بن سراج وجماعةً من شيوخنا ، وأجاز له أبو على الغَسَّانى مارَواه ، وكان مُتَفَنناً فى العلوم مستبحراً فى الآداب ، واللغات قوى المعرفة بهما متقدماً فى معرفتهما ، وإتقانهما . وكان كاتباً بليغاً ، عالماً بالأخبار ومعانى الحديث . والآثار ، والسير ، والأشعار وله تواليف حسان ظهر فيها نُبله واستبان بها فهمه وكان حسن العشرة ، واسع المبرة من أهل الخصال الباهرة . والأذهان الثاقبة مصح للنظر والمخبر فصيح (اللسان)[1] حسن البيان حلو الكلام ، أجدر رجال الكمال فى وقته . واستشهد رحمه الله ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذى الحجة من سنةَ أَربعين وخمسائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وكان مولده فيماأخبرنى به سنه خمس وستين واربعمائة[2] .

١٢٩٥ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد[3] بن عبد الرحمن بن حكم ابن سليمان بن الناصر عبد الرحمن بن محمد ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله ، (ويعرف[4] : بالأحمر) :

سَمِع : من أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مروان بن سراج ، وجماعة سواهم . وكان حافظاً للفقه على مَذْهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه ، متفنناً فى المعارف ، والعلوم وقد نوظر عليه وتُوفِّي رحمه الله بمدينة قبْرة وَقد كف بصره فى سنة اثنتين وأربعين وَخمسمائة .

١٢٩٦ — محمد بن أحمد بن طاهر

---

(١) سقط من ط العطار .

(٢) بهامش الأصل : بإزاء هذه الترجمة : سمعت غير واحد يقول سمعت القاضى العالم أبا مروان بن مسره يقول : . . . أقسم كاتب بالأندلس على . . . الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال رحمه الله تعالى . أ هـ .

(٣) فى ط أوربا : عبد الرحمن بن أحمد ، وبهامشها : محمد .

(٤) بهامش ط أوربا .

القيسى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى (١٦٦ ب) أبا بكر .

أَخَذَ عن أبى على الغسانى كثيراً وَاختص به ، سَمِعَ من ابن سعدون القروى . وكان مشهوراً بالحديث ومعرفته معتنياً به أخذ الناس عنه : وتُوُفِّى رحمه الله ليلة السبت وهى ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وكان مولده سنه تسع وأربعين وأربعمائة .

١٢٩٧ — محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن العربى المعافرى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا بكر ، الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها . لقيتهُ بمدينة إشبيلية حرسها الله ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة فأخبرنى رحمه الله أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مُسْتهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وأنه دخل الشام ولِقى بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشى وتفقه عِنْده ، ولقى بها جماعة من العلماء والمحدثين .

وَدخل بغداد وسَمِع بها من أبى الحسين المبرك بن عبدالجبار الصيرفى ، ومن الشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينى ، ومن أبى بكر بن طَرْخان وغيرهم كثير ، ثم رحَلَ إلى الحجاز فحَجَّ فى موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبى علىّ الحسين بن على الطبرى وغيره . ثم عاد إلى بغداد ثانية وصحب بها أبا بكر الشاشى ، وأبا حامد الطوسى [١] وغيرهما من العلماء والأدباء فأخذ عنهم وتفقه عندهم ، وسمع العِلم منهم ، ثم صدرعن بغداد ولقى بمصر والاسكندرية جماعةً من المحدثين ، فكتب عنهم واستفاد مِنهم وأفادهم ، ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وقَدِم بلده

(١) فى هامش الأصل : بازاء هذه الترجمة : نقلته بخط ابن الأمين . قال أخبر أبو بكر بن العميد أن لأبى حامد كتابان : كتاب خزائن العلم فى مائة صفحة جمع فيه العلوم أهـ .

إشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحـد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان : من أهـل التفنن فى العلوم والاسْتِبْحار فيها والجمع لها ، متقدماً فى المعارف كلها ، متكلماً فى أنواعها ، نافذاً فى جميعها ، حريصاً عَلَى أدائها ونشرها ، ثاقب الذهن فى تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آدابُ الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد . واستقضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشدّته ، ونفوذ أحكامه . وكانت له فى الظّالمين سوْرة مرهوبة . ثم صرف عن القضاء وأقبل عَلَى نشْرَ العلم وبثه .

قرأْتُ عليه وسَمِعت باشبيلية وقرطبة كثيراً من روَايته وتواليفه . وسألتهُ عن مولده فقال لى : ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شَعبان سنة ثمـانٍ وستين وأربعمائة .

وتوفىِّ رحمه الله بالعدوة (١) ودُفن بمدينة فاس فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

١٢٩٨ — محمـد بن عبـد الرحمن ابن إبراهيم بن يحيى بن مسعود ، يعرف : بابن الوَرّاق (٢) (١١٦٧) صاحب الصّلاة بجامع قرطبة ؛ يكْنَى : أبا الحسن .

روَى عن أَبى عبد الله محمد بن فَرَج قديماً وأَخذ عن جماعة شيوخنا . وكان دَيناً فاضلاً معتنياً بتقييد (٣) بالعِلم والآثار جامعاً لها حَسَن النقل لجميعها ، جميل الخط وَالْوراقة ثقة ثبتاً ، طَويل الصلاة كثير الذكر لله تعالى . وتُوفىِّ رحمه الله فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بالربض .

١٢٩٩ — محمد بن عبد الرحمن بن علىّ النميرى : من أهـل غرناطة ؛ يُكْنَى :

(١) بهامش ط أوربا : يعقبله على مقربة من فاس .
(٢) فى ط أوربا : الوزاز
(٣) سقط من ط العطار .

أباعبد الله صاحبنا . أخذ عن جماعة من شيوخنا ، وكان من أهل العناية الكاملة بتقييد العلم والآثار والسنن ، والأخبار جامعاً لها ، متفنناً لما كتبه منها . وكان ثقة ثبتاً ، عالماً بالحديث والرجال . وتوفى رحمه الله ببلده سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

١٣٠٠ — محمد بن محمد [١] بن محمد ابن عبد الله بن مسلمة : من أهل قرطبة وعين من أعيانها ، يكنى : أبا بكر . روى عن أبى على الغسانى كثيراً ، وعن أبى الحسن العبسى . وأجاز له أبو عبد الله محمد بن فرج وغيره . وكان فاضلاً سريًا دينًا متصاونًا عالى القدر طويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى مسارعاً إلى أفعال البر والأعمال الصالحة . وتوفى رحمه الله فى جمادى الأولى من سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

١٣٠١ — محمد بن يونس (بن محمد) [٢] ابن مغيث : من أهل قرطبة وبيوتها الرفيعة، يكنى : أبا الوليد . روى عن أبى عبد الله محمد بن فرج سمع منه ، ومن أبى على الغسانى، وأبى الحسن العبسى ، وحازم [٣] بن محمد وأخذ عن أبيه كثيراً وعن غيرهم . وكان خيراً فاضلاً متواضعاً عفيفاً كثير الذكر لله تعالى ،سريع الدمعة ، طويل الصلاة والدعاء ، صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة ، كثير العمارة له من بيت جلالة ونباهة وفضل وصيانه . وشوور فى الأحكام بقرطبة . وتوفى رحمه الله فى الثانى عشر من شعبان من سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وكان مولده سنة ثمانين وأربعمائة فى المحرم .

١٣٠٢ — محمد بن عبد الله [٤] بن محمد ابن خيرة ، من أهل قرطبة يكنى : أبا الوليد . روى عن جماعة من شيوخنا

---

(١) فى ط أوربا : محمد بن محمد بن عبد الله وبهامشها محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله .
(٢) سقط فى ط العطار .
(٣) فى ط أوربا : خازن .
(٤) فى ط أوربا محمد بن عبد الرحمن ، وبهامشها محمد بن عبد الله .

وصَحِبنا عندهم . وكان من جلّة العلماء الحفاظ متفنناً فى المعارِف كلها ، جامعاً لها ، كثير الدراية[١] وَاسع المعرفة ، حافِل الأدب ، وَخرج عن قرطبة فى الفتنة وَحجَّ وتُوفىَ بزبيد[٢] فى اشوال من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وكان مولده فيما أخبرنى به سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٣٠٣ — محمد بن عبد الرازق بن يوسف الكلبى : من أهل إشبيلة ، يكنى : أبا عبد الله [٣] . روَى ببلده عن أبى القاسم الهوزنى ، وصحب القاضى الإمام العالم أبا بكر بن العربى شيخنا مدة طويلة ، ورَحَلَ قديماً ولقى أبا بكر الطرطوشى ، وأبا الحسن ابن مشرف ، وأبا عبد الله بن الخطَّاب ، وأبا الطاهر السلفى . وانفرد برواية الكامل لابن عَدِى وقد قرأنا عليه بعضهُ وناولنا جميعه . وكان فاضِلاً ديناً نبيهاً عالمًا بما يحدث ويَروى ، وقد استقضاه شيخُنا أبو بكر عَلَى مَدِينة باجَة ، ثم استعفاه فاعفَاه إياه .

وتوفى رحمه الله يوم الأربعاء ودفن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وولد فى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) فى ط العطار : الرواية :

(٢) من هامش الأصل : بإزاء ترجمة : محمد بن عبد الله بن محمد خيره ما نصه « حدثنى عنه شيخنا صاحب الفقيه القاضى المحدث الحافظ أبو بكر بن سفيان وهو ممن قرأ عليه كثيرا ببلنسية وشاطبه وأجاز له تواليفه منها فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس فى ثمانية أسفار ، وكتاب المنسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ فى سفر وغير ذلك . وحدثنى أيضاً عنه الشيخ الفقيه المشاور الحافظ المؤرخ المسند أبو الحسن محمد ابن عبد العزيز الغافقى الثغورى القرطبى .

(٣) علق على ترجمة هذا العلم بطبعة أوربا : ما نصه : لم يثبت هذا الاسم فى الأصل الذى بخطه وثبت فى غيره » .

ومن الغرباء فى أسماء المحمدين القادمين من المشرق

١٣٠٤ — محمد بن حُسَين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك التميمى الطبنى الأديب ، يُكْنَى أبا عبد الله .

دَخل الآندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولم يَصِل إلى الأندلس أشعر منه . وكان واسع الأدب والمعرفة . وكان لَهُ اتصال بآل عامر وحُظْوة عندهم ، وتولى الشرطة بعهدهم وتُوفىَّ فى سلخ ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، وشهده المظفر عَبْدالملك ابن أبى عامر فى أهل دولته . وصلى عليه ابن فطيس . ذكره ابن حيان وقال : ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

١٣٠٥ — محمد بن على بن عبد الله الأموى ، يعرف بابن الشيخ : من أهل سبتة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله . محدِّث سبتة فى وقته شُهِر بالخير والصلاح والدرع .

رَحَل إلى الأندلس فاطال المقام بها ، وسَمِع من أبى عيسى وهْب بن مسرة ، وابن الخراز وغيرهم . وكانت عنده غرائب وعجائب . وتُوفىَّ حدود أربعمائة . أفادينة القاضى أبو الفَضْل بن عياض وكتبه لى بخطه .

١٣٠٦ — محمد بن عيسى بن زَوْبَع ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

قال ابن حيان : زوْبَعَ سبْتى وأصله من البَصْرة . وكان من أصحاب بن ذكْوَان ، وله فى العلم وَالصرامة قدم صِدْق أدّته إلى المنية . ولاه المُظفر قَضَاء بلده وعَمَله ، فحمدت ولايته ، واتصلت إلى أن سَمَا ابن حمود إلى الخلافة على بنى مروان فقتله فى التهمة فيهم سنة إحدى أو اثنتين وأربعمائة . وكانت لَهُ رِحْلة إلى المشرق ومعرفة بالحديث والفقه . أفادَنية أيضاً ابن عياض وخطه لى بيده .

١٣٠٧ — محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مُصعب بن «ثابت ابن عبد الله بن» (١) الزبير الزبيرى (٢)، يُكنَى : أبا البركات . مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . ودخل العراق وبغداد والشام ومصر وسمع بها . ثم دخل الأندلس وحدَّث بها عن جماعة منهم : القاضى أبو الحسن على بن محمد الجراحى ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبو زيد المَرْوَزى ، وأبو القاسم بن الجلاب ، وأبو بكر الأبهرى ، وأبو الحسن الدارقطنى وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرمانى صاحب التفسير ، وأبو بكر بن إسماعيل [١٦٨ أ] الزراع ، وأبو الطيب بن غابون ، وأبو حفص الكتانى المقرئ ، وأبو الفرج الشنبوذى يروى عن أبى مزاحم الخاقانى قصيدته ، وأبو القاسم الغرَّاب ، وأبو أحمد السامرى وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى وذكر من خبره ما تقدم ، وحَدَّث عنه أيضاً ابن حزم ، والدلاى ، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان ثقة متحرجاً فيما ينقله . (وقال) : لقيته بإشبيلية وأخذتُ عنه سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . وأخبرنى أن مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . وكان ممتعاً رحمه الله .

١٣٠٨ — محمد بن شجاع الصوفى ؛ يُكنَى : أبا عبد الله .

ذكره الحميدى وقال : كان رجُلاً مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين ؛ وَذَوى السياحة المتجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته فى حدود الثلاثين وأربعمائة ولم أسْمَع منه شيئاً ومات قَرِيباً من ذلك ؛ فحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن رَشِيق الكاتبُ فى مَجْلسه بالمغرب ، قال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفى

(١) سقط من ط العطار .
(٢) فى هامش الأصل : بإزاء ترجمة محمد بن عبد الواحد بن محمد . . . إلخ : ما نصه : قد حدث القاضى يونس بن عبد الله عن أبى الوليد بن الفرضى عن أبى . . .

قال : كنت بمصر أيام سِياحتى فتاقت نفسى إلى النساء فذكرت ذلك لبعض إخوانى فقال لى : هاهُنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة ، قَدْ ناهزت البلوغ (قال) : فخطبتها وتزوجتها فلمّا دخلت عليها وجدْتُهامستقبلة القبلة تُصَلى (قال) : فاستحييت أن تكون صبية فى مثل سنها تُصَلىِّ وأنا لا أُصَلِّى . فاستقبلت القبلة وَصَلّيت ما قدر لى حتى غلبتنى عَيْنى فنامت فى مُصَلّاها ، ونمت فى مصلاى فلما كان فى اليوم الثانى كان مثلُ ذلك أيضاً ، فلما طال عَلىّ قلت لها ياهذه : ألاجتماعنا معناً ؟ . فقَالت لى : أنا فى خدمة مولاى ، ومن له حَقٌّ فما أمنعه . (قال) : فاستحييتُ من كلامها وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لى فى السفر فقلت لها يا هذه : قالَتْ: لَبيّك . قات : إنى قد أردْت السفر . فقالت مُصَاحباً بالعافية (قال) فَقُمت فلما صرت عند الباب قامَتْ فقالت ياسيدى : كان بيننا فى الدنيا عهدٌ لم يقضَ الله[1] بتمامه عسى فى الجنة إن شاء الله . فقلت لها عسى الله ، فقَالت أستودعك الله خير مُسْتَودع . (قال) : فتودعْتُ منها وخَرَجْت قال ثم عُدت إلى مصر بعد سنين فَسَألتُ عنها فقيل لى : هى على أفضل ماتركتها عليه من العبادة والاجتهاد رحمها[2] الله .

١٣٠٩ — محمد بن القاسم بن أبى حاج القروى ؛ يُكنى : أبا عبد الله . قَدِم قُرْطبة تاجِراً وحَدَّث بها فى نحو الأربعمائة وله رواية عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرىء وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع وغيره ، عن أبى محمد بن خَزْرَج قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبْراهِيم الخَزْرجى و نقلته من خطه؛ قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن أبى حاج القروى فى المسجد الجامع

(١) سقط من ط العطار .
(٢) فى ط العطار : رحمهما .

بقرطبة قال : كُنتُ [١٦٨ ب] سنة خمس وثمانين بمصر فأتانى نعى أبى رحمه الله فوُجِدت عَلَيْه وجداً شديداً حتى منعنى ذلك عن الأكل وشغل بالى : وَكَان الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ رحمه الله واقف على معرفتى فبلغه ذلك عنى فوجّه فى فاتيته فجعل يصبرنى ويذكر لى ثواب الصبر عَلَى المصيبة والرّازية ، ثم قال لى : ارجع إلى ماهو أعود عَلَيْك وعلى الميت من أفعال البر والخير ، مثل الصدقة وما شاكلها ، وأمرنى أن أقرأ عنه (قل هو الله أحدٌ) عشر مَرّات كل ليلة ، ثم قال : أحدثك فى ذلك بحديث(١) كان بمصر رجل مَعْرُوف بالخير والفضل فرأى فى منامه كأنه فى مقبرة مصر وكان الناس قد نشروا من مقابرهم فكأنه قد مشى خلفهم ليسألهم عن الشىء الذى أوجب نهوضَهُمْ إلى الجهة التى توجّهُوا إليها ، فوجد رجلاً على حفرته قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون .؟. فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها . فقال له . فهلا مضيت معهم ، فقال : أنى قد قتنعت بما يأتينى من وَلدى عَنْ أن أقاسمهم فيما يأتيهم من المسلمين فقلتُ لَهُ : وما الذى تأتيك من وَلَدك ؟ فقال: يقرأ «قل هو الله أحد» كل يوم عشر مرّات ويهدى إلى ثوابه . فذكر الشيخ ابن غلبُون لى أنه منذ سَمِعَ هذه الحكاية أنه كان يقرأ عَنْ والديه (قل هُوَ الله أحد) فى كل يوم عشر مرات عن كل واحد منهما ، ولَمْ يَزَل بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخيّاط فَجَعَل يقرأ عنه كل ليلة (قل هُوَ الله أحد) عشر مرات ويهدى إليه ثوابها . قال الشيخ ابن غلبُون فكنت على هذه النية مدة، ثم عرض لى فتور قطعنى عن ذلك فرأيت أبا العباس فى النوم فقال لى يا أبا الطيب : لِمَ قطعت عنا ذَلِك الشكر الخَالص الذى كُنتَ توجه به إلينا منه فانتبهت من منامى فقلت : الخالص . الخالص كَلاَم الله عزّ وجل ؛ وإنما كنت

(١) سقط من ط العطار مكانه «وأخبرنا و ذلك محدث» .

أوجه إليه ثواب (قل هو الله أحد) . فرجعت أقرأها عنه رحمه الله .

وذكره ابن حيان وقال : تُوفى بالمرية يوم الفطر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

وكَانَ : من أهل العلم والرواية والعفاف والنفاذ فى أمور التجارة والبَصر بأنواعها رحمه الله .

١٣١٠ — محمد بن عبد الواحد بن عبد العَزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمان بن الأسود بن سُفْيان التميمى ، يُكْنَىَ : أبا الفضل . بغدادى سَمِع من أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ومن ابن الصلت ومن بعده [1] .

قال الحُميدى : كذلك أخبرنى رزق الله ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث وهو ابن عمه وقال : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وَهوَ مِنْ أهل بيت عِلْم وأدَب . خرج أبو الفضل إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس فدعاه إلى دولة بنى العباس فاسْتَجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن وَاستولت العربُ على البلاد فخرجَ منها إلى الأندلس فلقى ملوكهم وَحظى [١٦٩ أ] عِنْدهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطُلَيْطُلة فكانت وَفاته بها فى سنة أربع وخَمْسين وأربعمائة . قال ابن حيان : تُوفىّ أبو الفضل هذا لَيْلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخَمْسِين وأربعمائة بُطلَيْطُلة فى كنف المأمون يَحْيى بن ذى النون . وذكر أن أبا الفَضْل هذا كان يتهم بالكذب عفى الله عنه .

١٣١١ — محمد بن عبد الله بن طالب البَصْرى الظاهرى ، يُكْنَىَ : أبا عبد الله .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة عشرين وأربعمائة . ذكره ابن خَزْرج وذكر أنه سَمِعَ منه مارَوَاه وقال : كَانَ على مذهب دواد القياسى ، وتجول كثيراً ببلاد المشرق ،

---

(١) فى ط العطار : ومن غيره .

وَأخذعن شيوخها وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخَمْسِين وثلاثمائة ، وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنه .

١٣١٢ — محمد بن سُلَيْمان بن محمود الحرانى[1] الظاهرى : يُكْنَى : أبا سالم .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن خَزْرج وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عَبادِل فلقيته[2] وروينا عنه بعض كتبه . وكان مِنْ أهْل الذكاء والحِفظ والشعر الحسن ، متصرفاً فى فنون من العِلم ، ذا روَاية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان وغَيْرها وروايته عالية جداً . قرأ القِرَاءات السبع عَلَى أبى أحمد السامرى بمصر ، وكان معتقداً لمذهب داود وأصْحَابه محتجاً لهم (وقال) : أجاز لى روايته فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عاماً .

١٣١٣ — محمد بن الفَضْل بن عبيد الله ابن قُثم القرشى العباسى ، يُكْنَى : أبا هاشم .

قَدِم الأندلس تاجراً سنه اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن خزْرج وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثى لمعرفته به واجتماعه به بمكة ، وهو بغدادى عَلَى مَذْهَب أَبى حَنِيفة وأصحابه من أهل العربية على مذهب الكوفيين . وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فصيح اللسان ، من أَهل الفَضْل والثقة . وكان واسع الروَاية وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخَمْسِين وثلاثمائة .

١٣١٤ — محمد بن تميم بن أبى العرب التميمى القَيْرَوانى يكنى : أبا العرب .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنه ست عشرة وأربعمائه . وكان شيخاً مُسْمتاً من أهل الفَضل والثقه واسع الرواية . وكان من أهل الصدق والتحرى فيما ينقله .

---

(١) فى ط اوربا : الخولانى وبهامشها الحرانى .

(٢) فى ط العطار : وافيته .

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن غيره من من شيوخ قرطبة وغيرها وحَجَّ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة . وَلَقِي بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز والشام ، ومصر وَالْقَيْرَوَان .

وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وبلغنا أنه تُوفِّيَ بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام فى بعض عمل القيروان . ذكره ابن خزرج .

١٣١٥ — محمد بن زيد (١٦٩ ب) ابن على بن الحسين[1] العلوى ، يُكْنَى : أبا زيد .

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . وكان شافعى المَذْهَب . وكان مع فقهه أديباً وشاعراً حافظاً للأخبار واسع الرواية . وكان يُحسن علم التعبير مُتَقدماً فيه ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . ذكره أبو محمد الخزرجى .

١٣١٦ — محمد بن عبد الملك بن سليمان ابن أبى الجَعْد التسترى الحنبلى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة ذكره الخزرجى وقال . كان خيراً متديناً ، نزيه النفس ، متسنناً مؤتماً بأحمد بن حَنبل ودائناً بمذهبه، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق ، وخرسان ، وكان عالماً بفنون علوم القرآن من قراءات وإعراب وتفسير وقال : أخبرنا أن مولده بتستر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وكان ممتعاً قوى الأعضاء مصححاً .

١٣١٧ — محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكلابى المدنى، يُكْنَى: أبا عبد الله.

كان شافِعِى المَذْهب وَاسع الرواية ، ثقة ثبتاً . ذكره ابن خَزْرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وحملتُ عنه بعض روايته ، وأباح لى الإخبار

---

(١) فى ط العطار : الحسن .

بسائرها بخطه فى ذى القعدة من العام .
ومولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

١٣١٨ — محمد بن مخلوف الفاسى .

قدم قُرْطبة فى شهر رَمَضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . وكَتَب عنه محمد بن عتاب الفقيه مع شيخه أبى عثمان سَعِيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود أخبرها بها عنه قال ابن عتاب : وَكان على هذا الرجل سيما النساك، وأحسبه كان قدم لشهود شهر رمضان بالجامع ثم لم أره بعد ذلك .

١٣١٩ — محمد بن الحَسن بن عبدالرحمن ابن عبد الوارث الرازى الخُراسانى ، يُكْنَىَ : أبا بكر .

سَمِعَ : باصْبَهان من أبى نعيم الحافظ، وبمصر من أبى محمد عبد الرحمن بن عُمر النحاس ، وأبى على محسن بن جعفر بن أبى الكرام ببيت المقدس وَغيرهم. وَسَمِع بالأندلُس من أبى عمرو المقرئ ،وأبى محمد الشَّنْتجيالى وغيرها . وكان شيخاً ، صالحاً ، حليما ، ديناً ، هيناً متواضعاً ، حسن الخُلق حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشارفى ، وجُمَاهر بن عبدالرحمن وأبو محمد بن حزم وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ، قال : سمعت أبى يقول : رُئِيَ الشبلى(١) فى النوم فقيل له مافعل بك ربك ؟ . فأنشأ يقول :

حاسَبونا فدققوا
ثم منوا فاعتقوا (٢)

وقال الحميدى دخل الأندلس وَسمعنا منه ومات هنالك غرقاً فيما بلغنى بعد الخمسين وأربعمائة (٣) .

---

(١) فى ط أوربا : الشلى وبهامشها : الشبلى .
(٢) من هامش الأصل ما نصه : نقلته عن خط المؤلف شيخنا وقد كتبه فى اجتماعه وجعلها فى مثل هذا الموضع . اهـ
(٣) من هامش الأصل : محمد بن على ويقال يعلى بن محمد بن عبيد المعافرى ويعرف بابن الجوزى من أهل سبته ، وأصله من قرطبة خرج جده محمد منها فى فتنة البربر، يكنى بأبى بكر وبأبى عبد الله ، وهو =

١٢٢٠ — محمد بن إبراهيم البغدادى الشافعى ، يعرف : بالمهدى[1] ، يُكْنَى : أبا نصر .

ذكره أبو عمر بن [١٧٠ أ] عبد البر . وَرَوَى عنه وقال : أنشدنى الصاحب ابن عباد أو الصابى[2] الشك من أبى عمر .

إذَا جمعت بيْنَ امْرأين صناعة
فأَحْبَبتأن تدرى الّذِى هو أحْذَقُ
فَلاَ تتأمل منهما غير ماجرت بـ
ـه لَهماَ الأرزاق حين تفرقُ
فَحَيْث يكون الجَهْل فالرزقُ واسع
وَحَيْث يكون العلم فالرزقُ ضيقُ

١٣٢١ — محمد بن محمد الزعيمى البغدادى يُكْنَى : أبا سعد . من خاصة المرتضى العلوى .

دخَل الأندلس وتجول بها وكان ذا أدب ونبل وشعر . قال أبو الفَضْل بن عياض وصفه لى بهذا أبو الحسن ابن دُرّى المقرئ وذكر أنه لقيه وأنشده من شعره .

١٣٢٢ — محمد بن سعدون بن على ابن بِلاَل القروى ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله وأصلة من القَيْرَوان .

سَمِع بها من أبى بكر أحمد بن

= خال القاضى أبى الفضل ابن عياض، وهو نبهنى عليه ، سمع بسبته أبا على بن سلد ، ومروان بن سمجون وسمع أيضاً من القاضى أبى الأصبغ بن سهل وأبى محمد بن سهل المقرىء وغيرهما وتجول فى الأندلس مدة وشهر بها ، وأخذ عن أبى عبد الله بن نعمة الفروح وغانم بن وليد الأديب وغيرهما ورحل الى بلاد أفرية فدرس على عبد الجليل الديباجى وروى عنه كتبه وغيرها وصنف فى التفسير كتاباً حسناً مات قبل كماله ، وصنف فى علم التوحيد وكان متفنناً فى العلوم ، ومن أهل البلاغة والشعر . أنشدنا الخطيب أبو محمد المرسى بقرطبة . قال أنشدنا أبو بكر بن الجوزى هذا بمدينة سبتة :

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترب ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله فى تنزيله إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف

وتوفى رحمه الله يوم الجمعة لتسع بقين لصفر من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) فى ط العطار : المقرئ .

(٢) من هامش الأصل : أنشدنيه شيخنا أبو محمد العثمانى وقال : إنهما لأبى إسحاق الصابى .

عبد الرحمن الفقيه ، وأبى بكر محمد (١) بن محمد بن الناطور وغيرها . وسَمِعَ بمصر . من أبى الحسن بن منير ، وبمكة . من أبى الحسن بن صخر ، وأبى بكر محمد بن على المطوعى ، وأبى ذر الهَرَوى .

قال أبو على : كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، وكتب الحديث بمكة ومصر والقيروان . وسَمِعَ أبو على منه(٢) .

وقَرَأْتُ بخطه . أخبرنى محمدبن سَعْدون عن شيوخه من أهل القيروان أن أبا الحسن القابسى الفقيه رحمه الله جاءه سائل يسأله فلم يجد ما يعطيه : فقال له : أقلع هذا الفرد باب وخُذه ففعل ذلك السائل . وكان يصنع لأصحابه الطعام وينفق فيه الانفاق الكثير ويطعمهم إياه .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى وأبو على الصدفى ، وأبو الحسن بن مغيث .

ومحمد بن عبد العزيز القاضى ، وأبو محمد بن أبى جعفر (٣) وأبو عامر بن حبيب وغيرهم .

وسَمع النَّاس منه بقُرْطُبَة وبلنسية ، والمريّة وغيرها من البلاد . وتُوفّى باغمات فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

١٣٢٣ — محمد بن نعمة الأسدى العَابر القيرَوانى ؛ يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى بالقَيروان عن أبى عمران الفَاسى . ومروَان بن (٤) على البُونى ، وعلى بن أبى طالب العَابر وأكثر عنه ، وَعبد الحق الصقلى وغيرهم . وكَان معتنياً بالعلم ، عالماً بالعبارة وجمع فيها كتباً واستوطن المريَّة . وسَمِع النَّاس منه وأخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وحدّثونا عنه . وسمعتُ بعضهم يضعفه . وتُوفِّى بالمرّية سنة إحدى ، أو إثنتين وثمانين وأربعمائة . وصلى عليه أبو عبد الله بن الفراء بوصيته بذلك إليه .

---

(١) فى ط أوربا : وأبى بكر محمد بن الناطور وبهامشها : وأبى بكر محمد بن محمد بن الناطور .
(٢) فى ط اوربا : عنه .
(٣) فى ط أوربا وأبى وأبو عامر بن حبيب وبهامشها « أبو جعفر وأبو عامر بن حبيب .
(٤) فى ط أوربا : ومروان بن البونى وبهامشها : مروان بن على البونى .

١٣٢٤ — محمد بن أبى سعيد بن شرف الْجذامى القيروانى منها ، يُكْنَى : أباعبدالله .

خرج عن الْقَيْرَوان عند إشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة . وقدم الأندلس وسكن المرية وغيرها .

وكان (١٧٠ ب) من جلة الأدباء، وفحول الشعراء وله كتب[1] مُصَنَّفة فى معنى ذلك كله ، لَه روايةٌ عن أبى الحسن القَابِسى الفقيه ، وأبى عمران الفَاسِى وَصحبُها . وقد أثنى عليه أبو الوليد البَاجى ووصفه بالعلم والذكاء . وقد أخبرنا عنهُ إبنهُ الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بجميع مجموعات أبيه وكتب بِذَلك إلَيْنا بخطه رحمه الله .

١٣٢٥ — محمد بن سَابق الصقلى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

روَى بمكة : عن كريمة بنت أحمد المروَزى وغيرها . وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة . وكان من أهل الكلام مائلا إليه .

أخبرنا عنهُ أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن على بن أحمد المقرئ فى كتابهما إلينا . وتُوفِّى بمصر فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٣٢٦ — محمد بن الحسن الحضرمى ، يعرف : بالمرادى ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

قَدِم الأندلس وأخذ عنهُ أهلها . روَى عنهُ أبو الحسن المقرئ وقال[2] : كَانَ رجلاً نبيهاً ، عالماً بالفقه ، وإماماً فى أصول الدين ولَهُ فى ذلك تواليف حسان مفيدة . وكان مع ذلك ذا حظٍ وافرٍ من البلاغة والفصاحة . قال : وتُوفِّى بالصحراء ولا أقف عَلَى تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكنانى : دخل قُرْطبَة فى سنة سبع وثمانين وأربعمائة رَجلٌ

---

(١) فى ط أوربا : وله كتب مؤلفه وبهامشها : وله كتب مصنفة .

(٢) سقط من ط أوربا .

من القرويين إسمه محمد بن الحسن الحضرمى؛ يُكنَى : أبا بكر ، ويشتهر بالمرادى . له نهوض فى علم الاعتقادات ، والأصول . ومشاركة فى الأدب ، وقرض الشعر ، اختلف إلى أبى مروان بن سِرَاج فى سَماع التبصرة لمكى بن أبى طالب[1] حدثنى مشافهة بكتاب فقه اللغة لأبى منصور الثعالبى ، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمى القَصْديرى ، عن أبى بكر محمد بن على ابن الحسن بن العر التميمى ، عن أبى محمد إسماعيل بن محمد بن عَبْدُوس النِّيسابُورى عن الثَّعَالبى . وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطه يذكر أنه تُوفىِّ بمدينة أَزْكد[2] بصحراء المغرب وهو قاضٍ بها سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

١٣٢٧ — محمد بن عيسى بن حُسَيْن التميمى البستى ؛ يُكنَى : أبا عبد الله . دخل الأندلس طالباً للعلم ، فسمع من أبى عبد الله بن المرابط بالمريَّة ، وأبى مروان ابن سراج وغيرهما .

وكان من أهل العلم والفضل وتولى القضاء بسبتة وبفاس أيضاً . وتُوفىِّ سنة ثلاثٍ أو أربع وخمسمائة . ثم كتب إلى القاضى أبو الفضل يذكر أنه تُوفىِّ فى صبيحة يوم السبت لسبع بقين من لجمادى الأولى سنه خمس وخمسمائة ، وكان مولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

١٣٢٨ — محمد بن عبد الله الصقلى ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن اللخمى الفقيه كتاب التَّبصرة فى الفقه من تأليفه ، وقَدِم غرناطة وسُلِب فى طريقها ، وأخذ الناس عنهُ بها ، وتُوفىَّ سنة ثمان[3] وخمسمائة بغرناطة .

---

(١) زيادة عن ط أوربا .

(٢) فى ط أوربا أركز وبهامشها أزكد .

(٣) فى ط أوربا : ثمان عشر وخمسمائة .

١٣٢٩ — محمد بن داود بن عطية ابن سعيد العكى الجراوى . أصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله (١٧١ أ) .

روَى عن عبد الجليل الرَّبعى وغيره ، ولقى بقرطبة أبا على الغُسَّانى فأخذ عنه كثيراً وَاستقضى بتلمسان ، ثم باشبيلية ، ثم بفاس أخيراً .

وكان من أهل العلم والمعرفة ، والفهم ، ولَهُ مسائل منثورة وقد حَدَّث . و توفىَّ ضُحَى يوم الإثنين العَاشر من ذى القعدة سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعدهُ وهو فى عشر الثمانين رحمه الله .

* * *

آخر الجزء التاسع والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله

الجزء العاشر

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

باب موسى

من اسمه موسى :

١٣٣٠ — مُوسى بن عبد الرحمن ، يعرف : بالزاهد : من أهل الثغر ؛ يُكنَى : أبا عمران .

قدم طُليطلة مجاهداً وكانت له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي الحسن على ابن أحمد الاطرابلسي وغيره . حَدَّث عنهُ الصاحبان وقالا : قتل في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

١٣٣١ — موسى بن محمد بن موسى ابن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجهنى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا محمد .

روَى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي جعفر بن عَوْن الله ،والقاضى أبي بكر بن زَرْب ، ووَهْب بن مسرّة ، وأبي بكر بن الأحمر .

روَى عنه أبو إسحاق بن شنظير وصاحبه أبو جعفر . أجاز لهما ما رواه في رجب سنة تسعين وثلاثمائة . ومولده في شعبان سنة ثمان وَعشرين وثلاثمائة ، وحَدَّث عنه أيضاً ابنُ أبيض وقال: أصله من بيَّاسة ، وكان محدثاً مُكتباً . وكان سكناه بالمدينة عند الهُرى(١) وقرب حُفرة عزيره .

١٣٣٢ — موسى بن محمد بن لُب

---

(١) في ط أوربا : الهروى : وبهامشها : الهرى .

اللخمى الملاح ، يعرف : بابن الوَكاب . من أهل إشبيلية ، يُكنَى : أبا محمد .

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بقرطبة ، ومتقدماً فى علم التعبير . حج سنة إحدى عشرة ، ولقى شيوخاً جلة بالمشرق وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج وقال : رحل عنا إلى المرية سنة ثلاثين وأربعمائة . وتُوفِّى بعدها بمدة لا أحدها . وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

١٣٣٣ — موسى بن قاسم بن خضر : من أهل طليطلة .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن ذُنين ، والقاضى أبى عبد الله بن الحذاء ، وأبى محمد ابن عباس وغيرهم ، وكان الأغلب عليه قراءة الآثار وإليها كان يذهب ، وكان خيراً فاضلا أصيب [1] فى الغزاة المعروفة بغزاة فحص مدينة ، وكانت سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

١٣٣٤ — موسى بن عبد الرحمن ، يعرف : بابن جوشن : من أهل طليطلة .

سَمِعَ من محمد بن عمر وعبد الله بن أحمد وكان خيراً فاضلا له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حَسَن اللقاء . كان لا يمر بأحد إلا سلم عليه تُوفِّي [١٧١ ب] سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر .

١٣٣٥ — موسى بن هُذيل بن محمد بن تاجيت البكرى من أهل قرطبة ، يُكنَى: أبا محمد يعرف : بابن أبى عبد الصمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقاق وأبى محمد بن دَحون وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والعلم والحفظ . والفهم والفضل والصلاح والتواضع وكان مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جَهْور أن يوليه القضاء بقرطبة

(١) فى ط العطار : استشهد .

فقال له: أخرنى ثمانية أيام حتى استخير الله فأخره فمى فى تلك الأيام فكانوا يرون أنه دعا بذلك على نفسه وأنه كان رجلا صالحاً .

وأخبرنى أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، قال سمعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه يقول : قال لى أبو عبد الله بن عابد ، ولأبى محمد بن عبد الصمد معاً لَوْ رآكما مالك بن أنس رحمه الله لقرت عينه بكما . وتُوفِّى رحمه الله لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

وقرأتُ بخط القاضى عيسى بن سهل تُوفِّى ابن أبى عبد الصمد يوم الجمعة وقت الظهر لثمان بقين من رَبيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة [1] .

١٣٣٦ — موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبى تليد : من أهل شاطبة ، يُكْنَى : أبا عمران .

رَوَى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمرىّ كثيراً من روايته . وكان فقيهاً مفتياً ببلده ، أديباً شاعراً ديناً فاضلا ، أنشدنا صاحبنا [2] أبو عمرو زياد ابن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه :

حَالى مَعَ الدّهر فى تقلبه
كطائرٍ ضمّ رجْلَهُ شَركُ
همّتُه [3] فى فكاك مُهْجَتِه
يرُوم تَخليصها فتشتبكُ

(١) فى هامش الأصل ما يأتى : لى : موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيب البكرى ؛ من أهل قرطبة ، يكنى : ابا الحسن روى عن أبيه واختص به وسمع من ابى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ومن أبى مروان عبيد الله بن سراج وغيرهم وتقلد أحكام القضاء بقرطبة مع الشورى ثم صرف عن ذلك وحج بيت الله الحرام وكتب فى رحلته كتبا رواها . وقد سمع منه . وكان من بيت فضل وصيانة وجلالة ونباهة وكان يؤم بمسجد سبتة ويؤذن فيه وتوفى سحر يوم الجمعة ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابنه جعفر وكان قد نيف على الخمسين رحمه الله . لأن مولده سنة ست وستين واربعمائة .

(٢) سقط من ط العطار .

(٣) فى ط اوربا : همه .

حَدَّث عنه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه ووثقوه . وكتب إلينا بإجازة ما رَوَاه بخطه ، وتوفى رحمه الله فى ربيع الآخر سنة سبع(١) عشرة وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء :

١٣٣٧ — موسى بن عيسى بن أبى حاج واسمه يحج الغَفْجُومى(٢) الفاسى، يُكْنَى: أبا عمران .

قدم الأندلس طالباً لِلعلم فَسَمع بقرطبة من أبى محمد الأصيلى ، وأبى عثمان سَعِيد ابن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبى الفَضْل أحمد بن قاسم البزاز وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر : وكان صاحبى عندهم ، وأنا دللته عليهم . ورَحَل إلى المشرق فحجّ حججاً وأخذ القراءة عرضاً عَنْ أبى الحسن عَلَى بن عُمر الحمامى المقرئ وغيره وسمع بمكة، ومصر ، والقَيْرَوان . وتوجه إلى بغداد سنة [١٧٢ أ] تسع وتسعين وثلاثمائة وأقرأ بها القرآن أشهراً ، وشاهد مجلس القاضى أبى بكر بن الطيب ، ثم انصرف إلى القيروان وأقرأ الناس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ودارس الفقه ، وأسمع بها الحديث .

قَرَأْت بخط أبى على الغَسَّانى ، أخبرنى أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجى ، قال : أخبرنى ابى رضى الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسى مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبى ذر شيئاً فوافق أبا ذر فى السراة مَوْضع سكناه. فقال لخازن كتبه : أخرج إلى من كتبه كتاباً كذا . وكذا أنتسخه مادام هو غير حاضر فإذا حضر قرأْته عليه فقال (٣) الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ، ولكن هذه

(١) فى ط اوربا : تسع عشرة وخمسمائة وبهامشها : سبع عشرة وخمسمائة .

(٢) من هامش الأصل : من خط شيخنا رضى الله عنه : رده علينا ابو الفضل بن عياض الغفجومى وغفجوم قبيل من زناتة .

(٣) فى ط اوربا : فقال له الخازن .

المفاتيح إن شئت أنت فخذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح وأخرجَ ما أراد فسمع الشيخ أبو ذر بالسراة بالأمر فركب وطَرَق إلى مكة وأخذ كتبه وأقسم ألا يحدثه . فلقد أُخبرتُ أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدَّث عن أبى ذر شيئاً مما كان حَدَّثه قبل يورى عن اسمه ويقول : أخبرنى أبو عيسى . وذلك أن أبا ذر كان تكنيه العَرب بأبى عيسَى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى . والعرب إنما تكنى الرجل باسم ابنه .

ذكرهُ أبو القاسم حاتم بن محمد وقال : لقيته بالقيروان فى رحلتى سنة اثنتين وأربعمائة · وكان من أحفظ الناس وأعلمهم وكان قد جَمَع حِفْظ المذهب المالكى ، وحفظ حديث النبى عليه السلام والمعرفة بمعانيه . وكَانَ يقرئ القرآن بالسبعة ويُجودها مع المعرفة بالرجال والمعدلين منهم والمُجَرَّحين . رَحَل إلى بغداد وحَجَّ حججاً تركته حَيًّا وعاش بعدى(١) إلى أن توفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال أبو عمرو المقرئ : تُوفِّى لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وستين سنة . قال أبو عُمر بن عبد البر : ولدتُ مع أبى عمران فى عام واحد سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

١٣٣٨ — موسى بن عاصم بن سُفيان التونسى ، يُكْنىَ : أبا هارون .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة(٢) . وذكره الخزرجى وقال : كانَ صَحِيح العقل ، وقوراً حسن الفهم ، فصيحاً جميل الخط على هيئة بلده من أهل السنة ، وذا حظ صالح من الحديث والفقه ، حَمَلنى إلَيْه أبو بكر بن الميرانى شيخى

(١) هكذا بالأصل ولعل بالأصل سقطا تخريجه هكذا « وعاش بعدى ببغداد إلى أن توفى ...» .

(٢) فى ط أوربا : إحدى وثلاثين وثلاثمائة وبهامشها إحدى وثلاثين وأربعمائة .

لمعرفته به . فى بلده ، فسمعت عليه بعض رواياته . وأجاز لى سائرها بخطه فى التاريخ.

١٣٣٩ — موسى بن حامد بن الخليل الفارسى المِصْرى .

قدم قرطبة واستوطنها [(١)] مع أبى القاسم ابن أبى يزيد النسابة المصرى . من شيوخه الحسن بن رشيق القاضى أبو الطاهر ، وأبو الحسن بن حبوية وغيرهم ، حَدَّث عنه الخولانى وقال (١٧٢ ب) أجاز لى روايته بقُرْطُبة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

١٣٤٠ — موسى بن عبد الله بن الحسين ابن على بن أبى جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الْحُسين بن على ابن أبى طالب رضى الله عنهم . أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صقلية ، ودخل الأندلس مجاهداً ؛ يُكْنَى : أبا البسام [(٢)] .

كان عندهُ عِلْمٌ ، وأدبٌ بارعٌ ، ومَعْرِفةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السنة . وأخذ عنه بميورقة ولهُ شعْر بديع . ورجع إلى بلاد بنى حَمَّاد فامتحن هنالك وقتل ذبحا ليلة سبع [(٣)] وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة . أفادنيه القاضى أبو الفضل وكتب به إلىّ بخطه .

١٣٤١ — موسى بن سُلَيْمان اللخمى المقرى . من أهل العدوة. استوْطن المرِّية يُكْنَى : أبا عمران .

كان مقرئا فاضلاً ، عالماً بالقراءآت أخذها عن أبى العباس أحمد بن أبى الربيع المقرى . واقرأ الناس بالحمل عنهُ وأخبرناعنه [(٤)] بعضُ من لقيناه. وتُوفىَّ ليلة الخميس لليلتين خلتا

---

(١) فى ط العطار : واستوطن بها .

(٢) من هامش الأصل: أبو البسام والد جدتى أمة الرحمن حدثتنى جدتى الأديبة الفاضلة أمة العزيز بنت الأديب الشريف العالم أبى محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبى البسام موسى عن جدها الحسن بالصحيفة الرضوية وهى أشرف بنى الحسين رضى الله عنهم وكتب نسبها أبو الخطاب اللقب بذى الحسين بين دحية والحسين رضى الله عنهما . (٢) فى ط أوربا : السنام .

(٣) فى ط العطار : تسع .

(٤) سقط من ط العطار .

من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

١٣٤٢ — موسى بن حَمَّاد الصنهاجى : من أهل العُدوة ، يُكْنَى : أبا عمران .

كان فقيهاً حافظاً للرأى ، عالماً بالمسائل والأحكام مقدماً فى معرفتها . وكان من جلة القضاة فى وقته ، تولى القضاء بحضرة مراكش[1] وغيرها . وشُهر بالفضل والعدل فى أحكامه . ولَهُ رِوَاية يسيرة عن أبى عبد الله محمد بن على بن محمد[2] الأزدِى الطُليْطِلى ، وأبى الفضل يوسف بن محمد المَعْرُوف : بابن النحوى[3] وأبى الربيع سليمان بن وليد وغيرهم : وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب مارواه بخطه . وتُوفِّى بمراكش وهو يتولى القضاء بها فى ذى القعدة من سنَة خمس وثلاثين وخمسمائة[4] .

من اسمه معاوية :

١٣٤٣ — معاوية بن منتيل بن معاوية: من أهل طليطلة ، يُكْنَى : أبا عبد الرحمن

رَحَل إلى المشرق وحجَّ وسَمِعَ من أبى بكر الآجُرى وغيره . حَدَّث عنه الصاحبان وقالا : تُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

١٣٤٤ — معاوية بن محمد بن أبى عابس من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى بكر التجيبى ، وإبراهيم ابن أحمد ابن فتح وغيرهما . حَدَّث عنه أبو مروان الطبنى وغيره .

١٣٤٥ — معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيلى : من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

---

(١) من هامش الأصل: كان قبل ولايته بمراكش قاضياً بأغرناطة وقيل عنه ما لا يحل ذكره وكتب بذلك عقوده ومشى بها أحد فقهائها وهو القاضى أبو العباس بن عبد الرحمن وجاز البحر فى يوم حصر فلما قارب البر غرق على مقربة من جبل موسى وخرج أفرغ من فؤاد أم موسى . فلما علم بذلك أمير مراكش نقله إلى قضاء حضرته ألحقه بكرامته ومبرته .

(٢) سقط من ط العطار .

(٣) فى ط أوربا : بالنحوى وبهامشها بابن النحوى .

(٤) من هامش الأصل قلت : وكانت وفاته يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذى القعدة ومولده سنة ست وستين وأربعمائة .

رَوَى عـن أبى حَفْص بن نابل ، وأبى بكر بن وافد القاضى ، وأبى القاسم الوهرانى وأبى المطرف القَنَازعى ، وأبى محمد ابن بنوش ، ويونس بن عبدالله القاضى ومكى المقرئ وغيرهم . وعى بالعلم وسماعه على الشيوخ وتقييده .

وكان حافظاً القرآن ، كثير التلاوة له ، مجوداً لحروفه وطرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة (١٧٣ أ) وقد استُخلف على الخطبة به جمعات. وتُوفِّى رحمه الله ودفن يوم عيد الفطر سنة تسع وستين[١] وأربعمائة . أخبرنى بوفاته شيخنا أبو الحسن ابن مغيث . وكان قد جلس إليه وسَمِع منه وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم والصحبة لأهله رحمه الله .

١٣٤٦ — معاوية بن عامر بن أبى البشر المخْزُومى : من أهل ميورقة ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن .

دخل المشرق وأكثر المقام هنالك . وسَمِعَ عن أبى نصر أحمد بن سلامة الدمَمى ، وأبى عبد الله الُحمَيْدى وغيرهما. أخبرنا عنه أبو بحر الأسدى وقال : لقيته بالجزائر .

***

من اسمه مروان :

١٣٤٧ — مَرْوان بن سُلَيمان بن مورقاط العَافِقى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى أبا عبد الملك .

كان من أهل الفَضْل والانقباض ، صدوقاً فى روايته . رَوَى عن أبيه ، وأحمد ابن عُبَاده ، وأبى محمد الباجى وغيرهم من شيوخ إشبيلية .

وسَمِع بقرطبة من جماعة من شيوخها ودَخَل إفريقية تاجراً فأدْرَك ابن أبى زيد ونظرائه وروى عنهم . ذكره ابن خَزْرَج وقال : تُوُفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان

(١) فى ط العطار : تسع وتسعين وأربعمائة .

عشرة وأربعمائة . وكان مولده سنة خمس وأربعين يعنى وثلاثمائة .

١٣٤٨ — مَرْوان بن أحمد بن عبد العزيز ابن أبى الُحباب — وَلَدُ أبى عمر بن أبى الحباب النحوى — : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا عبد الملك .

رَوَى عن أبيه . وكان أديباً نحوياً يُعَلِّم بالعربية : وتُوفِّي عقب ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة . ذكره ابن حيان .

١٣٤٩ — مَرْوان بن على الأسدى القطان : من أهل القطان : من أهل قرطبة، يُكْنَى : أبا عبد الملك ، ويعرف : بالبونى. وهو خال أبى عمر بن القَطّان الفقيه فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث .

رَوَى بقُرْطبة عن أبى محمد الأصيلى ، والقاضى أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فُطَيس وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق وأخَذَ عن أبى الحَسَن القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصر الداودى وصحبه مُدّة خمسة أعْوَام ، وأخذ عنه مُعْظم ماعنده من روايته وتواليفه . وله كتاب مختصر فى تفسير الموطأ . هُوَ كثير بأيدى الناس .

رَوَى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وقال لقيته بالقَيْروان وشهد معنا المجالس عند أهل العلم بها . وكان رجلا حافظاً نافذاً فى الفقه والحديث . وأصله من الأندلس من قرطبة (وقال) : قَرَأْتُ عليه تفسيره فى الموطأ بعضه ، وأجاز لى سائره وسائر ما رَوَاه . وحَدَّث عنهُ أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال: كان رجلاً صالحاً ، عفيفاً عاقلاً ، حَسَن اللسان والبيان رحمه الله . لقيته ببونة سنة خمس وأربعمائة . وناولنى كتابه فى شرح الموطأ ، ثم خاطبته من طليطلة (١٧٣ ب) فَوَجّه إلى الديوان وأجَازه لِى ثانية. وكان قد زاد فيه بعد لقائى له . قال أبو عمرو : وتُوفِّي ببونة .

وذكره الحميدى وقال : كان فقيهاً محدثاً وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ مات

قبل الأربعين وأربعمائة . ذكره لى أبو محمد الحفْصُونى وذكر لى عنه فَضْلا وهومشهورٌ بتلك العدوة .

١٣٥٠ — مروان بن حَكم القرشى (١) : من أهل إشبيلة ، يُكْنَى : أبا عبدالملك .

كان قديم العناية بطلب العلوم ، وغلب عَلَيْه فنون الحساب . أخَذَ ذلك عَنْ أبى القاسم بن الطُنيْزى .

رَوَى بإشبيلية عن جماعة شيوخها . ذكره ابن خَزَرج وقال : تُوفِّى فى شَوَّال سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومولده للنصف من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

١٣٥١ — مَرْوان بن عبد الله بن مَرْوان التجيبى ، يعرف : بابن الباليه : من أهْل طُلَيْطُلة ، يُكْنَى : أبا عبد الملك .

سَمِع بالأندلس : من محمد بن عيسى ابن أبى عثمان وغيره . ثم رَحَل إلى المشرق فحَجَّ وانصرف :

وكان مع ذلك(٢) زاهداً فاضِلاً مِنْ أهل الصيام والتلاوة والورع والانقِباض عن الوَجَاهَة والرياسه بهى المنظر . ودُعىَ أن يتولى الأحباس فأبى من ذلك واعتذر ولم يقبلها . ذكره ابن مُطاهر (٣) .

* * *

من اسمه مسعود :

١٣٥٢ — مَسْعُود بن سُلَيْمان بن مُفلت الشنتريى الأديب : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى : أبا الخيار .

حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطبْنى وقال : كان صاحبى عند جماعة من شيوخى وقال أنْشِدنى هذا البيت وهو عدل(٤) أبيات كثيرة نفعاً :

---

(١) فى ط أوربا : العرق وبهامشها القرشى .

(٢) سقط من ط : العطار .

(٣) من هامش الأصل بإزاء هذة الترجمة : لى مروان بن خلف بن عامر التجيبى أبو عبد الملك من الجديلة نزل باجة العرب وبهاتوفى وكان من أصحاب الأعلام وغلبه طابع أهل باجة — علم اللغات والأدب والنحو .

(٤) فى ط العطار : من أبيات .

نَافِس المُحْسِنَ فى احْسانِه
فَسَيُكْفِيك مسيئاً عَمَلُهْ

قال : ولَمْ يَزَل أبو الخيار هَذا طالباً متواضعاً عالماً متعلماً إلى أن لَقِيَ اللهَ عزوجل عَلَى هَذِه الحال . وتُوفِّى لعشر بقين من ذى القعدة من سنة ست وعشرين وأربعمائة. قال ابن حيان : وكان داودى المذْهب لا يَرَى التقليد .

١٣٥٣ — مَسْعُود بن على بن آدم : مِنْ أهْل سَرَقُسْطة يُكْنَى : أبا القاسم . حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرئ .

١٣٥٤ — مَسْعُود بن عُثْمان بن خلف العَبْدرى الشنتمرى ، يُكْنَى : أبا الخيار .

سَمِع : مِنْ أبى عَبْد الله محمد بن سَلَامة القضَاعِى بمصْر ، وأخَذَ عنهُ غير واحد من شيُوخنا . وكان شيخاً صَالحاً . وتُوفِّى بمرْسية سنة اثنتين وخمسمائة . قرَأته بخط أبى الوليد صاحبنا .

* * *

من اسمه مفرج :

١٣٥٥ — مُفَرج بن يُونس بن مُفَرج ابن محمود بن فَتح بن نصر بن هِلال الحجارى المكتب . سكن قُرْطُبة واستوطنَهَا . وكان يعلم بمسْجد مسرُور منها .

حَدَّثَ عنه الخولانى وقال : أجاز لى روايته عن (١٧٤ أ) وَهْب بن مسرة وكان شيخاً صالحاً من أهل القرآن .

١٣٥٦ — مُفَرج بن محمد بن مُفَرج ابن حمَّاد بن الحَسن المَعافرى ؛ يعرف : بالقبشى من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، والقاضى محمد بن مُفرج ، وأبى ابراهيم وعبَّاس بن أصبغ وغيرهم . وَهُو من بيتة علم وفَضْل . وتُوفِّى بقرطبة سنة ستٍ وأربعمائة ، نقلت وفاته من خط أخيه الحسن ، زاد بن حيَّان . كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

١٣٥٧ — مُفرج بن محمد بن اللّيث : من أهل قرطبة ؛ يكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى سَمِعَ منه صحيح البخارى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة . حَدَّث به عن أبى القاسم هذا أبو عبد الله محمد بن خليفة المالقى القاضى . سمعه منه سَنَة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة[1]

١٣٥٨ — مُفرج بن عبد الله المالكى : من أهل قُرطبة ، يُكْنَى : أبا الخليل .

رَحَل إلى المشرق ، وجَاوَر بمكّة واستوطنها ورَوَى بها عن أبى الحسن على ابن محمد بن صَخْر القاضى ، وأبى القاسم عبد العزيز بن بُنْدار وَغيرها حَدّث عنه أبو بكْر جماهر بن عبد الرحمن الفقيه وقال : لقيته بمكّة وأخذت عنهُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

١٣٥٩ — مفرج بن خلف بن مُغيث الهاشمى : من أهل طُليْطُلة ، يُكنى أبا بكر . ويعرف بابن الحصّار . كان فقيهاً عارفاً بالفتوى[2]، مُوثقاً ماهِراً مقدماً بعقدها باختصار وايعاب لفقهها[3] وتأثل[4] منها مالاً عظيماً ، وأخذ عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وكان محبا فى أهل السنة ، ومبغضاً لأهل البدع . ذكره ط .

١٣٦٠ — مُفرج بن الصَّدق : من أهل سَرَقُسْطة ، يُكنى أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم الجوهرى مُسنده فى الموطأ ، وَعَنْ أبى الحسن الحلبى وغيرهما . سَمِع الناس منه ببلده . وكان شيخاً صالحاً وتوفىٍّ فى جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة ودُفن بباب القبلة .

---

(١) فى ط العطار : سمعته .
(٢) فى ط العطار : بالفنون .
(٣) فى ط العطار : لفهمها
(٤) تأثل مالا : اكتسبه واتخذه وثمره «اللسان» مادة : أثل . وفى ط العطار : ونائل منها مالا .

١٣٦١— مُفرج بن الخرّاز ، يُكنى : أبا الخليل . كان من الفقهاء العباد الزهاد . رَوَى عَنْ أبى عُمر بن عبد البر وغيره . وكان صائماً ستين سنة ، ثم رحل إلى ناحية طُليطلة وتُوفىَّ عند السبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

* * *

من اسم منصور :

١٣٦٢ — منصور بن أَفْلح القينى : ومن أَهْل مالقة ، يُكنى أبا على .

رَوَى الأدب عن أبى عثمان سعيد بن عُثمان القزّاز الأديب،عن أبى على البغدادى . رَوَى عنه أبو محمد بن غانم بن وليد الأديب أخذ عنه كثيراً من كتب الأدب واللغة .

١٣٦٣ — منصور بن الحسين بن يعقوب بن يملى المدراوى المقرى من أهل مالقة(١) يكنى : أبا على .

له رحلة إلى المشرق حج فيها ولقى أبا مَعشر الطبرى(١٧٤ب)المقرىء وأخذ عنه وعن غيره ولقى أبا عبدالله محمد بن شُريح وأخذ عنهُ ، ولقى أبا الوليد الباجى باشبيلية وجَالسة وَعى بالقراءآت وَرِواياتها وطرقها ، وجمع فى معناها كتباً أخذها الناس عنه مع سائر مارواه . وسمعت بعض شيوخنا يضعفه . وتُوفىَّ رحمه الله بمالقة فى شوّال سنة ست وعشرين خمسمائة .

* * *

من اسمه مالك :

١٣٦٤ — مالك بن عبد الله بن محمد العتبى اللغوى : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد ، ويعرف : بالسهلى من سهله المدور .

روى عَن القاضى سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطبنى وأبى مروان بن حيان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله

---

(١) سقط من ط العطار .

محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى بكر المصحفى ، وأبى مروان بن سراج وغيرهم . وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد والمثل ، مقدماً فى ذلك[1] على جميع أصحابه ، ثقة فيما رواه ضابطاً لما كتبه ، حسن الخط ، جيد الضبط وكتب بخطه علماً كثيراً وأتقنه وجوده . أخذ الناس عنه . وكان يقول لم أترك عند التميميين شيئاً إلا قرأته عليهما يعنى بذلك الطرابلسى والطبنى . وتوفى رحمه الله صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة من علة خدر طاولته ، ودفن بمسجد يوسف بن بسيل بن حبة بن درهمين .

وقرأت تاريخ وفاته عَلَى قبره بالمسجد المذكور بعد أن سألتُ عنها غير واحد من أصحابه فما عرفوها على قُرب عهدهم بها .

قال لى ابن رضا : ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

١٣٦٥ — مالك بن يَحْيَى بن وهيب ابن أحْمَد بن عامر بن أيمن بن سعد الأزدى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عبد الله ، أحد رجال الكمال والارْتِسَام بمعرفة العلوم على تفاريعها وأنواعها إلا أنه كان أضن الناس بها . وكانت له رواية يسيرة عن أبى القاسم الحسن بن عُمر الهوزنى[2] ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى[3] وغيرهما . وأجاز له حاتم بن محمد[4] روايته وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقرطبة وماشيته وتُوفِّى بمراكش فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وكان مولده بإشبيلية سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . وأصله من لَوْرَة[5] .

---

(١) فى ط أوربا : فى ذلك كله .
(٢) فى ط العطار : المروزى .
(٣) سقط من ط أوربا .
(٤) فى ط أوربا : جمع روايته .
(٥) من هامش الأصل حدثنى عنه الفقيه الحسن أبو الحسن بن الحسين وكان مختصاً به ، وحدثنى عنه أيضاً أبى بحكايات سمعها منه رحمهم الله تعالى . وقد ذكرته فى طبقات المحدثين وذكرت مناقبة وتواليفه .

ومن الغرباء :

١٣٦٦ — مالك بن عُمَر بن إسماعيل ابن يعقوب البزاز المالكى ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجراً سنة خَمْسٍ وعشرين وأربعمائة من مصر وأصله من البصرة . رَوَى عن أبيه ، عن جده ، وعَنْ غيره من جلة العلماء . وكان إماماً فى علم العبارة وثقة ثَبْتاً . ذكره ابن خَزْرَج وقال: حَمَلنى إليه أبو بكر الميرانى لمعرفته به فى بلده فأجاز لِى بخطه فى التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه وسمعت (١٧٥ أ) كثيراً من روايته . وذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

* * *

من اسمه مطرف :

١٣٦٧ — مُطرّف بن عيسى الغَسّانى : من أهل غرناطة يُكْنَى أباعبدالرحمن . كان من أهل العلم والرواية للحديث . طلب بالأندلس ثم رَحَل وحَجَّ واقتبس وجلب عِلْماً كثيراً ، والف للخليفة الحكم ابن عبد الرحمن كتاباً سماه المعارف فى أخْبَار كورة إلبيرة وأهلها وبوائرها[1] وأقاليها وغير ذلك من منافعها ، وهو كتاب حَسَن ممتع جداً . وكانت وفاته بالبيرة سنة سَبْع وسَبْعين وثلاثمائة . ذكره الحَسَنُ بن محمد القبشى رحمه الله .

١٣٦٨ — مطرف بن ياسين : من أهل شاطبة ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن .

سَمِع من أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن مُعَافى ، وأبى محمد بن مفوز . وَعُنى بالقرآن وسماع الحديث . وتُوفىٍّ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين عاماً ذكره ابن مدير .

* * *

(١) فى ط أوربا ، وفوائدها . وفى ط العطار : وبواديها .

ومن تفاريق الأسماء فى الميم

١٣٦٩ — مُحْسِن بن يوسف: من أهل طُلَيْطُلة ، يُكْنَى أبا القاسم .

كانت لهُ رواية عن شيوخ بلده. حَدَّثَ عنه الصاحبان وقالا : تُوفىَّ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

١٣٧٠ — مُزَاحم بن عيسى : من أهل سَرَقسطة ، يُكْنَىَ أبا عبد الله .

روى عن أبى إسحاق بن شَعْبَان ، وأبى القاسم حَمْزَة بن محمد وغيرهما حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعْفر وقالا : تُوفىَّ سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

١٣٧١ — مَسْلَمة بن أحمد الفرضى الحاسبُ ، يعرف : بالمرْجيطى يُكْنَى أبا القاسم .

روَى عن عبد الغافر بن محمد الفرضى وغيره ، وكان عالماً بالفرائض مشهوراً بمعرفتها وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة . وقال ابن حيان : سنة تسع(١) وتسعين منبعث الفتنة ، ولم يك بالأندلس مثله فى علمه .

١٣٧٢ — مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن بقى بن مَخْلد : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا عبد الله .

روَى عن أبيه وغيره . قال ابن حيان : وكان ثبتاً صدوقاً حكى لى أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مخلد أنه حكى له فى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة أنه رأى النبى عليه السلام فى منامه منذ ثلاثين سنة فقال له يارسول الله : حديث بلغنا أنك قلته من كذب على معتمداً فليتبوأ مقعدهُ من النار فقال له صلى الله عليه وسلم : أبو هريرة

(١) فى ط اوربا : سبع وتسعين .

رواه عَنِّى . وتُوفِّ رحمه الله ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سَنَة ثمان وأربعمائة ودفن بمقبرة بنى العباس وصلى عليه ابنه القاضى عبد الرحمن بن مَخْلد . وكان قد اخْتُلط قبل موته بمدة فتُرِكَ الأخذ عنهُ . قال بن شنظير : ومولده فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٣٧٣ — مُنذربن مُنذر بن(١٧٥ب) على بن يُوسُف الكنانى : من أهل مدينة الفرج ؛ يُكْنَى أبا الحكم .

رَوَى ببلده عن أبى الحسن بن معاوية ابن مُصْلح ، وأبى بَكْر أحمد بن مُوسى، وأحمد بن خلف المدْيُونى ، وأبى محمد عبد الله ابن القاسم بن مَسْعده ،وأبى سُلَيان أيوب بنُ حُسَيْن قاضى مدينة الفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القلعى وغَيْرهم ، ورحل إلى المشرق فحَجَّ وأخذ عن أبى بكر أحمد بن محمد الطرسوسى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد[١] بن إبراهيم البلخى . وأخذ بمصر عن الحسَن بن رَشِيق وأبى بكْر بن إسْماعيل، وعبد الغنى بن سعيد ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زَيد ، وأبا الحسن القابسى وأخَذ عنهما ، وكان رجُلاً صالحاً قديم الطلب للعلم كثير الكُتب راوياً لها ، موثقاً فيها . وكان ينسب إلى غَفْلة كثيرة : وتُوفِّ سنة ثلاث وَعشرين وأربعمائة . وكان مولده سنة أربعين وثلاثمائة . نقلت ذلك من خط أبى علىّ .

١٣٧٤ — مختار بن عبدالرحمن بن سهر الرعينى : من أهل قرطبة ، يُكْنَى أبا الحسن .

كان جامعاً لفُنُون[٢] من العلم والمعرفة ، وسَمِعَ من القاضى يونس بن عبد الله وغيره

(١) سقط من ط العطار .

(٢) فى ط أوربا : لفنون العلم وبهامشها من العلم .

ولستقضى بالمرية فاحسن السيرة ، واستقل بالحكم . وتُوفِّى بقرطبة وقد قدمها من المرية زائراً لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة . ومولده فى أحد الُجمادين سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

١٣٧٥ — مُعَوزبن دَاود بن دِلْهاث الأزدىّ التا كرنى(١) الزّاهدمن حُفرةونده، يُكنَى : أبا عمرو

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبى محمدبن زياد وهشام بن مُحمد بن سُلَيان الطليطلى وَجماعة غيرهم . وكان مفتياً جليلاً ، وعابداً مجتَهداً ، وعالماً بكثير(٢) من الحديث .

وكان منْ أهل الخير والصَّلاح والزهد والورع والتواضع . وَعُنى بالعلم والأثر ، وكان مُجَاب الدعوة . وقد حدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقية وغيرها . قال ابن خزْرج وتُوفىِّ للنصف من جمادى الأولى سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة . وله بضع وثمانون سنة .

١٣٧٦ — مُلوك البَجّانى أدْرَك(٣) الأئمة والعلماء . وكان مُجَاب الدعوة أتاه بعض جيرته فى عام مسْغَبة يسألهُ دعوة فقال له : بت اللّيلة قال : فلمَّا جنَّ الليل سَمِعْته وهو بصوت خَفى : اللهم إن هذا أتانى يرجو أن تكون لى دعوة مُجَابة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء ، وأغثنا بغيث السماء يامن له الأسماء الُحسنى ، والصفات العلى(٤) . (قال) : فمطروا فى تلك الليلة ورحموا . تُوفِّى قريباً من الأربعمائة . ذكره ابن مدير .

١٣٧٧ — مُعاذ بن عبدالله بن طاهر

---

(١) تاكرنى : بفتح الكاف وسكون الراء وهى كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها معجم البلدان ٢/٦ ط بيروت .

(٢) فى ط العطار : يكثر .

(٣) فى ط العطار : أدب أولاد .

(٤) فى ط العطار : العليا .

البَلوى : من أهل إشبيلية ، يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن ابن القُوطية ، والرّباحى وغيرهما [١٧٦ أ] وكان عالماً باللغة والعربية ، بارعاً فى الآداب ، قديم الطلب . وتُوفِّى سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ومولدُه سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . ذكره ابن خَزْرج .

١٣٧٨ — مُسلم بن أحمد بن أفلح النحوى الأديب : من أهل قُرْطبة ، يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الُحبَاب النحوى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى القاسم عبد الرحمن بن أبى زيد المصْرى . قال ابن مهدى : كان رجلاً جيّد الدين، حسن العقل متصاوناً، لين العريكة ، واسع الخلق، مع نُبْلِهِ وبراعته وتَقَدُّمه فى علم العربية واللغة ، راوية للشعر وكتب الآداب . كَان لتلاميذه كالأب الشَّفِيق ، والأخ الشقيق ، مجتهداً فى تبصيرهم ، متلطفاً فى ذلك سنياً وَرعاً ، وافر الحظ من علم الاعتقادات سالكاً فيها طريق أهل السنة ، يقصر اللسان عَنْ وَصَف أحواله الصالحة . ولد سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة . قال الطبنى : تُوفِّى لثمان خلون لشعبان من سَنَة ثلاث وثلاثين وأربعمائة زَادَ ابن حيّان : ودُفن بمقبرة أم سلمة عشىّ يوم الجمعة وقال : كان إمام مسجد السقا ، وكان متنسكاً فاضلاً .

١٣٧٩ — المهلبُ بن أحمد بن أسيد[(١)] ابن أبى صُفْرة الأسدى : من أهل المريّة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ بقرطبة : من أبى محمد الأصيلى ورَحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَر الهَرَوِىّ وأبى الحسن علىّ بن فهر

(١) فى ط العطار : بن أبى صفرة بن أسيد

وأبى الحسن على بن محمد بنْدار القَزْوينىّ ، وأبى الحسن القابِسىّ وغيرهم .

حَدّث عنه أبو عُمر بن الحذّاء وقال: كان أذهنَ من لقِيته ، وأفصحُهم وأفهمُهم . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله بن عابد وحاتم ابن محمد وغيرهما كثير .

وكان : من أهـــل العلم والمعْرفة والذكاء والفهم ، من أهل التفنن فى العلوم والعناية الـكاملة بها ، وله كتابٌ فى شرح البخارى أخذه الناس عنهُ واستُقْضى بالمرّية .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب ، أنا حاتم ابن مُحمد ونقلته من خطه قال : أنا المهلب ، قال : أنا أبو ذَرّ ، سَمِعْت المخلص أبا الطاهر يقول : سَمِعْت أبى يقول : قال أبو إسحاق إبراهيم الحربى ماانتفعت من قط إلاّ بنصف حَبّة . وذلك أنى وقفتُ على إنسان بقال فدفعتُ إليه قطعةً أشترى حاجة فأصاب فيها دانقاً إلاّ نصف حَبّة فسألنى عن مَسْألة فاجبتُه ، ثم قال للغـــــلام : إعط لأبى إسحاق بدَانق ولا تحطّه بنصف حبة .

قال ابن مدير : تُوفىٍّ المهلّب سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وذكر أنه استقضى بمالقة . وقرأتُ بخط أبى بكر بن رِزق صاحبنا : تُوفىٍّ المهلبُ يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شوّال وقت الظهر ، ودُفن يوْم الثلاثاء بعد العصْر سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

١٣٨٠ — مُصْعَبُ بن عبد عبدالله ابن محمد بن يُوسف بن نَصْر [١٧٦ ب] الأزدى — ولد القَاضِى أبى الوليد ابن الفرضىّ — : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

رَوى عن أبية ، وأبى محمد بن أسَد وأحمد بن هِشام بن بُكَير وغـــيرهم . واستجاز له أبوه وجماعة من علماء المشرق .

ذكره الُحميدى وقال : أديب مُحدِّث اخْبارى شاعرٌ ولّى الحكم بالجزيرة . وكان

فاضلاً . وأنشدنى قال : أنشَدَنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لله عَلَى أننى
كَضِفْدعٍ فِى وَسَط الْيَمّ
إنْ هىَ قَالت مَلأَت حَلْقَها
أو سَكتتْ ماتَتْ من الْغَمّ

أخبرنا أبو بكرٍ ، أنا محمد بن طَرْخان ، أنا الْحُمَيدى ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدِّث قال : أعطَيتُ ثِيابى بوَادِى القُرى لامرأة أعرابية تَغْسِلها فَغَسلتها فأتَت بها فدقّتها(١) بحذائى بين حَجَرين وهى تقول :

أعْطِ الأجير أجْره وَيَنصرفْ
إنّ الأجير بالْهَوانِ مُعتَرفْ

قالَ فحفظتُ عنها الشعر وزدتّها عَلَى أجْرتها قِيراطاً : قال الحميدى : كان حيًّا قبْل الأربعين وأربعمائة .

١٣٨١ — مَحْبوبُ بن مَحْبوب بن محمد الخشنى : من أهل طُليطلة ، يُكْنى : أبا القاسم .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسحاق بن شنظير ، وأبى جعفر بن مَيْمُون وغيرهم . وكان : من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، بصيراً بالْحَدِيث وعلله فهماً فطناً ذكياً ، كان فهمه فوق حفظه مع صَلاَح وفَضْل .

تُوفّى فى المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١٣٨٢ — مُزَين بن جَعْفر بن مُزين : من أهل قُرْطُبة ، يكْنى : أبا بكر وهو من ولد يَحْيى بن مُزَين الفقيه .

لَهُ سَماع عَلَى أبى عَمْرو بن جهور المُرَشانى وغيره . وكان رجلاً صالحا ، فَاضِلاً زَاهِداً منقبضاً عن الناس ، مثابراً عَلَى الْعَمل

(١) فى ط العطار : فدفعتها .

دؤوبا عَلَى الصلاة . وتـوُفِّى رحمه الله صدر شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة . وكان مولده سنة ثمان وخَمْسِين وثلاثمائة . ذكره ابن حيان وقد حَدَّث عنه يونس ابن عبد الله القاضى رحمه الله فى كتاب فضائل يحيى بن مجاهد رحمه الله من تأليفه .

١٣٨٣ — مُهَاجر بن محمد بن عبد الرحمن ابن غالب بن حَزْم الأديب : من أهل إشبيلية ، يُـكْـنَىَ أبا الفضل .

طلب بإشبيلية ورَوَى عن شيوخها ، وكان بارعاً فى الآداب ، متفنناً ثاقب الفهم ذكره ابن خزرج وقال : تُوفىِّ بقرطبة فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة . زاد ابن حيان: أنه دفن يوم الأحد يوم عرفة من العام بمقبرة الربض. وكانت سنه فيما بلغنى ثمانيا وستين سنة .

١٣٨٤ — مغيث بن عبد الله بن محمـد ابن مغيث بن عبد الله : من أهل قرطبة ونبهائها ، يُـكْنَى : أبا مروان وهو شقيق القاضى يونس بن عبد الله .

أخذ مع أخيه رحمه الله عن أحمد بن خالد التاجر وشـاركه فى جماعة من شيوخه . وقرأت بخط أخيه القاضى يونس بن عبد الله أنه تُوفىِّ : سنة سـبع وستين وثلاثمائة بمكان سكناه .

١٣٨٥ — مغيث بن محمد بن يونس ابن عبد الله بن محمد(١) بن مغيث بن عبد الله من أهل قرطبة ، يُـكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن جـده القاضى يونس بن عبد الله بكثير من روايته وتواليفه ولزمه كثيراً ، وأخبرنا عنه حَفِيُده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما رَوَاه عن جده وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن : توفى الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد رضى الله عنه يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين

(١) فى نسخة العطار : بن عبد الله بن مغيث بن عبد الله .

من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة وكانت وفاته بمدينة إشبيلية إذ كان محبوساً بها للمحنة التى نزلت به قدس الله بها روحه . وكان قد بلغ من السن ستاً وسبعين سنة . كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

قال أخبرنى أبو طالب محمد بن مكى أنه رأى فيما يرى النائم لى غرة ربيع الآخر رجلا كان يعلم أنه ميت . فكان يسأله عن حاله . فكان يقول له : شر حال . فكان يقول له :ممّ ذا ؟ فكان يقول لتضييعى الصلاة . فكان يقول له : فما تنتظر ؟ . فيقول : النار . فكان يسئله أيضاً عن رجل لم يسمِّه فكان يخبره بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد فكان يقول [له][(٢)] انتفع بما دار عليه يعنى من ذلك المحنة . وفى الحديث : إذا أرادَ الله بعبد خيراً سلَّط علَيه من يظْلِمه . نقلته من خط حفيد أبى الحسن . وكان قد قال لى مشافهة : ولد جدى مغيث فى صَفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١٣٨٦ — مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث يُكنَى : أبا يونس .

رَوَى عن أبيه ، وأبى القاسم بن صوَاب وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد ابن العوّاد وغيرهم وشُوورِ بقرطبة مدة ، وشرف بنَفْسه وبيته النبيه الرفيع ، وتوُفىِّ رحمه الله فى رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

١٣٨٧ — مرزوق بن فَتح بن صَالح القَيْسى : من أهل طلبيرة ، يُكنَى أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله محمد بن موسى ابن عبد السلام الحافظ ، وعن أبى العباس وليد بن فتوح ، وأبى الحسن التبريزى ،

(١) زيادة من ط أوربا

وأبى عمرو السفاقسى ، وأبى محمد الشنتجيالى وأبى محمد بن عباس الخطيب وغَيْرِهم . ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ فى موسم سنة ثمان وعشرين . ولقى بمكة أبا ذر الهروى فسمع منه وأجاز له ، وأخذ بمصر عن أبى محمد بن الوليد وغيره .

وكان من أهل المعرفة والتيقظ والنباهة والمحافظة على الرواية ، وأخبرناعنه غيرواحد من شيوخنا : وقرأْت بخط بعضهم أنه توُفىِّ فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

١٣٨٨ — مَوْصل بن أحمد بن مَوْصل من ناحية بلنسية .

سَمِعَ : من أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى القاسم البريلى ، وأبى عمر (٧٧ ب) ابن عبد البر . وتوُفىِّ قريباً من الثمانين وأربعمائة . ذكره ابن مدير وحدَّث عنه أبو جعفر بن مطاهر .

١٣٩٩ — مُجَاهد بن أبى عَزَّة من ناحية غرناطة ، يُكْنَى أبا عزَّة[1].

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زمنين ، وكان معدوداً فى أصحابه . حَدَّث عنه هشام ابن عمر الفزارى الجيانى[2] .

* * *

ومن الغرباء :

١٣٩٠ — مكى بن أبى طالب واسمه حموش[3] بن محمد بن مختار القيسى المقرئ ، يُكْنَى أبا محمد وأصله من القيروان . سكن قرطبة .

سَمِع بمكة من أبى الحسن أحمد بن فراس العبْقسى ، وأبى الطاهر محمد بن محمد ابن جبريل العُجَيْفى ، وأبى القاسم السقطى

---

(١) فى ط أوربا : أبا غزة .

(٢) فى نسخة العطار : الحانى .

(٣) فى هامش الأصل : قال عمر بن دحية الكلبى وفقه الله : كذا قال فيه الحافظ أبو عمرو فى الطبقات وأخبرنى بعض شيوخنا أن حفيده الوزير أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب لم يذكر ذاك .

وأبى الحسن بن زريق البغدادى ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزى ، وأبى العباس السوى . وسمع بمصر : من أبى الطيب ابن غلبون وقرأ عليه القرآن وعلى ابنه طاهر وسَمِع بالقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه وأبى الحسن القابسى وغيرهما .

قال صاحبُهُ أبو عمر أحمد بن محمد بن مَهْدى المقرئ : كان نفعه الله من أهـــل التبحر فى علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، كثير التأليف فى عـلوم القرآن ، مُحْسِناً لذلك ، مجـوداً للقراءات السبع ، عالمـاً بمعانيها . ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل ، وكان مولده بالقَيْروان . ثم أخبرنى أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة . واختلف بمصر إلى المؤدبين بالحساب ، ثم رجع إلى القـيروان وكان إكماله لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب وغيره من الآداب فى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . وأكمل القراءات عـلى غير أبى الطيب سنة ست وسبعين ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءآت بالقيروان فى سبع وتسعين(١) وثلاثمائة فحَجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبى الطيب فى أول سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع . ورجع إلى القيروان وقد بقى عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة فى سنة إثنتين وثمانين فاستـكمل ما بقى عليه فى سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث ثم عاد إلى القيروان فى سنة ثلاث وثمانين وأقام بهـا يقرى إلى سنة سبع وثمانين . ثم خرج إلى مكة فأقام بها إلى آخر سنة تسعين وحج أربعة حجج متوالية نوافل . ثم قدم من مكة فى سنة

---

(١) فى ط أوربا والعطار : سبع وسبعين وثلاثمائة .

إحدى وتسعين إلى مصر ثم قدم من مصر إلى القيروان فى سنة اثنتين ، ثم قدم إلى الأندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة فانتفع على يديه جماعات ، وجوّدوا القرآن ،وعظم اسْمُهُ فى البلدة (١٧٨ أ) وجَل فيها قدره . انتهى ما نقلته من خط ابن مهدى المقرئ رحمه الله .

قلتُ نزل أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ أو قدومه قرطبة فى مسجد النخيلة فى الرقاقين عند باب العطارين فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى جامع الزاهرة وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر . فنقله محمد بن هشام المهدى إلى المسجد الجامع بقرطبة وأقرأ فيه الفتنه كلها إلى أن قلدّه أبو الحزم بن جَهْورَ الصلاةَ والخُطبةَ بالمسجد الجامع بعد وفاة القاضى يونس بن عبد الله . وكان قَبْلَ ذلك يستخلفه القاضى يونس على الخطبة ، وكان ضعيفاً عليها على أدبه وفهمه . وبقى خطيباً إلى أن مات رحمه الله . وكان خيراً فاضلا ، متواضعاً متديناً مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة . من ذلك ماحكاه عنه أبو عبد الله الطرى المقرئ قال : كان عندنا بقُرْطبَة رجلٌ فيه بعض الحدّة وكان له على الشيخ أبى محمد مكى المقرئ تسلط . كان يدنو منه إذ خطب فيغمزه ، ويحصى عليه سقطاته . وكان الشيخ كثيراً ما يتلعثم ويتوّقف . فجاء ذلك الرجل فى بعض الجُمَع وجعل يُحِدُّ النظر إلى الشيخ ويغَمْزه ، فلما خرَج ونَزَل معنا فى موضعه الذى كان يقرئ فيه قال لنا : أمّنُوا على دُعائى . ثم رفع يديه وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه فأمنا . [قال] : فأقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعْدَ ذَلِكَ اليوم .

وتوُفّى رحمه الله يوم السبت ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . ودفن بالرّبض وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكى . ذكر وفاته بن حيان وغيره .

١٣٩١ — المبارك بن سَعِيد بن محمد ابن الحسن الأسدى البغدادى ، يعرف : بابن الخشاب ، يُكَنَى : أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجراً سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . وحَدَّث عن أبى عبدالله القُضَاعى بكتاب الشهاب ، له وعن أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب بتاريخه فى رجال بغداد ، وعن أبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى وغَيْرِهم . وقد سمع منه بقرطبة أبو على الغَسَّانى وغير واحد من شيوخنا . وسمع هو أيضاً بقُرْطُبة من أبى مَرْوَان بن سراج كتاب النوادر لأبى علىّ البغدادى . وسَمِع أيضاً بالمرية من أبى إسحاق بن وَرْدون كتاب أحكام القرآن للقاضى إسماعيل . وكان من أهل الثقة والصدق ، والثروة . ثم قفل الأندلس وانصرف إلى بغداد إلى أن تُوُفِّىَ بها بعد التسعين وأربعمائة .

١٣٩٢ — مَيْمُون بن بدر القروى من أهلها ، يُكَنَى : أبا سعيد .

قدم الأندلس وسكن طُلَيْطلة مرابطاً بها حَدَّث عنه أبو محمد بن ذُنين الزاهد ونقلت [١٧٨ ب] خبره من خطه . وقال . ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١٣٩٣ — مُوَفق بن سيد بن محمد السلمى الشقاق : من أهل إشبيلية ، يُكَنَى : أبا تمام . أصله من أرَوْش من بلاد الغرب. وكان رجلا منقبضاً طاهراً من أهل الفَضْل والطريقة المستقيمة ، ومن أهل الاجتهاد فى طلب العلم والتكرر عَلَى أهله . وكان علم الرأى أغلب عليه . وتُوُفِّىَ فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة . وهو ابن خمسين سنة أو نحوها .

١٣٩٤ — مبارك : مَوْلى محمد بن عمرو البكرى إشبيلى ، يُكَنَى : أبا الحسن .

كان خيراً فاضلا مجتهداً فى العمل الصالح

كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً التفسير ، ذا حظٍ من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل[١] .

رَوَى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ وحَجَّ سنة ثمان وأربعمائة . ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم . وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ذكره والذى قبله ابن خزرج وروى عنهما .

* * *

---

(١) فى هامش الأصل لى : مطرف بن عبد الرحمن العطار الزاهد قرطبي . يكني : أبا عمرو . توفى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة ، ودفن فى ذلك اليوم بعيد صلاة الظهر بمقبر متعة.

حرف النون

من اسمه نصر !

١٩٩٥ — نصر بن عبد الله بن نصر ، يعرف: بالمدَلى: من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى أبا الوليد .

رَوَى عن ابن مفرج وغيره ، وتصرف فى القضاء فى أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحركة ، وحلاوة ، وله حظ من فَهْم ومعرفة . وكان من أبر الأبناء فى وقته بأبيه ، لم يَأْتِ وَالدَه قَطُّ ولا رآه ابتداءً إلا انحط فقبل يده . وإنه لَشَيخ ليس بالبعيد الأمد منه . فكان الناس يَسْتَحْسنون مايأتيه ، ويضربُونَ المثَلَ فى البِرِّ به وبقى والده بعده. وتُوفِّى نصر فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة . وصلى عليه أبوه . ذكره ابن حيان .

١٣٩٦ — نصر بن أنس الأنصارى : من أهل طلبيرة ، يُكْنَى أبا الفتح .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج وغيره . حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج وقال : كان من أهل العلم والرواية الواسعة ، ثقة ثبتاً مشهوراً بالعناية والسماع . وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربعمائة .

١٣٩٧ — نَصْر بن عبد الرحمن اللواتى يُكْنَى : أبا الْفَتَح . كَانَ رجلاً صالحاً مَعْدوداً فى الزهاد . رَوَى عن أبى محمد القلعى وغيره من الشيوخ . حَدَّث عنه الخولانى .

١٣٩٨ — نَصْر بن محمد بن عبد الملك ، من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا الفتح .

رَوَى بها عن عبد السلام بن زياد وأحمد ابن خالد التاجر وغيرهما ، ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من جماعة بها ، وقد سَمِع منه بالمشرق ، وأبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى وغيره ذكره الحميدى .

ومن الغرباء :

١٣٩٩ — نصر بن الحسن بن أبي القاسم ابن أبي حاتم بن الأشعث التُنْكُتِي الشاشي مُقيم سَمرقَنْدَ ، يُكْنَى : أبا الفتح . وأبا الليث .

روى [١٧٩ أ] عن عبد الغافر بن محمد العدل صحيح مسلم بن الحَجّاج ، وعَنْ أبي بكر أحمد ابن منصور المغربي ، وعَنْ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب وغيرهم . وسَمِع ببلنسية إذ قدمها من أبي العباس العذرى ، وأبي الحسن طاهر بن مفوز ، والقاضي أبي المطرف ابن جحاب . أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصي الأسدى بجميع مارواه وقال لى : نقلت من خط أبي الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح وأبو الليث الأندلس تاجراً سنة ثلاث وستين ، وصدر عنها فى شوّال سنة ست وستين وأربعمائة . وقال لى : الكُنْية التى كنانى بها أبى أبو الليث ، فلما قَدِمَتُ مصر كنانى أهلها بالفتح حتى غلبت على بمصر قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أُدعَىَ بهما . قال وكل من يسمى بنصر فى بلادنا فإنما(١) يُكْنَى أبا الليث فى الأغلب وفى مصر يُكْنَىَ نصر أبا الفتح .

قالَ لى شيخنا أبو بحر . كان أبو الفتح عظيم اليسار ، كريم النفس ، منطلق اليد بالعطاء ، كثير الصدقات ، جميل المرآة ، كامل الخلق ، حسن السمت والخُلق ، نظيف الملبس ، ينم عليه من الطيب مايعرفه من يألفه وإن لم يُبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته نُزْهَة فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أثره أنه مشى عليه .

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد ابن أحمد رحمه الله قراءة علية وأنا أسمع قال: قَرَأْتُ على أبي على حُسين بن محمد الغَساني

(١) فى نسخة أوريا : فإنه .

قال : أخبرنى أبو الحسن طاهر بن مفوز والمعافرى قال : أنا أبو الفتح وابو الليث نصر بن الحسن التنكتى المُقيم بسمرقند قَدِم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربعمائة . قال : قحط(١) المطر عندنا بسمرقند فى بعض الأعوام قال : فاستسقى الناسُ مراراً فلم يُسقَوا . قال : فأتى رجل من الصالحين معروف بالصلاح مشهور به إلى قاضى سمرقند ، فقال له : إنى قد رأيت رأيا أعرضه عليك . قال : وما هوَ ؟ . قال : أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد ابن إسماعيل البُخارى رحمه الله وقبره بخرتنك ، وتستسقوا عنده فعسى أن يسقينا قال : فقال القاضى نعم ما رأيت . فخرجَ القاضى وخرجَ الناس معهُ واستسقى القاضى بالنّاس ، وبكى الناس عِند القَبر ، وتشفعوا بصاحبه . فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند ، من كثرة المطر وغزارته ، وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة أميال أو نحوها .

وقال الحميدى : نصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشاشى التُنكتى ، أبو الفتح نزيل سمرقند . دخل الأندلس وحدث بها بكتاب مُسْلم بن [١٧٩ ب] الحجاج فى الصحيح ، وسَمِع هنالك من أبى العباس العذرى وجماعة من المشايخ ، ولقيناه ببغداد وسمِعْنا منه . وكان رَجُلاً مقبول الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقة فاضلاً . وذكر أن مولده سنة ستٍ وأربعمائة .

قال ابن قاسم : وتُوفىَّ بِصُور رحمه الله . وقال : تُنكُت ، من عمل شاش . وقال : أخبرنى أن طون سمرقندى ستون ميلاً . وقال أبو الحسن طَاهِر مفوّز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا تُوفِّى باطرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة أفادنى هذا الحافظ أبو مروان بن مسرة حفظه الله ،

وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر ابن مفوّز رحمه الله .

١٤٠٠ — نصر بن شعيب بن عبد الملك بن السرى الدمياطى ؛ يُكنَى : ابا الفتح .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة عن جلة الشيوخ من المصريين ، والحجازيين ، والشاميين . رَوَى عن أبى بكر الأدفوى كثيراً من روايته . وكان مُجَوِّداً للقرآن، قوياً فى علم العربية . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة[1] .

* * *

من اسمه نعمان :

١٤٠١ — نعمان بن عاصم بن فُدود الأموى : سكن قُرْطُبة ، يُكنَى : أبا القاسم وأصله من بطليوس وبها ولد .

حدَّث عنه ابن شنظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ببطليوس ، وسُكناه بقرطبة عند مَسْجد حلم وفيه يُصلى .

* * *

ومن الغرباء

١٤٠٢ — النعمان بن محمد بن زِيَاد ابن النعمان المصرى ؛ يُكنَى : أبا المنذر .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . روَى عن عمه[2] أبى العباس أحمد بن زياد . وكان مُسْنداً وغيره .

ودَخَل العِراق ، والحجاز ولقى جماعة . وكان بادى الخشوع والخير . رَوَى عنه ابن خزرج ، وقال ، أخبرَنا بإشبيلية أن مولده سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

* * *

(١) فى هامش الأصل بازاء هذه الترجمة ما نصه : بلغت المقابلة .

(٢) فى ط أوربا : روى عن أبى العباس .

من اسمه نعم الخلف :

١٤٠٣ — نعم الخلف بن يوسف : من أهل طُلَيْطلة ، يُكنَى : أبا القاسم .

حدَّث عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج ، وعن محمد بن فَتْح الحجَّارى . حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : تُوفِّى سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاثمائة .

١٤٠٤— نعم الخلف بن محمد بن يَحيى الأنصارى : من أهل غرناطة ، يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم وليد بن العباس ابن العربى المقرئ وغيره . رَوَى عنه المقرئ أبو الحسن على بن أحمد ، وقال من أندى(١) الناس صوتاً ، وأحسنهم قراءة . وكان شيخاً صالحاً رحمه الله .

* * *

من اسمه نافع :

١٤٠٥ — نافع الأديب : من(١٠٨أ) من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن الخرازوغيره وكان من كبار الأدباء . سَمِعَ منه غانم بن وليد الأديب سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء (٢) :

١٤٠٦ — نافع بن العبَّاس بن جُبَيْر الجوْهرى التنيسى الحافظ، يُكْنَى : أبا الحسن

قدم الأندلس تاجراً سنة تسع عشرة وأربعمائة . وكانت له رواية عالية عن شيوخ مصر وغيرهم من أهل العراق . وكان ذا علم بالاعْتِقَادات متكلماً عليها ، وضع فيها كتاباً سماه الاستبصار فى خَمْسة أجزاء . لقيه أبو محمد ابن خَزْرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسب ما ذكرته .

---

(١) فى ط العطار : أقرأ .

(٢) عنوان هذه الترجمة : ساقطة من ط العطار .

اسم مفرد

١٤٠٧ — نِزار بن محمد بن عبد الله القيسى الزّيات. من أهل إشبيلية، يُكنَى أبا عمر [1].

وكان شيخاً صالحاً متديناً، كثير الغزو فى حداثته. جال فى بلاد إفريقية والأندلس زماناً، طالباً للعلم وتاجراً، ولقى جماعة من الشيوخ، وكان ثقة منقبضاً. وذكره ابن خزرج، وقال: تُوفِّى فى شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

* * *

(١) فى ط أوربا: أبا عمرو

حرف الواو

من اسمه وليد :

١٤٠٨ — الوليد بن مَسْلمة الغَسَّانىَ : من أهل قرطبة ، يُكنَىَ : أبا العباس ، ويعرف بالزهراوى . له رواية عن أحمد بن زياد وغيره .

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، ونقلته من خطه .

١٤٠٩ — الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد الغمرى(١) من أهل سَرَقَسْطة ، يُكنَىَ : أبا العباس .

رَحَل وسَمِعَ من الحَسَن بن رشيق وطبقته . وألف فى جواز الاجازة كتاباً سماه . بالوجازه فى صحة القول بالإجازة : وذكر أنه لقى فى رحلته نيفاً على(٢) ألف شَيْخ بين محدث وفقيه وسَمِع منهم . وحَدَّث وسمع منه عبد الغنى، وأبو ذر الهروى، وأبو عمر المليحى ، والعتيقى وأبو القاسم بن المحسن التنوخى وغيرهم . ذكره الخطيب وقال: كان ثقة أميناً كثير السماع والكتاب فى بلده وفى الغربة ، وهُو عالمٌ فاضل .

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله قراءة منى عليه ، ونقلته من خطه ، قال :أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الحافظ من لَفْظه وكتبه لى بخطه ،أنا نصر بن إبراهيم المقدسى ، أنا أبو زكرياء البخارى صاحب عبد الغنى ، قال . قال لى الحسن ابن شريح الوليد هذا عُمَرِى ولكن دخل بلد إفريقية ومصر أيام التَّشْرِيق فكان ينقط الغين حتى يسلم . وكان مؤدبى ومؤدب

(١) فى ط أوربا : العمرى ، وفى هامشها : الغمرى .
(٢) فى ط العطار : نيفا عن .

أخى أبى البهلول وابنة أخى ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التى على العين[١] ضمة ، وأرانى خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ فى كتابه إلينا من الاسكندرية غير مرة ، قال : أنا[٢] أبو المعالى ثابت بن بندار المقرئ (١٨٠ ب) ببغداد ، قال : أنا عبد الله الحسين بن جَعْفر السلماسى ، قال : نا أبو العباس الوليد بن بكر الغَمرى[٣] الأندلسى ، قال : نا أبو على منصور بن عبدالله الخالدى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن مُسَدَّد بن مُسَرهد بن مُسَربل ابن مُغَرْبل بن مُرَعْبل[٤] ، ابن أرنْدل ابن سرندل[٥] بن غرندَل بن ماسك بن مُسْتَورد الأسدى البصرى ، قال : حدّثنى أبى، قال : حَدّثنى أبى مُسَدد ، قال: ناعيسى ابن يونس ، بن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها.

قال الخطيب : حدثنى القاضى أبو العلاء محمد ابن على الواسطى ، قال : تُوفىِّ الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور سنة إثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١٤١٠ — وليد بن المنذر بن عَطَّاف بن منذر ابن عطاف بن أحمد بن محمد الأموى الأستجى: سكن قُرطُبة : يُكْنَى أبا العباس .

رَوَى عن أبيه . وابن الأحمر ، وأبى جعفر التميمى وغيرهم . حدّث عنه الصّاحبان وقالا : أجاز لنا ما رواه ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) فى ط أوربا : الغين .
(٢) فى ط العطار : نا .
(٣) فى ط أوربا : العمرى
(٤) فى ط العطار : مدعبل .
(٥) فى ط العطار : سيركدل .

١٤١١ — وليد بن خطاب بن محمد .

مِنْ أهل تطيلة .

سَمِع من أبى بكر التجيبى وغيره ، وله رحلة إلى المشرق كتبَ فيها عن أبى سعد المالينى ، وعن جماعة سواه ، وكانت له عناية بالحديث وسماع من الشيوخ ، ثقة فيما رواه وعنى به .

١٤١٢ — وليد بن محمد بن فتوح الأنصارى ، من أهل طلبيرة ، يُكنَى : أبا العباس .

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ولقى بالمشرق ابن سعد ، وعطية بن سعيد ونظراءهم. حَدَّث عنه أبو الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : لم يكن حسن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأى ودرسه ، والفتوى.

١٤١٣ — وليد بن سَعيد بن وَهب الحضرمى الجبّاب : إشبيلى يُكنَى أبا العباس ، يعرف بابن وُهيب . غلب على جده وهب فى السنة الناس وُهيب فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الصلاح والخير والانقِبَاض والثقة متكرراً على الشيوخ ببلده وتوجه إلى المشرق ، وحَجَّ سنة سَبْع وأربعمائة . وأخذ عن ابن جهضم وَالقَابسى وابن النحاس وغيرهم . وتُوُفِّي سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين سنة . ذكره ابن خَزْرَج .

١٤١٤ — وليد بن عبد الله بن عباس الأصْبحى ، يُعرف بابن العربى : من أهل قرطبة ؛ يُكنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أَبى الرّبيع سليمان بن الغماز المقرىء وغيره . وتولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجَامِع بقُرْطُبَة بعد أبى محمد مكى ابن طالب المقرىء . وكان حسن الخطابة جَمّ الإصابة ، بليغ الموعظة مع حُسْن شارته وصباحة وجهه ، وفَصَاحة لسانه ، وطيب (٢٨١ أ) صوته وعذوبة لفظه ،

وكان قد تولى قَبل ذلك الصَّلاَة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، ورَوَى عنه أهلها وأخذَ عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرىء وغيره وقال لى شيخنا أبو محمد ابن عتّاب : اختلفت إليه أماماً بقُرْطُبة وقرأتُ عليه القرآن [وقال لى] : ما سمعتُ قط أحسن صوتاً منه . وعاَدَ إلى وطنة قُرْطُبة وتُوفِّىَ بهاَ يوم الأربعاء لِثَمَانية عشر يوماً خَلَت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة عن سن عالية لتسعين أو قريباً منها . وكان قَد تعطل وفاته بمدة طَوِيلة من علة أقعدته عن التصرف وَحضور المسجد الجامع رحمه الله . ذكره أبن حيان .

* * *

ومن تفاريق الأسماء

١٤١٥ — وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصِر بن وسيم الأموى ، يعرف : بالخنتمى من أهل قرطبه ؛ يُكنَى : أبا بكر .

أخَذَ بقرطبة عن أبى الحسن الأنْطَاكى المقرىء ، ورَحل إلى المشرق وحَجَّ وأخذَ عـن أبى الطيب بن غَلبُون المقرىء ، والسَّامرى ، وأبى حفصٍ بن عِرَاك . وسمع (١) [بالقيروان] من أبى بكر بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضرّاب ، وأبى محمد بن النحاس . وسمع بالْقَيْروان : من أبى محمد بن أبى زيد وَغيره . وكتب شيئاً كثيراً من الحديث والفقه والقراءآت وحَدَّث بقرطبة إلى أن وتُوفىَّ بهاَ سنة أرْبَعٍ وأربعمائة .

قال أبن شنظير : ومولده آخر سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة وسُكناه بقوته (٢) راشه . وحَدَّث عنه أيضاً أبو عُمر ابن عبد البر . والخولانى . [وقد] (٣) ذكروفاته ، وبعض خبره أبو عمرو المقرىء .

---

(١) زيادة عن هامش ط أوربا :

(٢) فى ط العطار : بقرية .

(٣) زيادة يقتضيها سياق الكلام .

١٤١٦ — وَهْبُ بن إبراهيم بن وهب القيسي : من أهل طُليطِلة .

سَمِع : من محمد بن محمد بن مُغيث وكَان خيراً فاَضلاً ، ديِّناً ، معقلاً ثقه . وله رِحْلة لقى فيهاَ أبا ذر ، وابن جهضم . وكان مُوَاظباً على الصَّلوات ، تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة . ودفن يوم الأضحى ذكره . ط .

١٤١٧ — وَضَّاح بن محمد بن عبد الله ابن مطرف بن عَبَّاد الرعينى : من أهل سرقسطة ، يُكنَىَ أبا محمد .

سَمِعَ : من أبى عمر الطلمنكى ، وأبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى بكر بن زَهْر وغيرهم . ورَحَل إلى المْشرق سنة ثمانى عشْرة وأربعمائة ، فلقى بالْقَيْرَوان أبا عمران الفَاسِى الفقيه وأخذ عنه . ولقى بمصْر أبا القاسم عبْد الجبار بن أحمَدَ بن عُمَرَ بن الحَسَن الطرسُوسى ، وقرأ عليه القرآن .

ومولده سنة إحْدى وثمانين وثلاثمائة قرأته بخط أبى الوليد صَاحبنا .

* * *

باب الهاء

من اسمه هشام :

١٤١٨ — هِشَامُ بن محمد بن هِشام بن يونس بن سعيد الأموى : من أهل قرطبة، يُكنَى أبا الوليد .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده لأربع خَلَوْن من (١٨١ ب) ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة . وكان سُكْناه بمسجد الريحانى ، وهو إمام مسجد أبى عُبَيدة .

١٤١٩ — هِشَامُ بن أحمد بن عبد الرحمن ابن أبى الموت : من أهل قرطبة، يُكنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر وغيره . حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُميق وغيره. قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة . وقد ذكر عنه القاضى يونس بن عبد الله حكايات فى بعض كتبه.

١٤٢٠ هِشَام بن محمد بن عبد الغافر المُعَافرى البزَّاز . من أهل قرطبة ، يُكنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى وغيره . ورَحَل إلى المشرق . وحَجَّ وسَمِع من أبى الفضل المروى ، وأحمد بن عبد الوَهَّاب من ولد حَمَّاد بن زيد ، وأجازه كُتبَ جده إسماعيل القاضى وتواليفه . حَدَّث عنه الخولانى ، وقال كان : شيخاً صالحاً ،ورِعاً مُسْمتاً من أهل الهيآت والطَّلب للعلم وغير ذلك ، وقال : أجاز لى مارواه .

١٤٢١ — هشام بن عبد الملك بن نُوح من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد بن أبيض ، وأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، وأبى عمر ابن صخر وغيرهم كثير .

وكان من أهل العناية بالحديث والسماع له من الشيوخ فى وقته .

١٤٢٢ — هشام بن إبراهيم بن هشام التميمى : من أهـل طليطلة ، يُـكْنَى أبا الوليد .

سَمِـع من محمـد بن عمر بن الفَخَّار ، وناظر فى المسائل على محمد بن محمد بن مغيث ويعيش بن محمد . وكان له حظٌ وافر من الأدب . وشوور فى الأحكام ، وكان فارساً شجاعاً . استشهد رحمه الله سنة تسع عشرة وأربعمائة . ذكره . ط .

١٤٢٣ — هشام بن محمد بن هشام بن محمـد بن عُثْمان بن نصر بن عبد الله بن حُمَيْد بن سَلَمَة بن عبَّاد بن يونس القيسى ؛ يعرف : بابن المصحفى ، من أهل قرطبة ، يُـكْنَىَ ، أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وعباس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى الوليد بن الفرضى ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى أيوب بن عمرون ، وأبى عمر الطلمنكى ، وصاعد اللغوى وغيرهم وكان عالماً بالآداب واللغات مقيداً لها ، مع الذكاء والفهم . حَدَّث عنه ابنه أبو بكر محمد بن هشام ، وتُوفىَّ فى شوال من سنة أربعين وأربعمائة . وكان مولده فى شعبان سنة ستين وثلاثمائة . قَرَأْتُ ذلك بخط بعض قرابته .

١٤٢٤ — هشام بن سليمان المقرئ الإقليشى منها ، يكْنَى أبا الربيع .

له كتاب فى إختلاف ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن أبى نعيم .

حَدَّث عنه أبو عبـد الله بن نبات وقال : أجزت له جميع روَايتى وأجاز لى جميع روايته .

١٤٢٥ — هشام بن عُمَر بن محمـد بن أصبـغ الأموى ، يعرف بابن الحنشى : (١٨٢ أ) من أهل طُلَيْطِلة ؛ يُـكْنَىَ . أبا الوليد .

رَوَى بالأندلس عن عبد الله بن فتح[١] وغيره ، وناظر فى المسائل على ابن تمام ؛ وابن كوثر وغيرها . وكان نبيلا ثم رحل إلى المشرق حاجاً ولقى بها جماعة من العلماء وجَلب كتباً كثيرة حِساناً ، وكتب بخطه كثيراً ، وكان من أهل الخير والانقباض والثروة ، [و] [٢] تُوفّى قديماً . ذكره ابن مطاهر .

١٤٢٦ — هشام بن محمد[٣] بن سليمان بن إسحاق بن هلال القيسى السَّائح : من أهل طُليطِلة يُكنَى أبا الوليد .

رَوَى عَنْ عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشنى ، وتمام بن عبد الله ، ومحمد ابن عمرو[٤] بن عيشون ، وعبد الرحمن بن ذُنين وغيرهم . وأخذ بقرطبة عن عبد الوارث ابن سُفيان ، ومحمد بن خليفة ، وابن نبات، وخلف بن قاسم ، وأبى بكر التجيبى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن أبى زمنين ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وجماعة كثيرة يكثر تعدادهم .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ولقى أبا يعقوب ابن الدخيل بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا القاسم السَّقطى وغيرهم . وبالْقيْرَوان عبد الرحمن بن محمد الرّبعى ، وأبا الحسن القابسى ، وأبا عمران الفاسى وغيرهم . وكان زاهداً فاضلاً متنسكا متبتلا ، منقطعاً عن الدنيا صواماً قواماً ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان يصوم رمضان فى الْفَهْمَين[٥] ، ويصنعُ فى عيد الفطر طعاماً كثيراً لأهل الحصن ،

---

(١) فى ط أوربا : فقح .

(٢) زيادة عن ط أوربا .

(٣) نسخة العطار : هشام بن سليمان .

(٤) نسخة العطار : ابن عمر بن عيشون .

(٥) يظهر أنه اسم لحصن بالاندلس كما يدل عليه السياق

ولمن حضره من المرابطين ، وينفق فيه المال الكثير ، وكان برابط نفسه بالثغور ، ويلبس الخشن من الثياب . وتوفى سنة عشرين وأربعمائة . ذكره : ابن مطاهر .

١٤٢٧ — هشام بن محمد بن حفص الرُّعينى ، يعرف • بابن الشرانى ، من أهل طليطلة .

طلب العلم قديماً عند محمد بن مسعود ابن سابق ، وابن يعيش . وكان يجله وَيُكْرِمه وكان حافظاً لمذهب مالك ، وقوراً عاقلا حسن السمْت . وتُوفِّى بطليطلة وصلى عليه ابن الفخار . من كتاب ابن مطاهر .

١٢٢٨ — هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله ، يعرف بأبن الصَّابونى : من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى أبا الوليد .

رَحَل إلى المشرق فأدى الفريضة ، وروَى هنالك عن أبى الحسن القابِسى ، وأبى الفضل الهروى ، وعن أبى القاسم على ابن إبراهيم التميمى الدهكى البغدادى ، وعن أبى جعفر أحمد بن نصر الداودى وغيرهم . وكان خيراً فاضلا ، عفيفاً طيب الطعمة . مخزون اللسان ، جيد المعرفة ، حسن الشروع فى الفقه والحديث . دؤوباً على النَّسْخ ، جَمّاعةً للكتب ، جيد الخط . وله كتاب فى تفسير البخارى على حروف المعجم كثير الفائدة .

وتُوفِّى من علة طاولته زماناً فى ذى القعدة من سنةَ ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ودُفن (١٨٢ ب) بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى . ذكره ابن حيَّان ووَصفه بما ذكرته .

١٤٢٩ — هشام بن سعيد بن لؤلؤ الضرير : من أهل قرْطبة : يُكنَى أبا الوليد .

روَى عن أبى‌سعيد الجعفرى ، ويونس ابن عبد الله القاضى ، وَابن عابد ، وأدى الفريضة . حدَّث عنه أبو مروان الطبنى ،

وقال . جَمَعتنى وإياه مجالس عند يونس القاضى وَابن عابد .

١٤٣٠ — هشام بن سعيد الخير بن فتحون القيسى : من أهل وشقة ، يُكْنَى أبا الوليد .

سَمِعَ من القاضى خلف بن عيسى ابن أبى درهم ، ورحل إلى المشرق ، وسَمع من أبى العباس الرازى ، [من] [1] أبى محمد الحسن بن أحمد بن فِرَاس ، وأبى بكر بن سَخْتويه الاسفرانى [2] ، وأبى العباس بن منير، وأبى عمران الفاسى وجماعة كثيرة سواهم .

حَدَّث عنه الحميدى ، وقال : كان جميل الطَّريقة ، وكان منقطعا إلى الخير ، مُحَدِّث جليل [3] . قال : وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربعمائة . وحَدَّث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، والقاضى أبو زيد [بن] الحشا وغيرهم [4]

١٤٣١ — هشام بن قاسم الأموى : من أهل طُلَيْطُلة ، ويُكْنَى أبا الوليد .

نَاظر فى المسائل على محمد بن يعيش ابن منذر ، وعنى بالعِلم العناية التامة . وكان ذا هيئة ظاهرة مموّلا ولم يعقب . ذكره ابن مطاهر .

١٤٣٢ — هشام بن محمد بن أحمد الأنصارى : من أهل طليطلة ، يُكْنَى أبا الوليد .

ناظر فى المسائل على يوسف بن أصبغ وناظر الناس عليه فى المسائل ، وكان مُكْرماً لمن يختلف إليه معتنياً به ، وامتحن فى آخر عمره ومات مَقْتُولا فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) زيادة عن ط أوربا

(٢) فى ط العطار : الاسفراينى .

(٣) فى الاصل : يحدث جليل . الحسا بالسينى المهلة .

(٤) زيادة فى ط أوربا ، والذين ى ط أوربا : أبو زيد

١٤٣٣ — هشام بن محمد بن مسلمة الفهرى : ومن أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكْنَى أبا الوليد .

لهُ رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى محمد بن النحاس وغيره : سمع الناس منه وشوور فى الأحكام . وامتحن محنة عظيمة وتُوفِّى فى صفر من سنة تسع وستين وأربعمائة ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٤٣٤ — هشام بن غالب بن هشام الغافقى الوَثائقى . من أهل قرطبة : يُكْنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن زَرب القاضى وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن السكوى والأصيلى : وكان أقعد الناس به وأكثرهم لزُوماً ، وعن جماعة غيرهم .

وقال ابن خَزْرج : كان خيراً فاضلا من أهل العلم الواسع والفهم الثاقب ، متفنناً قد أخذ من كل علم بحظ وافر محسناً لعقد الوثائق بصيراً بعللها . وكان يميل إلى مذهب داود بن على الأصفهانى فى باطن أمره . وكان روضة لمن جالسه . وكان قد خرج من قرطبة فى الفتنة وسكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة وأشهر ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة (١٨٣ أ)

١٤٣٥ — هشام بن أحمد بن عبدالعزيز ابن وضاح : من أهل مرسية ، يُكْنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى عمر الطلمنكى وغيرهم . رَوَى الناس عنه وكان ثقة فاضلا وتُوفِّى سنة تسع وستين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن مُدير . وأنا عنه أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه وغيره من شيوخنا رحمهم الله .

١٤٣٦ — هشام بن عبد العزيز بن دُريد الأسدى ، يُكْنَى أبا الوليد .

رَوَى عن أبى القاسم العقيلى ، عن أبى على البغدادى ، وكان عالماً بالآداب والأخبار . رَوَى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام وتُوفِّى ببسطة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . ذكر وفاته بن مدير .

١٤٣٧ — هشام بن أحمد بن هِشَام الكنانى ، يعرف : بالوقشى . من أهل طُلَيْطُلة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ العلم عن أبى عمر الطلمنكى ، وأبى محمد ابن عباس الخطيب ، وأبى عمرو السفاقسى وأبى عمر بن الحذاء ، وأبى محمد الشنتجيالى وغيرهم .

قال القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوقشى[1] أحد رجال الكمال فى وقته باحتوائه على فنون المعارف ، وَجَمْعه لكليات العلوم [و][2] هو مِنْ أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، ومعانى الأشعار ، وعلم العروض[3] ، وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد ، شاعرٌ ، متقدم حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبار ، بصيراً بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ فى علم الشروط والفرائض متحقق بعلم الحساب والهَنْدَسَة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حَسَن النقد للمذاهب ثاقب الذهن فى تمييز الصواب ، ويَجْمَع إلى آداب الأخلاق مع حُسْن المعاشرة ، ولين الكنف ، وصدق اللَّهجَة .

قال أبو بكر عبد الباقى بن محمد الحجارى : وكان شيخنا أبو على الرَّيُوالى[4] يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكانَ مِنَ العلوم بحيث يُقْضى
لَهُ فى كل عِلْمٍ بالجَمِيع

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر

---

(١) فى ط العطار : الوحشى .
(٢) زيادة عن ط أوربا .
(٣) فى ط أوربا وط العطار : وعلم الفروض وهو خطأ .
(٤) فى ط أوربا : الريولى ، وكذلك ط العطار

الأسدى وكان مختصاًبه بجميع مارَوَاهوكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقى من شيوخه ويصفه بالاستبحار فى العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء الله أعلم بحقيقتها وسائلهُ عنها ومُجَازِيه بها(١) .

وقرأتُ بخط عتيق بن عبد الحميد المُقْرِئ تُوفيِّ أبو الوليد الوقشى رحمه اللهُ بدانية يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادى الآخرة مِنْ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعمائة .

١٤٣٨ — هِشام بن عُمَر بن سوّار الفزارى : من أهـل جيان ؛ يُكْنىَ : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زمنين وأخذ بقُرطبة عن أبى محمد عبد الله بن مَسْلمة ابن بترى وغيره . وسَمِع بالْقَيْرَوان من أبى عبد الله الخوّاص سنَة عشر وأربعمائة ومن أبى عبد الله الحسن بن الأجدابى(٢) وغيرها(٣) حَدَّث عنه أبو الأصْبَغ بن سهل وقال كان شيخاً وسيا مفتياً ، وولى أيضاً الأحكام بشرق الأنْدلس رحمه الله .

١٤٣٩ — هِشَام بن أحمد بن سعيد يُعرف بابن العَّواد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنى أبا الوليد .

أخَذَ العِلم عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه واختصَّ به ، وعن أبى مروان عبد الملك ابن سراج ، وعن أبى عبد الله محمد ابن فرج الفقيه ، وأبى على الغسانى وغيرهم . وكان من حلة الفقهاء وكبارهم وعلمائهم وخيارهم ، حافظاً للرأى مقدماً فيه على جميع

---

(١) فى هامش الأصل : بإزاء هذه الترجمة ما نصه : [قلت : وفى دار خالى أبى العالم أبى بكر عتيق رحمه الله تعالى مات : وقد أخبر بحكاية طريفة فى ذلك القاضى أبو القاسم بن حسين عفا الله تعالى عنه ، وذلك أنه اشتهى . . وهى عبارة كما ترى مبتورة .

(٢) فى ط أوربا والعطار : الاجدانى

(٣) فى الأصل : وغيرهم .

أصحابه بصيراً بالفُتيا ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، حَسَن العقد لها معدين وفضل وَوَرع وانقباض عن السلطان وإقبال على مايعنيه ، ومواظبة على نَشْر العلم وبثه . جميل العشرة لمن صحبهُ واختصّ به ، واسع الخلق ، حسن اللقاء ، مُحَبَبًا إلى الناس . من رآه أحبه . وكان حَليما طاهراً ، ليناً متواضعاً . وَدُعى إلى القضاء بغير موضع فامتنع من ذلك اختلف إليه خلق [كثير](١) على سبيل التفقه عنده والمدارسة فنفع الله به كل من أخذ عنه وتُوفّى رحمه الله يوم الأحد ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قُرْطُبَة وشهده عالم كثيرٌ من الناس ، وشَهِدَت جنازته، وكان يوم دخول أبى محمد تاشفين بن سليمان قرطبة والياً ، وشهدها مع الناس وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

١٤٤٠ — هِشَام بن أحمد بن هِشَام الهِلاَلى ، يعرف . بابن بقوَى من أهل غرناطة ، يُكْنى : أبا الوليد .

سكن المرّية وسَمِع من عامة شُيوخها طاهر(٢) بن هشام الأزدى ، وأبى محمد بن حَجّاج بن قاسم بن محمد الرعينى المعروف . بابن المأمونى ، وأبى القاسم خَلَف بن أحمد الجراوى وغيرهم. ومن الطارئين عليها القاضى الإمام أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس أحمد بن عمر العذرى ، وأبو عبد الله محمد ابن سعْدُون القروى . وكان خروجه من المرّية بعد سنة ثمانين وأربعمائة .وسكن غرناطة وولى الأحكام بها مُدّة وبغيرها من جهاتها وكان رحمه الله من حُفّاظ الحديث المعتنين بالتنقير عن معانيه ، واستخراج الفقه منه مع التقدم فى حِفْظ مسائل الرأى، والبَصر بعقد الوثائق ، والتقدم فى معرفة أُصُول [١٨٤ أ] الدين . روَى عنه جماعة

(١) زيادة عن ط أوربا .

(٢) فى ط العطار : كطاهر .

من أصحابنا . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وتوفىِّ رحمه الله بغرناطة فى شَهر ربيع الأول[1] سنة ثلاثين، وخمسمائة كتب لى هذا أبو عبد الله النميرى صاحبنا.

* * *

من اسمه هارون :

١٤٤١ — هارون بن موسى بن صالح ابن جنْدَل القيسى الأديب ،من أهل قرطبة وأصله من مجريط ؛ يُـكْنىَ : أبا نصر .

سَمِع من أبى عيسى الليثى ، وأبى عـلى البغدادى وَغيرهما . رَوَى عنه الخولانى وقال كان رجلاً صالحاً ، منقبضاً مقتصداً مُسْمتاً عاقلاً مهيباً صحيح الأدب ، يَختَلف إليه الأحداث ووجوه الناس . وكان : من الثقات لى دينه وعلمه ولقى[2] شيوخا جلة فى العِلم والآداب ، وسَمِـعَ منهم ورَوَى عنهم ، وقد أخذ عنه[3] أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبْد البر وغيرها .

قرأت بخط أبى علىّ الغسَّانى رحمه الله : قال [لى][4] الفقيه أبو الحزم بن عُلَيم ، قال لى أبو بكر محمد بن موسى البطليوسى، المعروف بابن الغراب : قال لى أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى : كنا نختلف إلى أبى على البغدادى رحمه الله وقت إملائه النوادر بجامع الزهراء ونحن فى فصل الربيع ، فبينا أنا ذات يوم فى بعض الطريق إذ أخذتنى سحابة[5] فما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا وقد ابتلت ثيابى كلها ، وحَوَالىْ أبى على أعلام أهل قرطبة فأمرنى بالدنو منه وقال لى : مهلا يا أبا نصر ، لا تأسف على ما عرض لك فهذا شىء يضمحل عنك

---

(١) فى ط أوربا : الآخر وفى هامشها : الأول .
(٢) فى ط العطار : واف .
(٣) فى ط أوربا : عليه .
(٤) زيادة عن ط أوربا .
(٥) فى ط أوربا : صحابة ، وهى خطأ .

بسرعة[١] بثياب غيرها تبدلها، ولقدعرض لى ماأبقى بجسمى نُدُوباً يدخل معى القبر ، ثم قال لنا . كنت أختلف إلى ابن مجاهد، رحمه الله فادَّلجتُ إليه لأتقرب منه . فلما انتهيت إلى الدَّرب الذى كنت أخرج منه إلى مجلسه ألفيته مُغلقاً وارث[٢]على فتحه فقلت : سبحان الله أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه . فنظرت إلى سَرَبٍ بجنب الدار فاقتحمته . فلما توسطته ضاق بى ، ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض فاقتحمته أشد اقتحام حتى نفذتُ بعد أن تخرقت ثيابى وأثر السرب فى لحمى حتى انكشف العظم ومنَّ الله علىّ بالخروج فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال . فأين أنت مما عرض لى : وأنشدنا :

دَبَبْت [٣] لِلْمَجْد والسَّاعُون قد بَلَغُوا
جَهْدَ النفُوس وأَلْقَوْا[٤] دُونَه الأُزُرَا

فكابدُوا المجد حَتَّى مَلَّ أكثرهُم
وَعَانَقَ المجد من أوْفَى ومن صَبرَا

لا تَحْسِب المجد تمراً أنْتَ آكِلَهُ
لن تبلغ المجْدَ حَتَّى تَلْعَق الصَّبِرَ

[١٨٤ب] قال أبو نصر فكَتَبْنَاها عنه من قبل أن يأتى موضعها فى نوادره. وسلانى بما حكاهُ ، وهان عندى ما عرض لى من تلك الثياب ، واستكثرت من الاختلاف إليه ولم أفارقه حتى مات رحمه الله . كتب من عندىَ هذه الحكاية شيخنا القاضى أبو عبد الله ابن الحاج رحمه الله واستحسَنَها وأعجب بها . قال ابن حيان : تُوفىَّ يوم الاثنين لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

١٤٤٢ — هارون بن سعيد : من أهل مُرْسية وصاحب صلاتها وخطيبها ، يُكنَى: أبا موسى .

---

(١) ط أوربا : عنك بثياب .
(٢) فى ط العطار : وارث . ومعنى راث : استعصى .
(٣) فى ط أوربا : دنيت . وهو خطأ .
(٤) فى ط العطار . وألفوا .

رَوَى عن أبى محمد الأصيلى . روى عنه أبو عبد الله بن عابد وقال : كتبت عنهُ من خطبه ، وأفادنى من غرائب روايته ماَهو فى جمعى وفى ذكرى .

قال وأنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلى ، قال: نا أبو أحمد الجرجانى ، قال : نا محمد بن يوسف الفريرى [1] ، قال نا أبو النجم البُخَارى شيخ له بِخوارزم ، قالَ : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يمشى كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه فى ذلك الموضع . قال محمد بن يوسف وَرَأيت محمد بن إسماعيل البخارى وهو يجنى لنا تمراً بكلْتا [2] يديه . أخبرناه القاضِى أبو عبد الله بن الحاَج سماعاً قال : قرأت على أبى على الغسَّانى ، قال : أنا أبو شاكر القبرى ، قال : أنا أبو محمد الأصيلى فذكره .

١٤٤٣ — هَارُون بن مُوسَى بن خَلَف بن عيسَى بن أبى درهمْ : من أهْل وشقة ، يُكْنَى : أبا موسى .

سَمِعَ : من أبيه موسَى بن خلَف ، وأبى محمد الشنتجيالى ، وَحبّون بن خطّاب وغيرهم ، وَاستوطن دَانيَة وكان : قاضياً بهاَ ، وخطيباً فى جَامعَها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط ، وتُوفِّى سنة أربع وثمانين وأربعمائة أو نحوهاَ .

* * *

من اسمه هاشم :

١٤٤٤ — هَاشِم بن محمد هاشم : من قرطبة ؛ يُكنَى : أبا خالد . ويعرف بابن التراس .

رَوى عن محمد بن الحسين [3] الفهرى وأبى بكْر الزبيدى . ذكره أبو مروان

---

(١) فى ط أوربا : الفريزى وفى ط العطار : الفربرى .

(٢) فى الأصول بكلتى يديه ، والصواب ما أثتناه ، لأن كلتا هنا غير مضافة إلى ضمير .

(٣) فى ط أوربا والعطار : بن الحسن .

الطبنى فى الأدباء الذين أخذ عنهم الأدب .
قال ابن حيان وتُوفِّى صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وكان حسن الشروع فى الأدب .

* * *

ومن الغرباء

١٤٤٥ — هاشم بن عطاء بن أبى يزيد [١] بن هاشم الاطرابلسى ، يُكْنَى : أبا زيد [٢] .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . ودخَل العراق وسكَنَ بغداد مدة ، وأخذ عن أبى بكر الأبهرى ، وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ونظرائه ذكره أبو محمد بن خزرج وَوَصفه بالثقة ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين يعنى وثلاثمائة . وكان مالكى المذهب .

اسم مفرد

١٤٤٦ — هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيرى منها ، يُكْنَىَ : أبا جعفر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبى القاسم عبدالوهاب المقرئ ، وأبى مروان الطبنى ، وأبى مروان ابن سراج وغيرهم . وتُوفىَّ فى رمضان من سنة تسع وخمسمائة . روى عنه أبو الحسن المقرئ شيخنا .

ومن حرف الهاء : فى الأفراد

١٤٤٧ — هذيل بن محمد بن تاجيت البكْرى : من أهل قرطبة وأصله من شنترين ، يُكنَى أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق . سمع من عُبَيْد الله ابن محمد السقطى كتاب الشريعة للآجُرى وسَمِع أيضاً من أبى الحسن على بن محمد ابن الهيثم السيرافى المطوعى وغيرها . وكان سَمَاعهُ فى سنة ثمانين وثلاثمائة . وكان رجلا فاضلا ديناً، وقلده محمد المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء وتُوفىِّ بقرطبة [قبل][٣] الأربعمائة رحمه الله[٤]

(١) و (٢) فى ط العطار : زيد ، فى الموضعين .
(٣) زيادة اقتضاها السياق .
(٤) هذه الترجمة لم ترد فى ط أوربا .

باب الياء

من اسمه يحيى :

١٤٤٨ — يحيى بن حكم بن محمد العاملى من أهل قرطبة ، ويعرف بابن اللبان . كان[1] فى عـداد المفتين بقرطبة بتقديم ابن زرب. وكان ثقة عدلا شكث الخلق[2] تُوفىّ رحمه الله سنة ثمانين وثلاثمائة . ذكره القبشى .

٢٤٤٩ — يحيى بن إسحاق بن فلفل الصفّار[3] من أهل قرطبة ؛ يُـكْنَى : أبا زكرياء .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ وغيره . حَدَّث وتُوفىّ فى ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاثمائة . ودفن بمقبرة الرصافة . من كتاب ابن عتاب .

١٤٥٠ — يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة ابن حكم بن مَفُرح التّميمى : من أهل مدينة الفرج ، يُـكْنى : أبا زكرياء .

سَمِـع ببلده من جده وهب بن مسرة وغيره ورَحَل إلى المشرق وروى عن أبى بكر الطَّرْسُوسى ، والحسن بن رشيق ، وأبى الطيب الحريرى ، وأبى بكر بن إسماعيل وعبد الغنى بن سعيد الحافظ وغيرهم .

روى عنه الناس كثيراً واختصر كتاب الأسماء والـكنى للنسائى اختصاراً حسناً مفيداً . وقرأتُ بخط أبى محمد بن ذنين قال لنا أبو زكرياء يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصفا إلى المروة فوجدنا فيه خمسة وعشرين[4] باعاً ومائتى باع . منها

---

(١) فى ط أوربا : من .
(٢) فى ط العطار : كثير الملق
(٣) سقط من ط العطار
(٤) فى ط أوربا والعطار : خمسة وخمسين باعاً

إلى الميل الأخضر خمسة وأربعين باعاً ،ومن الميل إلى الميل الثانى وهو بطن المسيل الذى فيه المرولة أربعُون(١) باعاً ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر وهو الذى يسمى الميل سبعون ومائة باع ، وذرعة(٢) أبو زكرياء فى ذى القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة .

قال ابن شنظير : توُفىَّ يوم الجمعة عقب ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . ومولده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١٤٥١ — يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة : من أهل بجانة ، يُكْنَى : أبا زكرياء .

روَى عن سعيد بن فَحلْون وغيره .حدَّث عنه الصاحبان وذكرا أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

١٤٥٢ — يحيى بن سُلَيمان بن يحيى بن عبد الله الكلبى : من أهل قرطبة؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رواية وعناية . حدَّث عنه الصاحبان. وهشام بن محمد بن سُلَيمان وأخُوه قاسم وغيرهم . وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وتوُفِّى قبل الأربعمائة .

١٤٥٣ — يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قحطبة الأنصارى البزاز : من [١٨٥ ب] أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا بكر .

حدَّث عنه أبو بكر بن أبيض وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الزجاجين .

١٤٥٤ — يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عُمَر بن نابل . من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى عن أبى الحسن الأنطاكى وغيره

(١) فى ط أوربا والعطار واربعون ، فى الموضعين .

(٢) فى ط أوربا والعطار ذرعه .

حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان من أهل الفضل وَالصَّلاح والخير مع التقدم فى الفهم والإمامة فى[1] العلم [من][2] بيتة طهارة وهدى وسُنّة هو وأبوه وجده رحمهم الله ، كلهم على طريقة مُثْلَى .

حَجَّ أبو القاسم هذا مع أبيه أبى حَفص ، وَحَجَّ جده أبو بكر حُسَيْن بن محمد قديماً وَسَمِعَ كل واحد منهم بالأندلس والمشرق وَعُنوا بالعلم عَلَى مذْهب الشيوخ والمحدثين بالروايات والسماع . قال ابن حيان وكان فقيهاً حافظاً صالحاً ورعاً خيراً عفيفاً ، مستوراً ، مقتدياً[3] بالسلف .

قدم إلى الشورى[4] بعهد العامرية على يدى القاضى ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وقلده الخليفة هشام ، عند الحادثة على بنى ذكوان ، خطة الرد وهو عليل، فجاءته الولاية فى اليوم الذى تُوفىّ فيه .

وكان من كلامه : « إذا ذهب الملأ من الناس ، فلا خير فى البقاء بعدهم » ومن كلامه : « لاخَيْر فى خَيْر لا يعم » .

وتُوفىّ ليلة الخميس لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة . ودفن إثر صلاة العصر بمقبرة فرانك وصلى عليه أبوه أبو حفص .

وكان صديقاً لآل ذكوان، مختصاً بالقاضى أبى العباس منهم ، فلحقه للحادث عليهم أيضاً جزع عظيم اختاط من أجله فاحتجب وأقام ستة أيام عليلا ثم قضى نحبه . وتُوفِّى رحمه الله فى التاريخ بعد[5] آل ذكوان بخمس عشرة ليلة ، وبعد وفاة الشيخ أبى عمر ابن المكوى باثنتى عشرة ليلة[6] .

(١) فى ط العطار : من.
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) فى ط أوربا : مهتديا .
(٤) فى ط العطار : قدم إلى المشرق ، وهو خطأ .
(٥) فى ط أوربا وط العطار : نفى .
(٦) فى الأصل وط العطار : بإثنى عشرة .

١٤٥٥ — يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله التميمى والد القاضى أبى عبد الله بن الحذاء : من أهل قرطبة .

كان شيخاً حليماً[1] أديباً حلواً وسيما ، موقراً فى الناس حسن الخلق .

وتوُفىَّ : سنه اثنتين وأربعمائة فى شوال وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاض على بجانة وأعمالها ذكره القبشى .

١٤٥٦ — يحيى بن عبد الرحمن بن مَسْعُود بن موسى ، يعرف : بابن وَجْهُ الجَنَّةَ . من أهل قرطبة ، يُكْنىَ :أبا بكر .

سَمِع : من قاسم بن أصبغ، (وابن)[2] أبى دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم ،وأحمد ابن مطرف ،ومحمد بن معاويةالقرشى . وكان رجلا صالحاً أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زرب . وعمر عمراً طويلا . حدَّث عنه جماعة من العلماء (١٨٦ أ) .

وتوفىِّ فى ذى الحجة سنة إثنين وأربعمائة . وكان مولده سنة أربع وثلاثمائة.

وكان يَلْتزِم صناعة الخرّازين . قرأت هذا بخط أبى عبد الله بن عتاب وأبى على .

١٤٥٧— يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللّخمى ، قاضى الجماعة بقرطبة ، يُكْنىَ أبا بكر .

سَمِع بقرطبة : من أبى عيسى الليثى وغيره . ورحل إلى المشرق فحجَّ ولقى بمكة أبا الحسن بن جهضم وسمع منه ومن غيره . وصحب فى رحلته أبا محمد بن أبى زيد فناظره ، وأعجِب أبو محمد بحفظه ومعرفته . وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل بصيراً بالأحكام مع الورع والفضل والدين والتواضع والتحفظ بدينه ومروءته . واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مرّتين ، فقضى بين الناس أحسن قضاء ، وسار بأحسن سِيرة . وكان يؤذّن فى مسجده ويقيم الصَّلاة فيه

(١) فى ط العطار : حكيما .

(٢) الزيادة من ط أوربا وط العطار .

فى مُدّتى قضائه ، ونالته نفعهُ الله محنة شديدة من قبل البرابرة حين تَغلبهم على قرطبة ؛ وَبلغُوا منه مَبْلغاً عظيماً ، وحُبس بقصر قرطبة إلى أن تُوفىَّ به ، وأخرج إلى النَّاس مُغطى فى نعش وصُلى عليه بالباب الغربى(١) من الجامع ودفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة. ودفن بالربض ، وصلى عليه حمّاد الزّاهد .

١٤٥٨ — يحيى بن محمـد بِيَطَيْز ابن لُب ، من أهل قُرْطُبة ؛ يُـكْنىَ : أبا زكرياء .

روَى عن أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر ابن القُوطية وغيرها . وكانت لهُ رحلة إلى المشرق ، ولم يـكتب فيها إلاّ عن قليل ، وتُوفى سنة أربع وأربعمائة ، نقلته من خط ابن عتَّاب، وحدث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وذكر أنه أجاز له مارواه .

١٤٥٩ — يَحْيى بن زكرياء بن محمد الزهرى القرشى : من أهل تُطيلة ؛ يُكْنىَ : أبا بكر .

رَوَى ببلده عَنْ عبد الله بن بسَّام وغيره . حَدّث عنه الصاحبان وقالا : كان رجلاً صالحاً رحمه الله .

١٤٦٠ — يَحْيى بن محمـد بن يحيى ، يعرف : بابن القيم : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُـكْنىَ : أبا بكر . حَدّث عنه أبو عمر بن مَهْدى المقرئ .

١٤٦١ — يحيى بن إبراهيم بن محارب: من أهل سَرَقُسطة ؛ يُـكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى أبى محمد الثغرى ، وَعبدوس بن محمد ، ورحل إلى المشرق ، وحَجّ ، وروَى عن أبى القاسم السقطى ، وأبى موسى عيسَى بن حنيف(٢) وغيرها ، وكان رجلاً فاضِلاً زاهداً ، ويقال إنه كان مجاب الدّعوة ، وله كتاب صفة الجنة من تأليفه .

(١) فى ط العطار بجوار .

(٢) فى الأصل بفتح الحاء ، وفى ط أوربا بضمها .

رَوَى عنه الصَّاحبان، وقاسم بن هِلال، وعمر بن كريْب، وموسى بن خلف بن أبى دِرْهم، ووضاح بن محمد السَّرقسطى، وقال: كَان من أهل الدين والورع ما رأيت أوْرَع منهُ، وُتوفِّى سنة أربع عشرة وأربعمائة.

١٤٦٢ — (١٨٦ب) يحيى بن نجاح — مولى جعفر الحاجِب الفتى الكبير؛ مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن، من أهل قرطبة، يُكْنَى: أبا الحسين، ويعرف، بابن القلاَّس.

نشأ بقُرْطُبة، وخرج فى مدة المظفَّر عبد الملك بن أبى عامر إلى المشرق، وقضَى فريضة الحج، واستوطن مصر، وكان من أهل العلم والورع والزُّهد، وهو مؤلف كتاب سُبل الخيرات فى الوصايا، والمواعظ والزهد، والرقائق، وهو كثير بأيدى النَّاس، وأسمعه الناس بمكة، وبها أخذهُ عنهُ أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى وغيره. وأخذ عنه أيضاً أبو يعقوب بن حماد بمصر لقيه بها.

وذكر القاضى أبو عمر بن شُمَيْق، أن يحيى هذا كان يكنى بقرطبة بأبى زكرياء فلمَّا صار بمصر تكنَّى بأبى الُحسَيْن. قال غيره: وتُوفِّى بمصر سنة إثنتين وعشرين وأربعمائة.

١٤٦٣ — يحيى بن عبد الملك بن مهنا: من أهل قرطبة، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة، يُكْنَى: أبا زكرياء.

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى وغيره. قال ابن مَهْدى: كان رجلاً صالحاً، خيراً صَحِيح المذْهب، حافظاً للقرآن، مجوِّداً لحرْف نافع، من أمثل تلاميذ أبى الحسن الأنطاكى وأضبطهم لما قرأ به عليه، غير متكلف فى قراءته، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان، رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى شيخه كتباً فى القرآن وقيدها عليه.

وتُوفِّى فى نصف جمادى الآخرة، ودفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثمانين سنة، ومولده سنة تسع

وثلاثين وثلاثمائة . نقلته من خط ابن مهدى المقرئ . وحدّث عنه أيضاً محمد بن عتّاب الفقيه .

١٤٦٤ — يحيى بن عبد الله بن محمد ابن يحيى القرشى الجمحى الوَهْرانى ، يُكْنَى : أبا بكر .

يُحَدِّث عن أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ؛ وأبى عمر الأشبيلى ، وعبّاس ابن أصبغ ، وابن العطار ، وأبى نصر النّحوى وغيرهم .

حدّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الهَوْزنى ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان متصرفاً فى العلوم قوى الحفظ ، حسَنَ الفهم . وكان علم الحديث أغلب عليه .

وتُوفِّىَ فى حدود سنه ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربعمائة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

١٤٦٥ — يحيى بن يحيى بن عبد السلام ، من أهل قرطبة ، رَوَى عن أبى محمد الأصيلى ، وأبى زيد العطار ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير ، وعنى بسماع الحديث عناية كثيرة ، وخطّه حسن مليح الشكل كثير الإتقان .

١٤٦٦ — يَحْيى بن سعيد بن يحيى بن بكر الرُّصافى ، يعرف بابن الطوّاق ، من أهل قرطبة ، يُكْنَىَ : أبا بكر .

روَى عن أبى عبد الله بن مفرج وغيره (١٨٧ أ) . وَسمِع بالمشرق من أبى بكر ابن إسماعيل وغيره . حدّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل القرآن طالباً لِلْعِلْمِ مع الضبط والفهم للحديث ، والتكرر عَلَى الشيوخ بالأندلس والمشرق وقت رحلته وحجه ، وروايته كثيرة ، وعنايته مشهورة .

وكان من أهل السُّنّة ، مجانباً لأهل البدع وتاركاً لها ولأهلها .

وتُوفِّىَ بتطيلة ليلة الإثنين مُنْتصَفَ جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، وولد فى صفر من سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة .

١٤٦٧ — يحيى بن عبدالله كَيس من أهل قرطبة ، يُـكنَى أبا بكر .

ذكره ابن حيان ، وقال : سَمِـع الحديث من عدة لِحَقهم . وكان متـكلماً حاذِقاً مستبحراً فى ذلك ما نعلم بالأندلس فى وقته أبصر منه بالـكلام والجَدَل ونحو ذلك .

وتُوفىَّ فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبعٍ وأربعين سنة ، وأصابته سكته قبل موته رحمه الله .

١٤٦٨ — يَحْيى بن عبد الله بن ثابت الفهرى النحوىّ من أهل طُليطلة ، يُـكنَى أبا بكر .

سَمِـع من عَبْدُس بن محمد وإبراهيم ابن محمد ، وأحمد بن محمد بن ميمون وغيرهم ، وكان يحفظ الفقه والعربية حفظًا جيِّداً ، وكان فصِيح اللّسان شاعراً .

وتُوفىِّ فى صفر سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر ، وحدَّث عنه أيضاً أبو الوليد الوَقشى .

١٤٦٩ — يَحيى بن هِشَام بن أحمد ابن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشىّ ، يعرف بابن الأفطس ، ويُـكْنَى أبا بكر .

كان بارعاً فى الآداب عالمـاً بالعربية ، حافظاً للغـة ، مقدمـاً فى معانى الأشعار الجاهلية والإسلامية ، مشاركا فى غير ذلك من العلوم ، أخَذَ عن ابن صاحب الأحباس وغـيره .

ذكره ابن خزرج وقال: توفى ببطليوس رسـولا سنة سبع[1] وثلاثين ، وأربعمائة ، ومولده سنة تسعين وثلاثمائة .

١٤٧٠ — يحيى بن محمد بن أحمد بن

(١) فى ط أوربا تسع .

عبد الملك القرشى العثمانى من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

رَوَى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق ، وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن إبراهيم وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى وقال كان من أهل العلم والتقدم فى الفهم للحديث والسنن والرأى والآداب ، لقى الشيوخ وكتبَ عنهم ، وسمع منهم ، وذكره أيضاً ابن خَزْرج وأثنى عليه وَوَصفه بالفصاحة والتفنن فى العلوم ، وقال : تُوفِّى فى صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، ومولده سنة ستين وثلاثمائة.

١٤٧١ — يَحْيى بن محمد بن حُسَيْن الغسانى ، يعرف : بالقُلَيعى: من أهل غرناطة يُكْنَى : أبا زكرياء .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زمنين جميع ماعنده ، وعن أبى محمد بن خلف (١٨٧ ب) بن على السبتى [ولا أعلمه حدث عن غير][1] ، ورحل إلى المشرق وسمع من أبى عبد الملك مروان بن على البونى وكان خيراً فاضلا ثقه فيا رواه .

أجاز لشيخنا أبى محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبى زمنين خاصة ، وأرانى خطه بالإجازة تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وحَدَّث عنه القاضى أبو الأَصْبَغ بن سهل ، وقال : كان من كِبار أهل غرناطة موضعه مشاوراً ، حسن الهيئة والسمت فاضلا جزلا رحمه الله ، قال لى أبو جعفر : وتوفى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

١٤٧٢ — يحيى بن محمد بن يبقى بن زرب ولد القاضى أبى بكر بن زرب من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

سَمِعَ على القاضى يونس بن عبد الله

(١) زيادة عن ط أوربا .

وغيره ، وقلده أبو الوليد محمد بن جهور أحكام القضاء بقرطبة بعد أبي على بن ذكوان ، وجَمَع له معهما الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم ، ولم يزل يتولى ذلك إلى أن توفي يوم الجمعة ودفن يوم السبت لخمس بقين من رجب من سنة سبع[1] وأربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

١١٧٣ — يحيي بن محمد بن يحيي الأموى : من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا بكر .

سَمِع من محمد بن مغيث ، ومحمد بن أحمد ابن بدر ، وفرج بن أبي الحكم ، وكان صاحب أدب وشعر وبلاغة ، وحسن خط . وكان وقوراً مسمتاً .

تُوفِّي سنة إحدى وستين وأربعمائة ذكره ط .

١٤٧٤ — يَحْيي بن فرج بن يوسف الأنصارى : من أهل سرقسطة ، يُكنَى أبا الحسن.

له رحلة إلى المشرق في سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة سمع فيها من أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف وغيره. وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وتصدر للأقراء ببلده ، وأقرأ (الناس)[2] القرآن ، وأسمع الحديث وكان يعرف فيها بالمصرى .

١٤٧٥ — يَحْيي بن سعيد بن أحمد ابن يحيي بن الحَدِيدى ، من أهل طليطلة ؛ يُكنَى أبا بكر .

سمع من أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزى[3] وغيرهم ، وناظر على أبي بكر بن مغيث ، وكان نبيلا متفنناً ، فصيحاً فطناً مقدماً في الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيي بن ذى النون ،

---

(١) في ط أوربا اثنتين وأربعين .
(٢) زيادة عن ط أوربا ، ولم يذكر كلمة « القرآن » .
(٣) في ط أوربا وحماد بن عمار التبريزى .

وكان لايقطع فى شئ من أوامره إلا عن مشورته ، ودخل مع المأمون قرطبة إذ ملكها وكان مستوليًا على أمره ، فلما توفى المأمون استثقله حفيده القادر بالله حتى قتل بقصره ضحوة يوم الجمعة فى المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر .

١٤٧٦ — يحيى بن عيسى بن خلف بن أبى درهم من أهل وشقة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبى الوليد الباجى ، وتولى القضاء بوشقة . وكان أبو على بن سُكَّرة يحسن الثناء عليه (١٨٨ أ) .

١٤٧٧ — يحيى بن عبد الله بن أحمد الغافقى ، من أهل قرطبة ؛ يُكنَى : أبا بكر ويعرف بالرُّشتشانى .

رحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسى وأخذ عنه ، وسمع بإشبيلية من أبى عبد الله بن منظور ، وكتب للقاضى أبى عبد الله بن بقى دولتيه فى القضاء بقُرْطبة ، وكان ثقة فاضلا وقد أخذ عنه شَيْخُنا أبو الحسن ابن مغيث .

وتوفىَّ رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

١٤٧٨ — يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد اللَّواتى المقرئ ، يعرف : بابن البيَّان . من أهل مرسية ، يُكنَى : أبا الحسين .

روَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى عمرو المقرئ وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى عبد الوهاب القاضى بمصر ، وأخذ عنه كتاب التلقين من تأليفه . وأقرأ الناس القرآن وعمر وأسَنَّ ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وسمعت بعضهم يضعفه وينسبُه إلى الكذب ، وادعاه الرّواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبهُ أن يكون ذلك فى وقت اختلاطه ، والله أعلم ، لأنه اختلط فى آخر عمره .

وقرأت بخط القاضي محمد بن عبد العزيز شيخنا . توفى أبو الحسين المقرئ رحمه الله بمرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ودفن يوم الأحد عند صلاة العصر سنة ست وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة ست وأربعمائة .

١٤٧٩ — يحيى بن أيوب بن القاسم الفهرى ، من أهل شاطبة ، يُكنَى : أبا زكرياء .

روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، ورحل إلى المشرق سنة خمس وسبعين وأربعمائة وحج ، وأخذ عن أبي العز الجوزى وغيره بمكة .

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب صاحبنا وكتبه لى بخطه ، قال : أنشدنا عمى يحيى بن أيوب ، قال : أنشدنا أبو العز الجوزى فى المسجد الحرام ، قال : أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه الشاهد ، قال : أنشدنا أبو على الحسين بن العباس القرمانى ، قال : أنشدنا هِبَةُ الله بن الحسين الشيرازى لنفسه :

عَلَيْكَ بأَصْحَابِ الحَدِيث فَإنَّهُمْ
على مَنْهَجٍ للدِّين مازال مُعْلَمَا

وَمَا النُورُ إلاَّ فى الحَدِيث وَأَهْلِه
إذَا ما دجَى اللَّيلُ البَهِيمُ وأظْلَمَا

وَأَعْلَى البَرَ منْ إلى السنن اعْتَزَى
وَأَغْوَى البَرَايَا من إلى البدع انْتَمَى (١)

وَمَنْ يترك الآثار ضُلِّلَ سَعْيه
وَهَلْ يَتْرُكُ الآثار مَن كان مَسلِماَ

١٤٨٠ — (١٨٨ ب) يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى من أهل جيان ؛ يُكنَى : أبا زكرياء .

قرأ القرآن بالروايات السبع ببلده على أبي عبدالله محمد بن أحمد المقرئ الفراء الزاهد

(١) هذا البيت مؤخر على سابقه فى ط أوروبا .

وَسَمِع بقُرْطُبة ، من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، والقاضى سراج بن عبد الله وغيرهما ، وأقرأ الناس القرآن بقرطبة ثم استقضى بجيان وخطب بها ثم صرف عن ذلك واستمر على الخطبة .

وتُوفى بجيان وسط سنة خمسمائة وقد نيف على الثمانين .

١٤٨١ — يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى ، من أهل لبلة . وسكن إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا بكر .

كان جامعاً لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه ، وله رواية عن أبى القاسم الهوزنى وغيره . وشوور بإشبيلية ، وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

١٤٨٢ — يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدى يُكْنَى أبا بكر .

يروى عن أبى الوليد الباجى وغيره ، وكان من أهل المعرفة والتحقيق بالآداب(١) واللغات ، وقد أخذ عنه رحمه الله .

١٤٨٣ — يحيى بن محمد بن فرج بن فتح يعرف بابن الحاج ، من أهل مجريط ؛ يُكْنَى أبا العباس .

رَوَى عن أبى يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن حماد وغيره ، وكان من أهل المعرفة بالأدب والعربية ، وكان يعلمها وقد أخذ عنه أصحابنا . وكان أحد العدول .

وتُوفِّى رحمه الله ودفن يوم الإثنين لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة بقرطبة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، حضرت جنازته .

١٤٨٤ — يحيى بن عمرو بن بقا الجذامى يُكْنَى أبا بكر ؛ ويعرف بالمرجونى .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبى عبد الله

---

(١) فى ط أوربا بالأدب .

محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغسانى ؛ وناظر عند الفقيه أبى الحسن بن حمدين ؛ وأخذ ببطليوس عن أبى شاكر حامد بن ناهض وغيره . وكان حافظاً للفقه ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فى معرفتها وإتقانها وله تأليف[1] مختصر فيها ، وتأثل منها مالا .

وتُوفِّى فى صدر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

١٤٨٥ — يحيى بن محمد بن أبى المطرف من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا الحكم .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى واختص به ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وخازم بن محمد وغيرهم . ورَوَى كثيراً من كتب الأدب واللغة ؛ وقد أخذ عنه بعضها ؛ ولم يكن عنده ضبط ولا إتقان لما رواه .

وتوفى رحمه الله ؛ ودفن يوم الجمعة عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة (١٨٩ أ)

١٤٨٦ — يحيى بن موسى بن عبد الله من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

روى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن وأبى غالب وغيرهم . وكان رجلا صالحاً عفيفاً خيراً طاهراً مقبلا على مايعنيه . قرأنا عليه فوائد ابن صخر .

وتوفى رحمة الله فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

١٤٨٧ — يحيى بن محمد بن رزق من أهل المرية صاحبنا ؛ يكنى أبا بكر .

أخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عند بعضهم . وكان محدثاً حافظاً متيقظاً عارفاً بالحديث ورجاله وروايته ، ثقة فى روايته ومعرفته ، ديناً فاضلا عالماً بما يحدث . وقد أخذ عنه .

---

(١) فى ط أوربا: وله كتاب .

وتُوفى رحمه الله بسبتة فى شعبان سنة ستين وخمسمائة . ومولده رحمه الله فيما أخبرنى به سنة ثلاث وخمسمائة .

من اسمه يوسف :

١٤٨٨ — يوسف بن عبد الملك ثغرى يُكْنَى أبا عُمر ، روَى عن وهب بن مسرة وغيره . حدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفىَّ فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

١٤٨٩ — يوسف بن يونس الأموى ، من أهـل قلعة أيوب ، يُكْنَى : أبا عُمر ، ويعرف بالموْرى · له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبى الوشا ، والضراب ، وأبى حفص عمر بن عراك ، ورائق الصقلى وغـيرهم . وأخذ ببلده عن القاضى أبى محمد عبد الله بن قاسـم وغـيره ، حـدث عنهُ الصاحبان ، وأبو عمرو المقرئ .

١٤٩٠ — يوسف بن محمد بن يوسف ابن محمـد بن يوسف بن عبد الله ، المؤذن بالمسجد الجامع بقرطبة ، يُـكْنَى : أبا عمر ، روى عن أبى بكر القرشى كثيراً ، وعن مسلمة بن قاسم ، وأبى بكر الدبنورى وذكره الخولانى وقال كان شيخاً صالحاً من أهـل الهيئآت ، وطالباً للروايات والعلم قديماً . وحَدث عنهُ أيضاً أبو عمر بن عبد البر وغيره وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة ، قال ابن أبيض : ومولده سنة ستٍ وعشرين وثلاثمائة ·

١٤٩١ — يوسف بن هارون الرّمادى الشاعر ، من أهل قُرْطبَة ؛ يُـكْنَى أبا عمر كان شاعر أهل الأندلس المشهور ، والمقدم على الشعراء . رَوَى عن أبى على البغدادى كتاب النوادر من تأليفه ، وقد أخـذ عنه أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره وروَاها عنه ، وضمنها بعض تواليفه . قال لى ابن مغيث : كان يلقب بأبى جَنِيش فنقل إلى الرمادى . قال ابن حيان : وتُـوفّى سنة ثلاث وأربعمائة يوم المنصرة فقيراً معدماً ، ودفن بمقبرة كلَع .

١٤٩٢ — يوسف بن خلف بن سُفيان ابن عمر بن أسود الغسّانى البجانى المـكتِب ،

سكن قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عمر سمع من مسلمة بن قاسم ، ومن أحمد بن سعيد ونظرائهما . وكان يؤم فى مسجده ، ويعلم القرآن . حدث عنه أبو عبد الله الخولانى وقال : كان وراقاً محسناً ، حُلوَ الخط ، حسن الرتبة ، كثير الدربة ، مقتنعاً فى دنياه ، متقللا منها ، منقبضاً عن الناس ، مقبلا على على ما يعنيه ، وعمر نحو الثمانين سنة . قال وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة الخندق . فقلت سنة سبع وعشرين ؟ قال : نعم ، وتوفى بعد الأربعمائة ، وحدث عنه أيضاً الصاحبان ، وهشام بن هلال ، وأخوه قاسم وغيرهم .

١٤٩٣ — يوسف بن عمر بن أيوب ابن زكرياء التجيبى ثغرى أصله من بَرْبَشْتَرَ يُكْنَى أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى زكرياء ابن فطرة [١] وله رحلة سمع فيها من الحسن ابن رشيق بمصر وغيره . حدَّث عنه الصاحبان وتوفى بعدها بأندة سنة ثمانٍ وأربعمائة ، وحدَّث عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ .

١٤٩٤ — يوسف بن عمر بن يوسف الأنصارى الخزرجى ، يعرف بابن الفخار من أهل قلعة عبد السلام ؛ يُكْنَى أبا عمر يحدث عن مسعود بن سعيد بن عبد الرحمن وغيره ، حَدَّث عنه أبو محمد بن ذنين .

١٤٩٥ — يوسف بن ورمز [٢] بن خيران السكونى البطليوسى ، يُكْنَى : أبا عمر .

كان بارعاً فى الآداب والترسيل ؛ وعالما بالعربية ، حسن الخط . أخذ بقرطبة عن أبى بكر الزبيدى ، وابن أبى الجباب ، وأبى عثمان بن القزاز [٣] وغيرهم . ذكره

(١) فى هامش ط أوربا : فطر

(٢) كذا فى الأصل ؛ وط أوربا وط العطار .

(٣) فى ط العطار : القواز .

ابن خَزْرج ، وقال توفى سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٤٩٦ — يوسف بن فضالة الأديب ؛ يكنى أبا الحجاج من أصحاب أبى على البغدادى ؛ وممن شهر بصحبته أخذ عنه أبو سهل الحرانى ، وذكره فى شيوخه الذين لقيهم .

١٤٩٧ — يوسف بن أصبغ بن خَضِر الأنصارى : من أهل طليطلة ، يكنى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وفتح بن إبراهيم ، وأبى المطرف ابن ذُنين وغيرهم؛ وعنى بالعلم العناية التامة وجمع الدواوين والرَوَاية ، وجمع مُسْنَدموطإ مالك روَاية القعنبى عنه فى سفر .

قال ابن مطاهر : أخبرنى الثقة ، قال : كنت أرى فى النوم أن صَوْمَعَة مسجد سهلة تنهدم؛ فتأول ذلك موت يوسف بن خضر فكان كذلك ، وسمع قائل يقول وجنازته مارة بطن مملوءاً علماً يصير إلى القبر .

وتوفى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

١٤٩٨ — يوسف بن عمر الجهنى ، يعرف بابن أبى تَـلة ؛ من أهل طليطلة؛ يكنى أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب ؛ وطالع النجوم ؛ واستبحر فى ذلك ، وتوفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

١٤٩٩ — يوسف بن سليمان بن مروان الأنصارى ، يعرف (١٩٠ أ) بالرباحى تجول بالأندلس ؛ وَأصله منها يُكْنَى : أبا عمر . كان فقيها عالما ، متدينا ورعا فاضلا متقللا من الدنيا ، جمّاعة للعلم، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروَضياً شاعراً نسابةْ ، خيراً يسرد الصيام ويديم القيام ، يفر بدينه ، ويهرب من الناس ، وَيخلو لربه ، وله كتاب فى الرد على القبرى . حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، وَوصفه

بما ذكرنا من فضائله؛ وذكره أبو محمد بن خزرج وأثنى عليه وقال: كان متفنناً فى العلوم، مجاب الدعوة، بصيراً بالحجاج وَالاستنباط، وَتجول بالأندلس وسكن إشبيلية وغيرها، وله رد على أبى محمد الأصيلى فى أشياء ذكرها عنه القنازعى وتوفى بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة، وكان صاحبا لأبى عمر بن عبد البر.

١٥٠٠ — يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب، يُكنَى: أبا عمر أخذ عن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد وغيره، وكان عالماً بالآداب واللغات أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقى وغيره.

١٥٠١ — يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البَرّ بن عاصم النمرىّ إمام عصره، وواحد دهره؛ يُكنى أبا عمر.

روى بقرطبة عن أبى القاسم خلف ابن القاسم الحافظ، وعبد الوارث ابن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبى محمد عبد المؤمن، أبى محمد بن أسد، وأبى عمر الباجى، وأبى زكرياء الأشعرى، وأحمد بن فتح الرسان، وأبى عمر الطلمنكى، وأبى المطرف القنازعى؛ والقاضى يونس ابن عبد الله، وأبى الوليد بن الفرضى، وغيرهم يطول ذكرهم. وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السقطى المكى، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبو الفتح ابن سيبخت، وأحمد بن نصر الداودى وأبو ذر الهروَى، وأبو محمد بن النحاس المصرى وغيرهم.

قرأت بخط صاحبنا أبى الوليد بن الدّباغ، قال: سمعتُ القاضى أبا على بن سكّرة شيخنا يقول: سمعت القاضى الإمام أبا الوليد الباَجى يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر بن عبد البر فى الحديث. وكتب إلى أبو بكر بن فتحون بخطه قال: سمعت أبا على بن سكرة يقول: سمعت القاضى أبا الوليد الباجى وقد جرى ذكر

أبي عمر بن عبد البر عنده . فقال : أبو عمر أحفظ أهــل المغرب . سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله يقول : سمعت أبا علي الغساني ، يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر يقول : لم يـكن أحد ببلدنا مثل أبي محمد قاسم بن محمد ، وأبي عمر أحمد بن خالد [1] الجَبَّاب . قال أبو علي وأنا أقول إن شاء الله : إن أبا عمر لم يـكن بدونهمـا ولا متخلفاً عنهما .

قال أبو علي : وأبو عمر (١٩٠ ب) شيخنا رحمه الله من النمر بن [2] قاسط في ربيعة من أهل قرطبة بها طلب وتفقة ، ولزم أبا عمر أحـمد بن عبد الملك بن هاشم الفقية [3] الأشبيلي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ ، وعنه أخذ كثيراً من علم الحديث ، ودأب أبو عمر في طلب العلم ، وافتن فيه ، وبرع براعه فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس ، وألف في الموطإ كتباً مفيدة منها : كتاب التمهيد لما في الموطإ من المعاني والأسانيد ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثلة ، وهو سبعون جزءاً .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم في الـكلام على فقه الحديث مثلة ، فـكيف أحسن منه ؟ ! . ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه موطأ مالك [4] من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطإ على وجهه ، ونسق أبوابه ، وجمع في أسماء الصحابة كتاباً جليلا مفيداً ، سماه : كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة رضى الله عنهم

---

(١) في ط العطار : بن خلف

(٢) في ط العطار : من المثمرين قاسط وهو تصحيف :

(٣) في ط أوربا : هاشم الاشبيلي .

(٤) في ط أوربا لما تضمنه الموطأ

وله كتاب : جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفقاً فى التأليف ، معاناً عليه ، ونفع الله بتواليفه ، وكان مع تقدمه فى علم الأثر ، وبصره بالفقه ، ومعانى الحديث له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر .

جَلى عن وطنه ومنشئه قرطبة (١) فكان فى الغرب مُدَّة ، ثم تجول (٢) إلى شرق الأندلس وسكن منه دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها تُوفىَّ رحمه الله فى آخر ربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة . وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مفوز المعافرى . قال أبو علىّ وسمعت طاهر بن مفوّز يقول : سمعت أبا عمر يقول : ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع العشرون من نونبر . قال طاهر : ارانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد رحمه الله .

١٥٠٢ — يوسف بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الله بن حمَّاد: من أهل مجريط ، يُكْنَىَ أبا يعقوب .

رَوَى عن أبيه جميع ما رَوَاه ، وعن أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى عمر الطلمنكى وأبى محمد الشنتجيالى .

وَرَحل إلى المشرق وحج ولقى أبا ذر الهروى وسمع منه ، ولقى أبا الحسين يحيى ابن نجاح وسمع منه بعض (٣) كتاب سبل الخيرات من تأليفه وأجاز له سائرها .

---

(١) فى هامش الأصل : مانصه : وولى قضاء ق [رطبه] . . . . جهاتها ، ثم عند . . . .

(٢) ط العطار : نحول .

(٣) فى ط أوربا : وسمع منه ايضا .

ولقى ببرقة : أبا سعيد ميمون بن طريف ، ولقى باطرابلس أبا الحسن بن المنمر وصحبه مدة وقرأ عليه كتابه فى الفرائض . وكان أبو يعقوب هذا ثقة فيما رواه وعنى به،حسن الخط من بيتة خير وفضل ، سمع الناس منه ، وأخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع مارواه(١) وتوفِّى رحمه الله بمجريط سنه ثلاث وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط ابنه عبد الرحمن مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

١٥٠٣ — يوسف بن على بن جبارة الهذلى الأندلسى المقرىء ، يُكْنَى . أبا الحجاج .

رَوَى بالمشرق عن جماعة كثيرة منهم أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرىء وأحمد بن على بن هاشم المقرىء ، وعبد الملك بن سابور وغيرهم كثير،وله كتاب حفيل فى القراءآت سماه بكتاب الكامل وذكر فيه أنه لقى من الشيوخ ثلاثمائة وخمسة وستين شيخاً ، من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة ، وكتب إلينا بأجازة هذا الكتاب القاضى أبو المظفر الطبرى من مكة ، يخبرنابه عن أبى العز محمد بن الحسين المقرىء من مؤلفه .

١٥٠٤ — يوسف بن موسى بن يوسف الأسدى ، من أهل طليطلة ؛ يعرف (١٩١أ) بابن البابش. أخذ عن محمد بن مُغيث ومحمد ابن بدر ، وشوورَ فى الأحكام وتُوفِّى بوَلْمش، ودُفن بها فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

١٥٠٥ — يوسف بن محمد بن بُكير الكنانى ، من أهل طليطلة ؛ يُكنَى أبا عبد الله. سَمِعَ من أبيه محمد بن بُكَيْر، وناظر عند أحمد بن مغيث . وكان ذكياً متصرفاً فى الفقه والحديث وَالفرائض ،

(١) من أول قوله وعنى به إلى قوله رواه ، ساقط من ط العطار .

ورحل حاجاً ثم انصرف ، وولى قضاء قلعة رباح ، وكان متحرياً فى أموره كلها ، حسن الزى[(١)] والهيئة .

تُوفِّى فى ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة . ذكره . ط .

١٥٠٦ — يوسف بن عيسى بن سُلَيمان[(٢)] النحوى ؛ يعرف بالأعلم ، من أهل شنتمريّة الغرب يُكْنَى أبا الحجاج . رَحَل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وأخذ عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكرياء الأفليلى ، وأبى سهل الحرّانى ، وأبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب . وكان عالماً باللغات والعربية ومعانى الأشعار ، حافظاً لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهوراً بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيراً . وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وقد أخذ عنه أبو على الغسانى وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكفّ بصره فى آخر عمره .

وتُوفِّى رحمه الله سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية . وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .[(٣)]

١٥٠٧ — يوسف بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عديس الأنصارى : من أهل شرّيون ، يُكْنَى أبا الحجاج أخذ عن أبى عمر بن عبد البر كثيراً ، وسمع بطليطلة من أبى بكر جاهر بن عبد الرحمن وغيره ، وَسكنها[(٤)] مدة وتفقه بها . وكان من أهل العلم وَالمعرفة والفهم ، حافظاً ذكياً متفنناً ،

---

(١) فى ط أوربا الرأى .

(٢) فى ط أوربا : يوسف بن سليمان بن عيسى بن سليمان .

(٣) فى هامش الأصل بازاء هذه الترجمة مانصه : معا . زد فيه : عفا الله تعالى عنه : . . . عن ابن عديس الفقيه القاضى العالم أبو الحسن على بن الحسين ، . . . الله وهى رواية عالية . عفا الله تعالى عنه ، وهو من شيوخ القاضى أبى الفضل بن مطاهر رحمه الله . هـ .

(٤) فى ط العطار : وسكن بها .

وله كلام على معانى من الحديث ، أخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب[١] الشاطبى فى كتابه إلينا ، وأثنى عليه ، وتُوفىَّ ببلاد العدوة . منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة ، ذكر ذلك . . . أبو الفضل ، وقال دفن بقابس[٢]

١٥٠٨ — يوسف بن القاسم بن أيوب الفهرى : من أهل شاطبة ، يُكنى أبا الحجاج . حَدَّث عن أبى الحسن طاهر ابن مفوّز بكثير من روايته وعن غيره . وكان ثقة فى روايته ، أخبرنا عنه بعض أصحابنا . وروى الناس عنه وهو من بيته نباهة وديانة .

١٥٠٩ — يوسف بن موسى الكلبى الضرير ، من أهل سرقسطة ، يُكنى أبا الحجاج . له سَماع من أبى مروان بن سراج وأبى على الجيانى[٣] وغيرهما . وكان من أهل النحو[٤] والتقدم فى علم التوحيد والاعتقادات ، وهو آخر أئمة الغرب[٥] فيه . أخذه عن أبى بكر المرادى[٦] وكان مختصاً به ، وله تصانيف حسان وأراجيز مشهورة ، وانتقل أخيراً إلى العدوة وسكن حضرة السلطان . فتُوفِّى بها[٧] فى سنة عشرين وخمسمائة .

١٥١٠ — يوسف بن عبد العزيز ابن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمى[٨] صاحبنا : من هل اندة . نزل مرسية : يُكْنَى أبا الوليد ويعرف بابن الدباغ . رَوَى عن أبى علىّ الصدفى كثيراً ولازمه طويلاً . وأخذ عن

(١) فى ط العطار : أبو عامر جلب .
(٢) من أول قوله : منتصف إلى قوله قابس — ساقط من ط أوربا وط العطار .
(٣) فى ط العطار : وأبى على الجيائى .
(٤) فى ط العطار التبحر .
(٥) فى ط أوربا : المغرب ، وط العطار : العرب .
(٦) فى ط العطار : الرازى .
(٧) فى ط العطار : توفى فجأة .
(٨) ط العطار : الليثى .

جماعة شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم . وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم [(١)] وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم [(٢)] ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم (١٩١ ب) ولقاء الشيوخ . لقي منهم كثيراً وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشوور [(٣)] ببلده ثم خطب به وقتاً . وتُوفِّي رحمه الله سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة . وقال لي : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

ومن الغرباء في هذا الباب :

١٥١١ — يوسف بن حمود[(٤)] بن خَلَف بن أبي مسلم الصدفي : من أهل سبتة وقاضيها ، يُكنَى أبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بني أمية بسبتة ، قدَّمه المستعين سليمان[(٥)] بن حكم لقضائها[(٦)] فاستمر على ذلك نيفاً وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أثناء ذلك تخلصاً منها فلم يحل ، وأمر بالإستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذر الهروي وأبي عبد الله الصوري . وغيرهما ، وانصرف فرجع إلى خطته . وكان له سماع قديم بالأندلس من أبي بكر الزبيدي ، وأبي محمد الأصيلي ، وخطاب بن مسلمة وأبي محمد الباجي وغيرهم . وكان رجلا صالحاً متواضعاً وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً شاعراً . قال ابن خزرج : وتُوفِّي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) ط العطار : وثقافتهم .
(٢) ط العطار : وأقادمهم .
(٣) ط العطار : وشهر
(٤) ط أوربا : بن حماد .
(٥) ط العطار : المستعين سابق .
(٦) ط العطار : لقضياها ،

من اسمه يونس :

١٥١٢ — يونس بن عبد الله بن محمد ابن مغيث بن محمد بن عبد الله، قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها ، يُكْنَى أبا الوليد ، ويعرف بابن الصفار .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى بكر إسماعيل بن بدر، وأحمد ابن ثابت التغلبى ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى جعفر تميم بن محمد القروى ، وأبى عبد الله بن الخراز ، وأبى بكر محمد بن أحمد ابن خالد ، وأبى بكر بن القوطية ، وقاضى الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضى الجماعة أبى بكر بن زرب وتفقه معه وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبى بكر يحيى بن مجاهد ، وأبى جعفر بن عون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وأبى محمد الباجى وأبى زكرياء بن عائذ ، وأبى بكر الزبيدى، وأبى الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى عبد الله بن أبى دليم ، وأبى محمد بن عثمان وغيرهم كثير، سمع منهم وكتب العلم عنهم . وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جهضم المكّيّان ، والحسن ابن رشيق ، وأبو الحسن الدارقطنى الحافظ، وأبو محمد بن أبى زيد الفقيه وغيرهم .

واستقضى فى أوّل أمره ببطليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولى الخطبة بجامع الزهراء مضافة له إلى خطته فى الشورى ، ثم ولى خطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية والخطبة بجامع الزاهرة ثم ولى أحكام القضاء والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة ، ثم صرف عن ذلك كله وَلزِم بيته إلى أن قلده المعتد(١) بالله هشام بن محمد المروانى قضاء الجماعة بقرطبة والصلاة والخطبة بأهلها فى ذى الحجة

(١) فى ط العطار : المعتمد .

سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وبقى قاضياً إلى أن مات رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمرو بن مَهْدِى رحمه الله وقَرَأْته بخطه : كان نفعه الله من أهل العلم بالحـديث والفقه ، كثير الرواية [عن الشيوخ][(١)] وافر الحظ من علم اللغة والعربية قائلا للشعر النفيس فى معانى الزهد وماشابهه بليغاً فى خطبه ، كثير الخشوع فيها، لايتمالك من سمعه عن البـكاء مع الخير [١٩٢ أ] والفضل والزهد فى الدنيا والرضا منها باليسير ما رَأيتُ فيمن لقيت من شيوخى من يُضاهِيه فى جميع أحواله كنت إذا ذاكرته شيئاً من أمور الآخرة أرى وَجْهه يصفر ويدافع البكاء مااستطاع وربما غلبه فلا يقدر أن يمسكه ، وكان الدمع قد أثر فى عينيه وغيرها[(٢)] لـكثرة بكائه، وكان النور بادياً على وجهه وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم .

ومن تواليفه كتاب فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل ؛ وكتاب التسلى عن الدنيا بتأميل خير الآخرة ، وكتاب فضائل المتهجدين ؛ وكتاب التسبيب والتيسير ؛ وكتاب الابتهاج بمحبة الله عز وجـل ؛ وكتاب المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء . وغير ذلك من تواليفه فى معانى الزهد وضروبه .

رَوَى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبو عبد الله ابن عابد ، وأبو عمر بن الحذَّا ، وأبو عمر ابن سَمِيْق ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو القاسم حاتم بن محمـد ، وَأبو الوليد البَاجى ، وأبو عبد الله الخولانى ، وأبو عبد الله محمد

---

(١) زيادة عن ط أوربا .

(٢) فى ط أوربا : وغيرها .

ابن فرج وغيرهم كثير . تُوفِّى رحمه الله ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة . ودُفن بمقبرة ابن عباس وَشهده خلق عظيم ، وكان وقت دفنه غيث وابل رحمه الله . ومولده لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . ذكر وفاته ومولده ابن مَهْدِى وابن حيان وغيرهما .

١٥١٣ — يونس بن أحمد بن يونس ابن عَيْسُون[١] الجذامى المعروف : بابن الحرانى : من أهْلِ قرطبة ، يُكْنَى : أبا سهل .

أخذ عن أبى عمر بن الحباب ، وابن سيد وغيرهما . وكان بصيراً بلسان العرب ، حافظاً للغة ، قيما بالأشعار الجاهلية ، عارفاً بالعروض[٢] ، وأوزان الشعر وعلله ، جيد الخط ، حسن النقل ضابطاً لما يكتبه مخلصاً لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسون منه ، ويحسن القيام بما يحمله من أصول علم اللسان فيهما ورواية ، وكان عظيم اللحية جداً .

حَدَّث عنه أبو مروان بن سراج ، وأبو مروان الطبنى ، وقال : كان بقية[٣] أهل العلم بالشعر الجاهلى ، وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاونا وانقباضاً رحمه الله .

قال ابن حيان ، وتُوفِّى فى صدر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وكانت سنة تسعاً وسَبْعين سنة رحمه الله .

١٥١٤ — يونس بن محمد . من أهل قرطبة . سكن طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطليطلة وقال : ناولنى كتاب العزلة للخطابى عن أبى محمد

(١) من هامش الأصل من خط ش : عيسون بالسين المهملة .
(٢) فى ط العطار : الفروض .
(٣) فى ط أوربا : كان بقية من أهل العلم

جعفر بن محمد بن على المروزى ،عن الخطابى وغير ذلك .

١٥١٥ — يونس بن أحمد بن يونس الأزدى ، يعرف : بابن شوقه . من أهل طليطلة ، يُكنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبى عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبى عمر بن سُمَيق القاضى وغيرهم . وكان (١٩٢ب) خيّراً فاضلاً . كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق(١) ، وله بصَرٌ بالمسائل وتصرفٌ فى الحديث .

وكان باراً بإخوانه ، جميل المعاشرة لَهُمْ ، أحسَن الناس خلقاً ،وأكثرهم بشاشة، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد ، تُوفِّى بمجريط فى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

١٥١٦ — يونس بن محمد بن تمام الأنصارى : من أهل طليطلة ؛ يُكنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس وعبد الله بن سعيد وغيرهما . وكان فقيهاً مفتياً ، ذاكراً للمسائل وله عناية(٢) بصحيح البخارى مع صلاح وانقباض وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة تسع وأربعمائة .

١٥١٧ — يونس بن عيسى بن خَلَف الأنصارى من أهل مدينة سالم ، يُكنَى : أبا الوليد .

سَمِع من أبى عبد الله بن السقاط القاضى وغيره ، وقرأ القرآن على أصحاب أبى عمرو المقرئ أخذ عنه أصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أنه تُوفِّى سَنَة ثمان وخمسمائة .

(١) فى ط أوربا : الدقائق .
(٢) فى ط العطار : عنايه خاصه .

١٥١٨ — يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ابن عبد الله : من أهل قرطبة وشيخها المعظم فيهم ، يكْنىَ : أبا الحسن .

رَوَى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضي أبي عمر بن الحذاء ،وعن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن محمد ابن بشير ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سعدون القروى ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي على الغَسَّانى وغيرهم ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ذاكراً للغَريب والأنساب وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعاً للكتب ، راوية لِلحكايات والأخبار ، عالما بمعانى الأشعار ، حافِظا لأخبار أهْل بلده ديواناً ديواناً فيها حَسَن الإيراد لها مُتَفَنناً لما يحكيه منها ،أنيس المجالسة ، مِليح المحادثة، جم الإفادة فصيح الكلام ، حسن البيان ، مُشاوراً في الأحكام بصيراً بالرِّجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتِهم وضُعَفاءهم ، وله معرفة بعلماء الأندلس ، وملوكها وسيرهم ، وأخبارهم . وكان باراً بمن قصده ، مشاركاً لمن عرفه . أخذ الناس عنه كثيراً . وقَرَأْت عليه وسمعت ، وأجاز لى بخطه .

أنشدنا أبو الحسن غير مرة ، عن جده « مغيث بن محمد عن جده »[1] يونس ابن عبد الله قال : كان أبو زكرياء ابن عائِذ ينشدنا في أواخر مجالس السماع :

مَجَالِسُ أصْحَاب الحَدِيث حَدَائِقٌ
تنزَّهُ فيهـا أعْينٌ وَقُلوب

كان مولده رحمه الله في[2] رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفىِّ رحمه الله ليلة الأحد ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس وشهده جمع عظيم وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

---

(١) سقط من ط العطار .

(٢) في ط أوربا : في شهر .

من اسمه يعيش :

١٥١٩ — يعيش بن محمد بن فتحون : من أهل الثغر ، يُكنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق روَى فيها عن أبى الطاهر العُجَيفى ، وأبى القاسم الجوهرى ، وابن عَبْدان وغيرهم . حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

١٥٢٠ — يعيش بن محمد بن (١٩٣أ) يعيش الأسدى : من أهل طُلَيْطُلة ؛ يُكنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبيه وغيره ، ولَهُ رحلة إلى المشرق لقى فيها ابن أبى زيد وغيره . وكانت له عناية كثيرة بالعلم[١] . وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل . وتولى الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرياسة به . ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن ذلك وصار إلى قلعه أيوب . وتوفى بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة . كذا قال ابن مطاهر . وقال ابن حيان : توفى فى صفر سنة تسع عشرة .

* * *

من اسمه يعقوب :

١٥٢١ — يعقوب بن موسى بن طاهر ابن أبى الحسام : من أهل مرسية ، يُكْنَى : أبا أيوب .

روى ببلده[٢] عن أبى الوليد بن ميقل وبقرطبة عن أبى عبد الله بن عتاب ، وحاتم ابن محمد ، وأبى عمر بن القطان . وكان فقيها حافظاً متفنناً مفتيا ببلده ، تُوفىِّ فى صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة . ذكره ابن مدير .

١٥٢٢ — يعقوب بن على بن أحمد ابن سعيد بن حزم : من أهل قرطبة ، يُكْنَى

(١) فى ط العطار : كبيرة .

(٢) فى العطار : روى بيده .

أبا أسامة . وهو ولد الحافظ أبي محمد ابن حزم .

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن عبد البر إجازة ، وعن أبي العباس العذرى . وحج وأدى الفريضة . وكان من أهل النباهة والاستقامة من بيتة علم وجلالة . ذاكرني به أبو جعفر الفقيه وقال لي : وتُوفِّى في جمادى الأولى سنه ثلاث وخمسمائة ومولده سنة أربعمائة .

* * *

ومن تفاريق الاسماء

١٥٢٣ — يمن بن أحمد بن يمن التجيبي : من أهل طُلَيْطُلة ، يُكْنَى : أبا موسى .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى ، ووهب بن عيسى ومحمد بن وسيم [١] . وأخذ بقرطبة عن ابن أبي دليم ، وابن عون الله وكان بصيراً بالوثائق والإعراب ، والفرض . وله كتاب التوبة من تاليفه ؛ وكتاب بر الوالدين خمسة أجزاء تُوفِّى يوم الجمعة أول شهر ذى الحجه سنة تسعين وثلاثمائة . ذكره ابن شنظير وروى عنه .

١٥٢٤ — اليسع بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبان اللخمى الإمام بقصر إشبيلية يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج وأحمد بن خالد التاجر وغيرهما . روى عنه الخولاني وقال : كان قديم الطلب وله حظ من الأدب مع الفهم ، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم وتكرر عليهم . وذكره ابن خزرج في شيوخه وقال : تُوفى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة : وكان مولده سنة ستين وثلاثمائة

١٥٢٥ — يزيد [٢] مولى المعتصم بالله

(١) في ط العطار : دسيم .
(٢) في ط العطار : زيد .

محمد بن معن التميمى: من أهل المرية ؛ يُكنى أبا خالد .

روَى عن أبى العباس العذرى كثيراً وعن غيره. روى عنه غير واحد من شيوخنا وكان معتنياً بالاثر وسماعه ، ثقة فى روايته. وكان مقرئاً فاضلا . توفى رحمه الله فى المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

* * *

ومن النساء

١٥٢٦ — غالبة بالغين المعجمة بنت محمد المعلمة أندلسية . تروى عن أصبغ بن مالك الزّاهد . ذكرها مَسْلمة ابن قاسم فى كتاب النساء له .

١٥٢٧ — فاطمة بنتُ يحيى بن يوسف المغامى أخت الفقيه يوسف بن يحيى المغامى .

كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت (١٩٣ ب) قرطبة وبها توفيت رحمها الله سنة تسع عشرة وثلاثمائة . ودفنت بالربض . لم يُرَ على نعش امرأة قط ما رؤى على نعشها ، وصلى عليها محمد ابن أبى زيد . ودخلت عليها يوماً امرأة فذاكرتها شيئاً وضحكت المرأة وذلك بعدما سبيت مسكة (١) . فقالت فاطمة تضحك ! وقد رفع الله الركن من الأرض قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت رحمها الله .

وحكى عنها شيخٌ كان يدخل إليها قال : اتيتُها . فقالت لى أبا عبد السلام : ابن بات القمر البارحة ؟ . قلت : والله ما أدرى فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ماظننت أنى من محمد صلى الله عليه وسلم .

١٥٢٨ — فاطمة بنت محمد بن

(١) سقط من ظ العطار

علي بن شريعة اللخمي أخت أبي محمد الباجي الأشبيلي .

شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فُطَيس لإليري لأخيها ولها في جميع روايته بخط يده في بعض كتبهم رحمهم الله وغفر لهم :

١٥٢٩ — لُبنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، لم يكن في قصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدًّا . وتوفيت سنة أربع وسبعين (١) وثلاثمائة .

١٥٣٠ — مزنة : كاتبة الخليفة الناصر لدين الله . كانت حاذقة من (٢) أخط النساء ، توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . ذكرها ابنُ مسعود في كتاب الأنيق . نقلت ذلك من خط ابن حيان .

١٥٣١ — عائشة بنت أحمد بن محمد ابن قادم : قرطبية ذكرها ابن حيان وقال لم يكن في جزائر (٣) الأندلس في زمانها من يعدلها فهماً وعلماً ، وأدباً ، وشعراً ، وفصاحة ، وعفة وجزالة وحصافة . وكانت تمدح ملوك زمانها وتخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا يبلغه كثير من أدباء وقتها ، ولا ترد شفاعتها . وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف والدفاتر وتجمع الكتب وتعتني (٤) بالعلم ، ولها خزانةُ علمٍ كبيرة حسنة ، ولها غنى وثروة تعينها على المروءة .

---

(١) في ط أوربا : وتسعين

(٢) في ط العطار في .

(٣) في ط أوربا حراير .

(٤) في ط أوربا والعطار وتعنى .

وماتت عَذْرَاء لم تنكح قط ، قال . ورأيت لها شعراً إلى بعض الرؤساء أولهُ :

لَوْلاَ الدُّمُوع لما خَشيتُ عَذُولاَ
فهى التى جَعَلتْ إليكَ سَبيلا

وتصرفت فيه أحسن تصرف ، ومحاسنُها كثيرة . قال ابن حيان . وتوفيت سنة أربعمائة .

١٥٣٢ — خَديجة بِنْتُ جعفر بن نصَير بن التمّار التميمى . زوج عبد الله ابن أسد الفقية .

حَدّثت عن زَوْجها عبد الله بموطإ القعنبى (١) قراءة عليه بلفظها (٢) فى أصله وقيدت فيه سماعها بخطها فى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . سمعت شيخا أبا الحسن ابن منيث رحمه الله يذكر ذلك ، وذكر لى أن الكتاب عنده ، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكر رحمه الله ، ورأيت من تحسيبها كتباً كثيرة على ابنتها ابنة أبى محمد ابن أسد الفقيه .

١٥٣٣ — صفيةُ بنت عبد الله الريِّى

أديبة شَاعِرة موصوفة (١٩٤ أ) يحسن الخط . قال الحميدى : ذكرها أبو محمد على ابن أحمد وأنشدنى ، قال : أنشَدَنى أبو عبدالله محمد ابن سعيد بن جُرْج لها وقد عابت أمرأة خَطَّها فقالت :

وَعَائبة خَطّى فقُلْتُ لها اقصرى
فَسَوف أريك الدُّرَّ فى نظم أسطرى
وَنَادَيتُ كَفِّى كَىْ تجُودَ بخَطِّها
وَقربتُ أقلامى وَرَقى وَمحبْرى
فخطت بأبياتٍ ثَلاث نظمتُها
لِيبدُو بها خطى فقُلت لها انظِرى

قال الحميدى : وتوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة وهى دون ثلاثين سنة .

١٥٣٤ — راضيةُ مولاه الإمام

(١) فى ط أوربا القعبى .
(٢) فى ط العطار يلفظنا .

عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله وتدعى بِنَجْم ممّن اعتقها الحكم عن أبيه ، وتزوجها لبيب الفتى وحجا معاً سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . وكانا يقرءآن وَيكتبان ودخلا الشام ولقيا أبن شعبان القُرْطى (١) بمصر وَنظراءه . رَوَى عنها أبو محمد بن خزرج وقال : عندى بعض كتبها . وتوفيت فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

١٥٣٥ — أمة الرحمن بنت أحمد ابن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسى الزاهدة .

ذكرها أبو محمد بن خزرج وقال : سمعت عليها مع ابن أخيها محمد بن عبد الملك بعض ماروته عن أبيها . وكانت صوّامة قوّامة وتوفيت بكْراً لم تنكح قط سنة أربعين وأربعمائة فى شعبان وسنها نيف وثمانون سنة رحمها الله .

١٥٣٦ — فاطمة بنت زكرياء بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلارى. مولى بنى أمية .

كانت كاتبة جزلة متخلصة عمرت عمراً كثيراً واستكملت أربعاً وتسعين سنة تكتب على ذلك الكتب الطوال . وتجيد الخط ، وتحسن القول . ذكرها ابن حيان وقال : توفيت سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودفنت بمقبرة أم سلمة وشهدها جمع الناس ماتت بكرا رحمها الله .

١٥٣٧ — مريم بنت أبى يعقوب الفيصُولى الشلبى الحاجة . أديبة شاعرة جزلة مَشْهُورة .

كانت تعلم النساء الأدب وتَحْتَشِم لدينها

(١) فى ط أوربا القرطبى .

وفضلها ، وعمرت عمراً طويلا . سكنت إشبيلية وشهرت بها بعد الأربعمائة ذكرها الحميدى وقال : أنشدنى لها أصبغ بن بن سيِّد الإشبيلى :

وَمَا يُرتجىَ من بنْتِ سَبْعين حجّة
وَسَبْع كنسْج العنكبُوت المُهَلْهَلِ

تَدب دَبيب الطفلِ يَسْعى إلى العَصَا
وَتمشى[1] بِهاَ مَشى الاسير المُكَبّلِ

قال الحميدى : وأخبرنى أن ابن المهند بعثَ إليها بدنانير وكتب إليهـــــا . (١٩٤ ب) .

مَالى بُشكر الذى أوليتِ من قبل
لوْأننى حُزْتَ نطْقَ الانس والخَبَلِ[2]

يافَرْدة الظرف فى هَذا الزمان وَيَا
وَحِيدَةَ العصْرِ فى الإخْلاَص والْعملِ

أشْبَهت مَرْيماً العَذْرا فى وَرَعٍ
وفقتِ خَنسَاء فى الأشْعار والمثل

فكتبت إليه :

مَنْ ذَا يُجاريك فى قَوْل وفى عَمَل
وَقَد بَدرْتَ إلى فَضْل ولم تُسَلِ

مَالى بُشكر الذى نظمت فى عُنق
مِنْ اللآلى وما أوْليتَ من قبَلِ

حَليتنى بُحلَى أصبحتُ زَاهية
بَها عَلَى كل أنْثى من حُلى عُطُل

لله أخـــلاقك الغرّ التى سُقيتْ
ماء الفُراتِ فَرَقّت رِقّةَ الْغزَلِ

أشْبهتَ فى الشعرِ من غارتْ[3] بدائعهُ
وأنجدت وغدتْ من أحسن المثلِ

من كان والده العَضْب المهنّد لم
يلد من النّسْل غير البيض والأسَلِ

---

[1] فى ط أوربا وعشى .
[2] الخبل بالتحريك الجن انظر لسان العرب مادة خبل .
[3] فى ط أوربا غادت .

١٥٣٨ — الغَسَّانية . أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك مشهورة . ذكرها الحميدى ولم يذكر إسمها وأورد لها قصيدة حَسنة فى الأمير خَيران العَامرى يعارض بهـا أبا عمر أحمد بن دَرَّاج فى شعر قاله فيه (١) .

١٥٣٩ — خديجة بنت أبى محمد عبد الله ابن سعيد الشنتجيالى . سَمِعتْ مع أبيها من الشيخ أبى ذر عبد بن أحمد الهروى صحيح البخارىّ وغيره . وشاركت لأبيها هُنالك فى السماع من شيوخه بمكة حرسها الله ، ورأيت سماعها فى أصول أبيها بخطه . وقَدِمت معهُ الأندلس وماتت بها رحمها الله .

١٥٤٠ — ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن عبد الرّحمن بن عُبَيْد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد . أديبة شاعرة جزلة القَوْل حَسَنة الشعر ، وكانت تُمالط الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء . سَمِعْتُ شيخنا أبا عبد الله بن مكى رحمه الله يصف نباهتها وفصاحتها ، وحَرارة نادرتها (٢) ، وجزالة منطقها (وقال لى) : لم يكن لهـا تَصَاون يطابق شَرَفهَا . وذَكرلى أنها أَتَتْهُ مُعَزية فى أبيه إذ تُوفىِّ رحمه الله سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وتوفيت بعد ثمانين وأربعمائة رحمها الله ، ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

١٥٤١ — طونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع ، وتُكنى بحبيبة . وهى زوج أبى القاسم بن مدير الخطيب المقرئ (٣) .

---

(١) كهذا بالأصل

(٢) فى ط أوربا نادرتها وفى ط العطار بادرتها .

(٣) هذه الترجمة من هامش الأصل .

أخذت عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ كثيراً من كتبه وتواليفه ، وعن أبى العباس أحمد بن عمر العذرى الدلاى ، وسمع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه ، وكانت حسنة الخط فاضلة دينة . وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وتوفيت رحمها الله سنة ست وخمسمائة ، « حدثنى بهذا شيخنا . . . . والـ . . . . بشكوال وقال (١) » أخبرنى بأمرها ابنها أبو بكر أكرمه الله تعالى .

* * *

إنتهى الغرضُ الذى قصدناه بحسَب ما سُئِلْنـاه ، ونسأل الله الكريم إيزاع الشكر عَلَى ماأولاه ، والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فذلك بيده لا إله سواه والحمد لله أبداً ، وصلى الله عَلَى محمـد وعلى آله وصحبه دائماً سَرمداً

* * *

تم الجزء العاشر من كتاب الصلة لكتاب ابن الفرضى بحمد الله وعونه وبتمامه كمَل جميع الديوان ، وكان الفراغ منه عشى يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة . وكتبه أحمد بن على وفّقه الله إلى ما يحبه ويرضاه بمدينة قرطبة حرسها الله .

من أصل المؤلف ، ونقلت من خط شيخنا رضى الله تعالى عنه فى آخر الجزء : أنه فرغ من هذا التأليف صدْر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . وفى آخرها أيضاً من خطوط العلماء الذين أخذوها عنه ما يضيق الوضع عن تسميتهم .

وقد كتبت مناصبهم وعلماتهم فى أول هذا السفر نفعنا الله تعالى بالعلم وجعلنا من أهله بمنّه وفضله وكان رحمه الله . . . هذا الشأن وقد ذكر أيضاً فيه . . . . مولده رضى الله عنه يوم . . . . ذى الحجة عام

(١) سقط من ط أوربا والعطار .

أربعة وتسعين وأربعمائة ، وتوفى رحمه الله تعالى عشية ليلة الأربعاء عند العشاء الآخرة فى الثامن من شهر رمضان المعظم عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ودفن عصر ذلك اليوم ••• بمقره ابن عباس بيتر على ••• بين قبرعاقل الأندلس أبى محمد يحيى بن يحيى رضى الله عنهما وقد وقفت معه على ذلك الموضع مراراً وشهده جمع عظيم ، أخبرنى بهذا شيخنا الفقيه الحافظ المؤرخ الأديب أبو ••••• أدام الله كرامته إذ كان ممن شهدها والله عز إسمه يخلفه جناح غفرانه وجنانه ويبوئه أعلا منزل جنابه منه إنه منعم كريم والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم [1] :

***

تم الكتاب والحمد لله

(١) بهامش هذه الصفحة والتى قبلها من الأصل : سماعات كثيرة ومقابلات عن الشيوخ والعلماء .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org. eg
E - mail : info @egyptianbook.org. eg



يسعد الهيئة المصرية العامة للكتاب أن تقدم هذه الطبعة الجديدة من هذا المرجع القيم العزيز على أهل العلم والثقافة ، وترجو الهيئة أن تسهم بهذه الطبعة فى سد الفراغ الذى عانت منه مكتباتنا العربية نتيجة نفاد الطبعة السابقة التى تعتز الهيئة بدورها فى إصدارها .

الهيئة المصرية ال
٩ جنيه

ISBN# 9789774202776
6 221149 007215